

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994 - 2000

إعداد
فتحي محمد خضر خضر

إشراف
أ. د. عبد الستار قاسم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2008م

محمد خضر خضر

دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم
المشاركة السياسية 1994-2000

إعداد
فتحي محمد خضر خضر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2008/3/31، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

محمد خضر خضر

1- أ. د. عبد الستار قاسم/ رئيسا ومشرفا

إسماعيل

2- د. أيمن طلال/ ممتحنا خارجيا

.....

3- د. نايف أبو خلف/ ممتحنا داخليا

الإهداء

إلى نفس والدي الذي علمنا عزة النفس، إلى والدتي الحنونة، إلى زوجتي ورفيقة
دربي أميمه، إلى أبنائي الأعزاء معتصم ومحمود وعبد الرحمن، إلى أخوتي وأخواتي، إلى
أساتذتي الذين تتلمذت على أياديهم أ.د. عبد الستار قاسم، د. نايف أبو خلف، د. باسم
الزبيدي، د. عثمان عثمان، د. رائد نعيرات، إلى طلبة وشباب فلسطين، إلى معاقي فلسطين
وإلى المؤسسات التي تقدم لهم الرعاية، إلى وطني الكبير فلسطين، إلى جامعتي الحبيبة، إلى
كافة الجامعات الفلسطينية المنغرسه في أرضنا المباركة، إلى كل من يبحث أو يساهم في تطور
العلم والمعرفة في وطني أهدي هذا العمل.

الشكر والتقدير

الشكر لله أولا وأخيرا الذي أعانني على إنجاز هذا العمل

أقدم شكري وامتناني لكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور، أ.د. عبد الستار قاسم على متابعته لي بشكل دائم وحثيث، الأخ والصديق برهان اشتية/ الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن على مساعدته لي بتوفير العديد من الدراسات والكتب، السادة في مؤسسة مواطن على دعمهم لي في تحمل نفقات إنجاز هذا العمل، كافة دوائر وأقسام وموظفي جامعة النجاح الوطنية الذين ساعدوني في الحصول على المعلومة ما أمكنهم ذلك، الأخ والصديق محمود اشتية على الترجمة، الأساتذة وقادة العمل الطلابي الذين قابلتهم، د. عدنان ملحم، أ. عدنان السلطان، أ. سليمان أبو جاموس الأخ منذر مشاقي، الأخ مازن الشريف، الأخ محمود صوالحة، الأخ رويد أبو عمشه، الأخ ماهر عامر، الأخ رفيق شقير، الأخ مازن الشريف، الأخ محمد الأطرش، الأخ غسان أبو حنيش، الأخ بسام أمين، زملاء العمل في وزارة الشباب والرياضة، أساتذة برنامج التخطيط والتنمية السياسية، أساتذتي لجنة المناقشة: أ. د. عبد الستار قاسم، د. نايف أبو خلف، د. أيمن طلال.

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان: دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994 – 2000.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signuter:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

الفهرس و المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	اقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الملاحق	ط
	الملخص	ل
	مقدمة	1
1.	الفصل الأول: مفاهيم الدراسة والمصطلحات والدراسات السابقة	7
1.1	مقدمة	8
2.1	تعريف المفاهيم	8
3.1	الدراسات السابقة	12
2.	الفصل الثاني: الإطار النظري لدراسة الحركة الطلابية، والمعطيات الاجتماعية والسياسية التي أثرت علي توجهاتها	21
1.2	مقدمة	22
2.2	دور الجامعة في خدمة المجتمع	23
3.2	تطور الجامعات الفلسطينية	26
4.2	المشاركة السياسية	30
5.2	الدور السياسي للجامعات	38
6.2	الحركة الطلابية	44
7.2	دور الحركة الطلابية في مقاومة سياسات إدارات الجامعات والقائمين على سياسات التعليم	52
2.8	النشاط الطلابي مع بداية جامعة النجاح	56
3.	الفصل الثالث: الحركة الطلابية ومفاعيلها قبل اتفاقية أوسلو وبعدها/ البعد الفصائلي للحركة الطلابية	57
1.3	مقدمة	58
2.3	تطور النظام السياسي الفلسطيني المعاصر	59
3.3	التركيز على الأراضي الفلسطينية	60

الرقم	الموضوع	الصفحة
4.3	مرحلة المفاوضات بين م. ت. ف وإسرائيل	61
5.3	بدايات الحركة الطلابية في الأراضي المحتلة	66
4.	الفصل الرابع: الحركة الطلابية ومشاركتها السياسية داخل الأحزاب والفصائل الفلسطينية	83
1.4	مقدمة	84
2.4	السلطة الفلسطينية وإدارتها للأراضي الفلسطينية	85
3.4	طلبة الجامعة وفعاليات مقاومة الاحتلال ما قبل وما بعد أوسلو	87
4.4	ديمقراطية العمل الطلابي ودورها في تجاوز المشاكل الطلابية	90
5.4	موقف الحركة الطلابية من إدارة الجامعة	92
6.4	نشاطات المجلس غير النقابية	84
7.4	الموقف السياسي للطلبة بعد أوسلو	100
8.4	موقف الشبيبة الطلابية من التطورات ما بعد أوسلو	101
9.4	القضايا السياسية والنقابية من وجهة نظر الكتلة الإسلامية	108
10.4	موقف الجماعة الإسلامية النقابي والسياسي	113
11.4	موقف جبهة العمل الطلابية النقابي والسياسي	115
12.4	موقف كتلة الوحدة الطلابية النقابي والسياسي	117
13.4	الاستقطاب السياسي في صفوف الطلبة	120
14.4	أثر التحولات السياسية على الحركة الطلابية في الجامعة	121
5.	الفصل الخامس: دور القيادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية داخل الجامعة وخارجها، ودور إدارة الجامعة بالمشاركة مع القيادات الطلابية في ذلك	123
1.5	مقدمة	124
2.5	اختيار قادة العمل الطلابي	125
3.5	دور العلاقات الشخصية في علاقات الكتل الطلابية	127
4.5	دور التمثيل النسبي في الشراكة الطلابية	128
5.5	دور الحركة الطلابية في إبراز قيادات حزبية ومجتمعية	129
6.5	العمل الطلابي مقتصر على القيادات الطلابية	130
7.5	تمثيل المجلس للطلبة	139

الرقم	الموضوع	الصفحة
8.5	التحالفات الطلابية	140
9.5	اعتماد الفصائل على الكتل	140
10.5	إدارة الجامعة وتعاونها مع المجلس والكتل الطلابية	141
	الفصل السادس: توصيات ونتائج الدراسة	146
1.6	النتائج	147
2.6	التوصيات	151
3.6	الخاتمة	153
	قائمة المصادر والمراجع	156
	الملاحق	168
	Abstract	b

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
الملحق (1)	عدد من الكتل الطلابية توقع على تبني التمثيل النسبي لانتخابات المجلس خلال اجتماعها في المجلس	169
الملحق (2)	بيان هل من نهاية لهذه المهزلة صادر عن مجلس الطلبة ونقابة العاملين حول تجاوزات الكتلة الإسلامية	170
الملحق (3)	رسالة من مجلس الطلبة موجهة لرئيس السلطة الفلسطينية حول استمرار إغلاق الجامعة على خلفية رفع الأقساط	171
الملحق (4)	اتفاقية ما بين مجلس العمداء ومجلس الطلبة والكتل الطلابية حول تنظيم العمل الطلابي داخل الجامعة	172
الملحق (5)	محضر اجتماع الكتل الطلابية والمجلس لتقييم الاتفاق مع إدارة الجامعة حول تنظيم الحياة الطلابية	178
الملحق (6)	اتفاقية ما بين مجلس الطلبة والكتل الطلابية وإدارة الجامعة حول الأقساط	180
الملحق (7)	اجتماع الكتل الطلابية ومجلس الطلبة لمناقشة موضوع النسبية في انتخابات المجلس	182
الملحق (8)	مجلس الطلبة يحتفي بعودة عدد من طلبة النجاح الذين عادوا من الإبعاد بعد اتفاقات أوسلو	183
الملحق (9)	مجلس الطلبة يخاطب رئيس السلطة الفلسطينية للتدخل لوقف سياسة الاعتقال التي تمارسها إسرائيل بحق طلبة غزة	185
الملحق (10)	بيان للمجلس أحقا النجاح تسير نحو الهاوية ردا على الكتلة الإسلامية	186
الملحق (11)	بيان باللغة الانجليزية صادر عن المجلس بخصوص طلبة قطاع غزة	188
الملحق (12)	اتفاقية الكتل الطلابية ومجلس الطلبة حول الأقساط	189
الملحق (13)	كتاب بنك القاهرة - عمان موجه لمجلس الطلبة بخصوص دعم صندوق الطالب الفقير سنويا بمبلغ 3500 دينار أردني	190
الملحق (14)	دعوة مجلس الطلبة للمشاركة في البرنامج الثقافي الشهري	191
الملحق (15)	بيان من حركة الشبيبة بخصوص قمع سلطات الاحتلال لمسيرة طلبة الجامعة باتجاه سجن الجنيد	192

الرقم	الملحق	الصفحة
(16)	بيان للشبيبة ومن العناوين ما يخدم	193
(17)	بيان صادر عن مجلس الطلبة وحركة الشبيبة وجبهة العمل وكتلة الوحدة بعنوان الحقيقة كل الحقيقة لجماهير شعبنا	194
(18)	بيان لشبيبة النجاح حول اقتحام الأجهزة الأمنية للجامعة بتاريخ 1996/3/30	196
(19)	بيان صادر عن فتح إقليم نابلس بخصوص اقتحام الجامعة	197
(20)	بيان صادر عن منظمة الشبيبة في الضفة الغربية حول اقتحام الجامعة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية	198
(21)	بيان صادر عن حركة فتح في جامعة النجاح يرد على الإخوان المسلمين	200
(22)	بيان صادر عن أطر الشبيبة في جامعات الوطن حول رفع الأقساط	202
(23)	بيان صحفي من اللجنة الحركية العليا في الضفة الغربية وحركة الشبيبة في الجامعة بخصوص قمع سلطات الاحتلال لمسيرة الجنيد	203
(24)	نموذج انتخابات أعضاء المؤتمر العام لشبيبة النجاح	204
(25)	رسالة الشهداء برنامج العهد والوفاء - شبيبة النجاح	205
(26)	بيان الشكروالعرفان والوفاء لجماهير كتلة الشهداء-شبيبة النجاح	206
(27)	بيان صادر عن الكتلة الإسلامية في النجاح والحركة الإسلامية في نابلس بخصوص شهداء مسيرة سجن الجنيد	207
(28)	بيان للكتلة الإسلامية قيادة فتح النجاح تختار أن تكون حلقة في الحرب على الإسلاميين	208
(29)	بيان للكتلة الإسلامية يهاجمون فتح والسلطة بسبب إلغاء الميثاق	210
(30)	تعميم سري من الكتلة لعناصرها أثناء انتخابات المجلس	212
(31)	بيان للكتلة الإسلامية عجيب أمرك يا إدارة الجامعة	213
(32)	قصيدة تهكمية للكتلة الإسلامية النجاح 95 ؟ ! ؟ !	214
(33)	كتاب الى رئيس الجامعة من الكتلة الإسلامية حول تمزيق كراتين الكتلة وإشهار السلاح في الجامعة	215

الرقم	الملحق	الصفحة
الملحق (34)	بيان من الكتلة الإسلامية حتى متى تستمر مأساة طلبة غزة في الجامعات الفلسطينية ؟ ؟	216
الملحق (35)	بيان للكتلة الإسلامية النجاح تسير نحو (...) بجدارة....بمجهودات وانجازات (و....) المجلس والإدارة... والطلبة المساكين يدفعون الفاتورة...	217
الملحق (36)	تعليمات لجنة الإشراف على انتخابات مجلس الطلبة 1996/1995	218
الملحق (37)	البيان الانتخابي للجماعة الإسلامية	220
الملحق (38)	البيان الانتخابي لكتلة الطليعة التقدمية	222
الملحق (39)	البيان الانتخابي لكتلة الفكر والحوار والإبداع في قسم العلوم السياسية	224
الملحق (40)	بيان من جبهة العمل الطلابية مناظرة أم مهاترات أم اتهامات أم مزاولات	226
الملحق (41)	بيان من جبهة العمل حول سبب اختيارها كتلة القدس لتسمية كتلتها لانتخابات المجلس	228
الملحق (42)	بيان كتلة القدس ينتقد مجلس الطلبة وتراكمات الفشل	229
الملحق (43)	بيان من الاتحاد العام لطلبة فلسطين يستتكر الإجراءات الإسرائيلية بحق طلبة غزة	230
الملحق (44)	بيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين حول استخدام الطلبة من هذا الطرف أو ذاك في المناكفات السياسية	231
الملحق (45)	دعوة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين يدعو حركات الشبيبة في جامعات الضفة لحضور اجتماع في مقر الاتحاد	232
الملحق (46)	بيان من نقابة العاملين تطلب من الطلبة الابتعاد عن التشهير والتجريح في حمى انتخابات مجلس الطلبة ومس العاملين	233

دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994 - 2000

إعداد

فتحي محمد خضر خضر

إشراف

أ. د. عبد الستار قاسم

الملخص

تناولت الدراسة الحركة الطلابية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية من حيث إمكانياتها للمساهمة في إحداث نقلة نوعية في التأسيس لمشاركة سياسية واسعة في صفوف المجتمع الفلسطيني، تبدأ هذه المهمة من أوساط الطلبة عبر توسيع مشاركتهم في الهموم العامة، وعدم اقتصر المشاركة على التصويت يوم الانتخابات، أو حضور مهرجان خطابي أو ندوة سياسية. دورهم يتعدى ذلك ليشمل تحديد السياسات التي تنتهجها إدارة الجامعة والحركة الطلابية وأصحاب العلاقة بمجمل مناحي الحياة الجامعية، والمشاركة في رسم السياسات الشبابية.

الطلبة الجامعيون عبارة عن شريحة متغلغلة في شرائح المجتمع المختلفة، ويأتون من بيئات اجتماعية وجغرافية مختلفة، وعليه فإن إحداث أي نجاح في مفاهيم المشاركة السياسية لدى الطلبة سينعكس مباشرة على الأوساط المجتمعية التي قدم منها الطلبة. وهذا ما يفسر تأثير الطلبة على مجتمعاتهم في مختلف أنحاء المعمورة في صنع التغيير المنشود. من هنا لا بد من تطوير قدرات الطلبة في فهم الهموم المجتمعية والتفاعل معها، إلى جانب الموضوعات الأكاديمية، ليكون لديهم القدرة والاستعداد في خدمة بيئتهم التي قدموا منها، كمقدمة للمساهمة في الجهد المشترك نحو بناء وطنهم ومجتمعهم الكبير.

الطلبة سرعان ما يتأثرون بالمجتمع ويؤثرون فيه، وذلك يعتمد على مستوى وعي ونضوج قادة العمل الطلابي. يعتبر الطلبة الطليعة المتعلمة والمتقنة لفئة الشباب، ويشكل الشباب أكثر من ثلث المجتمع الفلسطيني⁽¹⁾، وبالتالي فإن إيمان الطلبة بضرورة المشاركة في الحياة السياسية الفلسطينية يعني مشاركة أكبر قطاع من قطاعات المجتمع في العملية السياسية.

¹ شباب فلسطين: واقع وأرقام، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون أول 2001، ص 23.

لا يتحمل الطلبة وقيادة الحركة الطلابية وحدهم مسؤولية التراجع الذي حدث في مكانة وجذوة الحركة الطلابية في فلسطين، وإنما يعود هذا التراجع لعدة أسباب ساهم في إيجادها مجموعة من الأطراف في المجتمع الفلسطيني. يتحمل الطلبة جزءاً من المسؤولية ويتحمل الجزء الآخر من المسؤولية مجموعة من المؤسسات. الجامعة تتحمل جزءاً من المسؤولية بسبب العراقيل التي وضعتها أمام ممارسة الحركة الطلابية لأنشطتها وبرامجها ضمن رؤيتها وأولوياتها، كما أن التطورات السياسية التي شهدتها الساحة الفلسطينية أثرت بشكل ملموس على مختلف شرائح المجتمع بمن فيهم الطلبة، وربما هناك من يعتقد أن الحركة الطلابية شهدت تراجعاً في أعقاب أوصلو، فيما يرى آخرون أن التراجع أصاب الحركة الطلابية الوطنية والعلمانية بسبب ارتباطها بقوى سياسية تبنت الأسلوب التفاوضي في التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك خلافاً للأدبيات التي اعتاد عليها الطلبة من تلك القوى السياسية، ومقابل ذلك شهدت الفترة ذاتها مداً وازدهاراً في صفوف الحركة الطلابية الإسلامية كونها تبنت في تلك المرحلة شعار رفض ومقاومة الاتفاقات مع الاحتلال، كما أن الفصائل والأحزاب السياسية تتحمل هي الأخرى القدر الأكبر من تراجع الحركة الطلابية، وذلك نتيجة سياساتها في التعامل مع الطلبة كـرأس حربة في المناكفات السياسية، وسعيها لتربية هؤلاء الطلبة تربية حزبية عمياء لا تشجع على قبول الآخر أو التعايش معه، خاصة بعد أوصلو.

لم تستطع الحركة الطلابية ابتداع أساليب مبتكرة ومتطورة لمواجهة التغيرات التي شهدتها الساحة الطلابية، كما أن الظروف التي رافقت المرحلة لم تكن مواتية لتطور الحركة الطلابية خاصة فيما يتعلق بالتدخل السافر في أمورها الداخلية من عدة أطراف، سواء من قبل الفصائل والقوى السياسية، أو من الأجهزة الأمنية الفلسطينية وما مثلته المرحلة من صراعات واستقطاب لقيادة العمل الطلابي من قبل الأجهزة المختلفة، كما أن إدارة الجامعة وجدت في تلك الظروف فرصة من أجل الحد من نفوذ وتدخلات الحركة الطلابية في القضايا العامة في الجامعة، وعمدت إلى الاستقواء بقيادات السلطة والفصائل للضغط على القيادات الطلابية، كما أنها سعت لاستمالة عدد من قيادات العمل الطلابي إلى جانبها مقابل تقديم بعض الامتيازات لهم.

مقدمة

احتلت الحركات الطلابية في العصر الحديث مكانا بارزا وظيفيا في حركات التحرر العالمية التي سعت إلى التخلص من ظلم وقهر الاستعمار والقوى الاستبدادية المساندة له، حيث كان يقوم الطلاب بالعديد من التحركات الاحتجاجية الواسعة، والتي أرغمت العديد من الطغاة والظالمين لمغادرة قصورهم، وتجريدتهم من أدوات القهر والقمع، التي مارسوا من خلالها ظلمهم للشعوب في العالم. وهذه الاحتجاجات لم تقتصر على الغرب وحده، بل و تعدت ذلك لتشمل الشرق والغرب على حد سواء، حيث أجبرت هذه التحركات الطلابية العديد من الحكومات والدول على التراجع عن بعض سياساتها القهرية بحق الشعوب، كما حصل في كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وفرنسا و أوكرانيا وإيران وإندونيسيا والصين¹.

ساهم التكوين الخاص للطلبة ليكونوا مجسدا حقيقيا لهموم وآمال وتطلعات شعوبهم، وذلك لكونهم يرون المشهد السياسي بعيون وطنية وإنسانية بعيدة عن المصالح الخاصة والاستنزاق، وهذا ساهم في تشكل الحركات الوطنية على أسس وطنية عامة، لا على أسس قبلية أو جهوية أو طائفية، وجعل الطلبة أقرب للاستشعار بمصالح الناس، كونهم شريحة ممتدة أفقيا وليس عموديا في شرائح المجتمع المختلفة.

تعتبر تجربة الحركة الطلابية الفلسطينية من أغنى تجارب العالم في مجال مقاومة المحتل، والدفاع عن المطالب الوطنية، ومثال ذلك مقاومة الاستيطان، والتضامن مع الأسرى، وبنفس الوقت لم تغفل البعد النقابي للحركة الطلابية، من خلال الشعار الذي رفعته "ديمقراطية الحياة الجامعية ووطنية التعليم"².

إن وجود حركة وطنية تسعى إلى الخلاص من الاحتلال، وإلى التأسيس لدولة مستقلة على أرض فلسطين، كان السبب الرئيسي في وجود الحركة الطلابية، وبشكل مبكر ونشط،

¹ محمد، جبريل، الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية، تحرير: مجدي المالكي، مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، الطبعة الأولى، رام الله 2000، ص 41.

² خالدة جرار، الشباب والحركة الطلابية، ملف الشباب في فلسطين، منتدى شارك الشبابي وآخرون، ص 38.

كونها المكان الأنسب لحالة التنظيم الجماعي، كون الحركة الوطنية عانت في تنظيم شرائح المجتمع الأخرى في إطار التنظيم الجماعي، وهذا ما استطاعت أن تحققه الجامعات والمؤسسات التعليمية، والتي ضمت في ثناياها الطلبة الفلاحين والفقراء من أبناء المخيم والقريّة والمدينة، وأيضا الطلبة ميسوري الحال، والطلبة الممنوعين من السفر¹.

رافق هذا الجهد الوطني حراكا داخليا يتعلق بالممارسات الديمقراطية فيما يتعلق بمجالس الطلبة والكتل الطلابية، وبالتالي شهدت ساحات الجامعات حراكا سياسيا نشطا، واستقطابا حادا بين الكتل الطلابية، والتي تعبر عن الحالة الحزبية و الفصائلية في الأراضي الفلسطينية.

تم التوافق بين الأطر الطلابية على أن الانتخابات احد أهم أشكال المشاركة السياسية والعملية الديمقراطية، وبالتالي فهي مران للطلبة لممارسة الحياة الديمقراطية بكل أشكالها عبر مشاركتهم في الانتخاب و الترشح في المجالس الطلابية والهيئات الداخلية للكتل الطلابية، وهذا بدوره يؤسس للمشاركة الطلابية في الحياة العامة الفلسطينية.

الممارسة العملية تؤسس لحياة مشاركة سياسية حقيقية، بمعنى أن لدى الطلبة تدريب عملي على كيفية ممارسة الحياة الديمقراطية والمشاركة في القضايا العامة، عبر المشاركة بالانتخابات، وما يرافقها من حملات انتخابية وما يعقبها من قبول بنتائجها، واحترام إرادة الناخبين في اختيار من يمثلهم.

مشكلة الدراسة

مساهمة الحركة الطلابية في جامعة النجاح في التأصيل للمشاركة السياسية في النظام السياسي الفلسطيني، على الرغم من المهرجانات والمؤتمرات والندوات التي تقيمها الحركة الطلابية التي ترافق العملية الانتخابية لمجلس الطلبة، إلا أن كل ذلك لم يشكل عاملا مساعدا في حض الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية العامة للمجتمع الفلسطيني، وبالتالي لم تستطع

¹ المصدر السابق، ص43.

الحركة الطلابية المشاركة في التأصيل للمشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني، كما كان الحال في مشاركة الحركة الطلابية في العمل الوطني ومقارعة المحتل.

أهمية الدراسة

يقوم الباحث بهذا البحث لسببين هما: أولهما عدم توفر دراسات سابقة تعالج مجتمع الدراسة بشيء من التفصيل، وثانيهما كون الشريحة المبحوثة، وهي الحركة الطلابية تشكل الطليعة الفاعلة والمؤثرة في قطاع الشباب، وهنا يعتقد الباحث أن عوامل التغير في المجتمع تكمن في الطليعة الشبابية، والمعبر عنها بالطلبة وحركتها الطلابية، كون الطلبة والشباب شريحة متغلغلة أفقياً في المجتمع، فهم من سبيني أسر الغد، وهم من سيقع على عاتقهم تربية الأجيال القادمة، وهم سيشكلون مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، لذا فإن دراسة الحركة الطلابية يكتسب أهمية خاصة في التخطيط لإعادة بناء المجتمع الفلسطيني على أسس عصرية وبأبعاد حضارية تتطرق من أعماق الموروث الثقافي والوطني الفلسطيني.

مساهمة البحث في مجال الدراسة

برنامج دراسة الباحث له بعدان التخطيط والتنمية، وبالتالي لا بد من التخطيط المدروس لمستقبل هذه الشريحة، والعمل على تأهيلها بما يتعلق بالمشاركة السياسية في المجتمع، وذلك من خلال الممارسة الديمقراطية في الحرم الجامعي، والتدريب على قبول الآخر، وممارسة آليات الاحتجاج والتحاور مع مؤسسات الجامعة المختلفة، والحصول على جرعات تعبوية في المشاركة السياسية، وصولاً لتحقيق التنمية السياسية على المستوى المجتمعي، وهنا تكمن أهمية الدراسة كون المجتمع المبحوث سيؤثر حالياً ولاحقاً بعد التخرج - في الشرائح المختلفة للمجتمع، بداية التغير الحقيقي لأي مجتمع تكمن في الجامعات حسب رأي الباحث.

مكان وزمان الدراسة

جامعة النجاح الوطنية هي كحالة دراسية. تركيز الباحث على جامعة النجاح يجعل الباحث قادراً على الإلمام بمجمل أبعاد الدراسة، والإحاطة بقدر أوفر من المتغيرات الداخلية

والخارجية. بالمحصلة فإن الأخذ بالتوصيات والاستنتاجات التي سيتوصل لها الباحث تكون ذات جدوى ومحددة وقابلة للقياس والتطبيق، كما أن هناك إمكانية لتعميم النتائج التي يتوصل إليها الباحث على المؤسسات ذات الخصائص المتشابهة. أما من حيث زمان الدراسة فإنه يمتد من الفترة 1994-2000م، أي بعد تشكل السلطة الوطنية وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى. تم أخذ هذه الفترة بسبب التحولات الواسعة التي حدثت للقضية الفلسطينية برمتها، والضفة الغربية وغزة بشكل محدد حيث تم إقامة أول سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية، وذلك نتيجة الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، وما رافق ذلك وتلاه من تشكل للسلطة الوطنية.

الفرضيات

تفحص الدراسة الفرضيات التالية:

- 1- الحركة الطلابية في الجامعة لم تستطع إحداث تغيير يذكر في تعزيز المشاركة السياسية في المنظومة السياسية الفلسطينية.
- 2- بقي تأثير الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية مقتصرًا على المؤسسة الطلابية داخل الجامعة.
- 3- نجحت الحركة الطلابية في خلق قيادات حزبية، ولم تتجح في خلق قيادات تؤمن بممارسة الديمقراطية.

منهج الدراسة

أستخدم في هذه دراسة منهجان تراعي الأسس العلمية، بهدف إغناء الدراسة، منها المنهج الوصفي التحليلي للمساعدة في وصف وتحليل خصائص وسمات الحركة الطلابية في جامعة النجاح خلال الفترة الزمنية المشار إليها سابقًا، وفي الإطار ذاته يتم الاستعانة بأداة المقابلات الشخصية مع قيادات العمل الطلابي والمؤثرين فيه في ذات الفترة، كما أن الباحث

يرى من الضرورة استخدام المنهاج المقارن لدراسة التغيرات التي طرأت على الحركة الطلابية ما قبل أوصلو وما بعده.

فصول الدراسة

الفصل الأول: تناول الفصل الأول مفاهيم ومصطلحات الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الحركة الطلابية بالدراسة والتحليل.

الفصل الثاني: تناول هذا الفصل الإطار النظري لدراسة الحركة الطلابية، والمعطيات الاجتماعية والسياسية التي أثرت على توجهات الحركة الطلابية، وهذا الفصل تناول البيئة الداخلية والخارجية التي ساهمت في بلورة ملامح وسمات الحركة الطلابية في المراحل المختلفة التي مرت بها.

الفصل الثالث: تحدث هذا الفصل عن الحركة الطلابية ومفاعيلها قبل اتفاقية أوصلو وبعدها، كما تناول البعد الفصائلي للعمل الطلابي، وفي هذا الفصل تم الحديث عن النظام السياسي والمتغيرات التي طرأت عليه في أعقاب أوصلو، وبجانب آخر تم تناول حضور الأحزاب والفصائل في العمل الطلابي.

الفصل الرابع: تناول هذا الفصل الحركة الطلابية ومشاركتها السياسية داخل الأحزاب والفصائل الفلسطينية، وتحدث هذا الفصل عن ولادة السلطة الفلسطينية والاختلاف السياسي بين الفصائل ما بين مؤيد ومعارض لهذه السلطة، ومدى انعكاس ذلك على الحركة الطلابية، كما تم تناول البعد النقابي في عمل مجالس الطلبة والكتل الطلابية إلى جانب الاهتمام بالجوانب السياسية والوطنية.

الفصل الخامس: تناول دور القيادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية داخل الجامعة وخارجها، ودور إدارة الجامعة بالمشاركة مع القيادات الطلابية في ذلك، وركز هذا الفصل على الآليات المتبعة في اختيار قادة العمل الطلابي، وعلاقة هذه القيادات مع إدارة الجامعة والهيئة

التدريسية، كما تناول القيم التي غرستها قيادة العمل الطلابي في الطلبة، وبجانب آخر تم دراسة واقع مشاركة الفتيات في قيادة العمل الطلابي.

الفصل السادس: وتناول هذا الفصل مجموعة من النتائج التي توصل لها الباحث، بالإضافة إلى التوصيات التي خلص لها بغية تطوير وتمكين الطلبة من تطوير ملكاتهم القيادية لإحداث التغير المطلوب في المجتمع، وتناولت خاتمة البحث فحص الفرضيات في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث.

الفصل الأول

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها والدراسات السابقة

1.1 مقدمة

هدف الباحث من وراء تعريف المصطلحات المستخدمة بالدراسة إلى جعل القارئ أكثر إلماما وعمقا في فهم مقاصد الباحث من وراء استخدامها، كما سعى الباحث لربط تلك المصطلحات فيما بينها بتسلسل منطقي وسلس يجعل القارئ يدرك ويلم بالغاية من استخدامها، ويضمن الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي بحثت في الحركة الطلابية، إلا أن أي من هذه الدراسات لم تبحث بشيء من التفصيل ما يتعلق بتأثيرات الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية على الحركة الطلابية، كما أنها لم تكن متخصصة في بحث أثر الحركة الطلابية في جامعة النجاح على تنمية المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني.

2.1 تعريف المفاهيم

هناك عدة مفاهيم سيتم استخدامها في هذه الدراسة. يقدم الباحث هنا مختصرا لتعريفات عدد من المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، وهي:

التمنية السياسية: تحدث القصبي بأن Fury عرف التمنية السياسية على أنها التغيرات في اتجاه توزيع وتبادل السلطة، كما أنها تفترض إضفاء الفاعلية على المؤسسات والجماعات، والقيم والتنشئة والثقافة السياسية، والفاعلين وأطراف العملية السياسية. إذن هي دراسة للتطور السياسي ولقضايا الصراع والأزمات المثارة في النظام، وكيفية الإمساك بها والتحكم في وجهتها من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والضبط وترشيد الجهود، إذن هي نوع من إدارة الصراع والأزمات والتطور السياسي بوجه عام¹.

التطور السياسي: يعني التفاعل الذي قد يترتب على صدام مستتر أو توافق ظاهري، والذي يرتبط دائما بالتغير الاقتصادي، وما يترتب عليه من تنقلات متتابعة من وضع إلى آخر، تعبيرا

¹ القصبي، عبد الغفار، التطور السياسي والتحول الديمقراطي، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية 2006، ص21.

عن قانون التوالد الذي يفرضه الوجود الإنساني، حيث استند القسبي في تعريفه على تعريف د. حامد ربيع¹.

الحزب السياسي: هو تنظيم شرعي يسعى إلى السلطة، ويتبنى عادة برنامجا سياسيا وتتافسها مع غيره من الأحزاب، ويؤدي وظائف سياسية لتنظيم إرادة الشعب، ويبلورها في شكل محدد. ويعمل الحزب على تعلم المسؤولية السياسية وتوفير قنوات للاتصال السياسي²، وتعريف آخر للحزب أنه مجموعة من الناس لهم نظامهم الخاص بهم وأهدافهم ومبادئهم التي يلتفون حولها، ويتمسكون بها، ويدافعون عنها، ويرمون إلى تحقيق مبادئهم، وأهدافهم عن طريق الوصول إلى السلطة أو الاشتراك فيها³.

الثقافة السياسية: تتعلق الثقافة السياسية بتلك القيم والمعتقدات التي تحدد كيف يفسر الشعب الدور الصحيح للحكومة وكيف أن الحكومة ذاتها يتم تنظيمها، وإدراك الشعب لدور الحكومة ولللاقات الصحيحة بين الحاكم والمحكومين، والذي له تأثيره المعترف به على النظام السياسي⁴. يعرفها د. باسم الزبيدي بأنها النظام السياسي الذي يتم تدويته، والتعبير عنه من خلال منظومات، وأنساق من الإدراكات، والمشاعر والتقييمات والتصورات التي يكتسبها الفرد اتجاه الحياة السياسية⁵.

النتشئة السياسية: أشار القسبي إلى تعريف Eston Dinnes النتشئة السياسية بأنها تلك العمليات التنموية التي يكتسب من خلالها الأشخاص التوجهات السياسية ونماذج السلوك. كما تحدث عن تعريف Kolman إليها باعتبارها العملية التي يكتسب الأفراد فيها الاتجاهات والمشاعر إزاء النظام السياسي، وإزاء دورهم فيه بما في ذلك 1- الإدراك، أي ما يعرفه الفرد ويعتقده بشأن النظام 2- المشاعر، أي ما يشعر به إزاء النظام بما في ذلك الولاء ومعنى الالتزام

¹ المصدر السابق، ص 30.

² المصدر السابق، ص 140.

³ الشكري، علي يوسف، النظم السياسية المقارنة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2003، ص 176.

⁴ القسبي، عبد الغفار، مصدر سابق، ص 180.

⁵ الزبيدي، باسم، الثقافة السياسية الفلسطينية، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى 2003، ص 9.

المدني 3-إحساس الفرد بالجدارة السياسية، أي ما يؤديه ويستطيع أن يؤديه من أدوار في النظام¹.

المشاركة السياسية: تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطنين بهدف التأثير على اختيار السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أو محلي أو قومي. يعرفها آخرون أنها عملية تشمل جميع صور اشتراك أو إسهامات المواطنين في توجيه عمل أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلي أو لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع سواء كان طابعها استشاري أو تقييري أو تنفيذي أو رقابي، وكانت المساهمة مباشرة أو غير مباشرة².

الحداثة: يعرفها Lebaiz، بأنها انقضاء المجتمع التقليدي، وهي حالة معنوية والتي تعني التقدم والميل إلى النمو والتطور، واستعداد الفرد لكي يكيف نفسه مع التغير الجديد³.

التعددية السياسية: وهي وجود تنوع في الأطر الأيديولوجية والمؤسسية والممارسة الاجتماعية، وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميزا بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح، وعملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع و أهدافه، وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة⁴.

الديمقراطية: الديمقراطية تعبير مشتق من مصطلحين يونانيين هما (Demos) وتعني الشعب، و (Krates) وتعني حكم أو سلطة، وعند جمع المصطلحين معا، فإن مصطلح الديمقراطية يعني، سلطة الشعب أو حكم الشعب⁵. لم يعد هذا القول قابلا للتطبيق في وقتنا الحاضر، وبالتالي تم

¹ القسبي، عبد الغفار، مصدر سابق، ص206.

² السيد عليوة، مفهوم المشاركة السياسية، الفصل الأول، موسوعة الشباب، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2001/1/1، ص2+1.

³ القسبي، عبد الغفار، مصدر سابق، ص249.

⁴ الأزعر، محمد خالد، النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين، مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، الطبعة الأولى، تشرين أول 1996، ص50.

⁵ الشكري، علي يوسف، النظم السياسية المقارنة، مصدر سابق، ص87.

تعريف الديمقراطية اليوم، بأنها قيام الشعب باختيار من يمثلهم ويحكم نيابة عنهم، عبر المجالس النيابية، التي بدورها تشرع وتقر القوانين وتراقب وتعزل السلطة التنفيذية، كما ويقوم الشعب بالرقابة على المجالس النيابية عبر دورية الانتخابات، وعملية اختيار ممثلي الشعب تتم عبر طريقتين، إما الاختيار المباشر لممثلي الدوائر الانتخابية من قبل الشعب، أو الاختيار عن طريق الأحزاب والقوائم الانتخابية. للديمقراطية عدد من المجالات، أذكر منها :

ديمقراطية سياسية، والتي تعني أن يتاح للشعب حريته وحقوقه السياسية، ليقرر شؤون حياته ومستقبله، ونوع الحكم في مجتمعه.

الديمقراطية الاجتماعية، والتي تتيح للشعب الاستفادة من ثروات الوطن وإمكانياته عبر عدالة التوزيع، والمساواة في حصول المواطنين على الخدمات العامة، المقدمة من الدولة كالـتعليم والصحة وسبل العيش الكريم¹.

الديمقراطية الفكرية والثقافية، وهي من أهم الديمقراطيات لدى الأمم الديمقراطية، فبدونها يفقد الإنسان قيمته الإنسانية، فمن المهم أن تتاح للإنسان حرية التفكير والمعتقد، وحرية الإبداع الثقافي في الميادين المختلفة الكتابة والموسيقى والرسم، لأنها غذاء العقل والروح للإنسان، كما أنها تساهم في تطور البشرية وتقدمها في كافة الميادين، لأنه لا ضوابط على تفكير وإبداعات العقل البشري، فهو عقل منطلق في التفكير بما حوله من ظواهر طبيعية ومصطنعة.

التمثيل النسبي: ويقصد به حصول كل حزب أو قائمة انتخابية على عدد من المقاعد في المجالس التمثيلية بما يتناسب وعدد الأصوات التي تحصل عليها الأحزاب أو القوائم الانتخابية، وهناك نموذج آخر للتمثيل النسبي يسمح بتشكيل الأجسام التمثيلية بناء على تحالفات ما بين الأحزاب التي تستطيع بمجموعها اجتياز العدد المطلوب من عدد النواب أو الممثلين المنصوص عليه بالقانون أو النظام².

¹ الشباب والديمقراطية، مركز بانوراما ومنظمة كير الدولية، نيسان 1997، ص5.

² المصدر السابق، ص165.

3.1 الدراسات السابقة

تناول عدد من الباحثين والكتاب دراسات جزئية عن الحركة الطلابية باستثناء عماد غياظة الذي كتب كتاب **الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية**، وتناول الحركة الطلابية الفلسطينية في داخل الوطن وخارجه خلال فترة تزيد عن قرن. حيث تحدث عن بدايات التحركات الطلابية، والتي خرجت لمواجهة قرارات مؤتمر الحركة الصهيونية في العام 1897، والدعوة التي أطلقها بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

امتدت الفترة التي يعالجها غياظة حتى العام 1999، وما بينهما من تحركات طلابية وتطورات على العمل الوطني والطلابي، وخلص الكاتب إلى أن الحركة الطلابية كانت مرتبطة بالعمل الوطني أكثر من ارتباطها بالعمل النقابي، وهذا جعلها تلازم الحركة الوطنية في تطورها وازدهارها والنشوء نفسه في تراجعها وإخفاقها، كما أثر ذلك في توحيدها في فترات المواجهة مع الاحتلال، وتفرقها واختلافها بالتعاطي مع التطورات السياسية ومشاريع التسوية السياسية، وهذا بدوره انعكس على التحالفات والتآلفات الانتخابية الطلابية، حيث لم تعد الأيديولوجية ذات معنى أمام التوافق السياسي في رفض أو قبول المعطى السياسي¹.

تناول وليد سالم الموضوع في كتابه **الحركة الطلابية والبعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة**، حيث أبرز الأبعاد الفكرية والنظرية للحركة الطلابية سواء في فلسطين أو بعض البلدان الخارجية، وتحدث عن تجارب الحركات الطلابية ذات التوجهات الاشتراكية والماركسية. أما الدراسة الثالثة فهي عمل محرر بعنوان **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة تجارب وآراء**، تحرير مجدي المالكي. تحدث مجدي المالكي عن التحول في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية، ووليد سالم عن مهام استكمال التحرر الوطني ومهام البناء الديمقراطي، وجبريل محمد عن الخميرة النقابية، ورباح جبر وحلمي الأعرج عن استكمال مراحل التحرر والبناء الديمقراطي والعمل النقابي، وفرحات أسعد عن المهام الجديدة للحركة الطلابية بعد أوسلو، وإبراهيم خريشه عن الحركة الطلابية وعلاقتها مع السلطة

¹ عماد غياظة، **الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية**، مؤسسة مواطن، رام الله 2000.

والأحزاب بعد أوسلو، وتحدث عدد آخر عن الحركة الطلابية من خلال مجالات علمية أو كجزء من مبحث آخر.

كتب مجدي المالكي في الفصل الأول المعنون **التحول في الحركة الطلابية**، بأن المجتمع الفلسطيني شهد تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية سريعة وواسعة النطاق في عمقها واتجاهاتها ونتائجها، وإن الكثيرين يعتقدون أن الطلبة والشباب سيكون لهم دور فاعل في المجتمع، ذلك لأن الشباب يمثلون مصدرا للتجديد والتغيير في البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وأشار إلى أنه برزت أهمية الطلبة وقدرتهم على إحداث التغير من خلال ثورة الطلاب الفرنسية عام 1968، والتي امتدت إلى معظم دول أوروبا. كما يشير المالكي إلى الدور الطبيعي للطلبة في دول العالم الثالث، كما هو الحال في إيران وإندونيسيا، والوطن العربي حيث كان للطلبة الدور الأبرز في قيادة حركات التحرر العربية. وتحدث عن المراحل التي مرت بها الحركة الطلابية الفلسطينية من فترات قوة وفترات تراجع وانتكاس¹.

تحدث وليد سالم في الفصل الثاني المعنون **مهمات استكمال التحرر الوطني ومهمات البناء الديمقراطي عن بدايات الحركة الطلابية** وأشار إلى أنها تعود إلى عشرينيات القرن الماضي، وكانت من خلال جمعيات الخطابة الطلابية التي تواجدت في أماكن مختلفة من فلسطين. وكانت البداية الأولى عام 1925، كما عقد أول مؤتمر طلابي في العام 1930 في يافا والذي رفع شعار "محاربة الإنجليز فهم رأس الأفعى"، ودعا إلى الإضراب العام احتجاجا على الهجرة الصهيونية لفلسطين. ويشير هنا سالم إلى أن الحركة الطلابية اختارت العمل الوطني منذ البدايات الأولى لها، كما أن تشجيع المنتج الوطني والتعليم الأهلي واللذين تمت الدعوة إليهما يدخلان في البناء الوطني. وأشار إلى أن الاتحاد العام لطلبة فلسطين وبرغم إنشائه في العام 1959، أي قبل تشكل م. ت. ف، تم احتواؤه من المنظمة بعد أن تشكلت وخاصة بعد أن سيطرت فصائل العمل المسلح على المنظمة، وبجانب آخر ناقش سالم الحركة الطلابية في

¹ مجدي المالكي، **التحول في الحركة الطلابية**، في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة تجارب وآراء، تحرير مجدي المالكي.

الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ناقش الحركة الطلابية بعد العام 1967، وخلص سالم إلى المهمات القادمة للحركة الطلابية وهي:

1- احتياجات الطلبة داخل كل مؤسسة تعليمية بذاتها.

2- كون الطلبة جزءا من الحركة الطلابية ككل.

3- الطلبة جزء من المكون الشبابي.

4- الطلبة جزء من النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

وفي الختام تحدث سالم عن التراجع الذي أصاب الحركة الطلابية، واعتبره نتاج التراجع الحاصل في القوى السياسية الفلسطينية بشكل عام¹.

تحدث جبريل محمد في ورقته المعنونة **الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية ديمقراطية**، عن الصبغة السياسية التي اتصفت بها الحركة الطلابية حيث كانت الرافد الأساسي لحركة المتقنين العرب والفلسطينيين، وأشار إلى أن التعليم أعطي دورا اجتماعيا في دول العالم الثالث بسبب نسبة الأمية المرتفعة، وأصبح التعليم يلعب دورا مهما في الحراك الاجتماعي والطبقي، مما ساهم في تعزيز مكانة الحركة الطلابية والقيادات الطلابية.

في الشأن الفلسطيني، تحدث عن الأطر الطلابية التي تشكلت عقب النكبة من خلال روابط الطلبة الفلسطينيين، وبعد ذلك الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ولفت الانتباه إلى أن الحركة الطلابية الفلسطينية لم تنشأ في إطار نظام سياسي فلسطيني، أو حتى نظام تعليمي وطني مستقر، بل في ظل تحديات الاحتلال والأنظمة الحاكمة، وبالتالي لم تقم هذه الحركة نتيجة حاجة مطلبية للطلبة بشكل أساسي، بقدر ما كانت حاجة وطنية لتفريخ أجيال جديدة من الشباب المقاوم والرافض للاحتلال².

¹ وليد سالم، مهمات استكمال التحرر الوطني ومهمات البناء الديمقراطي عن بدايات الحركة الطلابية، المصدر السابق.

² جبريل محمد، الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية ديمقراطية، المصدر السابق.

تناول رباح جبر وحلمي الأعرج في ورقة بعنوان **الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي**، ودعيا إلى إعادة الإمساك بالمهام الوطنية والديمقراطية والنقابية للحركة الطلابية في إطار من الشمولية والتكامل والتوازن. بررا دعوتهما بناء على قناعتهم أن الحركة الطلابية قد تراجع دورها بشكل واضح بالمقارنة مع إمكانياتها وتجاربها، وأن الآمال المعقودة عليها قد تقلصت مع أن ما تقدم لا ينعكس من مكانة وتاريخ الحركة الطلابية. تحدثا عن التجربة الطلابية التي ارتبطت بتشكيل الجامعات وخاصة بيرزيت ومن ثم النجاح، وأشارا إلى أن أول مجلس طلبة في بيرزيت كان في العام الدراسي 76، وأن أول جهد للطلبة تمثل في تأميم الكفترية، والعمل على تعريب التعليم في بيرزيت. أتى ذلك بعد إضراب دعا إليه مجلس الطلبة، وإلى هذا الوقت كان العمل الطلابي مقتصرًا على فصائل م. ت. ف، وبقيت كل مؤسسة تعليمية تعيش حالتها الطلابية الخاصة، إلى أن عقد أول مؤتمر طلابي في بيرزيت في 1982/2/12 وشاركت به الحركة الطلابية في معظم الجامعات، وتم تشكيل لجنة تنسيق عليا للحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية.

عد ذلك، تناولوا محاور العمل الطلابي في الانتفاضة الأولى ومنها:

أ. محور العمل الوطني

ب. محور النضال الديمقراطي

ت. محور العمل المجتمعي والثقافة والتراث

ث. محور العمل النقابي¹.

تناول فرحات أسعد في ورقته **واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة الجديدة بعد أسلو القيود** التي بدأت إدارات الجامعات تمارسها على نشاط الحركة الطلابية بعد أسلو، والتي، كما يقول، تهدد مستقبل الحركة الطلابية، ودليل ذلك التضييق على الاحتفالات

¹ رباح جبر وحلمي الأعرج، **الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي**، المصدر السابق.

والنشاطات التي تقوم بها قوى المعارضة و تنتقد أداء السلطة الفلسطينية. أشار إلى الانقسام الذي حدث في الجسم الطلابي بعد أوسلو ما بين مؤيد ومعارض، وموالي للسلطة ممثلاً بالشبيبة وبعض اليسار ومعارض للسلطة ممثلاً بالكتلة الإسلامية والجماعة الإسلامية، وبعض قوى اليسار - والذي يتفاوت حضوره من جامعة لأخرى- كما تحدث عن سيطرة الكتلة الإسلامية على معظم مجالس الطلبة بعد أوسلو، ومع ذلك بقيت الساحة الطلابية تمتاز بنوع من التوازن ما بين الشبيبة والكتلة الإسلامية، ودور متأرجح لليسر، وغياب شبه كامل لأي كتلة طلابية خارج إطار الفصائل والأحزاب السياسية، والتي لم تستطع أي منها اجتياز نسبة الحسم، سوى كتلة التغيير في بيرزيت، والتي حصلت على مقعدين في المؤتمر العام ولجنة واحدة.

وفي نهاية ورقته، تحدث عن واقع الحركة الطلابية بعد أوسلو، والتي شهدت اختلالات كبيرة وذلك من عدة أوجه وهي:

1- الاعتقالات التي شهدتها الحركة الطلابية من قبل سلطات الاحتلال، وفي أحيان أخرى من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، وكان ذلك إما بسبب الاختلاف حول أوسلو أو في فترة الانتخابات للتأثير على نتائج الانتخابات كما يقول أسعد.

2- العلاقة بين السلطة والحركة الطلابية شهدت فصلاً واضحاً، حيث هناك فئة متكاملة مع السلطة ممثلاً بالشبيبة الطلابية ومجندي الأجهزة الأمنية من الطلبة، وهناك طرف متعارض مع السلطة وملاحق ممثلاً بالاتجاهات الإسلامية وبعض قوى اليسار.

3- تأثرت علاقة إدارات الجامعات مع الحركة الطلابية بشكل كبير بالتوجه الحزبي لإدارات الجامعات، وقد تم رصد مجموعة من التجاوزات للنظام والدستور لمنع المعارضة من تنفيذ احتجاجات واعتصامات¹.

وفي دراسة لإبراهيم خريشة بعنوان دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو برز دور الحركة الطلابية بشكل جلي في القرن

¹ فرحات أسعد، واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو، المصدر السابق.

العشرين على مستوى العالم، من خلال مشاركة الحركة الطلابية في عمليات التحرر الوطني والاجتماعي، مع الأخذ بالاعتبار التفاوت في مدى فاعلية وتنظيم الجهد الطلابي من مكان لآخر.

أحدثت المفاوضات بين م.ت.ف وإسرائيل في العام 1991 من خلال المظلة الأردنية للوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد، وكذلك إعلان المبادئ الذي عرف فيما بعد باتفاق أوسلو، تحولاً جذرياً ليس فقط على صعيد الحركة الطلابية بل على صعيد القضية الفلسطينية برمتها، كل ذلك ساهم في إعادة توليفة مواقف الفصائل الفلسطينية من الاتفاقات، وبالتالي من علاقاتها وتحالفاتها في الجامعات وباقي مؤسسات الشأن العام الفلسطيني على أساس الموقف السياسي، وليس المكان الأيديولوجي والاجتماعي. بمعنى آخر، لم تعد م.ت.ف جامعا لفصائل العمل المسلح، بل جاء أوسلو ليفرقها وخلق تحالفات جديدة مقرونة بالموقف السياسي من الاتفاقات، بنيت التحالفات الطلابية في بيرزيت في العام 1993 والنجاح في العام 1996 على هذا الأساس، مما استوجب بناء التحالفات على أساس التقارب السياسي وليس التقارب الأيديولوجي والتي جمعت الإسلاميين مع اليساريين.

يرى الباحث أن الحركة الطلابية عاشت انعطافة ديمقراطية بسبب عدم إعاقة البعد الأيديولوجي والديني لهكذا تحالفات سياسية، وهنا تعارض مع ما طرحه باسل أبو بكر من تراجع للبعد النضالي والديمقراطي للحركة الطلابية بعد أوسلو¹.

تحدثت آيلين كتاب في دراستها **الحركة الطلابية وأبعادها الاجتماعية والنسوية** عن التطور الذي عاشته الحركة الطلابية وارتباطه بالعمل السياسي والوطني الفلسطيني المقاوم، وفيما يتعلق بحجم مشاركة الفتيات في العمل الطلابي، فأشارت الباحثة كتاب إلى أن إحصائيات التعليم العالي والإحصاء الفلسطيني، تشير إلى أن نسبة مشاركة الفتيات في مجالس الطلبة منذ سبعينيات القرن المنصرم لم تتجاوز 11% فقط، ورغم ما يقال عن بعض التحولات التي حدثت فيما يتعلق بمشاركة الفتيات في العمل الطلابي في العقد التاسع من القرن الماضي، فإنها تبقى

¹ ابراهيم خريشة، دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو، المصدر السابق.

هامشية وسطحية، ولا تحمل في ثناياها أي تحول جذري في النظر لمشاركة الفتيات في العمل الطلابي والعمل المجتمعي¹.

تناول جهاد أسعيد في أطروحته لنيل درجة الماجستير من جامعة النجاح وبإشراف د.عبد الستار قاسم، والتي تحمل عنوان دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية في فلسطين كون هذه المجالس منتخبة من قبل القاعدة الطلابية العريضة. قام أسعيد بنقاش تحليلي لدور انتخابات المجالس في مران الطلبة على العملية الديمقراطية، وقبول نتائجها والتعايش في إطارها، كما قام بتقسيم مرحلة الدراسة والتي عالجتها الفترة الممتدة من العام 1979-2000 إلى ثلاث مراحل: تناولت المرحلة الأولى من العام 1979 وحتى الانتفاضة الأولى في العام 1987، والمرحلة الثانية والتي تمتد من الانتفاضة الأولى 1987 وحتى اتفاقات أوسلو، والمرحلة الثالثة من اتفاقات أوسلو وحتى العام 2000، وتوصل إلى أنه لا يوجد تعريف واضح ودقيق للحركة الطلابية الفلسطينية، واتفق أسعيد مع معظم من كتب عن الحركة الطلابية حول السمة الرئيسة للحركة الطلابية والتي تتمثل بالتسييس والحزبية العالية في عمل وممارسة القيادات الطلابية. بالجانب الآخر، أشار إلى الدور المهم الذي لعبته الحركة الطلابية والمتمثل بالانتخابات ودوريتها واحترام نتائجها، وطالب المجتمع الفلسطيني للاستفادة من هذه التجربة، رغم تراجع الدور الطلابي بعد تشكل السلطة الفلسطينية.

في دراسة بعنوان الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاق أوسلو وأثرها على التنمية السياسية (1993-2000) من إعداد باسل أبو بكر لنيل درجة الماجستير من جامعة النجاح بإشراف أ.د.عبد الستار قاسم، والتي تناول فيها الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح، وذلك كون الحركة الطلابية تشكل قطاعاً من أهم القطاعات المشكلة للمجتمع الفلسطيني، من حيث التأثير والحجم، كما أنها تمثل أولى المحفزات للتغيير في النظام السياسي ورسم

¹ - آلين كتاب، الحركة الطلابية وأبعادها الاجتماعية والنسوية، المصدر السابق.

ملاحه العامة، وقد عزا الباحث اختياره لجامعة النجاح كونها أكبر جامعات الوطن من حيث عدد الطلبة، وفق الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي في العام 1998.

الدراسة مهمة لأنها جاءت في ظل انتفاضة الأقصى، أي في ظل ظروف غاية في الصعوبة بسبب السياسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال من خلال تقطيع أوصال التكامل ما بين التجمعات الفلسطينية المختلفة، سواء ما بين الضفة وغزة، أو بين مدن وبلدات الضفة الغربية نفسها، بل بين أحياء وتجمعات المدينة الواحدة، بفعل الحواجز العسكرية والإجراءات الإسرائيلية، والتي شملت أيضا حصار المؤسسات الفلسطينية والتضييق عليها ومن ضمنها الجامعات.

تناول الباحث أربعة محاور، حيث ناقش بداية المفاهيم المستخدمة في الدراسة بتوسع، وقد توسع الباحث في هذا الأمر، وناقش الدراسات السابقة، وفي المحور الثاني ناقش الأبعاد الفكرية وتوافقها مع الممارسة العملية على الصعيد العربي والفلسطيني، وفي المحور الثالث ناقش الطروحات النظرية والعملية للحركة الطلابية الفلسطينية، ومن ثم ناقش الأبعاد النظرية ومدى توافقها مع الممارسة العملية للكتل الطلابية في جامعة النجاح الوطنية. وخلص الباحث في ختام دراسته إلى جملة من الاستنتاجات والنتائج منها : تراجع دور الحركة الطلابية في الجانب النضالي والديمقراطي، والعمل النقابي بعد أوسلو، مع الحفاظ على دورية انتخابات مجلس الطلبة. وهنا يتفق الباحث مع معظم الباحثين الذين تناولوا الحركة الطلابية بعد أوسلو بالنقد والتحليل، ومنهم إبراهيم خريشة.

أشار الباحث أبو بكر إلى غياب المرجعية الموحدة للحركة الطلابية، حيث بقيت الفصائل والحركات السياسية الفلسطينية هي المرجع الأساس للحركة الطلابية، مما يعني غياب التكامل والتوحد ما بين الكتل الطلابية، باستثناء جوانب محددة تتعلق بمقاومة ارتفاع الأقساط الجامعية. مضافا لذلك غياب الاتحاد العام لطلبة فلسطين في المبادرة لتشكيل إطار جامع للحركة الطلابية في الوطن، كما تم تجاوز وحدانية تمثيل مجلس الطلبة في الجامعة الواحدة للطلبة، وذلك بسبب عدم مشاركة عدد من الكتل الطلابية في عضويته، والتدخل الدائم من خارج الجامعة في الشؤون

الداخلية للحركة الطلابية من قبل الأحزاب والحركات السياسية، مما ساهم في غياب قدرة الحركة الطلابية في خلق قيادات طلابية قادرة على اتخاذ قرارات تعنى بالشأن الطلابي دون العودة للفصائل والأحزاب خارج الجامعة.

تعاني الحركة الطلابية، وفق أبو بكر من غياب البناء المؤسسي كونها تعتمد على الارتجالية والفردية في العمل الطلابي دون السعي للتراكم على ما أنجز بغية تحقيق نوع من المؤسسة والتراكمية. ويركز على غياب العنصر النسوي في المستويات القيادية للعمل الطلابي، ويشير إلى دور السلطة الفلسطينية في التأثير على الحياة الطلابية، من خلال ملاحقة وإضعاف أطراف في الحركة الطلابية ممثلة بالحركات المعارضة، واحتواء أطراف أخرى، وهي الطرف المؤيد للاتفاقات مع الطرف الإسرائيلي. وفي إشارة إلى العلاقة ما بين الكتل الطلابية من جهة وبين عمادة شؤون الطلبة وإدارة الجامعة من جهة أخرى، يقول أنها علاقة متوترة وحادة أحيانا كثيرة إلى درجة الخصومة. يستدل على ذلك من خلال البيانات ورسائل الشكوى بحق عمادة شؤون الطلبة وإدارة الجامعة. أما ما يتعلق بالعلاقة ما بين الهيئة التدريسية والكتل الطلابية، فلم تكن هذه العلاقة ذات طابع أكاديمي، بل كانت تحكمها الأبعاد الحزبية والسياسية. في إشارة أخرى إلى المجتمع الفلسطيني وعلاقته بالحركة الطلابية، فإن هذه العلاقة هي الأخرى قد أصابها تصدعات تم التعبير عنها بتراجع العمل التطوعي الطلابي، والذي كان سمة يتميز بها طلبة جامعات الوطن.

يخلص الباحث إلى نوع من الأحكام المطلقة على طبيعة العلاقات الطلابية، والتي تحكمها الأبعاد السياسية الضيقة والحزبية الفئوية، ويشير الباحث إلى غياب حرية التعبير والتعددية، وطغيان لغة التهديد والتهجم والتشكيك بالآخر. كما تبادلت الكتل الطلابية الاتهامات بالتضليل، وسوء الائتمان في المال العام الخاص بالطلبة، كما جاء في البيانات الصادرة عن بعض الكتل الطلابية. كما مارست الكتل الطلابية العنف بأشكال مختلفة في التعاطي مع المشاكل الطلابية والحزبية، مما ساهم في تراجع دور الحركة الطلابية وضمور حضورها بين أوساط الطلبة من جهة وفي صفوف القطاعات المجتمعية المختلفة من جهة ثانية.

الفصل الثاني

الإطار النظري لدراسة الحركة الطلابية
والمعطيات الاجتماعية والسياسية التي أثرت على
توجهات الحركة الطلابية

1.2 مقدمة

لعبت الحركة الطلابية دوراً مميزاً ورائداً في سياق الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث كانت مؤثرة وفاعلة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني، وذلك بحكم خصوصية الكينونة الفلسطينية التي تأثرت بفعل الاحتلال الجاثم على الأرض الفلسطينية. رافق ذلك غياب المرجعيات الرسمية الوطنية، ومن أثر ذلك أن الأراضي الفلسطينية لم تخضع ولم تدر من قبل إدارة فلسطينية، لا من الناحية الجمعية ولا حتى من الناحية الجزئية، منذ مطلع القرن العشرين-أي منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية- إلى أن تم التوقيع على اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين ممثلاً بـ م.ت.ف و إسرائيل، والذي مكن من قيام كيانية فلسطينية ولو محدودة على جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1967.

نتيجة هذا الاتفاق، تم نقل عدد من الصلاحيات ليتم إدارتها من قبل المؤسسة الفلسطينية والممثلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية، كما هو الأمر بالنسبة للتعليم والصحة، وعدد آخر من مجالات الحياة للسكان الفلسطينيين باستثناء ما تم ترحيله من ملفات لمفاوضات الحل النهائي والتي لم تأت حتى إعداد هذه الدراسة.

رغم انتقال مسؤولية التعليم والتعليم العالي للسلطة الوطنية إلا أن ذلك لم يعن سيطرة السلطة على الجامعات الفلسطينية، بل حافظت هذه الجامعات على استقلالها كما جاء في قانون التعليم العالي رقم (11) الصادر في العام 1998. برغم التطورات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، بما يتعلق بالحياة المدنية عقب اتفاق أوسلو، بقيت الحركة الطلابية في هذه الجامعات تشتغل بالموضوع السياسي، والذي ميز العمل الطلابي الفلسطيني منذ بداياته سواء على صعيد الوطن، أي الداخل أو على صعيد الشتات الفلسطيني، أي الخارج؛ وهذا أمر لم تتميز به الحركة الطلابية الفلسطينية بل يكاد يكون السمة المميزة للحركات الطلابية العالمية، رغم اختلاف الأولويات الطلابية من دولة لأخرى، حيث من الملاحظ اختلاف أولويات الحركة الطلابية في الغرب، وذلك نتاج التقدم التقني والمعرفي الذي وصلت إليه تلك الدول. عدا عن كونها خارج إطار الاستهداف الأجنبي خاصة في العقود الأخيرة، حيث ساهمت هذه الحركات في محاربة

الاستغلال والدفاع عن الفقراء والشرائح المتضررة نتيجة السياسات التي تنتهجها الدول الرأسمالية، والتي تعتمد لغة السوق لتقرر مصير شرائح المجتمع المختلفة¹. مقابل ذلك، سعت الحركة الطلابية في الدول الفقيرة والمقهورة إلى النضال الوطني للخلاص من ظلم واستغلال دولة الاحتلال وهيمنتها، والتي تسيطر على مقدرات هذه الشعوب إما بالاحتلال المباشر أو عبر دعم القوى الطفيلية في المجتمع لاستغلال خيراته، لكن هذه الحركات بقيت تظهر عجزاً في مواجهة الاستبداد والفساد الداخليين المنتشرين في دول العالم الثالث².

2.2 دور الجامعة في خدمة المجتمع

للتعليم غايات وأهداف متعددة وبخاصة التعليم العالي، ومنها الغاية التربوية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة للأكاديمية، وكل ذلك يسهم في رقي وتطور المجتمعات وازدهارها. أما الدول الفقيرة والمتخلفة فإن حاجتها للتعليم تكون أكثر إلحاحاً خاصة الدول التي تعاني من ويلات الاحتلال والتبعية للدول الاستعمارية. ومع ذلك، تبقى جامعات العالم الثالث تسير في مؤخرة قطار الحضارة والتطور العلمي، مقارنة بما تفعله الجامعات والمراكز العلمية في الدول المتقدمة، حيث تحولت هذه الجامعات إلى مراكز اقتصادية وإنتاجية غاية في التقدم والتطور، وهذا بدوره يساهم في تطور ورقى تلك المجتمعات المتواجدة بها الجامعات. ومن المعلوم أن الشركات الاقتصادية العملاقة إضافة للدول تعتمد بشكل رئيس على دراسات وأبحاث الجامعات والمراكز العلمية التابعة لها في تطوير قدراتها الإنتاجية والتسويقية.

تساهم الجامعات في رفد المجتمع بالثروة البشرية وبالقيادات السياسية التي تأخذ على عاتقها قيادة القطاعات المجتمعية المختلفة، على الصعيدين المحلي والقومي، ويمكن النظر إلى مستقبل الأمم وتقدمها من خلال تقدم وازدهار جامعاتها ومراكزها العلمية، وبقيت الجامعات العربية ومنها الفلسطينية تعاني من قلة إنتاجها العلمي وقدرتها المتواضعة على إحداث أي تغيير ذي قيمة في الأنماط السلوكية في المجتمع، والتي تتصف بالقبليّة والعشائرية، وكل ذلك يعيق أي تقدم أو تحول في البناء المؤسسي والبناء الديمقراطي في الوطن العربي، بما في ذلك فلسطين.

¹ عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، مصدر سابق، ص 35.

² آرنست ماندال، الحركة الطلابية الثورية، جريدة المناضل، الجمعة 7 نيسان 2006، ص 1-3.

أشار جهاد أسعيد إلى ما قاله Andreih Graham من أن العلاقة بين الجامعة والسياسة تأخذ ثلاثة أشكال من حيث إطلالة الجامعة على المجتمع الذي تعيش فيه وهي:

1- هناك من يعتقد بأن الجامعة يجب أن تحافظ على مهمتها الأساسية، وهي التعليم وبالتالي عليها الابتعاد عن السياسة.

2- الرأي الثاني يقول إن الجامعة تعتبر حاضنة مناسبة للعمل السياسي، حيث تشكل ركيزة أساسية في الفعل السياسي النشط.

3- أما الرأي الثالث فإنه يعتقد أن مهمة الجامعة العمل على إحداث التغيير المناسب في المجتمع، إضافة إلى اهتمامها بإحداث قفزات ذات قيمة في الجانب العلمي¹.

وفي دراسة ميدانية أجراها عدد من الباحثين في اثنتي عشرة دولة في القارات الخمس، تبين أنه لا بد من إشراك الجامعة في عملية التغيير المجتمعي، ولكن في نفس الوقت لا يمكن أن تتحول الجامعات إلى حزب سياسي²، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن خصوصية المجتمع الذي تنشأ فيه الجامعة هو ما يحدد مدى اضطلاع الجامعة بدور فيما يتعلق بالجانب السياسي. فالجامعات المتواجدة في المجتمعات المستقرة سياسيا واجتماعيا مختلفة عن الجامعات التي تتواجد في المجتمعات غير المستقرة أو المتخلفة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. والأمر ذاته بما يتعلق بماهية النظام السياسي الذي تعيش فيه الجامعة، فهو الذي يحدد الرسالة التي تسعى الجامعة لتحقيقها، وبالتالي مدى تناغم الجامعة مع المكون السياسي للدولة أو تعارضها معه.

تبقى الجامعة من أهم دعائم المجتمعات، حتى لو اقتصر دورها على الجانب الأكاديمي والعلمي، كون العلم يبحث دائما عن الحقيقة ويعمل على إخضاع كل شيء للمساءلة العلمية

¹ جهاد أسعيد، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية واثار هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين 1979-2000، ص32.

² المصدر السابق، ص32.

ومحاكاة الواقع. وبالتالي لا يمكن إثبات أي حقيقة علمية دون تجربتها وتفاعلها مع البيئة الموجودة بها، من هنا تدخل الجامعة في تفاعل مع مجتمعها بما يحوي من مكونات وخصائص.

التعليم يهدف إلى تلبية أهداف الجماعة كما هو الأمر بالنسبة للفرد، وبالتالي إلى البحث عن التخصصات التي يحتاجها الفرد وتساهم في تطوره وتقدمه. من هذا المنطلق ناقش الباحث فواز عقل دور الجامعة في خدمة المجتمع، وفكرة من يتبع من، هل الجامعة تتبع المجتمع أم أن المجتمع يتبع الجامعة، وما هي وظيفة الجامعة. وغاية الباحث من وراء ذلك هي الوقوف على مدى تأثير الجامعة في المجتمع المحيط بها، كون الجامعة جزءا من المجتمع¹.

يبقى للتعليم دور مهم في صناعة الأجيال القادمة المؤهلة لتحمل مسؤوليات المستقبل، وقد قيل قديما "إذا أردت أن تبني لسنة فابن مصنعا، وإذا أردت أن تبني للحياة فابن جامعة"، كما أن مبرر وجود الجامعات هو حاجة مجتمعية. وقد استعرض الباحث عقل مجموعة من ما كتب عن أهمية الجامعات، حيث أشار إلى ما قاله الجرباوي 1986 والذي تحدث عن أولوية بناء الجامعة على بناء المصنع. وتحدث كذلك عما قلّه الدجاني 1979 فقال "ليس هناك إلا قلة من الأشياء الدنيوية تعلو في مكانتها على الجامعة، فحينما تقوم الجامعة فإنها تشع نورا، وحيث توجد فإن العقول الحرة تندفع إلى البحث العميق غير المتحيز". من جهة أخرى، وأشار فواز عقل إلى ما قاله سمير عبده في دراسته **تحديث الوطن العربي سنة 1981** الجامعة في الوطن العربي، إذ أشار إلى أن "من أهم مظاهر التخلف في الوطن العربي هو تخلف هذه المؤسسة التي تسمى جامعة، فليس هناك من المحيط إلى الخليج جامعة واحدة بالمفهوم الحديث للجامعة. إن ما نسميه بالجامعات كما يقول ليست إلا أحد مدارس التعليم العالي يمارس بها التعليم بواسطة التلقين والتبشير والوعظ، ودراسة الكتب الكلاسيكية، فقد أفرزت هذه الجامعات قيادات هزيلة لم تتمكن من إحراز أي تغيير جذري في البنية التحتية للمجتمع العربي، كما أنها لم تتمكن من القيام بالثورة العلمية الضرورية لانتشال الإنسان العربي من كهوف الأسطورة إلى شمس المعرفة"².

¹ فواز عقل، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مؤتمر النجاح "تاريخ وتطور"، 2003/6/8، تحرير: عوده، خليل وموسى، احمد، صدر في 2004، ص176.

² فواز عقل، المصدر السابق، ص178-179.

وقال عقل في دراسته حول الجامعات، إن التعليم بالجامعات هدفه إعادة إنتاج التخلف¹، ويعود عقل ويشير الى ما قاله "دياك1969" أن الدور الذي تلعبه الجامعات في الدول النامية يقوم بإعداد القادة في الميادين المختلفة، إضافة الى المجالات التقليدية للجامعة، وهذا جعل دورها في التأثير على المجتمع دورا محوريا، وذا أهمية قصوى. وأستشهد بما قاله الجرباوي نقلا عن "بوسي" من أنه "أصبح التشديد على كون الجامعات حقول استثمار ترفد المجتمع بما يحتاجه من متخصصين وخبرات، بدل التشديد على المفهوم الأكاديمي التقليدي للجامعات، وتحدث الجرباوي عن سعي الجامعات لتكون فاعلة في مجتمعاتها، فالجامعات المتواجدة في وسط صناعي تسعى لتكون كذلك، والجامعات المتواجدة في مجتمع زراعي تعتمد لتكون مهتمة بالجوانب الزراعية وهكذا دواليك².

أما ما يتعلق بدور أساتذة الجامعات فأشار "عكراوي" كما جاء في الجرباوي "أن الحفاظ على استقلالية الجامعات أكاديميا والتركيز على تقدم المعرفة الإنسانية عن طريق البحث العلمي - بالعمل في مجال الخدمة العامة التي بدورها تتطلب من أساتذة الجامعات عدم الترفع عن معالجة قضاياهم الاجتماعية³.

خلاصة القول إن دور الجامعات لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي، وتخريج أعداد متزايدة من الطلبة المؤهلين نظريا دون تأهيلهم عمليا ومجتمعيا للتعاطي مع احتياجات المجتمع المحيط، وحتى تستطيع هذه الجامعات تحقيق رسالتها وأهدافها لا بد أن تكون قادرة على استشعار احتياجات مجتمعاتها والعمل على تلبيتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

3.2 تطور الجامعات الفلسطينية

ساهم التطور المتسارع في الجامعات الفلسطينية والتسابق فيما بينها لفتح تخصصات جديدة أو تكرار ما هو موجود في الجامعات الأخرى، لتركيزها على كم الخريجين والطلبة لا

¹ فوز عقل، المصدر السابق، ص179.

² فوز عقل، المصدر السابق، ص180.

³ فوز عقل، المصدر السابق، ص181.

التركيز على جودة ونوعية التعليم العالي، كما لم يتم الالتفات إلى أولويات وحاجات المجتمع الفلسطيني من التخصصات القادرة على خلق تنمية مجتمعية شاملة تعود بالفائدة والنفع على المجتمع والأفراد.

تناول الباحث عقل مجموعة من الأعمال التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية بشكل عام وهي:

أ- تنشيط الحياة الثقافية والإبداعية، عبر مجموعة من الندوات وورش العمل والمحاضرات المتنوعة، ذات الرؤى الفكرية المختلفة.

ب- ربط التخصصات الأكاديمية باحتياجات المجتمع حتى تحقق الفائدة المرجوة من الجامعة، عبر قياس المخرجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية من العملية التعليمية والتربوية في الجامعات مع تكلفة المدخلات العلمية والعملية.

ت- الحفاظ على العملية التعليمية فلسطينيا خشية انصهار شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني وهم الشباب، في أتون المجتمعات المهجر لها، وذلك كقيمة مجتمعية عليا للتعليم العالي الفلسطيني.

ث- إعطاء البحث العلمي الأولوية من قبل الجامعات الفلسطينية، خاصة أن رأسمال الفلسطينيين العقل البشري.

ج- خلق جو تعليمي متجانس مع المفاهيم الحديثة للتعليم، والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وجعل الطالب مشارك في إعادة إنتاج العملية التعليمية عبر البحث والتجربة العملية.

ح- تحقيق نموا وتطورا في حرية المناقشة والحوار مما يساهم ذلك في قبول الآخر وحرية المعتقد، واعتماد لغة الحجة والإقناع مكان لغة العنف والتعصب.

خ- العمل على تطوير شخصية الطالب مجتمعيًا وإنسانيًا ووطنيا.

د- الاقتناع أن الجامعة هي مؤسسة استثمارية في الجانب العقلي والمادي.

ذ- تطوير المناهج الدراسية بشكل دائم بما يتوافق والتطورات التي يشهدها عالم اليوم، وبما يضمن مصالح الفرد والجماعة¹.

¹ فواز عقل، المصدر السابق، ص185.

1.3.2 بدايات جامعة النجاح الوطنية

تم افتتاح جامعة النجاح في العام 1977، وشكلت كلياتها الخمس الأولى نواتها التعليمية وهي العلوم والآداب والهندسة والاقتصاد والعلوم الإدارية والتربية، وفي نفس العام بدأ برنامج الماجستير في التربية. كما تم الاتفاق بعد سنوات على تشكيل نقابة للعاملين وفق الأنظمة والقوانين المرعية في الجامعة، وتم اختيار أعضاء هيئتها الإدارية بالانتخاب، وذات الأمر تم مع الطلبة حيث تم تشكيل مجلس اتحاد الطلبة وفق قوانين الجامعة، وتم اختيار أعضاء المجلس بالانتخاب المباشر من قبل الطلبة ووفق النظام. رغم ذلك لم يتم أنجاز إلا العدد اليسير من الأنشطة اللامنهجية، لأن الجامعة بمكوناتها المختلفة من الطلبة والمدرسين والعاملين وإدارتها ومجلس أمنائها كانوا منهمكين في إنجاح التجربة العلمية والأكاديمية للجامعة¹.

سعت سلطات الاحتلال للتدخل في الشؤون الداخلية للجامعة عبر عدد من الذرائع والمبررات، وادعت في العام 1979 أنه تم إلقاء حجر على دورية كانت تمر بالقرب من الجامعة، جراء ذلك دفعت بعشرات السيارات العسكرية، وحاصرت الجامعة واقتحمتها، ومنعت الطلبة والعاملين من مغادرتها، وعمدت إلى تجميع الطلبة والعاملين وإدارة الجامعة في الصالة الرياضية، وتم التدقيق في أوراقهم، و اعتقال عدد من الطلبة. كما تم تفتيش الجامعة، والغاية من ذلك -كما يقول الباحث عدنان السلقان- هي إيصال رسالة للجميع بأنه لا يوجد حرمة للجامعة، وأن الجميع ليسوا بمنأى عن الملاحقة من قبل الاحتلال.

تكررت ملاحقات واقتحامات الجامعة حيث تم مداهمتها أكثر من خمس مرات بالفترة من العام 1980-1983. وفي هذه الأثناء أصدر الاحتلال القرار العسكري رقم 854 في العام 1980 والذي جاء معدلاً لقانون التربية والتعليم الأردني رقم 16 للعام 1964، والذي غايته شرعنة سياسات الاحتلال التي تتيح تدخله في شؤون الجامعات، بما يتعلق بالهيئة التدريسية

¹ عدنان السلقان، الدور الوطني والسياسي لجامعة النجاح، مؤتمر جامعة النجاح الوطنية تاريخ وتطور، تحرير: خليل عوده واحمد موسى ، 2003/6/8، صدر في 2004، ص354-355.

والطلبة والمناهج والأنشطة التي تمارس في حرم الجامعة، وذلك عبر ضابط التربية والتعليم الإسرائيلي¹.

بلغ عدد طلبة الجامعة في العام الدراسي 1981/1980 ما مجموعه 2500 طالب وطالبة منهم 46% من الفتيات. تزايدت أعداد الطلبة لتصل إلى 12 ألف طالب وطالبة في العام الدراسي 2002²، على الرغم من الصعاب التي واجهتها الجامعة نتيجة المضايقات التي مورست عليها من قبل سلطات الاحتلال من خلال الاغلاقات المتكررة، ومداهمات سكنات الطلبة وحملات الاعتقال والقتل والإبعاد لطلبتها ومدرسيها.

2.3.2 الأهداف التي وجدت الجامعة من أجلها

سعى المؤسسون للجامعة من وراء افتتاح الجامعة لتحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- 1- توفير التعليم الجامعي للطلبة الفلسطينيين ذكورا وإناثا ودون تميز.
- 2- المساهمة في الحد من معدلات الهجرة من الطلبة، الذين كانوا لا يجدون دراسة جامعية على الأراضي الفلسطينية، مما يفقد الوطن مجموعة من معاول البناء. سجل الكتاب الإحصائي لليونسكو عام 1983 أن أعداد الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الخارج للعام الدراسي 1981/1980 وصل إلى 14 ألف طالب، وهي من أعلى الأرقام للطلبة الدارسين في الخارج، والتي تأتي بعد الأردن والتي سجلت 17030 طالبا، وبالإشارة للرقم السابق والمتعلق بالأردن فإن الفلسطينيين المقيمين في الأردن لهم نصيب الأسد منه، مقارنة بحجم الفلسطينيين المقيمين في الأردن.
- 3- توفير التعليم غير المكلف للطلبة الفلسطينيين، حيث بلغت كلفة التعليم الخارجي للطالب الفلسطيني والأردني في العام 2001 ما يقارب 10 آلاف دولار للدارس في أوروبا، و24 ألف دولار للدارس في أمريكا، مقابل 5 آلاف دولار للدارسين في كل من العراق وسوريا، في حين وصل متوسط تكلفة الدراسة للطالب في فلسطين "3500-5250" دولارا³.

¹ عدنان السلقان، المصدر السابق، ص356.

² عدنان السلقان، المصدر السابق، ص319.

³ عدنان السلقان، المصدر السابق، ص320-321.

4.2 المشاركة السياسية

كانت المشاركة السياسية في أوروبا ولوقت قريب تقتصر على الوجهاء والقيادات العائلية التقليدية، أما باقي الشعب فكان عبارة عن مجموعة من التابعين والرعايا جل اهتمامهم هو خدمة وإطاعة أوامر أسيادهم النبلاء. استمر الأمر كذلك إلى بدايات القرن السابع عشر، حين بدأت مساحة المشاركة السياسية تتسع، ويعود ذلك للثورة الصناعية التي خلقت شرائح مجتمعية جديدة ذات إمكانيات مالية جعلتها تستقل في مجرى حياتها عن طبقة النبلاء في الدولة.

ساهم الفلاسفة والمفكرون بدور محوري في نشر أفكارهم التي تدعو لتوسيع مساحة المشاركة والشاركة السياسية ما بين الطبقات والشرائح المختلفة، والسعي لتحقيق الحرية والمساواة بين مواطني الدولة، حيث بدأ يتعاضم دور ومكانة الدولة، مما دفع الجميع للاهتمام بالقضايا العامة التي تتبناها الدولة¹.

1.4.2 أنواع الأنشطة السياسية

1- المشاركة التقليدية: يندرج في إطارها المشاركة في الانتخابات و الحوارات السياسية والاستماع للندوات واللقاءات السياسية، ويعتبر التصويت أدنى مستويات المشاركة السياسية²، والمشاركة في الحملات الانتخابية سواء بالدعم المالي أو بالمشاركة بالمجهود الذاتي. أيضا الانضمام للجماعات المنظمة والتي ينضوي تحت إطارها الأحزاب والحركات والتجمعات السياسية، واستلام المناصب في الحركات والأحزاب السياسية. يعتبر التصويت في الانتخابات العامة والداخلية لاختيار الأشخاص لاستلام مهمات عامة أو حزبية أساس المشاركة السياسية، ويتم تحديد الغاية من التصويت تبعا للنظام السياسي. فالأنظمة الديمقراطية تهدف من التصويت خلق نظام سياسي يتماشى والمزاج العام للناخبين،

¹ لسيد عليوة، ومنى محمود، مفهوم المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، الفصل الأول، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ص1.

² داود الباز، حق المشاركة في الحياة السياسية، دار النهضة، القاهرة 2002، ص34.

والأنظمة الاستبدادية تسعى من وراء التصويت لكسب الشرعية للنظام السياسي القائم، ولا يؤثر التصويت على شكل أو جوهر النظام السياسي.

2- المشاركة السياسية غير التقليدية: هذا النمط يأخذ أكثر من شكل من حيث تطبيقه أو قانونيته، فهناك أنشطة غير تقليدية ولكنها قانونية، وتتم عبرها المشاركة السياسية مثل تقديم الشكاوي والعرائض والتي ترفض أمرا ما أو المطالبة بقضية ما، وهناك شكل آخر من المشاركة غير التقليدية والتي تجيزها الأنظمة الديمقراطية وتحرمها الأنظمة الاستبدادية، ومثال ذلك المظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات، وفي أحيان يأخذ شكل هذه الاحتجاجات الطابع العنيف وربما المسلح وخاصة لدى الحركات الثورية¹.

2.4.2 مجالات المشاركة السياسية

اقتترنت المشاركة السياسية بالنظم الديمقراطية، حيث لا مجال لحياة ديمقراطية دون مشاركة سياسية واسعة وفاعلة من قبل كافة القوى والفعاليات المجتمعية. تعتبر المشاركة السياسية جزءا من المنظومة الاجتماعية لأي مجتمع كونها ترتبط بالحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطن اتجاه القضايا العامة وتجمع المواطن مع أقرانه من مواطني الدولة².

المشاركة السياسية تعمق وتعزز شرعية النظام خلال الاستقرار والانضباط الذي يسود المجتمع كون جميع أفراده شركاء في تحمل نجاحات أو إخفاقات النظام القائم، ويكون ذلك من خلال مبدأ المحاسبة التي يتطلع بها المواطنون اتجاه موظفي القطاع العام والحكومة، وبنفس السياق يتم مساندة الحكومة والقطاع العام عبر خلق منظمات المجتمع المدني، و تساند الحكومة عبر تقديمها لمجموعة من الخدمات المكملة لما تقوم به الدولة، وهذا يجعل كافة القطاعات المجتمعية تحرص على المال العام من الهدر أو السرقة وسوء الاستخدام.

¹ السيد عليوة، مصدر سابق، ص2.

² داود الباز، مصدر سابق، ص28.

مساهمة المواطنين في الحياة العامة تجعلهم أكثر انتماء وولاء ومساهمة في بلورة المنظومة الاجتماعية للوطن، مما يحد من الشعور بحالة الاغتراب والتي أصبحت سمة دائمة تلازم الشعوب المقهورة والمقموعة¹.

3.4.2 مراحل المشاركة السياسية

- أ- الاهتمام السياسي، وهو الاكتفاء بالإطلاع أو متابعة القضايا العامة والتطورات السياسية.
- ب- المعرفة السياسية، وهي الإلمام بالقضايا العامة، خاصة المكون السياسي للبلد مثل الأحزاب والمجالس النيابية والوزراء والحكومة والرئيس والقيادات السياسية.
- ت- التصويت السياسي، وهي المشاركة في مجمل العملية الانتخابية، والتي تعد أولى أولويات المشاركة السياسية.

ث- المطالب السياسية، والتي تعني التوجه لمؤسسات الدولة بشكل فردي أو جماعي لتحقيق حقوق فردية أو جماعية من الحكومة وتقديم اعتراضات فردية وجماعية أو التقدم بشكوى ضد فرد أو مجموعة أفراد يمثل أو يمثلون الحكومة أو مؤسسات المجتمع المدني².

4.4.2 مدى المشاركة السياسية

تحدد المشاركة السياسية لأي مواطن بناء على رغبته واهتمامه، مضافا لذلك المنافسة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، فالمجتمعات الديمقراطية تعتبر المشاركة في العملية السياسية واجبا مدنيا، بينما المشاركة السياسية في المجتمعات المتخلفة تجلب الويلات على أصحابها جراء الملاحقة والقمع الذي يمكن أن يتعرض له المواطنون من أدوات وأجهزة النظام.

¹ السيد عليوة، مصدر سابق، ص2.

² السيد عليوة، المصدر السابق، ص3.

إن المجتمعات التي تسمح بتوسيع مساحة المشاركة السياسية وتعدد أوجهها يشير إلى سلامة وعافية المناخ السياسي العام في تلك الدولة¹.

5.4.2 دوافع ومحفزات المشاركة السياسية

من أجل النهوض بمستوى المشاركة السياسية لابد من تنمية الدوافع الكامنة بداخل المواطنين، والعمل على تحفيزها عبر مجموعة من الإجراءات:

1- المحفزات السياسية، تأثر المواطن بالمحيط السياسي يساهم بدفعه للمشاركة السياسية، وهذه المنبهات تنشأ من خلال مطالعة الحملات الإعلامية أو الدعائية للأحزاب والحركات السياسية، وأيضا المؤتمرات العامة واللقاءات والمناظرات والمنابر السياسية كالجامعات والمساجد والأندية والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، كما أن الإطلاع على تجارب الآخرين يعتبر محفزا للمشاركة السياسية.

2- الواقع الاجتماعي، من المؤكد أن المكون الاجتماعي لأي مجتمع يتأثر بمستوى تعليم ودخل ومهنة وجنس أفراد المجتمع، مما يعكس حجم وشكل المشاركة السياسية، فأصحاب الدخل المرتفع والأكثر تعليما هم الأكثر مشاركة في الحياة العامة ممن هم أقل دخلا وتعليما.

3- ماهية الإطار السياسي، هناك دور بارز للمؤسسة السياسية في الوطن وللقيادات السياسية التي تقود هذه المؤسسات في بلورة مفهوم المشاركة السياسية عبر توفير المؤسسات والآليات التي تشجع مشاركة المواطنين في الأحزاب ومؤسسات البلد السياسية، ورحابة مجالات الحريات العامة والصحافة².

6.4.2 أثر المشاركة السياسية

المشاركة السياسية تنمي لدى الأفراد الشعور بالكرامة والعزة واحترام الذات، كونهم أناساً فاعلين ومنتجين ومتفاعلين فيما بينهم. المشاركة تجعل المسئول يشعر أنه مؤتمن على

¹ السيدعليوة، المصدر السابق، ص3.

² السيد عليوة، مصدر سابق، ص6.

مصالح الأمة، وفي نفس الوقت يشعر أنه مراقب، وبالتالي مسئول أمام مجتمعه عن سلوكه ما دام على رأس عمله، كما أن المشاركة السياسية تساهم في توزيع ثروات المجتمع بشكل عادل ومتوازن بين أفرادها، مما يحقق أعلى درجات الاستقرار في المجتمع، وهذا بدوره يؤثر على نمو الدورة الاقتصادية للبلد ونموه علميا ومعرفيا، وينعكس ذلك على مستوى دخل الفرد ورفاهية المجتمع وبالتالي تطور الفكر الإنساني.

7.4.2 خصائص المشاركة السياسية

أشار د. سيد عليوة، ومنى محمود إلى عدد من خصائص المشاركة السياسية، والتي يعتقد الباحث أنها ذات دلالات على مستوى رقي وتقدم المجتمعات، عبر تعزيز وتوسيع حصيلة المشاركة السياسية، ويمكن الإشارة إلى أهم المحاور التي تتحدث عن خصائص المشاركة السياسية:

أ- المشاركة السياسية هي سلوك مكتسب، نتيجة تفاعل الفرد في المجتمع، وليست سلوكا فطريا يولد مع الإنسان.

ب- المشاركة السياسية هي سلوك إيجابي، هدفه وغايته خدمة مصالح المجتمع العامة، كون الفرد جزء من المجتمع، وبالتالي يسعى الفرد لتقديم خدماته لأسرته الكبيرة نتيجة اقتناعه بما يفعل، وامتناعه عن المس بالمصالح العليا للوطن والمجتمع كونه إنسانا سويا.

ت- تندرج عملية المشاركة السياسية في كافة مناحي الحياة، وتسعى لإشراك الأفراد في عملية التنمية الشاملة والمستدامة، مما يساعد على جعل كافة أفراد المجتمع شركاء في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ث- المشاركة حق وواجب لكل فرد في المجتمع، فهي حق لكل مواطن في ممارستها بكافة أشكالها، وبنفس الوقت واجب على الأفراد كون التخلي عنها يعني غياب البعد الإنساني للمنظومة الاجتماعية التي تحكم علاقات البشر، والتي يتم ترجمتها عبر سلسلة متصلة

من التفاعلات والعلاقات الإنسانية بأبعادها الفردية والجماعية، سعياً لتحقيق الرفاهية والكرامة الإنسانية لكافة المواطنين.

ج- المشاركة السياسية لا تحدد للأفراد والجماعات حدود جغرافية لممارستها، فمن الممكن ممارستها على صعيد التجمعات المحلية الصغيرة أو على صعيد المؤسسات الإقليمية، والأمر كذلك على الصعيد القومي.

ح- المشاركة السياسية هدف ووسيلة في ذات الوقت، فهي هدف كون المشاركة تعني مشاركة المجتمع في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، وتعتبر وسيلة كونها تسعى لتحقيق الحياة الديمقراطية عبر إشراك المواطنين في المهمات النهضوية للمجتمع.

خ- تساهم المشاركة السياسية في توافق الشرائح المجتمعية المختلفة على أهداف مشتركة ورؤى موحدة اتجاه القضايا المجتمعية المصيرية¹.

د- المشاركة السياسية هي سلوك تطوعي ناتج عن إرادة وشعور ذاتي من الأفراد اتجاه مجتمعهم وقضاياهم².

8.4.2 الآثار الإيجابية المترتبة على المشاركة السياسية

يقول د. السيد عليوة عن الجوانب الإيجابية للمشاركة السياسية تؤثر على الأفراد وعلى السياسة العامة للدولة، فعلى مستوى الأفراد تنمي المشاركة قيمة الشعور بالكرامة والقيمة والأهمية السياسية، وتنبه كلا من الحاكم والمحكوم إلى واجباته ومسؤولياته، وتنهض بمستوى الوعي السياسي.

تساعد المشاركة السياسية على صنع المواطن المنتمي، الذي يعد عماد وقوة وعافية الجسد السياسي. وعلى صعيد السياسة العامة تجلب المشاركة أعظم خير لأكبر عدد من الأفراد

¹ السيد عليوة، مصدر سابق، ص4.

² داود الباز، مصدر سابق، ص15.

إذ أنها تدفع الحاكم للاستجابة لمطالب المواطنين وتسهم في إعادة توزيع موارد المجتمع بشكل أكثر عدالة... ومن ثم يؤدي ازدياد عدد المشاركين إلى مزيد من العدل الاقتصادي والاجتماعي عن طريق قيام الحكومة بإعادة توزيع الدخل والثروة¹.

9.4.2 عناصر التنشئة السياسية

- أ- العملية السياسية هي عملية تلقين لقيم واتجاهات اجتماعية ذات أبعاد سياسية.
- ب- التنشئة السياسية هي عملية مستمرة، بمعنى أنها ليست مرتبطة بمرحلة عمرية معينة، بل هي تبدأ منذ الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة.
- ت- للتنشئة دور مهم ومركزي في الثقافة السياسية من خلال إنتاجها لثقافة سياسية، أو تعديلها لثقافة سياسية سائدة، أو إلغائها وإنكارها لثقافة سياسية قائمة.
- ث- تعهد التنشئة السياسية لعدد من المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والسياسية، وتكون بين هذه المؤسسات حلقات مترابطة ومتكاملة للمساهمة في التنشئة السياسية، عبر إعداد المواطنين منذ نعومة أظافرهم وحتى كهولتهم لنشر الأهداف المنوي تحقيقها عبر التنشئة.
- ج- تسهم التنشئة في تحديد سلوك الفرد سواء المؤيد أو المعارض لتوجهات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، والتي أقرها النظام السياسي القائم².

10.4.2 التنشئة والمشاركة السياسية

المشاركة السياسية تتأثر بكم كبير من المنبهات والمحفزات التي يتعرض لها الفرد، إلا أن هذه المنبهات لا تكفي إن لم يكن لدى الفرد حوافز وبواعث داخلية تدفعه نحو المشاركة

¹ السيد عليوة، منى محمود، مصدر سابق، ص6.

² السيد عليوة، مصدر سابق، ص5.

السياسية تولدت لديه نتيجة تنشئته السياسية في المدرسة والجامعة والنادي والمجتمع والأسرة وأخيرا الحزب والدولة¹.

التنشئة والتجنيد السياسي: تعني قيام الأفراد بشغل مناصب سياسية في الحياة العامة، سواء بدافع ذاتي أو بتأثير من الآخرين، وكون من يشغل هذه المواقع القيادية من بيئات مختلفة، فإن التنشئة السياسية تعكس نفسها عبر المخزون الداخلي للفرد، ويتضح ذلك من خلال سلوكه وممارساته التي ترافقه طيلة حياته بما يتعلق بفهمه للآخر وقبوله وإمكانية التعايش معه، أو التعامل معه بعدوانية ورفض إمكانية التعايش مع الآخر².

11.4.2 أدوات التنشئة السياسية

1- الأسرة، وهي أول جماعة يعيش بداخلها الفرد، وبالتالي يتأثر الفرد بتوجهاتها السياسية التي تؤمن بها.

2- المدرسة، وهي توفر مجموعة من المحفزات التي يتشكل على أثرها الوعي السياسي، وبما يتلاءم مع قدرات الفرد في هذا السن.

3- تأثير الأصدقاء والزملاء، وهذه الخاصية تلازم الفرد في سني عمره المختلفة.

4- المؤسسات المدنية، وخاصة تلك المؤسسات التي تهتم بالشباب وتحمل رؤى سياسية أو اجتماعية معينة.

5- مكان العمل، من المؤسسات التي يتأثر بها الفرد مكان العمل، كونه مصدراً للرزق والمستوى الاقتصادي، كما وأن الفرد يقضي أوقات طويلة مع زملاء العمل مما يدفع الأفراد لتشكيل أطر نقابية وسياسية للدفاع عن مصالحهم والتي تحمل أفكاراً سياسية معينة.

¹ السيد عليوة، المصدر السابق، ص5.

² السيد عليوة، المصدر السابق، ص5.

6- دور الأحزاب والحركات السياسية، وتعتبر من أهم الأدوات التي تحدد توجهات الآخرين السياسية كونها تعبر عن النخب السياسية الفكرية و التاطيرية.

7- دور وسائل الإعلام، والتي تأتي لتعبر عن الأفكار والأدبيات التي تتبناها الأحزاب والحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأيضاً سياسات الدولة، مضافاً لذلك إطلاع المواطنين على تجارب الآخرين.

5.2 الدور السياسي للجامعات

1.5.2 دور الجامعات في العمل السياسي والوطني

انشغلت الجامعات في سنيها الأولى في ترسيخ أولويات الجامعة الأكاديمية، وساهم في ذلك كل من الطلبة والعاملين، حيث عمل الجميع على إنجاح تجربة الجامعة في ممارسة الحياة الجامعية، بعيداً عن أجهزة ومؤسسات الاحتلال الإسرائيلي الذي سعى للتضييق على الجامعات من خلال فرض مجموعة من القيود على إجراءات منح التراخيص للمباني ومرافق الجامعات الجديدة، كما ساهم في تعطيل استيرادها للأجهزة العلمية والبحثية والمواد التي تحتاجها المختبرات، كما سعى الاحتلال وعبر وسائل إعلامه الموجهة للمجتمعات الغربية والعالمية لتشويه صورة الجامعات والسعي للتقليل من مكانتها العلمية وقدرتها على قيادة دفعة الحياة الجامعية والبحثية، وكل ذلك لتبرير تدخله في الحياة الجامعية عبر مجموعة من القرارات العسكرية وفي مقدمتها الأمر العسكري رقم 1854¹.

2.5.2 غايات سلطات الاحتلال الإسرائيلي من موافقتها على فتح الجامعات

كانت غايات الاحتلال من وراء الموافقة على فتح الجامعات في الأراضي الفلسطينية متعددة منها تجميل صورة الاحتلال أمام العالم، كي تظهر إسرائيل بمظهر الدولة الحضارية حتى في تعاملها مع الأراضي المحتلة، وتغيير صورتها في تعاملها بوسائل قمعية مع الشعب

¹ عدنان السلقان، مصدر سابق، ص 347-348.

الفلسطيني والمجازر التي ارتكبت بحقه. وهدف الاحتلال إلى الحد من سفر الفلسطينيين الشباب للخارج خشية تجنيدهم من قبل الثورة الفلسطينية. والأمر الآخر الذي سعى الاحتلال لتحقيقه ما جاء على لسان وزير دفاعه آنذاك إسحاق رابين والذي نقله الأب Bouneh الذي جاء على رأس بعثة اليونسكو للتحقيق في أوضاع الجامعات الفلسطينية في العام 1986/1985 "يجب منح الفلسطينيين أقصى الحريات الفردية لا الجماعية، كالتعليم والعمل والتنقل، كون من لديه عمل أو تجارة أو أبناء يدرسون يكون حريصا على عدم ممارسة العنف والتخريض على العنف، بينما من ليس لهم منفعة شخصية، ولا يوجد ما يخسرونه، فهؤلاء يمثلون الخطر الحقيقي على الاحتلال ودولته"¹.

3.5.2 سياسات الاحتلال ضد جامعة النجاح والجامعات الفلسطينية

أدرك الاحتلال الدور المتميز والمحوري للجامعات في حياة المجتمع الفلسطيني عبر تميميتها لقدرات الطلبة المجتمعية في المجالات الأكاديمية و القضايا المجتمعية، والتي تشكل تحديا لسياساته، مما جعلها مستهدفة من الاحتلال الذي عمد للتضييق عليها، سواء من خلال مقاومة توسعها، أو حرمانها من افتتاح أقسام وكليات جديدة خارج حرمها القديم. وسعت لمنع الجامعات من استقدام الكفاءات العلمية من الخارج، ومنع تجديد تصاريح الإقامة لبعض المدرسين الذين لم يكونوا يملكون بطاقات الهوية الشخصية، ومنعتها من إدخال العديد من المعدات والمواد، عدا عن إغلاق الجامعة لفترات طويلة ومتلاحقة استمرت أطولها لأكثر من أربعة أعوام في بداية الانتفاضة الأولى في العام 1987 وحتى العام 1992، كما تم محاصرة الجامعة لأربعة أيام وبداخلها ألوف الطلبة والعاملين في العام 1992، كما تم وضع الحواجز حول الجامعة والطرق المؤدية إليها، وعلى مداخل المدينة والقرى والتي تحرم الطلبة من الوصول إليها، كما فرض منع التجول على المدن الفلسطينية لفترات طويلة وخاصة نابلس في اجتياح قوات الاحتلال للمدن الفلسطينية في 2002/4/2.

¹ السلقان، المصدر السابق، ص357.

4.5.2 عزل الجامعات عن محيطها

عمدت سلطات الاحتلال إلى تفريغ الجامعات من مضامينها الوطنية والإنسانية من خلال التضييق عليها وعلى طلبتها، ومنعها من التفاعل مع محيطها المحلي والعربي والإنساني، وعدم تواصلها مع أساتذة وطلبة الجامعات العربية والعالمية، ومنع طلبتها من الاستفادة من الإمكانيات البحثية والعلمية التي وصلت إليها الجامعات في الخارج. بنفس السياق سعت سلطات الاحتلال إلى منع التواصل العلمي والنقابي بين الجامعات الفلسطينية نفسها، خاصة ما بين جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة.

5.5.2 تمسك الجامعة بهويتها الوطنية

تكبدت الجامعة معاناة إضافية نتيجة تمسكها بهويتها ورسالتها الوطنية، والتي رفضت التعايش مع الاحتلال، رغم ارتفاع وتيرة القهر والتكبل بالمؤسسات التعليمية، كون الاحتلال أكثر من يدرك دور الجامعات والتعليم.

صمدت الجامعة أمام كل المعوقات التي فرضتها سلطات الاحتلال، حيث اعتبر الباحث عدنان السلطان أن السماح بالبناء من قبل سلطات الاحتلال للجامعة شكل الاستثناء، والمنع كان يشكل القاعدة. وأضاف أن البناء كان يتطلب الانتظار لسنوات قبل الحصول على الموافقة¹، حيث منعت الجامعة من بناء كلية الهندسة والفنون والعلوم والصيدلة والدراسات العليا لسنوات في منطقة الجنيّد " حرم الجامعة الجديد"، ولم يتم ذلك إلا بعد الخروج الإسرائيلي من مدن الضفة الغربية في أعقاب اتفاق أوسلو، وما رافقه من إعادة الانتشار لقوات الاحتلال خارج المدن الفلسطينية والتي عاود احتلالها في العام 2002 في انتفاضة الأقصى. لم يقتصر هذا المنع على النجاح، بل عانت منه كافة الجامعات الفلسطينية. كل ذلك ساهم في إحداث نقص حاد في المرافق الجامعية خاصة السكنات الطلابية والملاعب والصالات ومراكز أنشطة الطلبة

¹ عدنان السلطان، المصدر السابق، ص362.

والمختبرات، مما ساهم في ازدهار قاعات المحاضرات، وأثر سلباً في مستوى تحصيل الطالب وقدرته على المناقشة وإبداء وجهات النظر المختلفة في قاعة الدرس.

6.5.2 معاناة النجاح جراء سياسات الاحتلال الإسرائيلي

قدمت الجامعة العشرات من الشهداء والمصابين جراء المواجهات التي كانت تفتعلها سلطات الاحتلال على مدخل الجامعة أو في محيطها، عدا عن الشهداء والمصابين من طلبة وأساتذة الجامعة الذين سقطوا في أماكن سكنهم، وفي أقبية التحقيق، و استهدافهم بالاعتقال.

برزت هذه السياسة بشكل جلي في انتفاضة الأقصى عام 2000، علماً أن عدد الشهداء من طلبة الجامعة قد بلغ في الانتفاضة الأولى 24 شهيداً خلال أعوام 1987-1992، وبلغ 43 شهيداً في انتفاضة الأقصى حتى تاريخ إعداد دراسة الباحث السلطان 2003، وبلغ عدد المعتقلين من طلبة الجامعة 500 طالب و 12 عضو هيئة تدريس، وعضوين من مجلس أمناء الجامعة. كما بلغ عدد مبعدي الجامعة 28 محاضراً، وتم إبعاد 30 محاضراً آخر عام 1992 إلى مرج الزهور والذين تم إعادتهم بعد ذلك، وتم إبعاد 16 طالباً من طلبة الجامعة في الانتفاضة الأولى. بالتوازي مع هذه الإجراءات تم استدعاء مئات الطلبة وعشرات المحاضرين بشكل متكرر، كما تم منع العديد من الطلبة والمحاضرين من السفر إلى الخارج للمشاركة في المؤتمرات الطلابية أو العلمية¹، كما تم منع إدخال العديد من الكتب والمراجع العلمية، حيث وصل عدد المصنفات الممنوع إدخالها للأراضي الفلسطينية إلى حوالي 1800 مصنف ومرجع حسب تقرير اليونسكو والذي أعده الأب "يونييه"².

7.5.2 دور الجامعة في خدمة الوطن

أ- ساهمت الجامعة في المجال التقليدي، والذي تسعى من خلاله لرفد المجتمع الفلسطيني وسوق العمل بأعداد متزايدة من الخريجين، في عدد من التخصصات، حيث بلغ عدد

¹ عدنان السلطان، المصدر السابق، ص 372-373.

² عدنان السلطان، المصدر السابق، 378.

الخريجين في العام الدراسي 1981 ما مجموعه 240 خريجا وخريجة، في حين وصل عدد الخريجين في العام 1995 إلى 902 خريجا، ووصل عددهم من العام 1981 وحتى العام 1995 ما مجموعه 5958 خريجا، أي ما يعادل 25% من خريجي الجامعات الفلسطينية عن نفس الفترة، وبلغت الأقسام التخصصية في العام 1977 إلى عشرة أقسام، في حين وصلت إلى أكثر من ثلاثين تخصصا في العام 2001 ووصل عدد برامج الماجستير 27 برنامجا، وبرنامج دكتوراه في الكيمياء¹.

ب- هناك دور تنموي للجامعة، فهي تساهم في تخريج وتأهيل أعداد متزايدة من الطلبة في الجانب الزراعي والهندسي، كما أنها تتفاعل في جوانب تنمية عدة منها الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية والسياساتية، من خلال مجموعة من الدورات التأهيلية التي تنفذها مجموعة من المراكز العلمية المتخصصة.

ت- ساهمت في تعزيز مقومات الصمود ومقاومة الاحتلال من خلال تخريج أعداد متزايدة من الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار الوطنية والقومية والدينية المقاومة للاحتلال وسياساته التي تهدف لتحرير الشعب الفلسطيني عن أرضه.

ث- عملت على تخفيف الأعباء الاقتصادية على الأهل التي تكبدها الأهل بسبب تعليم أبنائهم، علما أن متوسط دخل الفرد السنوي في العام 1978/1977 تراوح بين 500- 650 دولارا، كما ساهمت الجامعة في إنشاء صندوق إقراض الطلبة، عدا عن الإعفاءات الجامعية للطلبة معوزين الحال، وأبناء الشهداء والمعتقلين وأقاربهم من الدرجة الأولى، كما قدمت الجامعات منحا تشجيعية للطلبة المتفوقين دراسيا.

ج- تساهم الجامعة في استقطاب عدد ليس يسيرا من الكفاءات العلمية الفلسطينية، بعد أن كانت محرومة من العمل في وطنها، بسبب عدم تناسب مؤهلاتها العلمية العليا مع سوق العمل المحلي.

¹ عدنان السلقان، المصدر السابق، ص 327.

8.5.2 الجامعة تقدم الدعم لطلبة الحالات الخاصة

دأبت الجامعات الفلسطينية ومنها النجاح على مقاومة سياسات الاحتلال والهادفة لحرمان الطلبة من إكمال دراستهم الجامعية، خاصة الحالات النضالية والفقيرة، من خلال تقديم الدعم لذوي الدخل المحدود، وأبناء الشهداء، والطلبة الذين قضوا فترات في سجون الاحتلال، عبر منحهم إعفاءات وقروض ميسرة، ولتبيان ذلك نرفق الجدول التالي:

جدول رقم (1): المساعدات التي تقدمها الجامعة للحالات الخاصة من الطلبة

الرقم	البيان/السنة	83/82	86/83	88/87	91/90	94/93	2000/99
1	أبناء الشهداء	-----	-----	-----	100	120	25
2	المعتقلون	-----	140	170	185	200	360
3	تفوق علمي	240	620	500	870	800	1240
4	المقترضون	-----	-----	-----	-----	-----	3010
5	منح وزارة التعليم	-----	-----	-----	-----	40	80
6	منح مجلس الأمناء	14	25	22	17	27	32

المصدر: عدنان السلقان، الدور الوطني والسياسي لجامعة النجاح الوطنية، مؤتمر جامعة النجاح "تاريخ وتطور"، 2003/6/8، ص 389.

9.5.2 دور الجامعة والطلبة في المجتمع

هناك من يعتقد أن دور الجامعات والطلبة يمر بمرحلة ضмор وتراجع بفعل الضغوط التي تمارس عليهما، والتي يراد لها أن يفقد الطلبة والجامعة بوصلتهم في تحقيق رسالتهم الرافضة لكل أشكال القهر والقمع التي تستهدف المجتمعات الإنسانية كون السلطة الحاكمة انغمست في ملذات السلطة وسحرها. الأمر ذاته ينطبق على الأحزاب السياسية، مما يتناقض مع الرسالة التي كانت تحملها الأحزاب السياسية وحركات التحرر في العقود الماضية، والمتمثلة بتحقيق الكرامة والعزة لشعوبها ورفضها كل أشكال القمع والظلم، كل ذلك كان محفزا لانضمام الطلبة للأحزاب و الحركات الثورية والوطنية، مما سهل عملية تجنيد الطلبة ليكونوا في طليعة

هذه الحركات في مقاومة الاحتلال ورفض الواقع المتساق مع برامج الدول الاستعمارية والأنظمة القمعية.

تمر الحركة الطلابية بجملة من المراحل المتلاحقة والتي تعترها مراحل مد وجزر، وتحكم كل مرحلة ظروف ومعطيات في غالبيتها عالمية، ومع ذلك يبقى جزء من هذه الظروف ذات طبيعة محلية أو إقليمية.

الحركة الطلابية العالمية في غالبيتها الفاعلة تحمل توجهات يسارية، وبالتالي فهي رافضة للفكر الرأسمالي، ومتأثرة إلى حد بعيد بمكانة الفكر اليساري من حيث تطوره أو تراجع، معبرا عن ذلك بمصالح الطبقات والشرائح المنادية به كالعمال والفلاحين.

6.2 الحركة الطلابية

1.6.2 تعريف الحركة الطلابية

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للحركة الطلابية، وإن ما تم تناوله في عدد من الدراسات يتعلق بالممارسة العملية للحركة الطلابية أو الحركات الطلابية، كما جاء في دراسة أوتوكلبرج وآخرون في العام 1979، ودراسة وليد سالم في العام 1983، وكذلك في دراسة جبريل محمد 2000، حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية¹، وينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي ومنظم، ويؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات والرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسات وإجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها، وتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالاً مختلفة مثل المظاهرات والمؤتمرات والاعتصامات وجمع التوقيعات وإرسال الرسائل.

نظر العديد من الباحثين إلى الحركة الطلابية على أنها من أبرز القطاعات فعالية وحضورا في الحياة السياسية المعاصرة، فهي ساهمت في صياغة الواقع الداخلي للعديد من

¹ جهاد أسعيد، مصدر سابق، ص 33-34.

الدول، خاصة تلك الشعوب التي كانت في مواجهة الاحتلال والاستعمار، والأمر كذلك بالنسبة للشعوب التي رفضت أن تخضع لأنظمة القمع والاضطهاد، والتي سارعت للاستعانة بجحافل الطلبة للتمرد والخلّاص من الأنظمة الاستبدادية التي نهبت خيرات بلادها وحرمت شعوبها من قوت يومها، إضافة لمساندة الطلبة للشعوب المضطهدة في العالم، والاحتجاج على احتلال الدول الاستعمارية الكبرى لأراضي الغير بالقوة، والاستيلاء على خيراتها، كما جرى في المظاهرات الطلابية في أمريكا ضد الغزو الأمريكي لفيتنام والطلبة الفرنسيين ضد استعمار فرنسا للجزائر.

تشكلت الحركة الطلابية على الصعيد العالمي من جسمين: الأول هو اتحاد الطلاب العالمي International Union of Students الذي تشكل في أوروبا في العام 1946، بينما الجسم الآخر هو المؤتمر الطلابي العالمي International Students Conference والذي تشكل نتيجة خروج عدد من الحركات الطلابية عن التبعية لاتحاد الطلاب العالمي في العام 1950، خاصة الدول الاسكندنافية والدول الانجلوأمريكية ودول غرب أوروبا. حصلت رابطة الطلبة الفلسطينية على العضوية الكاملة في اتحاد الطلاب العالمي عام 1958 في المؤتمر الخامس والمنعقد في بكين، أما عضوية فلسطين في المؤتمر الطلابي الدولي، فتمت بصفة مراقب في العام 1960 في سويسرا رغم محاولات التعطيل التي مارستها إسرائيل، والعضوية الكاملة في العام 1962 في كوبيك في كندا¹.

2.6.2 بدايات الحركات الطلابية

بدأت الحركات الطلابية مشوارها بالتعاطي مع المشاكل المرتبطة بأولويات الطلبة داخل الجامعة، إلا أن ذلك لم يدم طويلا فسرعان ما تجاوزت هذا المفهوم لتتطرق نحو المشاكل والقضايا المجتمعية، وما حدث في جامعة كولومبيا الأمريكية حول الاضطهاد الذي يتعرض له السود إلا دليلا على الاهتمامات المتزايدة للطلبة بالقضايا الإنسانية والمجتمعية، وخارج أسوار الجامعة. و تبنى الحركات الطلابية العالمية - بما فيها الغربية- لنضالات الشعوب المقهورة والثائرة على الاستعمار الأجنبي، وخير دليل على ذلك موقف الطلبة الفرنسيين من الاستعمار

¹ عماد غياظة، مصدر سابق، ص38-39.

الفرنسي للجزائر و الطلبة الأمريكيين من الاحتلال الأمريكي لفيتنام مما دفع الرئيس الأمريكي جونسون لقطع المساعدات الحكومية عن جمعية الطلاب القومية في العام 1967¹؛ وتعاطف الطلبة الألمان مع الشعوب المقهورة من أنظمتها الاستبدادية عندما تظاهروا واحتجوا على زيارة شاه إيران لبرلين².

3.6.2 الحركة الطلابية في الدول الرأسمالية

أشار "Arneast Mandel" في مقالته الحركة الطلابية الثورية، إلى أن الحركة الطلابية ومنها طلبة أمريكا تبدأ بالتمرد ضد الشروط المفروضة عليهم في المؤسسات الأكاديمية خاصتهم، وبخلاف الدول المتخلفة، فإن الطلبة في الدول الغربية لا يجدون ما يبرر تمردهم الاجتماعي سواء في جامعاتهم أو داخل أسرهم، خاصة منذ القرن العشرين، وهذا الأمر لا يقتصر على الظروف المتهية في المؤسسة الأكاديمية، بل الأمر ذاته ينطبق على الظروف المتهية داخل الأسرة، برغم ذلك هناك استثناءات، كما هو الحال بالنسبة لسود أمريكا³.

4.6.2 الحركة الطلابية في العالم الثالث

تميزت الحركات الطلابية في العالم الثالث بما فيها الحركات العربية، أنها جاءت لمقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية والمدعومة من النظام الرأسمالي الدولي، وهذا بدوره ساهم في تبني الحركات الثورية بما فيها الطلبة للأفكار والرؤى الماركسية اليسارية في النظرية والممارسة، إلا أن ذلك بدأ يتراجع في الربع الأول من القرن العشرين، ويعود ذلك لبروز النزعات الوطنية والقومية، وفيما بعد بروز الحركات الإسلامية، والتي برزت في كل من سوريا ومصر وفلسطين وإيران وإندونيسيا وعدد آخر من دول العالم الثالث.

هناك العديد من التجارب للحركة الطلابية في العالم الثالث، منها الحركة الطلابية الإيرانية، حيث مرت هذه الحركة في مرحلتين تاريخيتين. امتدت المرحلة الأولى من تاريخ

¹ بيريفان يوسف، تقرير واشنطن، العدد الثاني والعشرون، 2005/9/3، www.Tagrir.org، ص 1.

² أرنيست ماندل، الفصل الأول من كتاب الطلبة والمتفقون والصراع الطبقي، تعريب المناضلة، مصدر سابق، ص 3.

³ المصدر السابق، ص 1.

إنشاء جامعة طهران في العام 1934 وحتى انتصار الثورة الإسلامية في العام 1979، وشهدت هذه المرحلة عداءاً مستحكماً ما بين الطلبة ونظام الشاه، وبدأت الحركات الطلابية المناهضة لنظام الشاه نشاطها في منتصف القرن العشرين عندما أحتج الطلبة على تدخل العسكريين في الشؤون الداخلية للجامعات، حيث شهدت الجامعات مواجهة دامية في 1953/12/7، وبعد ذلك تطورت المواجهات بين الطلبة ونظام الشاه لتأخذ طابعاً مسلحاً من خلال منظمي مجاهدي خلق وفدائيي خلق. نظمت كليات طهران في العام 1960 إضراباً شاملاً بهدف إحياء الجبهة القومية والنهضة القومية، واللذين تم محاربتهما من قبل نظام الشاه بسبب توجهاته الغربية في الحكم. وفي سبعينيات القرن الماضي وبسبب ارتفاع أسعار النفط والانتعاش الاقتصادي الذي تحقق، ساهم في زيادة طلبة الجامعات من الطبقات الفقيرة التي كانت تحمل أفكاراً معادية للشاه¹. أما المرحلة الثانية والتي جاءت في أعقاب الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني، واتسمت بالتوافق ما بين الطلبة والثورة، وبعد ذلك ساهم الطلبة في الحركة الإصلاحية التي ترعّمها الرئيس الإيراني السابق خاتمي. شهدت الجامعات الإيرانية مظاهرات واحتجاجات للمطالبة بالإصلاح، والاحتجاج على إغلاق عدد من الصحف الإصلاحية في العام 1999، وأدت هذه المواجهات لمقتل أحد الطلبة واعتقال أعداد كبيرة منهم².

أما تجربة إندونيسيا الطلابية فإنها تشير إلى قدرة الطلبة على إحداث تغيير سياسي على مستوى رأس الهرم في السلطة الحاكمة، حيث استطاع الطلبة وعبر المظاهرات والاحتجاجات التي نفذوها ضد الرئيس سوهارتو، من إجباره على الاستقالة ما لم يقم بإصلاحات سياسية واقتصادية حقيقية.

استطاع الطلبة استقطاب كافة الشرائح المجتمعية إلى جانبهم، بما فيهم قيادات الجيش السابقين وابنة مؤسس إندونيسيا "ميجاواتي سوهارنو بوتو". في 1998/5/21 اضطر سوهارتو لتقديم استقالته، أمام الغضب الجماهيري، والتي أشعل شرارتها الأولى الطلبة، وهنا تجدر

¹ مصطفى بن سعيد، طلاب إيران نضال لا يتوقف، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، الاثنين 2007/6/11،

(www.IIFSo.net)، ص 1 .

² مصطفى بن سعيد، مصدر سابق، ص 3.

الإشارة الى أن الدور الطلابي لم ينته، فما زال أمامهم الكثير مما ينبغي أن يفعلوه، خاصة التداول السلمي للسلطة، وإعادة بناء النظام الاقتصادي، والحفاظ على تماسك إندونيسيا السياسي¹.

5.6.2 تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية

أختلف المؤرخون للحركة الطلابية عن البداية الدقيقة للحركة الطلابية الفلسطينية، مع أن العديد من الآراء ترجعها الى نهايات القرن التاسع عشر كما يشير غياظة ووليد سالم، والسبب في ذلك مقاومة توطين اليهود في فلسطين بعد الهجرات اليهودية التي بدأت تتدفق على فلسطين. فيما يرى آخرون أن الحركة الطلابية ترتبط بالطلبة الفلسطينيين الدارسين في الأستانة وباريس وعدد آخر من البلدان والعواصم العالمية².

معظم القيادات الفلسطينية زمن الانتداب البريطاني على فلسطين هم من المتعلمين، وهذا يتضح من الدراسة التي أجرتها بيان نويهض كما تحدث عماد غياظة، والتي أشارت أن 65% من القيادات الفلسطينية زمن الانتداب جامعيين، ومع ذلك لم تشر الدراسات الى وجود أجسام وهيكل طلابية في زمن الانتداب والسبب في ذلك يعود لعدم وجود مؤسسات تعليم عالي في فلسطين في ذلك الوقت³. أما الطلبة في المهجر فقد شكلوا أجساما طلابية في عدد من الجامعات، فأسسوا جمعية فلسطين في جامعة بيروت الأمريكية، كما أشار غياظة لدراسة ماهر الشريف البحث عن كيان: دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993، كما وأشار إلى دراسة أخرى للباحث إبراهيم أبراش البعد القومي للقضية الفلسطينية الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية، والتي تحدثت عن تشكيل جمعية "الشبيبة النابلسية" في فترة الحرب

¹ عراق محمود، طلاب اندونيسيا.. نموذج للتغير، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية 2007/4/26،

www.IIFSO.net، ص1.

² عماد غياظة، مصدر سابق، ص14.

³ عماد غياظة، مصدر سابق، ص14.

العالمية الأولى، بمبادرة من طلبة نابلس في كلية بيروت العربية، كما أسس طلبة فلسطين في القاهرة، جمعية أسموها جمعية "اللاصهيونية"¹.

ساهمت الحركة الطلابية بمقاومة الانتداب البريطاني رغم عدم توفر المؤسسات التمثيلية لها، وشارك الطلبة في مقاطعة البضائع البريطانية والصهيونية، و في المظاهرات والإضرابات التي عمت فلسطين في العام 1936، والاجتماعات القومية التي عقدت في القدس بتاريخ 1936/5/7 من خلال ممثلهم فريد العوري رئيس مجلس طلبة القدس والذي استشهد عند محاولته إلقاء قنبلة على قوات الانتداب كما أشار غياظة بالاستناد لدراسة أكرم زعيتر². تم الاجتماع مع الطلبة النابلسيين من قبل اللجنة القومية، وعبر الطلبة عن رغبتهم بالمشاركة بفعاليات الثورة، كما عقد الطلاب النابلسيون مؤتمرا طلابيا في أيلول من العام 1929، كما وأشار إلى ما جاء في كتاب بشير نبيل أيوب بدران التعليم والتحديث في المجتمع الفلسطيني تحت الانتداب، ويقول عدنان أبو غزالة كما جاء في كتاب عماد غياظة الحركة الطلابية الفلسطينية: أن طلبة كلية النجاح قاموا بدور ريادي في مقاومة الانتداب في العام 1936 وتم إغلاق الكلية لمدة عام، وتم فتحها بعد ذلك بإشراف مباشر من سلطة الانتداب البريطاني³.

تم تشكيل العديد من الأجسام الطلابية بعد العام 1936 ومنها منظمة الطلبة العرب في العام 1937، والتي شكلها مجموعة من الشيوعيين واستبدل اسمها في العام 1938 بعصبة الطلبة العرب، بعد ذلك عصبة المثقفين العرب عام 1941، وبعد ذلك عصبة التحرير الوطني في العام 1943. واضح مما سبق أنه كان دور بارز للشيوعيين في تاريخ الحركة الطلابية ومحاولات تأطيرها عبر مجموعة من المؤسسات. من التجارب الطلابية التي حدثت في الوطن تجربة مدرسة المطران جوبات في القدس، بقيادة القائد الشيوعي توفيق طوبا والأستاذ والأديب اللبناني رثيف خوري، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عبد الله بندك⁴.

¹ عماد غياظة، مصدر سابق، ص14.

² غياظة، مصدر سابق، ص15.

³ عماد غياظة، مصدر سابق، ص15.

⁴ عماد غياظة، مصدر سابق، ص16.

6.6.2 الحركة الطلابية كقوة طلابية

شكلت الحركة الطلابية القوة الطلابية المبدعة والمضحية في حركات التحرر العالمية، خاصة تلك التي قاومت سياسات الاحتلال وأدواته القمعية، وفي تعاطيها مع الأنظمة القمعية والتسلطية التي تسعى لقهر الشعوب وسلب إرادتها. ما يقال عن تراجع دور الحركة الطلابية هو مجافي للحقيقة، كون الطلبة هم أبناء بيئتهم، وهم أيضا يتأثرون ويؤثرون في محيطهم الاجتماعي، وبالتالي لا يمكن القياس على تقدم أو تراجع الحركة الطلابية في هذا القطر أو ذاك قياسا على فترات زمنية أو مكانية محددة، شهدت موجات من المد والجزر في فعالية الحركات الوطنية والقومية، مما ألقى بظلاله على الحركة الطلابية، وما تشهده الفترة الحالية من تراجع للحركات الوطنية والقومية إلا شاهدا على انعكاس ذلك على الطلبة ومنظماتهم الطلابية.

7.6.2 الحركة الطلابية الفلسطينية بعد نكبة 1948

بدأ الفلسطينيون يتطلعون للتعليم على أنه أولوية وطنية كما أنه أولوية شخصية لتحقيق حياة كريمة لشعب لم يعد معظم أفرادهم يعيشون في الوطن، وتميزت القيادات الفلسطينية بعد النكبة بأن معظمها من خريجي الجامعات، بخاصة الجامعات المصرية.

8.6.2 المراحل التي مرت بها الحركة الطلابية بعد النكبة

شهدت الحركة الطلابية مجموعة من التحولات والتشكيلات في أعقاب هزيمة العام 1948 - أي بعد سيطرة الحركة الصهيونية على أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية التي أصبحت تعرف باسم فلسطين 48 - ومرت في عدة مراحل منها:

1- تشكيل روابط الطلبة الفلسطينيين في الجامعات المصرية، والتي اعتبرت نواة العمل الطلابي بعد الهجرة، حيث سعت لتنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تحافظ على علاقة الطالب مع أرضه ووطنه.

2- شارك الطلبة الفلسطينيون في العديد من الاحتجاجات الطلابية، خاصة الاحتجاج الذي حصل في العام 1951، والذي جاء بخصوص وقف دعم الطلبة المحتاجين من قبل الجامعة العربية، مما دفع الطلاب لاقتحام مكتب الشقيري المتواجد داخل الجامعة العربية.

3- تسلم كل من ياسر عرفات وصالح خلف قيادة روابط الطلبة في مصر في العام 1952.

4- تم افتتاح فروع لروابط الطلبة في كل من لبنان وعدد آخر من الدول في العام 1952.

5- أعلن في العام 1959 ميلاد الاتحاد العام لطلبة فلسطين، برعاية خاصة من الرئيس

المصري آنذاك جمال عبد الناصر، وجاء قرار تشكيل الاتحاد في ذكرى صدور قرار

تقسيم فلسطين، وشارك في مؤتمر طلبة فلسطين روابط الطلبة في كل من مصر ولبنان

ودمشق، وتم دعوة عدد من الوفود الطلابية العربية والأجنبية والاتحاد العالمي للطلبة¹.

9.6.2 الدور السياسي للاتحاد العام لطلبة فلسطين

طالب الاتحاد العام لطلبة فلسطين بتشكيل جسم سياسي فلسطيني يكون مختلفا عن الأجسام التي تشكلت سابقا، وفي أعقاب القرار الصادر عن مجلس الجامعة العربية في 1964/3/9 بالجلسة رقم (31) والمتضمن إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانيته. في أعقاب ذلك أصدر الإتحاد العام لطلبة فلسطين بيانا عبر فيه عن إمكانية القبول بخطوة الجامعة العربية كنقطة بداية يمكن أن ينطلق منها الثوريون الفلسطينيون لتحقيق تطور نوعي في مقاومة الاحتلال².

10.6.2 الاتحاد العام والعمل الطلابي في الأراضي الفلسطينية

عقد الاتحاد مؤتمراته العشرة وعلى مدار أكثر من ثلاثين عاما منذ العام 1959 وحتى انعقاد مؤتمره العاشر في بغداد عام 1990، وعقد الاتحاد مؤتمره الثاني والثالث في غزة في عامي 1962 و 1964. ولم يستطع الاتحاد الانعقاد بعد العام 1990 رغم عودة العديد من أعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس التنفيذي لأرض الوطن بعد اتفاقات أوسلو. تم توسيع لجنة الاتحاد التنفيذية لتصبح 15 عضوا بدل 11 بناء على قرار المجلس التنفيذي للاتحاد، والذي عقد في غزة أواخر عام 1998 بهدف إشراك الحركة الطلابية في الداخل باللجنة التنفيذية للاتحاد، موزعة كالتالي فتح8، شعبية2، ديمقراطية1، فدا1، حزب شعب1، عربية1، جبهة تحرير فلسطين³.

¹ عماد غياظة، مصدر سابق، ص22.

² عماد غياظة، مصدر سابق، ص43.

³ عماد غياظة، مصدر سابق، ص49.

7.2 دور الحركات الطلابية في مقاومة سياسات إدارات الجامعات والقائمين على سياسات التعليم

تقوم الحركة الطلابية بمقاومة بعض القرارات التي تصدر عن إدارات الجامعات أو الهيئات التي تعنى بالتعليم، خاصة ما يتعلق بخصخصة التعليم أو تقليص الامتيازات الممنوحة للطلبة، خاصة ما يتعلق بالأقساط الجامعية، إضافة للأعباء الأكاديمية الأخرى كتوفير المراجع وتكاليف القيام بواجبات المساقات، مما يعني تضرر شرائح معينة من الطلبة وخاصة الطلبة القادمين من أسر فقيرة ذات دخل محدود، وهم بالعادة من يحاولون الدفاع عن قضاياهم ويسعون لتجنيد الطلبة الآخرين للوقوف إلى جانبهم. ينسجم هذا مع توجهات شريحتهم المجتمعية التي تسعى لرفض السياسات التي تحرمهم من خيارات وطنهم جراء سوء توزيع موارد المجتمع، كما أنهم يسعون لمقاومة التمايز الطبقي بين فئات المجتمع الواحد¹.

1.7.2 الكتل الطلابية وعلاقتها بالطلبة

تسعى الكتل الطلابية جاهدة من أجل الحصول على الدعم والتعاطف من قبل جموع الطلبة، لقناعتها بأن استمراريتها وقدرتها على تحقيق غاياتها مرتبطة بقناعة القطاعات الجماهيرية المختلفة بجدوى وجودها، والطلبة هم قطاع فاعل ومتغلغل في القطاعات المجتمعية الأخرى، لذا تحرص الأحزاب والحركات السياسية على وجودها المتميز في أوساط الطلبة، خدمة لبرنامجها النقابي والسياسي، كما تسعى لتجنيد الطلبة لأطرها الحزبية والتنظيمية، ويحكم هذا الأمر طبيعة التنظيم السياسي واهتمامه بتجنيد الطلبة لرفد الحزب أو الحركة السياسية بدماء جديدة من الشباب المتعلم، كما أن طبيعة المرحلة التي يمر بها العمل التنظيمي يتأثر بملاحقته من قبل الاحتلال².

2.7.2 مكانة الحركات الطلابية على المستوى الاجتماعي

تسعى الحركات الاجتماعية والموجودة في المنظومة الاجتماعية لإحداث تغيرات بنوية في المفاهيم والقيم السائدة بغية تحقيق ما هو خير للبشرية، كما تعتقد كل جماعة. في سبيل

¹ نشرة موقفنا، مجلس اتحاد الطلبة 1995، ص 11-12.

² زياد أبو عمر، المجتمع المدني و التحول الديمقراطي في فلسطين، مؤسسة مواطن، ص 56.

تحقيق ذلك تسعى الجماعات لتجديد القطاعات المختلفة لتساهم بدورها في إحداث التغيير المطلوب. تتطلع هذه الجماعات إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الشباب والطلبة في هذا التغيير، كون هذه الفئة متهية بحكم تكوينها النفسي والاجتماعي للمساهمة في التغيير، فهي شريحة متمردة ورافضة للواقع، كما يرى علماء الاجتماع، كما أن إمكانياتها البدنية والعقلية تؤهلها للعب هذا الدور، فهي مكن الطاقة والحيوية المتحفزة والمتقدة.

3.7.2 الحركة الطلابية والعمل التطوعي

تواصلت الحركة الطلابية مع المجتمع الفلسطيني عبر أيام عمل تطوعية من خلال المساهمة في أيام الحصاد ومواسم قطف الزيتون، وتنظيف الأماكن العامة والأحياء الشعبية والمقابر، خاصة في المناسبات الدينية والوطنية كيوم الأرض والأعياد، وكانت الأعمال التطوعية تستهدف أسر الشهداء والمعتقلين من حيث أولويتها.

كان للطلبة دور مميز في الانتفاضة الأولى 1987 والثانية 2000، بما يتعلق بالعمل التطوعي التعليمي والصحي، من خلال تنفيذ أيام دراسية لطلبة المدارس بسبب إغلاقها من قبل الاحتلال، ومساعدة الطواقم الطبية في عمليات إخلاء الجرحى والمصابين أثناء المواجهات وعمليات القصف.

4.7.2 السلبيات التي رافقت العمل الطلابي الفلسطيني

رغم ما يقال عن الجوانب الإيجابية والمشرقة للحركة الطلابية، إلا أن ذلك لا يعني غياب السلبيات في الجسم الطلابي، ومن أمثلة ذلك التعصب الحزبي وعدم قبول الآخر والتجيش الحاد ما بين الكتل الطلابية، ويبرز ذلك في مراحل الاختلاف السياسي ما بين فصائل العمل الفلسطيني، كما حدث في أعقاب اتفاق أوسلو، والذي وصل حد الصراع العنيف بين الكتل الطلابية، ومحاولة حل المشاكل الطلابية بمنطق القوة لا قوة المنطق.

اختلاف الحركات الطلابية لم يكن استثناء تميزت به الحركة الطلابية الفلسطينية، بل هو سمة من سمات الحركات الطلابية خاصة في دول العالم الثالث، حيث تتميز بتطرفها السياسي وحسم قناعاتها بطرق عنيفة.

اختلاف أطياف الحركة الطلابية ساهم في تراجع دورها، و أفقدها بوصلتها ومكانتها في المجتمع الفلسطيني، وباتت الحركة الطلابية بلا برنامج عمل واضح ومحدد في غايته وهدفه، وجاء ذلك نتاج تشكل السلطة الفلسطينية، واختلاط الموضوع السيادي لمؤسسات السلطة بمفهوم استكمال عملية التحرير وترسيخ مفهوم المقاومة، وهذا كله دفع بالمجتمع الفلسطيني وفي مقدمته الطلبة أن يعيشوا حالة من الإرباك والتيه بين أمل الدولة وانتظارها، وبين ما تم تحقيقه على الأرض من سلطة فلسطينية، تخضع للشروط والرغبات الإسرائيلية، وبين ما كان متوقعا.

5.7.2 تراجع الحركة الطلابية

شهدت الساحة الطلابية نقاشا حادا حول أسباب تراجع الحركة الطلابية في منتصف تسعينيات القرن الماضي. وإن كان هذا التراجع ينطبق على حركة طلابية دون الأخرى أم أنه تراجع شمل معظم إن لم يكن جميع الحركات الطلابية العالمية.

وصفت الحركة الطلابية في ثمانينيات وبدايات تسعينيات القرن العشرين بأنها كانت متقدة و أن جذوتها لا تغيب ولا تنطفئ، إلا أنها شهدت بعض التراجع والانتكاسات من حيث مكانتها المجتمعية، أو من حيث توافقها الداخلي على برنامج طلابي موحد. مع ذلك، لا يمكن وضع تراجع الحركة الطلابية في إطار واحد مرتبط بالتطورات السياسية، وإنما يعود ذلك لعدة أسباب أهمها تراجع الدور الطلابي على المستوى العالمي بسبب المتغيرات الجديدة التي طرأت على حركات التحرر العالمية، والانتكاسات التي ألمت بها نتيجة تراجع الدور السوفيتي من الناحية الفكرية والمادية، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في العام 1989. ورافق ذلك تفرد أمريكا بسياساتها ورؤيتها في كافة المجالات، والتي دخلت في إطار مشاريع العولمة وإعادة ترسيم العالم وفق الرؤيا الأمريكية.

أصبحت الحركة الطلابية في الوطن العربي بالوهن في معظم الدول العربية وخاصة المغرب العربي ومصر، شأنها في ذلك شأن باقي الحركات الطلابية العالمية، جراء القمع الذي تعرضت له الحركة الطلابية من قبل السلطة الحاكمة، كما تم الاستقواء على الحركات الوطنية واليسارية من قبل السلطة بالحركات الدينية المتطرفة، والتي سعت للتضييق على القوى اليسارية

الطلابية، كما أن اليسار نفسه انقسم على ذاته وشكل بداخله تيارين الأول راديكالي عنيف والثاني إصلاحى يسعى للتأقلم مع التطورات الحاصلة في العالم، لكن هذه الإصلاحات وجهت بالتشكيك في صفوف الطلبة، حيث تم اتهامها بأنها انحرفت عن الأيديولوجية اليسارية¹.

6.7.2 ضعف الحركة الطلابية الفلسطينية

تحدث عماد غياظة عن رؤية د. جورج جقمان للحركة الطلابية والذي يرى أنها عانت من الضعف والوهن قبل تشكل السلطة الوطنية، وبالتحديد منذ انتفاضة العام 1987، وسبب ذلك حسب رأيه يعود لانقطاع الطلبة عن الجامعات لمدة زمنية تزيد عن الأربع سنوات، مما جعل الشارع هو من يصنع الأحداث وليس الجامعة، كما كان سابقاً²، كما أن اتساع العمل الجماهيري المقاوم للاحتلال، وانتقال الفعاليات المقاومة لكل تجمع فلسطيني، أفقد الجامعة مكانتها الطليعية لتصدير الحدث الوطني المقاوم، كما أن تشكيل القيادة الموحدة للانتفاضة واللجان الشعبية في التجمعات السكانية والأحياء جعل من هذه اللجان مرجعيات وطنية لصناعة الحدث، وتميزت هذه اللجان بتنوع أفرادها وعدم اقتصرها على الطلبة فقط.

الطلبة هم انعكاس لحالة الفصائل الفلسطينية، ولأن حضور هذه الفصائل قد تراجع وفقد زخمه الجماهيري نتيجة للمعطيات الجديدة التي طرأت على الساحة الفلسطينية بعد قيام السلطة على جزء من الأراضي الفلسطينية، كما أن عجز الفصائل عن تشكيل معارضة قوية ومتجانسة فيما بينها لمواجهة سياسات السلطة قد ساهم هو الآخر في تراجع حضورها في القطاعات الجماهيرية، خاصة الطلبة. ما تقدم ساهم بدوره بإضعاف الحركات الطلابية، كما أن تراجع اليسار نتيجة تراجع الاشتراكية واليسار على المستوى العالمي، ساهم هو الآخر في تراجع الحركة الطلابية، خاصة اليسارية.

يمكن للحركة الطلابية الاستفادة من الوضع القائم لتعاود التركيز على الأولويات الطلابية، والسعي لتحقيق المطالب الطلابية، في ظل تنكر الجامعات التدريجي لحقوق الطلبة،

¹ ارنست ماندول، الحركة الطلابية الثورية، مصدر سابق، ص1.

² عماد غياظة، مصدر سابق، ص5.

خاصة ما يتعلق بتكلفة الدراسة. وتابع غياظة الحديث عن رؤية د. جقمان عن دور الطلبة الذي يرى بأنه لن يبقى مقتصرًا على القضايا المطالبة، وإنما سينتقل في وقت قصير إلى ما هو أعظم من ذلك، خاصة ما يتعلق بالتحول الديمقراطي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني¹.

8.2 النشاط الطلابي مع بدايات جامعة النجاح الوطنية

عهدت الجامعة لدائرة شؤون الطلبة لتولي مهمة الاهتمام بالطلبة واحتياجاتهم منذ البدايات الأولى للجامعة، والتي ما لبثت أن تحولت إلى عمادة شؤون الطلبة في العام 1988، حيث أسندت إليها الاهتمام بالقضايا الطلابية ورعايتها خارج إطار الجانب الأكاديمي، خاصة الجوانب الثقافية والرياضية والصحية والاجتماعية، إضافة للأنشطة النقابية والتمثيلية، خاصة ما يتعلق بمجلس الطلبة والكتل الطلابية.

قامت الجامعة بتقسيم عمادة شؤون الطلبة إلى خمسة أقسام هي:

- 1- قسم النشاط الثقافي والاجتماعي والفني.
- 2- قسم الخدمات الطلابي، الخدمات العامة، إصدار الهويات، شهادات حسن السلوك، المواصلات، المقصف.
- 3- النشاط الرياضي.
- 4- الجانب الصحي للطلبة.
- 5- الجانب الاجتماعي والإشراف على معالجة المشاكل التي تواجه الطلبة سواء المشاكل الشخصية أو الأكاديمية، والإرشاد الأكاديمي والمهني².

¹ عماد غياظة، مصدر سابق، ص5.

² - الكتاب ألتوثيقي، مصدر سابق، ص171-172.

الفصل الثالث

الحركة الطلابية ومفاعيلها قبل اتفاقية أوسلو وبعدها /
البعد ألفصائلي للحركة الطلابية

1.3 مقدمة

تأثر الطلبة كباقي شرائح المجتمع الفلسطيني بالتداعيات التي رافقت الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، والذي عرف بإعلان المبادئ أو باتفاق أوسلو، ومن أهم ما جاء في الاتفاق هو إمكانية حل الصراع الدائر بين الطرفين بالطرق السلمية، ولو من وجهة نظر بعض الأطراف الفلسطينية و الإسرائيلية، وفق جداول مرحلية.

اختلف الفلسطينيون بين مؤيد ومعارض لهذا الاتفاق، وسعى كل من طرفي الرفض والتأييد لتأكيد صدقية المبررات التي ساقها للجمهور الفلسطيني، وتم حشد الطاقات والإمكانيات الداخلية والخارجية لتأكيد جدوى الحلول المرحلية، خاصة ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والعلاقات الدولية. سعى المؤيدون للاتفاقات لفرضها بكل الطرق والسبل ولو أدى ذلك لاستخدام القوة والاعتقال، بالمقابل سعت قوى المعارضة لمقاومة الاتفاق رغم ضعفها وتباينها أيديولوجيا.

بقي دور المعارضة الفلسطينية للاتفاقات هامشياً وغير مؤثر، وذلك بسبب الدعم المادي والانتعاش الاقتصادي الذي شهدته الأراضي الفلسطينية بعد سنوات من الحصار والتضييق الذي تعرضت له العمالة الفلسطينية في المنشآت الإسرائيلية، إضافة لذلك تداعيات حرب الخليج الثانية في بداية تسعينيات القرن الماضي التي ساهمت هي الأخرى بتردي الوضع الاقتصادي الفلسطيني¹، بسبب مواقف منظمة التحرير من الحرب، ووقوفها إلى جانب العراق، إلا أن هذا الانتعاش الاقتصادي كان مؤقتاً، سرعان ما انهار بانتهاء العملية السياسية.

انقسمت المعارضة الفلسطينية إلى تيارين بشكل أساسي، إضافة لبعض الشخصيات الوطنية والإسلامية المستقلة، حيث عارضت فصائل اليسار الفلسطيني الرئيسية الاتفاق، خاصة الجبهتين الشعبية والديمقراطية، رغم ذلك كانت معارضتها في غالبيتها تتوارى خلف مؤسسات المجتمع المدني، والتي كانت في بعض الأحيان تتنافس مؤسسات السلطة على العمل مع الجمهور، وتقديم خدمات له، وأحياناً أخرى تتكامل مع السلطة في تقديم الخدمات للجمهور،

¹ جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة مواطن - رام الله ومؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، الطبعة الثانية، مزودة 2006، ص 68 + 64.

خاصة في فترات التأزم والمواجهة ما بين السلطة وإسرائيل. من جانب آخر أخذ الشق الثاني من المعارضة وهي المعارضة الإسلامية، الطابع العنيف في محاولته إفشال الاتفاق من خلال تنفيذ عمليات فدائية داخل فلسطين 48، والتي كانت تستهدف التجمعات المدنية الإسرائيلية في غالبيتها، وهذا بدوره ساهم في ملاحقة عناصرها من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية تنفيذاً للاتفاقات الأمنية المبرمة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

الحركة الطلابية لم تكن بعيدة عن هذا السجال الفصائلي، بل كانت جزءاً أصيلاً فيه، وأحياناً أخرى كانت المقياس الحقيقي للتوافقات والاختلافات الفصائلية تبعاً للتطورات السياسية، وليست التحالفات الطلابية التي شهدتها الجامعات بين أقطاب المعارضة مع اختلاف أيديولوجياتها إلا دليلاً قاطعاً على حجم التأثير الذي لحق بالحركة الطلابية من المناخ السياسي الفلسطيني العام¹.

2.3 تطور النظام السياسي الفلسطيني المعاصر

تشكّل النظام السياسي الفلسطيني المعاصر في منتصف القرن العشرين، بعد أن تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1964 بقرار من جامعة الدول العربية، سعياً منها لحماية الكيونة الفلسطينية أمام السياسة الصهيونية التي سعت للتكرار للحق الفلسطيني، وأكثر من ذلك التكرار لوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني.

سيطرت فصائل العمل المسلح الفلسطيني على م.ت.ف في العام 1968، وشكّلت فيما بينها ائتلاًفا يؤمن بضرورة تبني الكفاح المسلح كخيار لانتزاع الحقوق الفلسطينية المشروعة، وتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي، والسعي لانتزاع حق تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على كامل التراب الفلسطيني.

توزع الفلسطينيون ما بين حركات وطنية فلسطينية وبين حركات ذات طابع قومي وديني وأُممي، إلا أن هذه الحركات رغم اختلافها الفكري، فإنها مجمعة جميعها على الخلاص

¹ عمر عبد الرازق، قراءة تحليلية في انتخابات مجلس طلبة النجاح، السياسة الفلسطينية، السنة الرابعة - العدد الثالث عشر - شتاء 1997، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ص 35-36.

من الاحتلال. كما شهدت تطورات دراماتيكية في نظرتها لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خاصة ما شهده العام 1974 من طرح فكرة المرحلية، وإقامة كيان فلسطيني على أي جزء من الأرض يتم تحريره.

توالت الأحداث التي أثرت على النظام السياسي الفلسطيني، خاصة انتخابات المجالس البلدية في الأراضي المحتلة عام 1976، حيث برز تيار م. ت. ف وتلا ذلك انسلاخ مصر عن الإجماع العربي عندما دخلت في معاهدة سلام مع إسرائيل بشكل منفرد عام 1977، واجتياح إسرائيل للجنوب اللبناني بهدف إبعاد المقاومة الفلسطينية عن الحدود الشمالية للدولة العبرية، ومن ثم اجتياح إسرائيل للبنان في العام 1982 بهدف إخراج الثورة الفلسطينية من لبنان، وتوزع جزء كبير المقاومين الفلسطينيين على عدد من الدول العربية على إثر الاجتياح، حيث استقرت القيادة السياسية في تونس. هذا بدوره ساهم في تراجع الدور السياسي والعسكري لفصائل المقاومة الفلسطينية.

3.3 التركيز على الأراضي الفلسطينية

الخروج الفلسطيني من بيروت وما رافق ذلك من إبعاد للثورة الفلسطينية عن محيط الأراضي الفلسطينية، دفع فصائل العمل الوطني الفلسطيني للعودة بالتركيز على ساحة الوطن المحتل، وكان ذلك من خلال تشكيل الأطر الجماهيرية والنقابية التي تسعى لاستنهاض المقاومة الجماهيرية للمشروع الصهيوني وسياسات الاحتلال على الأرض.

ساهمت التعبئة الوطنية لجماهير الأراضي المحتلة في أندلاع هبة جماهيرية رافضة للاحتلال عبر انتفاضة شعبية شاركت فيها كافة قطاعات المجتمع الفلسطيني في العام 1987م. سعى الفلسطينيون من خلالها لتأكيد هويتهم الفلسطينية، ورفضهم المطلق لكل السياسات الإسرائيلية التي عمدت لتحويلهم إلى مجموعات من العمالة الرخيصة التي تبحث عن قوت يومها ليس إلا¹.

¹ جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، مصدر سابق، ص 54+61+70.

شهدت مرحلة الانتفاضة الفلسطينية تحولات عالمية مفصلية أثرت بشكل كبير وربما سلبي على مكانة القضية الفلسطينية عالمياً وإقليمياً، فلم يعد العالم ذا قطبين بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، والذي كان نصيراً لحركات المقاومة العالمية، والمناهضة للإمبريالية العالمية. ساهم انهيار الاتحاد السوفيتي أيضاً في تراجع الحركات اليسارية والاشتراكية على الصعيد العالمي، ومنها تراجع مكانة اليسار الفلسطيني.

شهدت الأراضي الفلسطينية أيضاً تحولات جذرية، ليس فقط بتراجع اليسار الفلسطيني، بل بميلاد حركة المقاومة الإسلامية حماس في بداية انتفاضة 1987. أثر هذا بشكل واضح في إحداث تغييرات ذات دلالات على النظام السياسي الفلسطيني، حيث لم يكن لجماعة الإخوان المسلمين التي انبثقت منها حماس أي دور في المقاومة الفلسطينية منذ منتصف القرن العشرين¹.

4.3 مرحلة المفاوضات ما بين م. ت. ف وإسرائيل

شهدت بدايات التسعينات من القرن الماضي تراجعاً واضحاً في زخم الانتفاضة الفلسطينية، مع ذلك ساهمت الانتفاضة في تغيير قنوات السياسة والمجتمع الإسرائيلي بعدم إمكانية ضم الأراضي المحتلة للكيان الإسرائيلي، أو حسم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالقوة العسكرية أو بالتفكير للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. كما أوصل الفلسطينيون المؤيدون ل م. ت. ف أنفسهم لقناعة بعدم قدرتهم على القضاء على إسرائيل، وإزالتها من الوجود في هذه المرحلة، وبالتالي بدأ التفكير بالحلول المرحلية والمفاوضات كخيار آخر للحصول على جزء من الحق الفلسطيني ضمن الظروف والمعطيات الدولية الجديدة².

القناعات الجديدة- ولو الظاهرية- لدى طرفي الصراع بالبداية بعملية البحث عن حلول بديلة للصراع، والتوجه نحو التسويات السياسية هيأ الظروف لتدخل مجموعة من الأكاديميين

¹ جميل هلال، التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية، بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرر الوطني، مؤسسة مواطن، رام الله 2006، ص51.

² جميل هلال، تكوين النخبة الفلسطينية، منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى قيام السلطة الوطنية، مؤسسة مواطن و مركز الأردن الجديد للدراسات، الطبعة الأولى 2002، ص60.

الأوروبيين، لاختراق جدار الصمت بين الطرفين عبر حوارات ثنائية مع الطرفين في بداية الأمر، ومن ثم إلى حوارات جمعت طرفي الصراع إضافة للأوروبيين، بغية البحث عن حلول سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

1.4.3 الظروف كانت مواتية لإسرائيل وأمريكا

ساهم انهيار الاتحاد السوفيتي وتفرد أمريكا كدولة عظمى وحيدة في العالم في خدمة البرنامج التفاوضي الإسرائيلي، كما أن تراجع القوة العسكرية للعراق إثر حرب الخليج الثانية في العام 1991م، والفرقة التي سادت العرب على إثر هذه الحرب ساعدت هي الأخرى في تقوية مكانة إسرائيل التفاوضية، إضافة لذلك تراجع التضامن العربي مع القضية الفلسطينية، وغياب إستراتيجية عربية موحدة للتفاوض، وغياب الاستقرار الداخلي للدول العربية، كل ذلك وعوامل أخرى ساهمت في تقوية بل واستقواء إسرائيل ومن خلفها أمريكا على الطرف الفلسطيني والعربي المفاوض¹.

ولكي لا تبقى م. ت. ف خارج المعادلة التفاوضية بين العرب والإسرائيليين، ذهبت منظمة التحرير لمفاوضات سرية مع الطرف الإسرائيلي²، وتحديداً مع حزب العمل الإسرائيلي، الذي لم يكن في الحكومة الإسرائيلية التي كان يتزعمها حزب الليكود بقيادة شامير أثناء مؤتمر مدريد.

2.4.3 المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

ساهمت المعطيات الدولية الجديدة، في إعادة ترسيم النظام السياسي الدولي، خاصة خروج الاتحاد السوفيتي من دائرة المنافسة لأمريكا، على تزعم كوكب الأرض، مما ساهم بتفرد أمريكا وتحكمها الوحيد بمصير البشرية، وهذا بدوره سهل انطلاقة العملية السياسية، كون إسرائيل تريد استثمار فرصة ضعف العرب وغياب حليف حركات التحرر العالمية.

¹ جميل هلال، مصدر سابق، ص 69.

² جميل هلال، المصدر السابق، ص 68-69.

ساهم فشل إسرائيل في خلق بديل لمنظمة التحرير طوال الفترات السابقة، بتوليد قناعة لدى الساسة الإسرائيليين بضرورة التفاوض معها، وذلك لإعطاء شرعية فلسطينية لأي مفاوضات، كما سعت إسرائيل إلى الدخول للوطن العربي في كافة المجالات وبشكل معلن، بعد أن أصبح المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية مقدمة ومبررا للآخرين للتفاوض، سعياً للوصول لمرحلة التطبيع الكامل ما بين العرب وإسرائيل.

جرت مفاوضات سرية بين منظمة التحرير وقادة من حزب العمل الإسرائيلي المعارض، ولم يتم الكشف عنها إلا بعد فوز حزب العمل في انتخابات الكنيست عام 1992، والذي تبنى في برنامجه الانتخابي مصطلح "الحل الإقليمي"، وكانت غايته من وراء هذه الدعوات للسلام هي تغيير صورة إسرائيل أمام العالم كدولة احتلال وقمع، حيث لم تتغير سياسات إسرائيل الاستيطانية، وسعيها الدائم لتهويد الأرض الفلسطينية وخاصة القدس الشرقية¹.

3.4.3 انتقال ثقل العمل الفلسطيني للأراضي الفلسطينية بعد أوسلو

أهم ما تحقق عقب اتفاق أوسلو، هو انتقال ثقل ونشاط مؤسسات م.ت.ف إلى الأراضي الفلسطينية، وهذا الأمر يحدث لأول مرة في التاريخ الفلسطيني المعاصر، خاصة بعد احتلال الأراضي الفلسطينية في العام 1967م، وطوال الفترة السابقة كان ثقل العمل الفلسطيني وتواجد مؤسساته خارج الوطن، منتقلاً بين الأردن ولبنان، ومن ثم موزع بين تونس والجزائر واليمن وليبيا وسوريا. لم تستطع السلطة الفلسطينية تحقيق ما كان يتمناه الفلسطينيون في الضفة والقطاع، فحملت منذ البداية إرث منظمة التحرير بسلبياته وإيجابياته. كان للإشكالات الذاتية والميلاد غير الطبيعي للسلطة، والتعيينات العشوائية والانتقائية ذات الصبغة الحزبية والفصائلية، وأظهرت التعصب التنظيمي، كما وسعت الصراع على السلطة بين القادمين من الخارج والمقيمين في الداخل. هذا بدوره ساهم في جعل السلطة اقرب إلى سلطة الحزب الواحد².

¹ جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، مصدر سابق، ص70.

² ممدوح نوفل، نشوء وتشكل السلطة الوطنية، الحلقة الثالثة، الموقع الإلكتروني ممدوح نوفل، 1/5/1999.

4.4.3 تأثير أوسلو على النظام السياسي الفلسطيني

أثر اتفاق أوسلو على النظام السياسي الفلسطيني عبر جملة من المحددات الرئيسية منها:

1- قيام سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية، رغم عدم وضوح حدود هذه السلطة، كما أنها لم ترق إلى مستوى الدولة، في ظل استمرار الاحتلال لمعظم الأراضي المحتلة في العام 1967م، وتحكمه الدائم بالمعابر من وإلى أراضي السلطة، واجتياحاته واقتحاماته للأراضي التي تتواجد بها السلطة بدواعي أمنية، كل ذلك أفقد هذه السلطة أي شكل من أشكال السيادة الوطنية على الأرض ولو كان شكلياً.

2- تم اختزال المؤسسات الفلسطينية ومنظمة التحرير في مؤسسات السلطة، حيث باتت السلطة أكبر من أي مؤسسة فلسطينية أخرى، وأصبحت السلطة تقود العمل الفلسطيني في كافة المجالات كبديل عن المنظمة والفصائل.

3- وجود انتخابات مباشرة وديمقراطية لمجلس تشريعي ورئاسة السلطة، مما أوجد حالة جديدة في النظام السياسي الفلسطيني، الذي كان قائماً على مبدأ المحاصصة "الكوتا" بين فصائل المنظمة، بعيداً عن الانتخابات المباشرة لمؤسسات المنظمة، أو المنظمات الشعبية، مع ذلك وفي ظل غياب التمرس على العمل الديمقراطي، فإن المجلس التشريعي فشل في أداء مهامه، بسبب هيمنة السلطة التنفيذية عليه.

4- ساهم أوسلو في إحداث تناقض في البناء الداخلي الفلسطيني، والتوافق ما بين فصائل - م. ت. ف- التي انقسمت بين مؤيد ومعارض لأوسلو، فأيدت كل من فتح، وحزب الشعب، وفدا، وجبهة تحرير فلسطين، والنضال الشعبي؛ وعارضته كل من الجبهة الشعبية، والديمقراطية، والصاعقة، وجبهة التحرير العربية، والجبهة الشعبية القيادة العامة.

5- برزت تشكيلات جديدة في النظام السياسي الفلسطيني، خاصة إلى جانب المعارضة، والتي عرفت بالمعارضة الإسلامية، حماس والجهاد، والتي سعت لإفشال السلطة في المجالات المختلفة وخاصة من قبل حماس¹.

¹ جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، مصدر سابق، ص 71-72.

5.4.3 تحولات النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو

أشار الباحث جميل هلال إلى أن الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية أحدثت تحولات سياسية واسعة في النظام السياسي الفلسطيني:

أ- قيام سلطة فلسطينية وطنية على الأرض الفلسطينية، مع أن إقامتها لم ترق إلى الاعتراف بالحق الفلسطيني، وإقامة دولة، وتقرير مصير الشعب الفلسطيني، واستعادته لأرضه، حتى تلك التي احتلت في العام 1967م.

ب- أوسلو حدد طريقة حل الصراع عبر الاتفاقات والمفاوضات الثنائية، بعد أن كان الحل مطروحاً وفقاً لقرارات الأمم المتحدة وتحت مظلتها، وحلت واشنطن مكان الأمم المتحدة كمرجعية للعملية السلمية بين الطرفين، رغم عدم حياديتها، وشاركها في المرجعية الشكلية أو في مجالات الدعم المالي للاتفاقات كل من أوروبا وروسيا والأمم المتحدة.

ت- كما أثر على النظام السياسي الفلسطيني ما اصطلح على تسميته بالإسلام السياسي، والذي لم يعد ينأى بنفسه عن الانخراط بالحياة السياسية العلمانية، والمطالبة بالممارسة الديمقراطية والتعايش معها، بعد أن كانت نظام كفر من وجهة نظر هذه الحركات.

ث- من جانب آخر، برزت على الساحة الفلسطينية مصطلحات جديدة مثل الوحدة الوطنية، والحوار الوطني الفلسطيني، بسبب دخول الحركات الإسلامية على خط عمل منظمة التحرير، فيما يتعلق بإدارة الحياة الفلسطينية في المجالات المختلفة.

ج- من جانب مختلف تم تشكيل أجهزة أمنية وإدارية تقود مؤسسات السلطة وتسعى لبسط سيطرتها على الأرض الفلسطينية مما سبب الكثير من الاختلاف فيما يتعلق بعمل هذه الأجهزة الأمنية، حيث سيطرة حركة فتح على الأجهزة الأمنية والمؤسسات المدنية، وتم السماح لبعض عناصر المعارضة بالانخراط في مؤسسات السلطة المدنية، وهذا هو الآخر أضاف مصطلحات جديدة للنظام السياسي الفلسطيني مثل تحريم الاعتقال السياسي، وتحريم الاقتتال الداخلي، وشركاء في الدم شركاء في القرار، كل هذه المتغيرات على النظام السياسي الفلسطيني أوجدت

العديد من الإشكاليات في فهم الواقع السياسي الفلسطيني المتقلب تبعا للمواجهة مع الاحتلال وما يرافق ذلك من توافق داخلي فلسطيني، سرعان ما يتبدد عند الحديث عن المؤسسات الرسمية التي أقرها اتفاق أوسلو، وقيام السلطة الوطنية¹.

5.3 بدايات الحركة الطلابية في الأراضي المحتلة

كانت بدايات الحركة الطلابية في الداخل من جامعة بيت لحم، عندما انطلقت جبهة العمل الطلابي التقدمية في العام الدراسي 1980/1979، تلا ذلك جبهة العمل في بيرزيت في نيسان من العام 1981، ومن ثم كتلة الوحدة في تشرين الأول 1981، وكتلة اتحاد الطلبة في نهاية العام 1982، تلتها بعد ذلك حركة الشبيبة الطلابية، والكتلة الإسلامية، رغم أن الأخيرة خاضت انتخابات مجلس الطلبة في بيرزيت في العام 1979، إلا أنها لم تكن باسم الكتلة الإسلامية².

1.5.3 الحركة الطلابية والفصائل الفلسطينية

تحملت الحركة الطلابية اعباء ومهاما وطنية ومجتمعية تفوق قدراتها، وهي بالأساس من مهام الحركة الوطنية الفلسطينية، والتي عجزت الحركة الوطنية عن تحقيقها، مما دفع باتجاه زيادة الأعباء الوطنية على الحركة الطلابية. تلقت الحركة الطلابية العديد من الضربات والملاحقة، بسبب ما تقوم به من تأطير للطلبة في المنظمات والأطر الجماهيرية والنقابية والطلابية التابعة للفصائل، بعد ذلك تعمد الفصائل لتجنيد الطلبة للعمل في إطار الفصائل الفلسطينية من خلال انضمامهم للحركات الطلابية، التي تعتبر الأكثر قبولا لطلبة كونها الأقل خطورة على الطلبة من الملاحقة والاعتقال من قبل الاحتلال، بعد ذلك يتم تدرجهم بالمستويات المؤازرة والمناصرة للفصائل إلى أن يتم تجنيدهم في صفوف الحركات الفلسطينية المقاومة.

¹ جميل هلال، المصدر السابق، ص 93-110.

² خالدة جرار، مصدر سابق، ص 39.

الحركة الطلابية الفلسطينية تميزت عن محيطها العربي، واستطاعت تحقيق حضوراً على المستوى الإقليمي والعالمي¹، إلا أن هناك من يشكك في وجود حركة طلابية فلسطينية، حيث يتم الحديث عن أطر وحركات طلابية وليست حركة موحدة في أهدافها وغاياتها، بل هناك تعارض وتصارع بين هذه الحركات، تبعاً للاختلاف والاتفاق بين الفصائل الفلسطينية.

إن تاريخ الحركة الطلابية لم يتميز عن تاريخ فصائل العمل الوطني الفلسطيني إلا خلال فترة وجيزة، هي الفترة التي استطاعت القيادات الطلابية أن تبني وتؤسس فصائل وأحزاب العمل الفلسطيني في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، مع ذلك فإن الحركة الطلابية الفلسطينية تنقسم إلى قسمين أولها: الحركات الطلابية التي استطاعت أن تنتج أحزاباً وحركات سياسية، ومن أهم ما أنتجته الحركات الطلابية حركة القوميين العرب، والتي كانت فيما بعد نواة الجبهة الشعبية، كما شكل اتحاد طلبة فلسطين والروابط الطلابية في كل من مصر وسوريا وألمانيا نواة لانطلاقة حركة فتح²، كما ساهم نفر من قادة العمل الطلابي في بلورة الفكرة الجهادية من رحم الإخوان المسلمين وتم التعبير عنها من خلال حركة الجهاد الإسلامي، ومن ثم جاءت انبعاث حركة حماس، حيث ساهم عدد من الطلبة الناشطين في الإطار الطلابي من الكتلة الإسلامية امتداد الإخوان المسلمين في الجامعات الفلسطينية في قيامها، وثانيها: الحركات الطلابية التي أنتجتها الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، وهي تشكل كافة الأطر الطلابية في الوطن المحتل التي بدأت تتشكل في الجامعات الفلسطينية في أوائل ثمانينيات القرن العشرين.

لعبت الحركة الطلابية دوراً إعلامياً لصالح الفصائل الفلسطينية، مما ساعد في ارتكان القوى السياسية على الحركة الطلابية في كثير من المجالات والأدوار³. كما استعانت الحركات السياسية بالحركة الطلابية عندما كانت تتعرض لهزات وضغوط من الخارج أو من الداخل يمكن

¹ عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية حقيقة أم تصور، مجلة تسامح، العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله حزيران 2006، ص35.

² عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، مصدر سابق، ص58.

³ - خالدة جرار، مصدر سابق، ص40.

أن تهدد وجودها أو مكانتها السياسية وال جماهيرية، وبرز ذلك بشكل جلي بعد تشكل فصائل العمل المسلح في منتصف ستينيات القرن العشرين، خاصة بعد سيطرة الفصائل المسلحة على منظمة التحرير الفلسطينية، وتقاسم قيادتها. تكرر الأمر ذاته بإعادة الاستقواء بالحركات الطلابية بعد اتفاقات أوسلو والاختلاف الفصائلي بين فصائل العمل الوطني، لم يقتصر الأمر على فصائل م. ت. ف، بل أضيفت الحركات الإسلامية التي برزت في الانتفاضة الأولى إلى هذا الصراع.

2.5.3 الحركة الطلابية تقوم بأدوار نيابة عن الفصائل السياسية

تكفلت الحركة الطلابية بالقيام بمهام ومسؤوليات الحركات السياسية من خلال عدة نقاط منها:

خوض المواجهة السياسية نيابة عنها، فعمدت لتحويل الحركات الطلابية لمنظرين للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المختلفة.

تمثيل القوى السياسية في الجسم الطلابي، أصبحت الكتل الطلابية ممثلة لقواها السياسية، لا تتمتع بالحد الأدنى من الاستقلالية عن قرارات وتوجهات حركاتها السياسية.

رصيد وقوات احتياط بشرية للفصائل، تلجئ الفصائل في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعالياتاتها وإثبات حضورها الجماهيري، وأحيانا يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذاك.

تنفيذ برامج وتعميم شعارات الفصائل، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، تم التعاطي مع الحركات الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل، حتى فيما يتعلق بالقضايا الطلابية لا كشركاء.

قطاع يسهل استغلاله من قبل الفصائل، تسعى الفصائل لتطويع الطلبة لتنفيذ أجندات الفصائل دون السماح لهم بإبداء الرأي أو معارضة ما يطلب منهم من قبل الفصائل والأحزاب¹.

¹ - عماد غياظة، الحركة الطلابية واقع أم تصور، مصدر سابق، مجلة تسامح، ص36.

3.5.3 سمات العمل الطلابي الفلسطيني

تميز العمل الطلابي في الأراضي الفلسطينية ببعض السمات والتي تميز بها أو بجزء منها عن سواها من الحركات الطلابية الأخرى ومنها:

1- الصبغة السياسية للعمل الطلابي: لم يستطع الطلبة التحرر من السلوك والفعل الفصائلي، رغم أن إمكانية العمل النقابي في الجامعات الفلسطينية كان مواتياً أكثر منه لدى الاتحاد العام لطلبة فلسطين المتواجد في الشتات، كما أن الحضور الفصائلي في بداية إنشاء الجامعات كان محدوداً. لم يكن مبدأ المحاصصة الذي كان معمولاً به في العلاقات الفصائلية في الخارج موجوداً، بسبب الانتخابات الحرة والديمقراطية التي كانت تتم لانتخابات مجالس الطلبة.

2- شكل العمل الطلابي آلية رافعة من أجل تفريخ قيادات العمل الوطني، كما سعت القيادات الطلابية للوصول لقيادة المؤسسات الفلسطينية في الداخل والخارج.

3- حافظت الحركة الطلابية على ترسيخ الهوية الفلسطينية لدى الطلبة والجاليات الفلسطينية. كان للاتحاد العام لطلبة فلسطين البداية الأولى في تأكيد الهوية الفلسطينية في منتصف القرن العشرين، ويرى البعض أن الاتحاد كان له الدور الأساس في تحفيز الفلسطينيين لتشكيل الجمعيات والحركات الوطنية للدفاع عن قضيتهم الوطنية.

4- ساهم الاتحاد العام في بلورة وتشكيل الحركات الوطنية الفلسطينية المعاصرة، فقيادات الاتحاد العام كان لها الدور البارز في قيادة الحركات والفصائل الفلسطينية بعد أن ساهم في تشكيلها كما ذكرنا سابقاً، ومنظمة التحرير بعد ذلك.

بعد أن ساهمت الحركة الطلابية في تأسيس العديد من الحركات السياسية، سرعان ما سعت هذه الفصائل لإخضاع الحركة الطلابية، بما فيها الاتحاد العام لطلبة فلسطين لسياسات م. ت. ف، وفصائل العمل الوطني¹.

¹ عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، مصدر سابق، ص44.

5- احتلت الحركة الطلابية دورا طليعيا في مقاومة الاحتلال حيث ساهمت في تجنيد الطلبة للمقاومة. كما عمدت القوى السياسية المختلفة لتمرير بياناتها وأفكارها للقطاعات الجماهيرية المختلفة عبر الطلبة.

6- أفتقد العمل الطلابي النقابي للمظلة الموحدة، فالاتحاد العام لم يعد جامعا للحركة الطلابية الفلسطينية، خاصة في الوطن، كما انه لا يوجد جسما آخر يجمع الحركة الطلابية في الداخل، حتى تلك الأجسام التنسيقية التي يقتصر دورها على مقاومة سياسات الجامعات في رفع الأقساط، دون السعي لتشكيل رؤيا موحدة للعمل الطلابي الفلسطيني في الإطار النقابي.

7- تراجع الدور المجتمعي للطلبة، فلم تعد المكانة الاجتماعية التي تبوؤها الطلبة في المجتمع موجودة، حيث تراجع الدور الاجتماعي للطلبة في تعاونهم مع الفئات المتضررة من سياسات الاحتلال، ولم تعد أيام العمل التطوعي التي كان ينفذها الطلبة موجودة.

8- تراجع الخبرة لدى الطلبة، بسبب غياب الحاضنة للطلبة، حيث أغلقت الجامعات لفترات طويلة في الانتفاضة الأولى. كما أن الطلبة أصبح همهم الأساس المصلحة الحزبية لا المصلحة الطلابية¹.

هناك تداخل بين القضايا المطالبة للطلبة وبين الالتزام الطلابي بالقضايا الوطنية والتحررية، رغم أن الحركة الطلابية لعبت دورا متميزا في الجانب الوطني والسياسي منذ أمد بعيد، ويعود هذا الدور إلى القرن التاسع عشر من خلال أنشطة طلابية وتطوعية، خاصة المؤتمرات الطلابية في العام 1925 و1930²، قاوم الطلبة القرارات والسياسات الاحتلالية، والتي كانت تهدف إلى التدخل في الحياة الطلابية وفي كافة مناحي الحياة الجامعية³.

¹ عماد غياظة، مصدر سابق، مجلة تسامح، ص38.

² محمد العروقي، الشباب والعمل التطوعي، ملف الشباب، منتدى شارك UNDP، 2004، ص33.

³ خالدة جرار، مصدر سابق، ص38.

4.5.3 الحركة الطلابية والدور الاجتماعي

ساهمت الحركة الطلابية بدور مميز في الجانب الاجتماعي، حيث عمدت للتخفيف من التباين بين الطلبة كونهم قادمون من قطاعات اجتماعية مختلفة، سواء ما يتعلق بمكان السكن أو مستوى الدخل أو الجنس، وعملت الحركات الطلابية منذ لحظت تشكلها الأولى إلى فتحت الجامعات أمام كافة الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الدخل المحدود. استهدفت الأنشطة الطلابية كافة الطلبة دون تمييز، وهذا ساهم أيضا في تقليص الفجوة ما بين الرجل والمرأة¹، كما تم تطوير العلاقات الاجتماعية ما بين الطلبة والمجتمع من خلال الأعمال التطوعية، وتحديدًا مع الشرائح المتضررة من سياسات الاحتلال، وأيام العمل التطوعي في قطف الزيتون والحصاد وتجميل المناطق الفلسطينية، وزيارة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين، ومقاومة الظواهر السلبية التي سعى الاحتلال لإدخالها للمجتمع مثل المخدرات.

5.5.3 تجربة الحركة الطلابية العملية

تنقسم تجربة الحركة الطلابية إلى قسمين هما تجربة الخارج، والتي تعتبر الأغنى والأقدم، وتجربة الداخل التي تعتبر الأحدث، والتي ارتبطت بنشأة الجامعات الفلسطينية في الوطن. بدأت التجربة في الخارج منذ أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، وتم أغناء هذه التجربة بعد تشكيل الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين، هذه التجربة لم يتم نقلها للداخل، واعتمدت تجربة الأراضي المحتلة على الممارسة العملية للعمل الطلابي، وكان ذلك من جملة أسباب ساهمت في عدم توحيد الحركة الطلابية²، كونها اعتمدت في الأساس على التجارب الخاصة لكل مؤسسة تعليمية، وجرت محاولات عدة لذلك دون جدوى، حتى وحدة الإطار الطلابي للفصيل الواحد، واجه هو الآخر العديد من الصعوبات في التوحد خارج إطار الموقف السياسي.

تشكيل الأطر الطلابية ساهم بشكل كبير بتطور العمل الطلابي في الداخل، فبعد أن كانت البدايات في جامعة بيت لحم سرعان ما انتقلت التجربة إلى باقي الجامعات ومؤسسات التعليم

¹ خالدة جرار، المصدر السابق، ص38.

² عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، مصدر سابق، ص78.

العالي في الأراضي المحتلة، كما ساهم تشكيل الأطر الطلابية في زيادة أعداد الطلبة المنتسبون للحركات الطلابية، خاصة الفتيات.

6.5.3 تراجع فعل الحركة الطلابية المجتمعي في تسعينيات القرن العشرين

تم تغيب الطلبة عن الفعل السياسي، باستثناء أصواتهم التي يدلون بها وقت انتخابات مجالس الطلبة، لتسجيل الانتصار لهذا الفصيل أو لذاك. وتبقى المطالب النقابية في ذيل اهتمامات الحركة الطلابية، فلم تعد مجالس الطلبة تحقق إنجازات نقابية ومطلبية للطلبة، كما أنها لم تعد تساهم في تطوير الواقع التعليمي، وتعدد مجالاته في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، كما تراجع دور الحركة الطلابية في الدفاع عن الشرائح المجتمعية المهمشة، مما حرم عدد من الطلبة من الدراسة بسبب الارتفاع المضطرد للأقساط الجامعية.

كما تراجع دور مجالس الطلبة مقابل زيادة دور الكتل الطلابية الحزبية، حيث سعت الكتل الطلابية لتنفيذ البرامج الفصائلية، على حساب البرنامج النقابي المطلبية للطلبة، وهذا ساهم في تراجع النشاطات الجماعية للطلبة، مقابل زيادة عدد وأشكال الأنشطة الفصائلية التنافسية، بعد أن كانت الأنشطة الجمعية حاضرة في كل المناسبات والظروف في الجامعات الفلسطينية، عبر العمل التطوعي، والمظاهرات والاحتجاجات المطلبية والوطنية والشعارات التي كانت ترفع في هذه المناسبات تهتم بالبعد النقابي والوطني الوحدوي.

تقول جرار إن بدايات تسعينيات القرن الماضي شهدت تراجعاً في الحركة الطلابية، فيما يرى آخرون أن التراجع بدأ في منتصف التسعينيات، بينما يرى آخرون أن الذي حصل هو تغير في اهتمامات الطلبة وليس تراجعاً، على أية حال فإن جرار تعتقد أن سبب التراجع يعود لعدة أسباب أهمها:

1- الاغلاقات المتكررة والطويلة التي تعرضت لها الجامعات، خاصة في الانتفاضة الأولى.

2- التراجع والضعف الذي حدث في الفصائل والأحزاب الفلسطينية.

3- تأثير أوسلو على الواقع الطلابي، وقيام السلطة الفلسطينية.

4- تراجع حالة الصدام مع الاحتلال والتي كانت أكثر ما تميز الحركة الطلابية.

5- تدخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في عمل الحركات الطلابية، وتجنيد القيادات الطلابية لهذه الأجهزة، خاصة حركة الشبيبة الطلابية.

6- عدم تأهيل الحركة الطلابية للقيام بأدوار أخرى سوى العمل الوطني، بالتالي لم تستطع الحركة الطلابية القيام بعمل له تأثير في مجال البناء الوطني والعملية الديمقراطية الفلسطينية الفتية، كما كان الأمر في الموضوع الوطني¹.

7.5.3 الأدوار التي مارستها الحركة الطلابية

لعبت الحركة الطلابية عدة أدوار في العديد من المجالات إلا إن أهمها يتمثل في التالي:

1- الدور السياسي: تم إغراق الحركة الطلابية بالأبعاد السياسية والحزبية، فعمدت الأحزاب و الحركات الفلسطينية لبذل كل إمكانياتها للتعبئة والتأطير في صفوف الطلبة. حيث ركزت الفصائل على الشرائح المتعلمة أكثر من تركيزها على القطاعات الأخرى، مقابل رفق الحركة الطلابية للحركة الوطنية بالكوادر والعناصر الملتزمة والمؤهلة فكريا وسياسيا للعمل في صفوف المنظمات الفلسطينية. وشكلت الجامعات والمعاهد منابر للمناقشات السياسية في المواقف المتباينة، وخلق حالة من الجدال السياسي كوسيلة لرفع مستوى الوعي السياسي من جهة، وانتقاد المواقف السياسية والعمل على تصويبها من جهة أخرى.

2- دور الحركة الطلابية الوطني: انطلقت الحركة الطلابية في أوج المواجهة مع الاحتلال، وبالتالي كان من أولى أولويات الحركة الطلابية العمل الوطني والتأطير وتجنيد الطلبة، ليكونوا في طليعة مقاومة الاحتلال، ويتبين ذلك من المقدمة التي استهل بها الاتحاد العام لطلبة فلسطين نظامه الداخلي، وذات الأمر مع الأطر الطلابية، التي تبنت جميعها مقاومة الاحتلال كخيار أول،

¹ خالدة جرار، مصدر سابق، ص 39.

والوقوف إلى جانب المعتقلين والأسرى والجرحى وأسر الشهداء من خلال تنظيم الفعاليات الوطنية الخاصة بذلك، إضافة لإحياء المناسبات الوطنية المختلفة.

3- الدور الاجتماعي للحركة الطلابية: تبنت الحركات الطلابية المختلفة مبادئ وقيم اجتماعية أثرت في سلوك الطلبة، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، ومساندة الشرائح الاجتماعية المتضررة، في مقدمتها حق الجميع في التعلم، والحياة الكريمة، وتوفير الخدمات الطلابية لكافة الطلبة، وحق جميع الطلبة في المشاركة بالأنشطة الطلابية المختلفة.

4- دور الحركة الطلابية في الجوانب النقابية المطالبة: رغم انشغال الحركة الطلابية في العديد من الجوانب الوطنية والسياسية والاجتماعية، إلا أنها سعت لتحقيق العديد من الإنجازات المطالبة للطلبة، تتعلق بمستوى الخدمات المقدمة للطلبة، والتخفيف عن الطلبة فيما يتعلق بالأقساط، والعمل على توفير المنح الطلابية للطلبة المعوزين وأبناء الشهداء والأسرى والحالات الاجتماعية، كما قامت الحركة الطلابية بمجموعة من الأنشطة الثقافية والترفيهية والفكرية للطلبة، وعمدت إلى تشكيل الأندية الطلابية المتخصصة ولجان الكليات ساهم هو الآخر في إنجاز مجموعة من الأنشطة التخصصية لطلبة الأقسام المختلفة¹.

8.5.3 الحركة الطلابية ودورها السياسي

يجمع كافة الباحثين في الشأن الطلابي الفلسطيني والحركة الطلابية على أن العمل السياسي والوطني كان دائماً على رأس أولويات الحركة الطلابية، وذلك نتيجة متوقعة بسبب وجود احتلال وحركات مقاومة له. الطلبة والشباب هم دعائمها الأولى وطلبتها في المقاومة.

كان للطلبة دور بارز في تعبئة الجماهير الفلسطينية في الفترة التي ركزت الثورة الفلسطينية فيها جهودها على ساحة الوطن المحتل، خاصة بعد اندلاع انتفاضة الشعب الفلسطيني في العام 1987م، حيث لعبت الحركة دوراً مهماً في قيادة وتنظيم العمل الوطني سواء في

¹ خالدة جرار، مصدر سابق، ص 39-41.

الأراضي الفلسطينية، أو داخل السجون الإسرائيلية، وما تلا ذلك من هبات وانتفاضات شعبية¹. وتشير البيانات والإحصائيات إلى عدد الشهداء والجرحى والمعتقلين من جيل الشباب والحركة الطلابية.

أدركت الفصائل الفلسطينية أهمية دور الطلبة في المجتمع الفلسطيني، سواء في المواجهة مع الاحتلال أو في الإطار الداخلي، حيث سعت لتقوية نفوذها في أوساط الطلبة، خاصة في فترات الانتخابات الطلابية، كي تدلل على حضورها الجماهيري من خلال حضورها وشعبيتها في أوساط الطلبة.

زادت أهمية التركيز على حضور الفصائل في أوساط الطلبة عقب التوقيع على الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، والتي تمخض عنها اتفاق أوسلو، وفي هذا الإطار عمدت الكتل الطلابية إلى تسمية قوائمها الانتخابية بأسماء لها علاقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فحركة الشبيبة التابعة لحركة فتح دأبت على تسمية كتلتها "كتلة الشهداء"، والشعبية "كتلة الأسرى والقدس"، وحماس "كتلة الشهيد عز الدين القسام"².

1.8.5.3 الحركة الطلابية جزء من المكون السياسي الفلسطيني

الطلبة جزء من الحراك السياسي والاجتماعي للمجتمع، يتأثرون ويؤثرون في محيطهم بدرجة متباينة تبعاً لتباين المراحل التي تمر بها. كان للطلبة تأثير في المجتمع الفلسطيني قبل انتفاضة 1987 سواء في القضايا الوطنية أم المجتمعية. تراجع هذا الدور بسبب إغلاق الجامعات لفترات تصل إلى أربع سنوات في الانتفاضة الأولى، وبالتالي فقد الطلبة الحاضنة الأساس لهم وهي الحرم الجامعي، التي شكلت نقطة الالتقاء والتوافق الفصائلي في داخل الإطار الواحد وما بين الأطر الطلابية المختلفة.

¹ ابراهيم خريشة، مصدر سابق، ص 98.

² فرحات اسعد، مصدر سابق، ص 78.

بقيت الجامعات رغم التراجع المشار إليه آنفاً تحظى باهتمام القوى السياسية، لقناعتها بأهمية الجامعات كمؤشر على فعالية القوى السياسية، ومدى قدرة هذه التنظيمات على تجنيد الطلبة لإحداث تغييرات جوهرية في النظام السياسي الفلسطيني.

أشارت استطلاعات الرأي التي أجراها مركز البحوث والدراسات أن اثنين من كل ثلاث طلبة ممن شاركوا في انتخابات النجاح و بيرزيت اختاروا الكتلة الطلابية بناءً على برنامجها السياسي وتوجهاتها الحزبية¹، بمعنى أن الجانب السياسي للطلبة كان الأكثر حضوراً من الجوانب الأخرى للحركة الطلابية سواء النقابي أو الاجتماعي .

أشار فرحات أسعد إلى ما توصل إليه الباحث حسن لدادوه من أن خارطة الطلابية هي انعكاس لخارطة العمل السياسي الفلسطيني، حيث انقسم الطلبة ما بين تيارين متنافسين على قيادة الحركة الطلابية وهما حركة الشبيبة الطلابية، والتي تمثل حزب السلطة- فتح- وهي مؤيدة لاتفاقات أوسلو عموماً، وبين الكتلة الإسلامية وهي محسوبة على حركة- حماس- والتي تعتبر العمود الفقري لمعارضة أوسلو آنذاك².

إن من أهم ما أدخله أوسلو إلى الحركة الطلابية والحركة الوطنية عموماً، هو تحول العمل الفلسطيني من عمل ذا اتجاه واحد والمتمثل بالعمل المقاوم والسعي لنيل الحرية والاستقلال، إلى عمل ذي اتجاهين أو أكثر، فإضافةً للعمل الوطني المقاوم تم إضافة عمل جديد هو عملية البناء الداخلي والسعي لتحقيق مشاركة سياسية وحياة ديمقراطية قائمة على احترام التعددية، واحترام الاختلاف، والعمل لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع في كافة المجالات³، من هنا يرى العديد من المتابعين لشأن الطلابي، أنه لا توجد ديمقراطية حقيقية في الانتخابات الطلابية سوى يوم الانتخابات، ولتدليل على ذلك يتم التنكر لشرعية المجلس من الكتل الخاسرة في الانتخابات، إلا أن الباحث يرى أن العملية الديمقراطية في صفوف الطلبة مازالت تجربة

¹ فرحات اسعد، المصدر السابق، ص 81.

² فرحات اسعد، المصدر السابق، ص 83.

³ جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، مصدر سابق، ص 265.

جنينية، لعدم توفر البيئة الحاضنة والمساعدة لنموها، مع ذلك تبقى بذرة العمل الديمقراطي موجودة في الحياة الطلابية الفلسطينية.

أمام هذه المتغيرات أصبح لزاماً على الحركة الطلابية أن تعيد بناء ذاتها لتتساق مع التطورات الحاصلة في المجتمع، كي تتمكن من خدمة القطاع الذي تمثله، ولتصبح جزءاً من المجتمع الذي تعيش فيه، وملامسة التطورات التي شهدتها الحركة الطلابية العالمية، حيث تغيرت أولوياتها تبعاً لمصالحها، كما اختلفت أدواتها تبعاً للتطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم.

2.8.5.3 أثر العملية السياسية على الحركة الطلابية

أثّرت العملية السياسية بشكل واضح وملحوس على توجهات الحركة الطلابية، حيث أدّت لتغيير الخطاب الكتلي والطلابي، بعد أن كانت اللغة شبه موحدة ومتجانسة في اعتبار مقاومة الاحتلال هي أساس العمل الوطني و الفصائلي، لكنّها بدأت تتبدل، ودخلت في إرهابات التباين التنظيري، ما بين الكتل الطلابية، تبعاً لتوجهات مرجعياتها الفصائلية، فهناك المؤيد للعملية السياسية، وبالتالي فإنّ خطابه بدأ بالمزج بين العمل المقاوم والبناء المجتمعي، وإمكانية حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالطرق السلمية. من جانب آخر يرى الطلبة المعارضون للاتفاقات بأنّ السبيل الوحيد للحل هو المقاومة، وأنّ السبيل للخلاص الفلسطيني يكمن في مقاومة كافة الحلول الاستسلامية والتصفوية التي يقودها نفر ممن ارتموا في أحضان الصهاينة والكفرة، حسب تعبيرهم.

بدأت الحركات الطلابية ببناء تحالفاتها خارج إطار مظلة منظمة التحرير، بل تعدت ذلك لتصل إلى تجاوز الأيديولوجيات المختلفة أمام التماهي السياسي ما بين الحركات الطلابية اليسارية والإسلامية، رغم اختلاف أسباب معارضة كل منهم للاتفاقيات.

إنّ بناء التحالفات على أساس سياسي يترك آثاراً إيجابية على النظام السياسي الفلسطيني، ويدل على أنّ النظام السياسي الفلسطيني قابل للمعافاة من الانغلاق والتمترس خلف

التوافق الأيديولوجي، ويمكن أن يكتب لهذا التوجه النجاح، إن كان الأمر يتعلق بتحويلات جوهرية في بناء العلاقات الفصائلية والحزبية على أساس التوافق السياسي لا الأيديولوجي، مع أنّ التجربة أثبتت قصر عمر هذا التوجه في العلاقات الفصائلية والحزبية.

3.8.5.3 علاقة الحركة الطلابية بالسلطة الفلسطينية

أثر تشكّل السلطة الوطنية في العديد من مجالات الحياة الفلسطينية، وبكل قطاعاتها الجماهيرية والمهنية، ومن هذه القطاعات القطاع الطلابي، فلم يعتد الطلبة سابقاً على جهة رسمية تكون فلسطينية تسن القوانين وتراقب أداء وعمل المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات من خلال التعليم العالي.

كان هناك تأثير للسلطة الفلسطينية برغم جنينيتها على مجريات الحياة الفلسطينية بايجابياتها وسلبياتها، ساهمت في عملية البناء الداخلي، وتحولت إلى أمر واقع معاش يلمسه المواطن من خلال أجهزتها التنفيذية والتشريعية والأمنية، ولعل الطلبة من أكثر الجهات التي كانت على تماس مع مؤسسات السلطة عبر المساعدات والمنح، حيث عمدت السلطة ورئيسها الراحل لتوفير المنح الجماعية والفردية للعديد من الطلبة الذين كانوا يتقدمون بطلب المساعدة، أو يتم طلب هذه المساعدة من قبل تنظيم فتح في المناطق أو من خلال القطاعات الطلابية في الجامعات والمعاهد. بجانب آخر سعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى التنافس فيما بينها على تجنيد الطلبة، في الجامعات، خاصة القيادات الطلابية، وكانت حركة الشبيبة الطلابية الإطار الأكثر تعرضاً لتجنيد عناصره في الأجهزة الأمنية، بجانب آخر سعت الأجهزة الأمنية لملاحقة المعارضين لاتفاقات أوسلو بما فيه الطلبة، وقادة العمل الطلابي من فصائل المعارضة، وكان لطلبة الكتلة الإسلامية النصيب الأكبر من الملاحقة الأمنية من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، وكان ذلك لسببين: الأول أن حركة حماس كانت تشكل المعارضة الأقوى والأخطر على السلطة، والأمر الثاني هو سعي حماس بما فيها إطارها الطلابي للتشهير بالسلطة ومؤسساتها والسعي لإضعافها، كما جاء ذلك في عدد من بياناتها السرية التي كانت توزع على عناصرها

فقط¹. لعل اقتحام جامعة النجاح من قبل الأجهزة الأمنية في العام 1996م، كان من أخطر ما واجهته الحركة الطلابية، مضافاً إلى ذلك حملات الاعتقالات التي طالت أعداداً كبيرة من الطلبة وبعض المدرسين.

4.8.5.3 خطوات نحو توحيد الحركة الطلابية في ظل السلطة الفلسطينية

ساهم وجود وزارة التعليم العالي الفلسطينية، خاصة الإدارة العامة للشؤون الطلابية، في البدء بالبحث عن نظام ولوائح موحدة تنظم العلاقات الطلابية، خاصة فيما يتعلق بالانتخابات الطلابية في الجامعات، وذلك انسجماً مع ما جاء في توصيات مؤتمر الجامعات الفلسطينية. عقدت لهذه الغاية ورشتا عمل في كل من الضفة الغربية وغزة بالفترة 5/21 - 5/21/1998م، وشارك فيها: عمادات شؤون الطلبة، ومجالس الطلبة، وممثلون عن الكتل الطلابية. استكملت هاتان الورشتان بعقد مجموعة من اللقاءات لوضع الآليات الكفيلة بتحقيق الحد الأدنى من الشراكة الطلابية، سواء في القضايا النقابية أو في بعض القضايا الوطنية التي تحظى بإجماع كل القوى والأطر الطلابية²، هنا يعتقد الباحث أنّ هناك عدم وضوح للغاية المرجوة من هذه الورش. هل الهدف هو تشكيل جسم تمثيلي للحركة الطلابية في الوطن، أم جسم تنسيقي بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية المختلفة؟ هنا يرى الباحث عدم إمكانية تشكيل جسم تمثيلي للطلبة في ظل التباين والانقسام السياسي الفلسطيني، وفي ظل وجود الاتحاد العام لطلبة فلسطين، والذي يعتبر غير فاعل في الأراضي الفلسطينية، رغم وجود معظم عناصره داخل الوطن.

أقرت الورشتين السابقتين تشكيل لجنة صياغة لميثاق شرف ما بين الكتل الطلابية، والاتفاق على إيجاد لائحة داخلية موحدة لانتخابات الطلبة، وإدارة حياتهم الطلابية في كافة الجامعات والمعاهد، والسعي لإيجاد الطرق الكفيلة بتطبيق هذه اللوائح. تم الاتفاق على ميثاق الشرف بعد اجتماعات مضمّنة استمرت لأكثر من شهرين، والتي تضمنت التأكيد على وحدة

¹ الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية، تميم سري جدا، 1996/11/27.

² فرحات اسعد، مصدر سابق، ص 89.

الحركة الطلابية، وحرمة الملاحقات الأمنية للطلبة على خلفية المعتقد السياسي، ورفض مظاهر عسكرية الجامعات، واعتماد مبدأ التمثيل النسبي كآلية انتخاب أكثر ديمقراطية للطلبة، والسعي لتشكيل إطار نقابي موحد، إلا أنه لم يكتب لهذا الاتفاق النجاح بسبب تدخل القوى السياسية في الشأن الطلابي، وبسبب الضعف الذي عثرى الحركة الطلابية، وعدم قدرتها على رفض الإملاءات الخارجية من قبل القوى السياسية¹.

رغم التباطؤ في تحقيق التوافق الطلابي، لم يمنع ذلك الطلبة من التوحد لمواجهة إدارات الجامعات على خلفية رفع الأقساط في العام 1998م، حيث تداعت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة لرفض هذا القرار، برغم خلافاتها السياسية الأيديولوجية. وهذا يشير بوضوح إلى أن العمل النقابي والمطلبي هو الكفيل بتوحيد الحركة الطلابية رغم اختلافاتها السياسية والفكرية.

5.8.5.3 تبين العلاقة ما بين الحركة الطلابية والسلطة الفلسطينية

لا يمكن النظر للحركة الطلابية ككل متكامل، بل يجب النظر لها كحركات وكتل طلابية متباينة، وذلك تبعاً لتوجهاتها الحزبية، فالحركة الطلابية لم تعد حركة طلابية موحدة، بل حركات طلابية. ساهم في زيادة الشرخ الذي تعاني منه الحركة الطلابية درجة التسييس العالية التي رافقت اتفاق أوسلو، وتلا ذلك علاقة هذه الكتل وفصائلها مع السلطة الوطنية.

رغم التأييد الذي حظيت به السلطة من قبل حركة الشبيبة الطلابية التابعة لحركة فتح، إلا أن هذا التأييد لم يكن مطلقاً، بل كان يشوبه في بعض الأحيان، بعض التعارض والصدام. هذا ما حدث أثناء اقتحام الأجهزة الأمنية لجامعة النجاح، وما رافق ذلك من التظاهر والاحتجاج من قبل مجلس الطلبة والكتل الطلابية في جامعة بيرزيت، والتي كان لحركة الشبيبة الدور البارز فيها، والتي تمخضت عن مقابلة الرئيس الراحل ياسر عرفات في المقاطعة بمرام الله

¹ فريحات أسعد، مصدر سابق، ص 90.

بتاريخ 1996/4/3م، والتي تكللت بفتح حوار مع الرئيس، والتزامه بعدم تكرار ما حدث في النجاح من قبل الأجهزة الأمنية في المستقبل¹.

أما الكتل الطلابية المعارضة للسلطة، فهي تأتي في إطار الانسجام الموضوعي بين هذه الكتل ومرجعياتها الحزبية التي تعارض الاتفاقات، وهي الأخرى لم تكن معارضة بالمطلق لوجود السلطة الفلسطينية، كما أنها تختلف في توجهاتها ونظرتها للسلطة الفلسطينية، فحركة حماس رغم وجود نوع من التباين في مواقفها من السلطة بين غزة، والضفة، والخارج- كما ذكرنا سابقاً- إلا أنها سعت لإفشال السلطة بهدف السيطرة على مؤسسات السلطة، رغم ما ساقته من مبررات تتعلق بالاتفاقات مع اليهود والتنازل عن الأرض الإسلامية، وقيامها بعمليات فدائية في الأراضي المحتلة عام 48. حركة الجهاد الإسلامي من أشد المعارضين للاتفاقات إلا أنها نأت بنفسها عن مناكفة السلطة، بل جعلت جل اهتمامها على المقاومة.

الجبهة الشعبية رفضت أوصلو ولم ترفض السلطة برمتها فسمحت لعناصرها بتقلد الوظائف المدنية، وبعض الوظائف العسكرية باستثناء الوقائي والمخابرات، ومع ذلك هناك بعض العناصر لم يلتزموا، وانتسبوا للأجهزة الأمنية من عناصرها، وبالتالي وبحكم التاريخ المشترك ما بين فتح والشعبية لم تصل العلاقة بين الطرفين، خاصة على مستوى القيادة السياسية لمرحلة التآزم، أما الجبهة الديمقراطية فالأمر ليس بمختلف عن علاقة الشعبية مع السلطة وفتح، بل كانت الديمقراطية الأقرب في علاقاتها مع السلطة وفتح، رغم الانشقاق الذي حدث في الديمقراطية إبان تشكل السلطة الوطنية من خلال انشقاق فدا عنها، فيما انقسمت الفصائل الأخرى، وذات الحضور الجماهيري المتواضع، بين مؤيد ومعارض، ففدا، وحزب الشعب، وجبهة تحرير فلسطين، والنضال الشعبي، كانت ممثلة في السلطة ومؤسساتها، فيما عارضت السلطة كل من جبهة التحرير العربية رغم حفاظها على علاقات متينة مع قيادة منظمة التحرير وفتح، والقيادة العامة والصاعقة وفتح الانتفاضة لم يكن لهم تأثير يذكر على الساحة الفلسطينية.

¹ إبراهيم خريشة، دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية، وعلاقتها مع السلطة، مصدر سابق، 101.

6.8.5.3 البعد النقابي والمطلبي للحركة الطلابية في ظل السلطة الوطنية

كان يعول أن تتجه الحركة الطلابية بعد قيام السلطة للاهتمام والتركيز على الجوانب النقابية المطلوبة للطلبة، إلا أن ذلك لم يتحقق، وإن حدث، يكون ذلك الأمر موسمياً، وبالتحديد عندما تقدم إدارات الجامعات على رفع الأقساط. تعود بعد ذلك الأمور إلى سابق عهدها فيغيب الجانب النقابي المطلبي أمام المناكفات السياسية والحزبية، دون الاستفادة من المتغيرات الجديدة التي حدثت في العالم، والتي ساهمت في تغيير أولويات الطلبة واحتياجاتهم.

إن المؤثرات التي بدأت تنافس الكتل الطلابية في التأثير في سلوك الطلبة، أخذت بزيادة أدوات السيطرة على توجهاتهم الفكرية والثقافية، وهي في ازدياد مطرد، دون أن تجد من يتعاط معها من الكتل الطلابية أو حتى من المهتمين بالشأن الطلابي والشبابي.

ساهمت الأزمات المتلاحقة التي استشرت في أجسام الفصائل في نقله للجسم الطلابي، فشهدت الحركة الطلابية- خاصة التي تتبع منظمة التحرير- من الانفلاش والشللية، والتي أصبحت السمة الغالبة للحركة الطلابية، كما عانت من تراجع الاهتمام بالجوانب السياسية والوطنية من قبل الطلبة، وهذا ساهم بتراجع عدد الطلبة المشاركين في انتخابات مجالس الطلبة. التحول الذي شهدته الأراضي الفلسطينية بعد أوصلو عكس نفسه على الطلبة من خلال تبني مجموعات طلابية لبعض القضايا النقابية والاجتماعية، مثل جمعيات البيئة، ومتطوعي المؤسسات الشبابية، ومتطوعي المؤسسات الصحية، وذلك على حساب المشاركة بالنشاطات السياسية التقليدية كالمشاركة في الندوات والمؤتمرات الجماهيرية والسياسية¹.

¹ مجدي المالك، مصدر سابق، ص 103.

الفصل الرابع

الحركة الطلابية ومشاركتها السياسية داخل الأحزاب والفصائل الفلسطينية

1.4 مقدمة

لا بد من الاتفاق على ماهية النظام السياسي الفلسطيني الذي نتحدث عنه، وهل هو امتداد طبيعي للنظام السياسي الذي شكلته م. ت. ف، أم أنه أخذ شكلا جديدا من العلاقة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة. شهدت م. ت. ف تراجعاً كبيراً في أطرها الجماهيرية والسياسية، وذلك بسبب بروز حماس كحركة مقاومة تتبنى العمل المسلح في بداية انتفاضة العام 1987، وبالتالي لم يعد العمل المسلح حكراً على فصائل المنظمة كما كان سابقاً. من جهة أخرى، فإن التباينات والتصدعات في مواقف فصائل المنظمة بسبب أوسلو، قد ساهمت هي الأخرى في التراجع الكبير الذي شهدته المنظمة في وحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني.

الواقع الجديد الذي أفرزه أوسلو ساهم في إضافة تعقيدات جديدة على النظام السياسي الفلسطيني، فهناك أكثر من 13% من الفلسطينيين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة 1948¹، وبالتالي التفاوض مع إسرائيل ككيان يمتلك الحق في هذا الجزء من الأراضي الفلسطينية يسقط مسؤولية المنظمة عنهم، كما إن تمركز السلطة الفلسطينية على جزء من الأراضي الفلسطينية يفقدها ولو من الناحية العملية السيطرة والتواصل مع الفلسطينيين في اللجوء، والذين يشكلون أكثر من نصف الشعب الفلسطيني. إن تنويع منظمة التحرير في مؤسسات السلطة قد ساهم هو الآخر في تراجع حدود الفعل الفلسطيني إلى أضيق نطاق، والتمثل في أراضي السلطة الفلسطينية.

تهيات كافة الظروف غير الصحية بالنسبة ل م. ت. ف قبل دخول مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في بدايات تسعينيات القرن العشرين، والذي سعى لإبرام معاهدات سلام ما بين العرب وإسرائيل، ولم يسمح للفلسطينيين أن يشاركوا فيه كوفد مستقل، بل شاركوا بمظلة الوفد الأردني، وبأشخاص من الأراضي المحتلة لم يكونوا محسوبين على المؤسسة الرسمية لمنظمة التحرير، رغم أنهم كانوا يتلقون تعليماتهم من قيادتها في تونس.

¹ ممدوح نوفل، النظام السياسي الفلسطيني بين الداخل والخارج، نشوء النظام السياسي الفلسطيني وتطوره ما بعد أزمة التغيرات البنوية في الحياة السياسية الفلسطينية، مؤسسة مواطن رام الله، تشرين اول 1998، ص 27.

أثناء الجولات المكوكية لمديرد، كان هناك مفاوضات سرية ومباشرة ما بين حزب العمل الإسرائيلي وبين م. ت. ف، وبعد ذلك تم الإعلان عنه للملأ بعد أن فاز حزب العمل في الانتخابات الإسرائيلية 1992 بقيادة إسحاق رابين، وقد ساهم أوسلو في فكفكة العديد من الإشكالات الأخلاقية بالنسبة لإسرائيل كدولة احتلال. بجانب آخر، ساهم أوسلو في بداية علاقات دبلوماسية واقتصادية علنية بين العديد من الدول العربية والإسلامية وإسرائيل، كل ذلك أضاف بعدا جديدا في العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية، والعلاقة الفلسطينية مع الاحتلال ومؤسسته السياسية. لم تعد العلاقة مع الاحتلال قائمة على المواجهة و الندية من طرف الفلسطينيين المؤيدين لأوسلو، بل تحولت هذه العلاقة لعلاقات تفاوضية وتعاونية للمساهمة في حلحلة العديد من القضايا الخلافية بين الطرفين، ومن أهم هذه القضايا ما يتعلق بالموضوع الأمني، والتي شكلت الأولوية بالنسبة للجانب الإسرائيلي في كافة مراحل التفاوض بين الطرفين.

ساهمت العلاقة الأمنية بين السلطة والاحتلال في تأزيم العلاقات الداخلية الفلسطينية بين المؤيدين والمعارضين لأوسلو، كما تحولت الأولوية بالنسبة للطرف الفلسطيني بهدف حماية مشروعها السياسي عبر القوة، وهذا برز بشكل جلي من خلال تركيز السلطة على بناء أجهزة أمن قوية والسعي لتجنيد أكبر عدد ممكن لها، كما عمدت السلطة للاعتقالات والملاحقة الأمنية لقوى المعارضة خاصة في صفوف حماس، وهذا الأمر أزم العلاقة بين السلطة والمعارضة، وانعكس على علاقة القوى الفلسطينية المؤيدة للسلطة والمعارضة لها، خاصة بين فتح المسيطرة على مؤسسات السلطة وحماس التي تسعى لتقويضها¹.

2.4 السلطة الفلسطينية وإدارتها للأراضي الفلسطينية

بدأت السلطة الفلسطينية بإدارة الشأن الفلسطيني في الداخل بكافة تفاصيله، ومع ذلك بقي الاحتلال الإسرائيلي حاضرا في إدارة الحياة الفلسطينية من خلال سيطرته على المعابر والمجال الجوي والبحري، وحركة التجارة. بمعنى آخر، بقيت العلاقة مع الخارج تمر عبر الإسرائيليين،

¹ إياد أبرغوثي، النظام السياسي الفلسطيني والديمقراطية، مؤتمر القاهرة اشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى، رام الله 1997، ص226.

هذا الأمر ساهم في تقوية حجة المعارضة وتبرير شكوكها حول أداء وسلوك السلطة الذي ارتبط بشكل أو بآخر بتوفير الأمن للإسرائيليين، ولو كان ذلك على حساب أمن الفلسطينيين، هذا الحضور للسلطة مع التدخلات الإسرائيلية ساهم في تراجع مكانة منظمة التحرير في أوساط الفلسطينيين، خاصة داخل الأراضي الفلسطينية، كما أن الإشكالات الداخلية ما بين مؤسسات السلطة حول الصلاحيات ومؤسسات السلطة ومنظمة التحرير قد ساهمت هي الآخر في تراجع كل من السلطة والمنظمة من حيث شعبيتها ومقبوليتها الجماهيرية.

النظام السياسي الفلسطيني ما قبل أوسلو كان يمثل حركات مقاومة، مع أن منظمة التحرير بدأت تتحول لشكل من أشكال النظم البيروقراطية التي تتميز بها الدول، خاصة بعد خروجها من بيروت، وبالتالي بدأت تتعرض لانتقادات ومعارضة، إلا أنها لم ترق لمستوى المعارضة التي أعقبت اتفاق أوسلو، وقيام سلطة فلسطينية.

تميزت المعارضة الفلسطينية بأنها غير متجانسة، كون المعارضة تشكلت بشكل أساسي من قوى إسلامية وقوى يسارية، وهنا يبرز الاختلاف الأيديولوجي بين طرفي المعارضة الأساسية. الظروف الدولية أضعفت مكانة وقدرة المعارضة اليسارية، و أيضا تأثرت بحجم الدعم الممنوح لها من قيادة السلطة، وهذا ساهم في تأرجح مواقفها السياسية بين المعلن وغير المعلن.

1.2.4 الانتخابات التشريعية والرئاسية

ساهمت الانتخابات بتحقيق شكل من أشكال الشرعية للسلطة الفلسطينية، وهذا شكل عبئا على قوى المعارضة، ودفعها للبحث عن وسائل أخرى لتحقيق شرعية لها أو الحد والتشكيك في شرعية السلطة، وكان ذلك من خلال تنفيذ عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية، والتي تسببت بإجراج للسلطة، وأشارت أنها عاجزة عن إقناع شعبها بجدوى العملية السياسية، وبالتالي فإن هناك لاعبين آخرين يمسون زمام الأمور في مناطق السلطة.

ساهمت الانتخابات الفلسطينية في تأسيس نهج ديمقراطي في الأراضي الفلسطينية رغم ما قيل ويقال بحق التجربة الانتخابية، وهذا النهج الديمقراطي شكل بديلاً لنظام المحاصصة الذي كان سائداً بين فصائل منظمة التحرير في بناء مؤسسات المنظمة السياسية والجماعية، وأصبح الاحتكام لإرادة الناخبين هو الأساس في النظام الانتخابي الفلسطيني في دورة انتخابات السلطة عام 1996، وهذه العملية الانتخابية ساهمت في تراجع وانكشاف عدد من التنظيمات الفلسطينية، بسبب عدم قدرتها اجتياز نسبة الحسم أو الحصول على عدد أصوات متواضع مقارنة بتاريخها ومكانتها في مؤسسات الثورة الفلسطينية.

2.2.4 التداخل ما بين مؤسسات م. ت. ف ومؤسسات السلطة الفلسطينية

هناك تشابك وتداخل بين مؤسسات المنظمة ومؤسسات السلطة، سواء من حيث الشخوص وازدواجية عملهم، أو من حيث تداخل عمل ومهام السلطة مع المنظمة، كما حدث مع وزارة الخارجية والدائرة السياسية للمنظمة، أو اجتماعات القيادة الفلسطينية، والتي تضم إلى جانب الوزراء أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة وقادة الأجهزة الأمنية وبعض السفراء والزوار، كما أن إدارة المال الفلسطيني فيه الكثير من التداخل¹.

3.4 طلبة الجامعة وفعاليات مقاومة الاحتلال ما قبل وبعد أوسلو

تجددت الحياة الطلابية في الجامعة بعد إعادة فتح الجامعة في العام 1991 بعد إغلاقها من الاحتلال استمر لمدة أربع أعوام متواصلة، وهذا لا يعني أن الطلبة لم يمارسوا الحد الأدنى من العمل الطلابي أثناء فترة التعويض، لكن هذا العمل لم يرق لمستوى العمل الطلابي بعد أن فتحت الجامعة أبوابها أمام الطلبة ونشاطاتهم الطلابية ببعديها السياسي والنقابي، وهذا ما لمسناه في التحضير لأول انتخابات أعقبت فتح الجامعة والتي تمت في العام 1992، حيث شهدت الجامعة في يوم الانتخابات شكلين من العمل الطلابي. تمثل الأول بإجراء انتخابات طلابية ديمقراطية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وتمثل الثاني بالعلاقة ما بين الطلبة والاحتلال والتي

¹ سميح شبيب، التعددية والتشابك في المؤسسات الوطنية الفلسطينية، ما بعد الأزمة والتغيرات البنيوية، مؤسسة مواطن، مصدر سابق، ص55.

كعادتها تتسم بالصدامية والعنف، حيث حاصرت قوات الاحتلال الجامعة بحجة وجود مطلوبين لها في الجامعة، واستمر حصار الجامعة مدة أربعة أيام، وانتهى الحصار بإبرام صفقة تم بموجبها إبعاد ستة من طلبة الجامعة وممن تواجدوا بداخلها لخارج الأراضي الفلسطينية لمدة ثلاث سنوات¹.

يرى مجلس الطلبة أن الصفقة أو الآلية التي تم بموجبها تسوية مسألة حصار الجامعة تمس القيم وتنسف الكثير من المعتقدات الطلابية، وأن حل القضية بطريقة المفاوضات مع الاحتلال لم يعتد عليها الطلبة ولم يألفوها، وهي كما يراها الطلبة تعني بداية مرحلة جديدة من العلاقة ما بين الثورة الفلسطينية خاصة فتح وسلطات الاحتلال القادمة للحكم وهي حكومة رابين العمالية².

تميزت المرحلة التي أعقبت اتفاق أوسلو بخصائص مغايرة عن المراحل السابقة، والتي كانت تتصف بالثورية والمقاومة ورفض الخضوع لإملاءات الاحتلال والتفاوض معه، لكن الأمور تغيرت بعد الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، حيث أثرت المتغيرات الجديدة بماهية التوجهات المرادة للحركة الطلابية في المرحلة القادمة، ومن أهم هذه المتغيرات:

1- كانت مساحة الحرية في تنفيذ الأنشطة الوطنية والفعاليات قبل أوسلو تقتصر على الجامعات كونها قلاعاً عصية على الاحتلال، أما بعد ذلك فأصبحت إمكانية تنفيذ الأنشطة والفعاليات الوطنية في كافة المناطق الفلسطينية، وأصبح العلم الفلسطيني يرفع في كل مكان دون عقاب من الاحتلال، وهذا جعل التركيز على مكانة الجامعة الوطنية والجماهيرية يتراجع، وبالتالي تراجع مكانة وحضور الحركة الطلابية في المجتمع الفلسطيني.

2- بعد دخول السلطة الفلسطينية إلى كل من غزة وأريحا وربط الجامعات بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، سعت وزارة التربية والتعليم العالي بتركيز أمور الجامعات بأيدي إدارة الجامعات، مع تحديد مهمة الجامعة بالجانب الأكاديمي، وهنا يرى قادة الحركة الطلابية أن إدارة

¹ معلومات الباحث كونه جزءاً من قيادة الحركة الطلابية 1990-1995.

² نشرة موقفنا، مجلس اتحاد الطلبة، جامعة النجاح الوطنية 1994-1995، ص5.

الجامعة قد وجدت فرصتها لإعادة إمساكها بزمام الأمور في الجامعة، وإعادة مقاليد سلطاتها التي كانت جزء منها قد تم التنازل عنه لقادة الحركة الطلابية ومجالس الطلبة. بدأت إدارة الجامعة بتجاهل مطالب الحركة الطلابية، وفي أحيان أخرى سعت إدارة الجامعة بالاستقواء بقيادة السلطة الفلسطينية والقادة السياسيين للفصائل للضغط على الحركة الطلابية ومجلس الطلبة للقبول بتوجهات إدارة الجامعة، خاصة ما يتعلق برفع الأقساط، مقابل ذلك سعت الكتل الطلابية لتشكيل ائتلافات فيما بينها للدفاع عن حقوقها النقابية التي أصبحت مهددة من قبل إدارة الجامعة.

3- رفع الأقساط والتي يعتقد الطلبة أنها شكل آخر من أشكال قمع الحركة الطلابية والطلبة، وورد بالنص في نشرة موقفنا، الصادرة عن مجلس الطلبة 1995 "مما زاد في مخاوفنا وقلقنا على مصير الجامعة، وتشكيل جديد لديمغرافيتها يقوم على أساس فئة معينة من الطلبة، وبالتالي القضاء على هيكلية الجامعة الحالية ونزلائها من عامة الشعب، واقتصارها على أبناء الذوات، وقد وجدنا أنها سياسة خطيرة يجب مواجهتها"¹، وتسعى الجامعة لتقليص الامتيازات الممنوحة للطلبة من خلال تقليص عدد الحالات الخاصة من الطلبة المقبولين للدراسة، والذين بالعادة يرفدون الحركة الطلابية بالقيادات الطلابية.

4- تواجه الحركة الطلابية في الجامعة محاولات عديدة لتغيير قيمها ومعتقداتها-على حد قول اتحاد الطلبة- كما أن هناك جهلا بمكانة النجاح.

5- العلاقة مع الاحتلال ستبقى علاقة مع احتلال، بجانب آخر فإن العلاقة مع السلطة الفلسطينية لن تكون على أساس أننا في دولة كاملة السيادة، بل في سلطة ما زالت في بداية طريقها وبوجود الاحتلال، "لذا لن نكون كمجلس طلبة أداة لهدم هذه السلطة، وبالمقابل لن نكون أداة لها"².

من أجل التعايش مع المرحلة الجديدة لا بد من أخذ بعض القيم بعين الاعتبار كما أشار إليها مجلس الطلبة، ومن هذه القيم:

¹ نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص5.

² نشرة موقفنا، المصدر السابق، ص6.

أ- التركيز على الجانب الأكاديمي.

ب- العمل على تطوير الجامعة وإيصالها إلى مستوى مقبول.

ت- الحفاظ على الحركة الطلابية وإنجازاتها.

ث- تعريف المرحلة بشكل دقيق، وتصحيح الأخطاء اللغوية في الخطاب السياسي.

ج- مجابهة التطبيع الثقافي، كونه أداة من أدوات التطبيع السياسي.

ح- تعرية التهافت على الاعتراف بإسرائيل من قبل العالم العربي، وإقامة علاقات معها، والسعي لاستغلال اتفاق أوسلو لشطب القضية الفلسطينية.

خ- الاستمرار بتنفيذ النظام الخاص بمجلس الطلبة، والسعي لتطوير بنيته حسب ما تقتضيه المتغيرات.

د- الحفاظ على استقلالية مجلس الطلبة، ودوره في الحفاظ على الحركة الطلابية، وحمايتها من أي جهة كانت.

ذ- دعم المشروع الوطني الفلسطيني، والمتمثل بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

ر- العمل على تثبيت الميثاق الوطني الفلسطيني، وصيانة الوحدة الوطنية¹.

4.4 ديمقراطية العمل الطلابي ودورها في تجاوز المشاكل الطلابية

الديمقراطية هي الأسلوب الأنجع لتجاوز كافة الإشكالات، وهي أيضا تحظى بإجماع الطلبة، من هنا كانت دعوات مجالس الطلبة للالتزام بالعملية الديمقراطية وبنائجها التي أقرتها صناديق الاقتراع، يفترض في مجتمع كمجتمع الجامعة أن يكون مجتمعاً أكثر ديمقراطية من سواه، وأنه أكثر نضجاً وعقلانية، فهو القدوة لسواه، وهو الذي يحافظ على ديمومة العملية

¹ نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص 6+7.

الديمقراطية رغم كل الظروف و المتغيرات. أصبحت الحياة الطلابية تمثل تعبيراً متفائلاً عن مستقبل العمل الديمقراطي الفلسطيني، والاحترام والتعايش مع الآخر في إطار المنظومة الديمقراطية التي تحدد ماهية منظومة القيم والقوانين المعمول بها. من هنا شكلت انتخابات الطلبة مصدر توثيقي للباحثين في الشأن الفلسطيني، كون انتخابات الطلبة تعطي مؤشراً قريباً عن ثقل ومكانة هذا الفصيل أو ذاك لدى الجماهير. هذا الأمر دفع بالأوساط الإسرائيلية الإعلامية والأمنية للاهتمام بمتابعة العملية الانتخابية في الجامعات، في يوم الانتخابات مهم "للاعداء والأصدقاء"¹.

أهم القضايا الخلافية بين الطلبة عدم جدية الحركات الطلابية في التعاطي مع الانتخابات والعملية الديمقراطية، بعد أن تصدر نتائج الانتخابات تسعى الكتلة الخاسرة للتشكيك في تمثيل مجلس الطلبة لكل الطلبة، وهذا ما جعل تجاوزات هذه الكتلة أو تلك مبرراً، كما أن المناكفات الانتخابية يجب أن تنتهي بصور نتائج الانتخابات، وعلى كافة الطلبة بعد ذلك الالتزام بنتائج الانتخابات، وإذا لم يكن الأمر كذلك ما الداعي لإجراء الانتخابات. الانتخابات الوسيلة الوحيدة لمنع احتكار السلطة والتفرد بإدارة الحياة العامة، وهي تحافظ بالعادة على استقرار المؤسسات كون الجميع شركاء في اختيار من يقود المؤسسة، وبالتالي شركاء في تحمل المسؤولية، بعد أن أعطوا ثقتهم في هذه الكتلة أو تلك. "إننا في مجلس الطلبة لعام 1995 نصر على أن تكون الانتخابات نقابية وليست سياسية، كون سياسة المجلس تقوم على أساس تقديم خدمات نوعية للطلبة"²، وبغض النظر عن خلفياتهم الفكرية والحزبية. بعد هذه المقدمة عن ضرورة احترام نتائج الانتخابات وأن المجلس نقابي وليس سياسي، تجد المجلس ذاته يغرق في الفصائلية والحزبية، حيث اتهم المجلس بعض الكتل أنها تسعى من وراء مناكفتها للمجلس لإسقاط منظمة التحرير، وضرب حركة فتح، هذا الأمر عكس نفسه - كما يقول المجلس - في حالة الاصطفاف والاستنهاض التي عمد إليها أبناء الشبيبة مما مكنهم من الحصول على عشرة مقاعد في المجلس من أصل أحد عشر في انتخابات 1994، ويستمر المجلس في خطابه للطلبة، حيث يشير إلى أن

¹ نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص9.

² نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص10.

فتح خرجت من هذه الانتخابات قوية، وهذا يدل - كما يشير المجلس - إلى صوابية النهج السياسي الذي تتبناه المنظمة وفتح، من جانب آخر تم تحميل دخول المجلس بالموضوع السياسي للكتلة الإسلامية التي لم تعترف بوحداية تمثيل المجلس للطلبة، وتعاملت مع المجلس وكأنه كتلة طلابية.

5.4 موقف الحركة الطلابية من إدارة الجامعة

تم اتهام إدارة الجامعة من قبل المجلس عام 1995 والمشكل من "الشبيبة الطلابية عشرة مقاعد والكتلة الإسلامية مقعد" بالانتهازية، وبأنها عاجزة عن المواءمة بين المدخلات والمخرجات، وبالتالي فهي تمثل بيروقراطية غير ناجحة. هنا يعود المجلس إلى الإشارة بأن هناك تناقض في المصالح بين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة، حيث أن المجلس يمثل شريحة واسعة من الطلبة الفقراء. يعاود المجلس الإشارة إلى أن هذا التناقض لا يصل إلى مرحلة أو مستوى العداء. لكن المجلس لم يحاول إغلاق الباب تماما مع إدارة الجامعة، بل عمل على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة. عاود المجلس نقد إدارة الجامعة متهما إياها بالسعي للعب على حبل الخلافات السياسية، ومحاولة استثمار هذا الجانب في ابتزاز المجلس للتنازل عن القضايا الطلابية المطالبة، إلا أنها واجهت موقفا صلبا وموحدا من قبل كافة الكتل الطلابية¹.

ينظر الطلبة إلى الجامعة من خلال تبنيها لعدد من القضايا الطلابية، وسعيها للرقى والرفعة بالواقع الطلابي العلمي والاجتماعي، ويمكن أن يتحقق ذلك من عدة أوجه وهي:

1- العمل على احترام القوانين وتطبيقها، ومنع تجاوزها من بعض الكتل الطلابية.

2- احترام مطالب الطلبة، والتعامل بحسن نية مع هذه المطالب، والعمل على تنفيذها.

3- توفير أجواء علمية مريحة، وتكاليف جامعية يمكن تحملها من قبل الأهالي.

4- عدم الانجرار وراء نوازع شخصية أو إقليمية فالجامعة للجميع.

¹ نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص 11.

5- السماح للكتل ومجلس الطلبة إقامة المهرجانات والاحتفالات الوطنية و الفصائلية في الجامعة.

رأت مجالس الطلبة المتعاقبة أن هناك إمكانية للتقارب بين المجلس والإدارة إذا التزم كل طرف بدوره، وهنا كانت مجالس الطلبة تؤكد على أنها ستقوم بدورها النقابي¹، إلا أن ذلك بالعادة لا يتحقق، كونها تمارس النشاط السياسي بشكل دائم أكثر من ممارستها للنشاط النقابي.

مجلس الطلبة وجد كهيئة رسمية تعبر عن الطلبة وعن طموحاتهم وتطلعاتهم، وليكون منبرا نابضا للجسم الطلابي، يسعى لإزالة العقبات الأكاديمية من أمام الطلبة، خاصة الجانب المادي، كما يسعى المجلس ليكون الناطق بلسان الطلبة كما يقول. بجانب آخر يسعى المجلس للعمل على تشكيل منظومة من القيم والأخلاقيات، تساهم في صقل شخصية الطالب، وتجذب علاقة الطلبة مع مجتمعهم ووطنهم، فالمجلس يسعى لتحقيق المقولة التالية" فما ترك بابا لخير إلا دخله، ولا بابا للشر إلا اجتهد وأغلقه"²، كما سعى المجلس لتجاوز المصاعب المادية التي تحول دون تحقيق المجلس لأهدافه وغاياته، وبذل أقصى جهد لتحقيق مطالب الطلبة، وفي سبيل ذلك رفع المجلس شعارا " مجلس الطلبة لكل الطلبة"، وسعى المجلس لتحقيق ذلك بالعمل عبر سلسلة من الأنشطة منها" أسبوع الإرشاد للطلبة الجدد، المؤتمر السنوي للطلبة الجدد، المعرض الثقافي الأول، أيام علاج للطلبة، وحفل تكريم للطلبة الأوائل، وسوق رمضان الاستهلاكي"³. إلا أن حقيقة المجلس لم تكن بهذه الصورة من الموضوعية، فالمجلس كان انعكاسا طبيعيا لحالة التجاذب السياسي والحزبي، فلم يكن يوما مجلس الطلبة لكل الطلبة، بل كان لأبناء الفصيل الذي يمثله ولبعض الطلبة المستقلين، وبشكل أكثر دقة لم يكن يحظى مجلس الطلبة على إجماع طلبة الفصيلين معا، وهم الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية الذين سيطرا على الحركة الطلابية في الفترة المبحوثة.

¹ نشرة موقفنا، مصدر سابق، ص12.

² نشرة جامعتنا الحبيبة، مجلس الطلبة، جامعة النجاح الوطنية، نشاطات وإنجازات، 1995/1996، ص4.

³ نشرة جامعتنا الحبيبة، المصدر السابق، ص4.

6.4 نشاطات المجلس غير النقابية

ساهم الطلبة بالعديد من الأنشطة التي تخدم الطلبة، إلا أن هذه الأنشطة والبرامج لم تخل من غايات سياسية، يراد من ورائها تحقيق إنجاز فصائلي، فالاهتمام بالطلبة الجدد عبر برامج إرشادية من قبل الكتل الطلابية ومجلس الطلبة، والمعارض وأيام التراث، كل ذلك يحقق فائدة للطلبة وبنفس الوقت يساهم في تجنيد الطلبة لهذا الإطار الطلابي أو ذاك¹، كما تم الاهتمام بالألعاب الرياضية، خاصة الكاراتيه²، وبرز ذلك في المجالس التي تسيطر عليها الكتلة الإسلامية.

1.6.4 النشاطات الوطنية لمجلس الطلبة والكتل الطلابية

تفاعل المجلس مع القطاعات الشعبية عبر مجموعة من الأنشطة والبرامج، كما تعايش مع القضايا الوطنية والقومية والإسلامية، وكان ذلك تبعا للحدث، وأيضا لتوجهات المجلس السياسية، فتم تنفيذ عدد من المؤتمرات الاحتجاجية على اعتقال وإبعاد طلبة قطاع غزة³، والاحتجاج على اعتقال أعضاء المجلس في فترات لاحقة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية⁴، كما تم عقد مؤتمرات للتضامن مع العراق، وللتضامن مع الأسرى في السجون الإسرائيلية، وعقد العديد من اللقاءات التي تحدثت عن الاستيطان وكيفية مقاومته، والأمر كذلك بالنسبة للقدس ومكانتها الدينية والوطنية، وحظيت كذلك قضية اللاجئين على أهمية خاصة من قبل الكتل الطلابية والفصائل الفلسطينية والتي نفذت العديد من الأنشطة في الحرم الجامعي في الذكرى السنوية للنكبة الفلسطينية.

2.6.4 البعد النقابي في عمل المجلس

دأب المجلس على تنفيذ مجموعة من الأنشطة ومتابعة العديد من القضايا المطالبية للطلبة، وكان أهمها موضوع رفع الأقساط، وهنا سعى المجلس للتوافق مع إدارة الجامعة

¹ نشرة جامعتنا الحبيبة، مجلس الطلبة 1997/1998، جامعة النجاح الوطنية، ص 9.

² نشرة جامعتنا الحبيبة، المصدر السابق، ص 14.

³ بيانات مجلس الطلبة، اعتقال دفعة جديدة من طلبة غزة "عربي وإنجليزي"، 1995.

⁴ نشرة جامعتنا الحبيبة، مصدر سابق، ص 14.

بخصوص الأقساط، بغية تحقيق هدفين: الأول عدم إقبال كاهل الطلبة بالتزامات مالية إضافية، أما الأمر الثاني عدم إغلاق الجامعة تحت مبرر عدم توصل المجلس والكتل الطلابية لاتفاق مع إدارة الجامعة.

عمد مجلس الطلبة لتجنيد الكتل الطلابية لمشاركته الدفاع عن القضايا المطالبة للطلبة، رغم اختلافهم الفكري والسياسي، فقد توافق المجلس مع كافة الكتل الطلابية عبر الاتفاقية التي وقعت بتاريخ 1995/7/8 على رفض ما اقترحه مجلس التعليم العالي برفع الأقساط، إلا أن المجلس ومعه الكتل الطلابية أصروا على رفع الأقساط بنسبة معقولة للطرفين الطلبة وإدارة الجامعة. تم التأكيد على ضرورة رفع نسبة المسح الاجتماعي للطلبة المعوزين بنفس نسبة رفع الأقساط حتى لا يحول ارتفاعها إلى حرمانهم من إكمال تحصيلهم العلمي، كما رفض المجلس مقترح الإدارة بالتعامل مع الطلبة على أساس طلبة قدامى وطلبة جدد، وتحديد تكاليف الساعة المعتمدة بناء على ذلك، والتعامل مع تكاليف الساعة المعتمدة لكلية الصيدلة بناء على الكلية التي يتم دراستها بها، كما تم الاتفاق على عمل نظام للمسح الاجتماعي تشارك فيه كل من الكتل الطلابية ومجلس الطلبة.

كان يصار إلى تشكيل لجان من المجلس والكتل الطلابية لمعالجة قضايا نقابية محددة، ومثال ذلك لجنة الأقساط التي تشكلت في 1994/10/21 من مجلس الطلبة والكتل الطلابية، حركة الشبيبة، الكتلة الإسلامية، كتلة الوحدة، كتلة الاتحاد، جبهة العمل، وتم التوافق على عدد من القضايا أهمها، رسوم الساعة المعتمدة، إعفاء أحد الإخوة من القسط الجامعي إذا كان هناك أكثر من أخ يدرسون بنفس الفصل، رفع الأقساط لكن بشكل تدريجي ودون أن يمس ذلك الشرائح التي شملها المسح الاجتماعي، البدء بالتحضير لنظام متفق عليه بخصوص المسح الاجتماعي، رفض تصنيف الطلبة قدامى وجدد في تحديد سعر الساعة المعتمدة.

شارك المجلس والكتل الطلابية بإقامة وتنفيذ العديد من المعارض للكتاب والقرطاسية و الأعمال التراثية واليدوية. كما أقيمت العديد من حفلات التعارف بين طلبة الأقسام والكليات، وكان يتم ذلك بالتعاون بين مجلس الطلبة وأندية الأقسام، وكانت تقيم الكتل الطلابية حفلات

التعارف بين طلبتها في الأقسام والكليات، وفي أحيان أخرى كانت تتم هذه النشاطات لطلبة الجامعة بشكل عام.

3.6.4 علاقة المجلس بالإدارة

سعى الطلبة لحل المشاكل التي تعترض آلية العمل مع الإدارة بطرق الحوار والتفاهم على أرضية المصلحة المشتركة للجميع، وهي بقاء الجامعة مفتوحة الأبواب أمام الطلبة، من هنا تم إنجاز العديد من الاتفاقيات بهدف تنظيم الحياة الطلابية في الجامعة، وكان يسبق هذه الاتفاقيات العديد من جلسات الحوار ما بين الكتل الطلابية ومجالس الطلبة بشكل ثنائي وجماعي، قبل الانتقال لفتح حوار مع إدارة الجامعة، والتوصل معها لتوقيع الاتفاق ما بين المجلس والكتل من جهة وبين الجامعة من جهة أخرى. كانت أسباب هذا الاتفاق الإشكالية التي تبرز مع بداية كل عام دراسي فيما يتعلق بإرشاد الطلبة الجدد، وافتتاح المعارض الطلابية، وخلاف الكتل الدائم يؤدي لتعطيل الدراسة، ويؤثر سلباً على مكانة ومستوى الجامعة التعليمي، إضافة لنظرة المجتمع السلبية للحركة الطلابية في الجامعة.

تشكلت لجنة من مجلس العمداء وبالتعاون مع مجلس الطلبة والكتل لوضع ضوابط للأنشطة اللامنهجية داخل الحرم الجامعي وكان ذلك في شهر آذار من العام 1995، وكان من أهم بنود الاتفاقية التالي:

أ- الملصقات واللوحات: تم الالتزام بوضع اللوحات والملصقات الخاصة بالطلبة والكتل الطلابية في الأماكن المخصصة لذلك، ويكون ذلك بترتيب معين بين عمادة شؤون الطلبة ومجلس الطلبة والكتل، على أن لا تبقى هذه الملصقات لأكثر من يوم، بعد ذلك يتم إزالتها من قبل إدارة الجامعة، كما تم الاتفاق على حق الكتل في توزيع بياناتها ومنشوراتها بحرية، على أن يكون ذلك بشكل حضاري.

ب- تقييم إدارة الجامعة وتشرف على إحياء المناسبات الوطنية والدينية، مثل الذكرى السنوية للانتفاضة الأولى وذكرى الإسراء والمعراج ويوم الأسير، وتشكل لجنة لهذه الغاية، ومن حق الكتل الطلابية أن تشارك في هذه الاحتفالات إن رغبت.

ت- يتم تنظيم عملية استخدام مكبرات الصوت في الجامعة، والبيانات المذاعة، مع عدم ممارسة أي نوع من الرقابة على كلمات الكتل.

ث- إعادة ترتيب المقرات الخاصة بالكتل الطلابية، وإلغاء كافة مظاهر السيطرة والاستيلاء على القاعات الدراسية.

ج- المصلين: تم الاتفاق على أن تكون المصليات تحت إشراف الجامعة، على أن تقوم الجامعة بتعيين قيم وقيمة للمسجدين.

ح- البعثات الدراسية: وهذه القضية تعتبر من أهم القضايا الطلابية التي يسعى الطلبة للاستفادة منها، والعمل على تحسين شروطها، وهنا تم الاتفاق على إعلان الجامعة العلني والمسبق للبعثات والرحلات الدراسية.

خ- تم التوافق على أن يعمل الجميع لمنع إدخال أي مواد ممنوعة للحرم الجامعي، خاصة الأسلحة النارية.

د- المحافظة على حماية الجامعة من أي عبث، والسعي لمنع تسرب الآفات الاجتماعية لمجتمع الجامعة، خاصة المخدرات.

ذ- تفعيل القوانين والنظم التي تنظم عمل الجامعة، والسعي لتحديث قوانين الجامعة لتتلاءم مع القصور في بعض الجوانب، خاصة ما جاء في هذه الاتفاقية¹.

وجود الاتفاقية لم يستطع أن يلزم الكتل الطلابية بتنفيذ بنودها بشكل كامل، إلا أن العديد منها تم تبنيها من قبل إدارة الجامعة بعد ذلك والبدء بتطبيقها، ومثال ذلك استخدام مكبرات الصوت بالجامعة، والحد من الاحتفالات المتكررة والعشوائية، والتي كانت تتسبب بتعطيل الدراسة بالجامعة لعدة أيام في الفصل الدراسي وإيجاد مقرات للكتل وإنهاء السيطرة العشوائية للكتل على القاعات والأماكن العامة بالجامعة، أما بعض البنود الأخرى فلم يكتب لها أن ترى

¹ الاتفاقية التي وقعت بين الكتل الطلابية وإدارة الجامعة ومجلس الطلبة بتاريخ 1995/3/16.

النور، خاصة ما يتعلق بالبعثات الدراسية، وموضوع إشراف الجامعة على المساجد. إن التوسع العمراني الذي حصل في الجامعة فيما بعد ساهم في حل العديد من القضايا المتفق عليها في الاتفاقية السابقة، فوجود مقر لمجلس الطلبة والكتل الطلابية في مركز نشاطات الطلبة، ووجود المدرجات المغلقة والمفتوحة ساهم هو الآخر في حل مشكلة الاحتفالات وتعطيل الدراسة الجامعية لإقامتها في الساحات الرئيسية¹.

4.6.4 الأنشطة الثقافية والترفيهية التي يقوم بها المجلس

رغم وجود قدر من التباين بين مجلس وآخر في اهتمامه بالجوانب الثقافية والترفيهية، إلا أن المجالس المتعاقبة، ورغم اختلافها الفكري، حافظت على تقليد سنوي وهو إقامة المهرجانات الفنية والمعارض التراثية، وإقامة العديد من الندوات التي تحاكي الواقع الفلسطيني، مثل الندوات السياسية والاقتصادية والصحية، حيث تم استضافة العديد من رجالات السياسة وقادة الفصائل في ندوات ولقاءات حوارية، وتم عقد العديد من اللقاءات الأدبية والنقدية في مجالات الشعر والنثر والقصة، وكان يتم ذلك بالعادة بالتعاون مع شعراء وكتاب ونقاد من فلسطيني 48، حيث اتصفوا بمقاومتهم للاحتلال أمثال الشاعر سليمان دغش، والشاعر محمود الدسوقي، والناقد د. محمود غنايم، وكان يتم ذلك بالتعاون ما بين المجلس وقسم اللغة العربية ونادي القسم.

5.6.4 مجلس الطلبة والعمل التطوعي

ينفذ المجلس والكتل الطلابية العديد من الأعمال التطوعية، خاصة في الأراضي المهددة بالمصادرة أو التي تم الاستيلاء عليها بالقوة من قبل المستوطنين، ومنها أراضي قراوة بني حسان، حيث نفذ مجلس الطلبة وبالشراكة مع مؤسسة "كيروشيغا" الإيطالية، ومؤسسة سلام أطفال الزيتون، وعدد من مراقبي الأمم المتحدة في الخليل، حيث تم العمل على إعادة تأهيل واستصلاح الأرض وتسجيلها وزراعتها بأشجار الزيتون، وأشار المجلس بهذا الخصوص على

¹ رأي الباحث من واقع التجربة الشخصية.

وقوف الطلبة والمجلس إلى جانب الأرض والإنسان الفلسطيني في أي مكان وزمان¹، كما تم التعاون مع مجلس قروي بيت دجن في زراعة أشجار الزيتون في الأراضي المهددة بالمصادرة في المنطقة الشرقية، كما تم التعاون مع بلدية بورين ووزارة الشباب في زراعة أشجار الزيتون في المناطق المهددة بالمصادرة من قبل مستوطني "يتسهار" في العام 2000 .

كما دأبت مجالس الطلبة على القيام بأيام طبية، وتم تنفيذ حملة فحص طلبة الجامعة للتأكد من خلوهم من ألجين الوراثي المسبب لثلاسيميا وذلك بالاتفاق مع المحاضر والباحث في كلية المهن الطبية- جامعة القدس د. خالد يونس، وذلك بهدف القيام بمسح شامل للمرض، وتم توقيع الاتفاقية بين المجلس ود. يونس بتاريخ 1995/4/20، ونفذ المشروع في عامي 1995 و1996، كما دأبت مجالس الطلبة للقيام بأيام طبية في تخصصات مختلفة، بغية التخفيف على الطلبة.

6.6.4 علاقة المجلس مع الحركات الطلابية المحلية والعالمية

حافظت مجالس الطلبة على علاقات طلابية واسعة مع طلبة الجامعات الفلسطينية في كل من الضفة وغزة، وأيضاً مع الطلبة الفلسطينيين في جامعات 48، والطلبة الأجانب الذين أمكن التواصل معهم عبر زياراتهم للجامعة، فعقدت سلسلة من اللقاءات الطلابية بين المجلس الطلبة والكتل الطلابية ومجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية، وكانت هذه اللقاءات تأخذ أكثر من شكل، فجزء منها كان يأخذ الطابع النقابي، خاصة ما يتعلق بالأقساط ومعدلات القبول في الجامعات لطلبة الثانوية العامة، وأخرى كانت تأخذ البعد السياسي والوطني، خاصة ما يتعلق بالتطورات السياسية، سواء من قبل المجالس والكتل المؤيدة لأوسلو أو المعارضة. كما تم التواصل مع اللجان الطلابية من فلسطيني 48 في كل من جامعة حيفا وبنر السبع والعبرية، وكان غاية هذه اللقاءات التأكيد على البعد القومي والوطني للعلاقة مع الطلبة الفلسطينيين في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية، أما ما يتعلق بالوفود الطلابية من الجامعات الغربية، فكانت جزء منها ضمن الاتفاقات الموقعة بين الجامعة والجامعات الأخرى، خاصة جامعتي أوسلو في النرويج

¹ أرشيف العلاقات العامة بجامعة النجاح، صحيفة القدس، 1994/7/3.

وجامعة ترير في ألمانيا، كما زارت الجامعة عدة وفود شبابية من كل من فرنسا وإيطاليا والنرويج وألمانيا والأطر الطلابية الموحدة على مستوى أوروبا¹.

7.6.4 العلاقة مع القطاع الخاص

سعت مجالس الطلبة في الجامعة للتواصل مع الشركات والبنوك بغية الحصول على دعم للطلبة المعوزين، وبهذا الخصوص وجه المجلس رسائل لعدد من البنوك لدعم صندوق الطالب الفقير. استجابت عدة مؤسسات منها بنك القاهرة - عمان بتاريخ 1995/3/29 حيث وافق البنك على دعم سبعة طلاب سنويا بقيمة القسط السنوي وبمعدل 500 دينار للطلاب الواحد²، بجانب آخر وتخفيفا على الطلبة المتقدمين للقبول بالجامعة تم مراسلة الجامعة بضرورة عدم استيفاء رسوم تسجيل للطلبة قبل ظهور النتائج، وكان ذلك بكتاب المجلس بتاريخ 1994/8/7³، كما تم بذات الكتاب الاتفاق مع إدارة الجامعة على إعادة الرسوم التي تم جبايتها ممن لا تنطبق عليهم شروط التسجيل.

7.4 الموقف السياسي للطلبة بعد أوسلو

شارك الطلبة في نقد ممارسات السلطة الفلسطينية، بعد أن كانوا العمود الفقري في مقاومة الاحتلال. تراوح هذا النقد بين رفض السلطة وكل ما جاءت به وتقوم عليه، وتجسد ذلك في سلوك الكتل التي تتبع لفصائل المعارضة، فالكتلة الإسلامية والمنبثقة عن حركة حماس تعارض كافة الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير وإسرائيل، وبالتالي فإن خطابها في الجامعة وطوال الفترة المبحوثة لم تخرج عن هذا الإطار، أما ما يتعلق بقوى اليسار المعارضة لأوسلو فإن موقفها لم يكن يختلف عن الفصائل التي تمثلها، فجبهة العمل عارضت أوسلو وهاجمت الموقعين عليه، وكانت تتصف ببياناتها وخطابها بالحاد اتجاه الاتفاقات، خاصة ما يتعلق بالاتفاقات الأمنية، إلا أنها كانت تعتبر القرارات الدولية هي المرجع في حل القضية، وخطاب كتلة الوحدة، فهي رفضت الاتفاقات على قاعدة رفض مرجعيتها الحزبية الجبهة الديمقراطية، إلا

¹ أرشيف الباحث من واقع التجربة.

² كتاب بنك القاهرة - عمان بتاريخ 1995 /3/29، بخصوص دعم صندوق الطالب الفقير.

³ كتاب مجلس اتحاد الطلبة بتاريخ 1994/8/7.

أن خطابها لم يتصف بالحدة التي اتصف بها خطاب جبهة العمل، فهي ترحب بعودة أي جزء من الأرض الفلسطينية، فيما كان هناك رفض جزئي لسلطة من قبل كتل طلابية لا ترى في السلطة خطأ تاماً أو صواباً تاماً مثل حركة الشبيبة الطلابية، والمجالس المشكلة منها، بمعنى لا يوجد تطابق تام ما بين الشبيبة والسلطة، وفي هذا الإطار يمكن الرجوع للنشرات والبيانات التي كانت تصدر عن الشبيبة أو مجالس الطلبة التي تشكلها، خاصة عقب اقتحام الجامعة في العام 1996، والأمر كذلك في العام 1998 عندما نفذ مجلس الطلبة والشبيبة يوم إضراب شامل احتجاجاً على سلبات وممارسات أجهزة السلطة¹.

8.4 موقف الشبيبة الطلابية من التطورات ما بعد أو سلو

1.8.4 موقف حركة الشبيبة الطلابية من التطورات السياسية

رغم الاتفاقات السياسية ما بين م. ت. ف والجانب الإسرائيلي، إلا أن النشرات والبيانات الصادرة عن حركة الشبيبة لم يطرأ عليها أي تغيير جوهري في مدلولات الرسالة التي تحملها أو تسوقها للطلبة، فخطابها المعهود والذي يتحدث عن المقاومة وعن تاريخ فتح الكفاحي لم يطرأ عليه تغيير، كما أن خطابها الحماسي الذي يدعو للكفاح المسلح والمقاومة هو الآخر لم يتراجع، بل أشارت أدبيات الحركة إلى أن الذي دفع فتح والمنظمة للدخول في مفاوضات مباشرة مع الاحتلال هي المؤامرات التي حاكتها الأنظمة العربية ضد الثورة وإخراجها من بيروت. وهنا تشير الشبيبة إلى حجم المجازر والتصفيات التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بأيدي عربية. ورغم ذلك فإن فتح بقيت قوية وواقفة على قدميها، لأن فتح فكرة والفكرة لا تموت، وإنها ضمير الشعب وهو كذلك لا يموت. كما تمت الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية إنجاز وثمره من ثمار الانتفاضة الأولى، مع اعتراف الشبيبة أنها غير مكتملة وغير ناضجة لترقى لمستوى دولة أو لمستوى الطموحات التي حلم بها الشعب الفلسطيني، إلا أنها تعتبر مقدمة على طريق الدولة².

¹ نشرة رسالة مجلس اتحاد الطلبة 7، جامعة النجاح الوطنية 1998، ص2.

² صوت الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية جامعة النجاح الوطنية، 10/1/1995، ص6-7.

اعتبرت الشبيبة السلطة الفلسطينية قطرة في أول الغيث، وأنها بداية الدولة والاستقلال، والانتعاق من الاحتلال، ولهذه الاعتبارات طالبت الشبيبة من المعارضة بالكف عن الانتهازية السياسية في معارضتها لمشروع غزة أريحا أولاً، والتوجه للمشاركة في بناء السلطة ومؤسساتها الوطنية، لتكون مقدمة لدولة فلسطين. وتستطرد قائلة أن الاتفاق لا يلبي الحد الأدنى من الحق الفلسطيني بإقامة الدولة، وإن ذلك لن يتحقق بسهولة، وأن إنجاز الدولة هو مهمة نضالية ووطنية تستوجب رص الصفوف وجمع كل الطاقات، والعمل على تجاوز كل الخلافات وتذليل العقبات¹.

أشارت الشبيبة إلى أن بدايات فتح ومشوارها الطويل في مقاومة الاحتلال، ومواجهة التدخلات الخارجية في الشأن الفلسطيني الداخلي جعلها تدفع فاتورة القرار الفلسطيني المستقل، وكان ذلك عبر سلسلة طويلة من المواجهات والمعارك مع الاحتلال وبعض الأطراف العربية والأجنبية، كونها جاءت في فلسفة جديدة في مقاومة الاحتلال، وذلك بالاعتماد على الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال لا الاعتماد على الآخرين، بل سعت فتح لقيادة الفعل العربي المقاوم للاحتلال طوال الفترات السابقة.

المعطيات والمتغيرات التي رافقت مسيرة الثورة الفلسطينية دفعتها للتعاطي مع المقترحات والحلول السياسية للقضية الفلسطينية، خاصة بعد العام 1974 الذي شهد تحولات جذرية في التعاطي مع البعد السياسي لحل القضية الفلسطينية، سواء بطرح المرحلية أو بزيارة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات للأمم المتحدة لي طرح رؤيا جديدة للحل، إما المقاومة أو الحل السلمي العادل للنزاع العربي الإسرائيلي، وبذات العام تم حسم التمثيل الوحيد ل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني في قمة الرباط.

تعتبر الشبيبة اتفاق أوسلو والتحضيرات التي سبقته في مدريد مجحفة بحق الشعب الفلسطيني، حيث فرضت القوى الدولية، خاصة الولايات المتحدة وجهة النظر الإسرائيلية على

¹ صوت الشبيبة، المصدر السابق، ص8.

المفاوض العربي والفلسطيني، والتي سعت لاختزال الاتفاقيات في تحقيق الأمن لإسرائيل دون الاتفاقات للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني¹.

رغم العلاقة الجدلية بين فتح والسلطة، فإن فتح ليست السلطة، والسلطة ليست فتح²، ففتح حركة تحرر وطني وليس من السهولة أن تتخلى عن مبادئها وقناعاتها. من هنا فإن قبول الشبيبة بالتوجهات السياسية للقيادة الفلسطينية، لا يعني تخلي الشبيبة عن استراتيجيات المقاومة التي تحكم عمل الحركة³، وما تقوم به فتح يؤكد مرونة الحركة في التعاطي مع الاستراتيجيات والتكتيك، وإن الاتفاق مع السلطة ينبع من تبني فتح لفكرة السلطة الوطنية في العام 1974، وما هو حاصل اليوم ليس إلا استكمالاً لمسيرة الكفاح والنضال الوطني عبر سنوات عمر الثورة الفلسطينية. لاستكمال مراحل بناء السلطة، لا بد من التأكيد على إجراء الانتخابات التشريعية، حتى يختار الشعب من يمثله في المؤسسات الفلسطينية الرسمية، وسوف تخوض فتح الانتخابات التشريعية مدعومة من جماهيرها الواعية لطبيعة المرحلة ولإيمانها بحرص فتح على مصالح الشعب الفلسطيني⁴.

طالبت حركة الشبيبة من السلطة الفلسطينية الحفاظ على الوحدة الوطنية وحمايتها من أي تداعيات أو تصدعات لإيمانها أن الوحدة الوطنية هي سر بقاء الشعب الفلسطيني. وهنا تقول الشبيبة بهذا الصدد "إن الأحداث الدموية التي حصلت في غزة آلمتنا كثيراً، لأن فتح حافظت على الدم الفلسطيني طوال السنين السابقة"، وهنا تؤكد الشبيبة على "ما قاله رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، بضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية، من جهة أخرى خاطبت الشبيبة المعارضة بضرورة ممارستها للمعارضة الصحية، التي تنبذ العنف والصدام مع السلطة، وتجنّب الشعب الفلسطيني الاقتتال الداخلي، وتحترم حرية الرأي وتصونه وتكرس الفهم الديمقراطي.

¹ فتح والسلطة، نشرة صوت الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية - جامعة النجاح الوطنية 1995، ص 21.

² المصدر السابق، ص 22.

³ المصدر السابق، ص 22.

⁴ المصدر السابق، ص 22.

انتقدت الشبيبة مساءلة المزج ما بين المفاوضات التي جاءت بالسلطة وبين الثورة واستكمال مهمات التحرير، وسعت كذلك لتبيان الفرق بين البناء الوطني والتحرير الوطني، وأشارت أنهما يحظيان بأهمية خاصة من فتح والشبيبة، وعليه فهي تشير إلى الخطأ الفادح الذي مورس في بناء مؤسسات السلطة من خلال عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وإغراق الأراضي الفلسطينية بجيش من البيروقراطية "عقلاء ومدراء عامين"، وهنا يظهر النقد من جانب الشبيبة لسياسة التعيينات التي تمت في مؤسسات السلطة، والتي لم تستند إلى أي أساس من العلمية والمهنية، وبالتالي فإن المستفيد من هذه التعيينات مجموعة من الانتهازيين، وهذا كله على حساب المناضلين والرجال الذين صنعوا الثورة، خاصة من داخل الوطن، وتبرز هنا إشكالية الداخل والخارج وكيف أن أبناء فتح في الداخل يشعرون بنوع من الغبن والتغيب بسبب السياسات المتبعة في تعيينات السلطة¹.

الحديث عن بروز الطبقة في المجتمع الفلسطيني بعد قدوم السلطة، من خلال شبيبة فتح يعد أمراً مستهجننا، "قرأنا الواقع محاولين أن نرى نتائج ايجابية، فرأينا الظواهر الطبقة الجديدة، طبقة حاملي البيلفون، وطبقة العقلاء، وطبقة المدراء العامين، والطبقة الأخرى التي تعيش على آلام الجوع ومس الكرامة والحنين إلى زنازين الاعتقال وغرف السجن المعتمدة"²، وتتابع الشبيبة في نقد أداء السلطة من خلال المناداة بأن تكون السلطة وطنية بمعنى الكلمة من خلال وضعها الرجل المناسب في المكان المناسب، وتعمل على وقف حالة التسيب والفساد التي بدأت تغزو مؤسسات السلطة الفلسطينية³.

التعامل مع فتح كحزب السلطة هو خطأ فادح بعينه، فلا يجوز احتواء فتح في سلطة مجترأة لم يكتمل بعد مشوارها نحو الدولة المستقلة، والذي خلقت فتح لأجله، رغم أن أبناء فتح دعامة هذه السلطة. السلطة هي مشروع فتح المرحلي، ولا يمكن أن يتم احتواء فتح من السلطة

¹ ما بين الامتداد والبناء الوطني ظواهر مستشرية، ما بين التنظيم والسلطة، مجلة منبر الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية جامعة النجاح الوطنية كانون أول 1995، ص15.

² ما بين الامتداد الوطني ظواهر مستشرية، مصدر سابق، ص16.

³ المصدر السابق، ص16.

أو تغييبها ومؤسساتها عن الفعل الثوري والوطني المستقل عن السلطة، لأن العلاقة مع الاحتلال لم تتغير ولم تنته، كما أن الصراع مع الاحتلال لم يتغير في أبعاده الجوهرية¹.

خلصت الشبيبة إلى أن فتح الساحل والدبوا وعيلبون لم تنته إلى وزارات ودوائر حكومية، تحول دون وصولها لأهدافها التي انطلقت من أجلها وهي تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس².

2.8.4 علاقة الشبيبة الطلابية مع السلطة

العلاقة ما بين حركة الشبيبة الطلابية والسلطة كانت من أعقدها العلاقات التي سادت ما بين الحركة الطلابية والسلطة، كون الحركات الطلابية الأخرى كانت واضحة في معارضتها للسلطة بسبب التباين في المواقف السياسية، بين مؤيد للاتفاقات وحامي للسلطة التي نشأت على اثر الاتفاقات مع الجانب الإسرائيلي، وبين من يقف في معارضة الاتفاقات والسلطة الناشئة عن هذه الاتفاقات.

الشبيبة الأمر بالنسبة لها يختلف، فالذي يقود السلطة والذي وقع الاتفاقات هم قادتها ومرجعيتها التنظيمية، بنفس الوقت تبقى حركة طلابية لها مطالبها التي تتعارض مع السلطة الحاكمة، وبنفس الوقت مطلوب منها الدفاع عن السلطة وحمايتها كونها مشروع حركة فتح التي تنتمي إليها. مما يزيد الأمور تعقيداً، كون الشبيبة أكبر قطاع طلابي في الجامعات والمعاهد الفلسطينية³، وهذا يعني أن رفع الأقساط والمصادقة عليه من السلطة، حتماً سيتعارض مع توجهات حركة الشبيبة الطلابية، كون ذلك يشكل عبئاً على طلبتها، كما أنه يخرج الحركة أمام الطلبة. وبالتالي لا تستطيع الدفاع عن قرار السلطة برفع الأقساط، أو وقف المنح والمساعدات الطلابية. كما أن الاعتقالات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية تخرج الشبيبة؛ لا يمكن للشبيبة الدفاع

¹ حركة فتح بين الحلم المقدس وتداعيات التقويض، منبر الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية- جامعة النجاح الوطنية، كانون أول 1995، ص19.

² فتح والسلطة، المصدر السابق، ص23.

³ إبراهيم خريشة، مصدر سابق، ص101.

عنها أو تأييدها، مقابل ذلك فإنّ معارضتها أو مقاومتها للاعتقال السياسي يشكل تناقضاً مع السلطة، كون مرجعية حركة الشبيبة والسلطة هي ذاتها، سعت الشبيبة لتبيان أنها ليست متطابقة تماماً مع السلطة من خلال الشعار الذي رفعته الشبيبة "نحن على يمين السلطة طالما أصابت، وعلى يسارها إذا أخطأت"¹، عاشت الشبيبة حالة من التناقض الداخلي بين عناصرها، فهناك من هم معارضون لسياسات السلطة وخاصة الأجهزة الأمنية، وهناك من هم جزء من ممارسات وسلوك السلطة، بما فيها ملاحقة طلبة الجامعة من الكتل الأخرى، وهذه الإشكاليات ساهمت في خلق ازدواجية في خطاب الشبيبة في بعض الأحيان، لم يكن ذلك تكتيكا من قبل الشبيبة، بل حقيقة واقعة.

3.8.4 موقف الشبيبة من اقتحام الجامعة من أجهزة الأمن الفلسطينية

كان موقف الشبيبة واضحا في رفض اقتحام الجامعة، حيث أصيب العديد من طلبتها ومن مختلف الكتل الطلابية، وتم إصدار العديد من البيانات للتدديد باقتحام الجامعة، وأصدرت منظمة الشبيبة بيانا بخصوص اقتحام الجامعة، وتضمن البيان نداءا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والذي جاء فيه ضرورة محاسبة كل من له علاقة بالاقتحام، وضمان عدم تكرار ما حصل في الجامعة، وأشار ببيان منظمة الشبيبة أن اقتحام الجامعة جاء أثناء إقامة مؤتمر طلابي دعت له حركة الشبيبة، وشاركتها القوى الأخرى. من جهة أخرى، أكد البيان على ضرورة الالتفاف حول السلطة الوطنية، والتي جاءت كحصيلة لتضحيات طويلة خاضتها الثورة الفلسطينية، وطالب البيان بضرورة دعم السلطة لتكون بداية تجسيد وإرساء دعائم الدولة الفلسطينية، التي يجب أن تأخذ على عاتقها توطيد أركان الديمقراطية ألحقه في النظام السياسي الفلسطيني².

لم يختلف كثيرا بيان شبيبة الجامعة عن منظمة الشبيبة، حيث جاء في بيان شبيبة الجامعة ضرورة محاسبة المسؤولين عن اقتحام الجامعة، كما جاء فيه الدعوة للوحدة الوطنية،

¹ مجدي المالكي، الثابت والمتحول في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية، مجلة السياسة الفلسطينية، العدد الحادي عشر - صيف 1996، مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية، نابلس، ص 107.

² بيان منظمة الشبيبة الفتاوى، 1996/3/31.

والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في حادثة الاقتحام تتكون من الطلبة والنقابة وجهات محايدة، كما طالبت الشبيبة من إدارة الجامعة ومجلس الأمناء إعلان موقفهم من اقتحام الجامعة¹، كما طالبت بالإفراج عن الطلبة الذين تم اعتقالهم من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية. وأكدت شبيبة الجامعة على أن الجامعة ستبقى منبرا حرا لإبداء الرأي بعيدا عن الإرهاب الفكري أو التهديد، وتحدثت في هذه الأثناء أنها إطار نقابي لها رأيها، ولا تسمح لأحد أن يملّي عليها مواقفها، وهنا تبرز أهمية توسيع المسافة بين الشبيبة والسلطة في ظل علاقة متأزمة بين الطلبة وأجهزة أمن السلطة، وهذا ما أرادت أن تصل إليه الشبيبة، والتي تعيش حالة من التناقض، فهي شاعت أم أبت تمثل شبيبة الحزب الحاكم أو حزب السلطة. بجانب آخر فإنها تدفع ثمن مواقفها النقابية كونها تتعارض في أحيان كثيرة مع السلطة، مع ذلك بقيت نظرة الطلبة للشبيبة أنها حزب السلطة، وكثيرا ما دخلت الشبيبة في جدالات بلا قيمة إن كانت إطارا نقابيا أم إطارا طلابيا يدين بالولاء في فكره وسلوكه للسلطة. من جهة ثانية، أصدر إقليم فتح في نابلس بيانا أكد فيه على رفض اقتحام الجامعة، وضرورة محاسبة من يقف وراء الاقتحام، كما أكد الإقليم على أن رفض أبناء الشبيبة اقتحام الجامعة ينبع من موقف فتحاوي ووطني. بجانب آخر، وكما جاء في بيان منظمة الشبيبة، أكد الإقليم وقوفه إلى جانب السلطة، وطالب المعارضة بعدم استثمار هذا الحدث المأساوي لتحقيق مأرب حزبية².

4.8.4 رؤية الشبيبة السياسية

مما لا شك فيه إن هامش الطلبة للاختلاف مع خلفياتهم الفصائلية هامشي ومحدود، مع ذلك سعت الكتل الطلابية للتمايز عن الفصائل بشيء يكاد لا يذكر، وذلك للتعايش مع المزاج العام للطلبة، وبالتالي السعي لإرضاء الطلبة على حساب التوجهات الأيديولوجية والقيمية للفصائل، وللإشارة إلى هامشية هذا التمايز نورد موقف الكتل الطلابية من عدد من القضايا، ومنه موقف حركة الشبيبة من القضايا السياسية والتي تظهر كالتالي:

¹ بيان شبيبة الجامعة، 1996/3/30.

² بيان حركة فتح - إقليم نابلس 1996/3/30.

- المطالبة بالعمل على إطلاق سراح كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

- حرية المعتقلين السياسيين، واحترام الرأي واحترام التعددية.

- حرية الأرض والمقدسات من الاحتلال.

- التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في إطار م. ت. ف والقيادة التاريخية لشعب الفلسطيني.

- القدس عاصمة الدولة العتيدة.

- احترام كرامة و حرية الشعب الفلسطيني.

- وحدة الأرض الفلسطينية، ووحدة الشعب الفلسطيني، والعمل على منع التدخلات العربية والخارجية بالشأن الداخلي الفلسطيني¹.

9.4 القضايا السياسية والنقابية من وجهة نظر الكتلة الإسلامية

تميزت البيانات والمنشورات الصادرة عن الكتلة الإسلامية بأنها تأخذ طابعاً دعوياً، وأحياناً أخرى تأخذ الطابع النقدي التهكمي أو الساخر، لم يصدر عن الكتلة نشرات أو بيانات تناقش الموضوع السياسي بعد أوصلو بشيء من التحليل والنقد المبني على أسس علمية، هذا بحدود إطلاع الباحث على منشورات وبيانات الكتلة الإسلامية في الفترة المبحوثة. مثلاً جاء في نشرة إنجازات أوصلو الصادرة عن الكتلة الإسلامية في العام 1998 العناوين التالية، التي اعتبرت سوداء في صفحات فلسطين" مجزرة مسجد فلسطين 1994/11/18، حيث استشهد 13 فلسطينياً أثناء خروجهم من صلاة الجمعة على أيدي أجهزة الأمن الفلسطينية، حملات اعتقال متواصلة بحق المجاهدين من قبل السلطة، وطالت الحملة عدداً من المفكرين والعلماء وطلبة وعمل، كازينو أريحا افتتاح دار للقمار والرذيلة في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، تنصيب أل CIA مشرفاً على أعمال السلطة، الاختلاسات والفساد الإداري والمالي، اعتقال المجموعات التي نفذت عمليات ضد الاحتلال، تشكيل ثماني أجهزة أمنية هدفها قمع المقاومة².

¹ برنامج العهد والوفاء، رسالة الشهداء، حركة الشبيبة جامعة النجاح، تاريخ تقديري، العام الدراسي 1997.

² نشرة أنت نسال والكتلة الإسلامية تجيب، 1998.

1.9.4 الكتلة الإسلامية وحماس

حاولت الكتلة الإسلامية تمييز نفسها عن حركة حماس كما فعلت من قبلها الشبيبة بمحاولة تمييز نفسها عن السلطة وفتح، حيث أشارت الكتلة إلى أنها إطار نقابي طلابي، بينما حماس تنظيم جهادي سياسي، ولا يوجد ارتباط مباشر بينهما، غير أن الكتلة هي امتداد فكري وشعوري لحماس، وبالتالي تدعم حماس بكل جوارحها، وتقف إلى جانبها في الإطار الجماهيري¹، وهنا لربما أن الظروف الأمنية وسياسات الملاحقة دفعت بالكتلة الإسلامية لتحاول تمييز نفسها عن حركة حماس، كما أن الأمر يساعد الكتلة في استقطاب الطلبة الجدد من خلال تبيان أن الانتماء للكتلة لا يعني الانتماء لحماس، وبالتالي التعرض للملاحقة والاعتقال، وهذا ما كانت تتبناه الكتل الطلابية والأطر الجماهيرية المنبثقة عن منظمة التحرير في أوائل ثمانينيات القرن الماضي خشية ملاحقتها من قبل سلطات الاحتلال، أما الكتلة - بعد أوسلو - فهي تخشى الملاحقة من الاحتلال، ومن أجهزة السلطة الفلسطينية. إن تستر الكتل الطلابية المختلفة حول العمل الطلابي النقابي ومحاولاتها إنكار علاقتها مع التنظيم السياسي الأم لم يعد ينطلي على أحد، فالساحة الطلابية الفلسطينية لم تستطع أن تتجرب حركة طلابية نقابية واحدة دون أن يكون لها امتداد حزبي واستطاعت أن تستمر لأكثر من دورة انتخابية واحدة.

2.9.4 الكتلة الإسلامية والسلطة

يتضح الخطاب الذي تبنته الكتلة الإسلامية في معارضتها للسلطة الفلسطينية، فعمدت إلى إبراز سلبيات السلطة والسعي للتشكيك بها وربطها مع أجهزة الأمن الإسرائيلية والأمريكية، ولم نلمس خطابا سياسيا يفند نقاط الضعف التي أحدثها اتفاق أوسلو في النظام السياسي الفلسطيني، وأثر ذلك على تطور أو تراجع مكانة القضية الفلسطينية، كما سعت الكتلة الإسلامية واستنادا لموقف حماس من السلطة لرفض كل ما نتج عن أوسلو، فلم يتم الإشارة في خطاباتها إلى أي من الإيجابيات التي تمخض عنها أوسلو، والتي يمكن تطويرها وتبنيها، ورفض السلبيات التي من الممكن أن تضر بالقضية الفلسطينية، بل تم الرفض للاتفاقات وما قام بنتيجتها.

¹ نحن وحماس، أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، الكتلة الإسلامية جامعة النجاح 1998، ص5.

3.9.4 علاقة الكتلة الإسلامية بحركة الشبيبة

تشير الكتلة إلى أن الاختلاف ظاهرة صحية واعتيادية في العلاقات الإنسانية، وإذا كان هدفها وغايتها الوصول إلى نتائج فضلى فهذا يؤكد أن الاختلاف في إطاره الصحيح. هنا الكتلة تحاول أن تؤكد أنها لا تعادي أحداً، وأنها من دعاة الوحدة والتعاون بين الكتل الطلابية المختلفة، لكن الذي يوسع الهوة والخلافات مع الشبيبة هو ارتباط الشبيبة بعلاقات وثيقة مع السلطة، ودفاعها المستمر عن سلوك السلطة، سواء كان يتعلق بالاعتقالات أو التنازلات عن القضايا الوطنية المصيرية عبر الاتفاقات مع الاحتلال على حد قولها¹، وهنا تستطرد الكتلة في سؤال الشبيبة هل هي جزء من الحركة الطلابية في الجامعة أم أنها جزء من السلطة.

كانت العلاقة الأكثر توتراً وصداميه من الحركات الطلابية ومرجعياتها السياسية، ما بين حركة حماس وإطارها الطلابي الكتلة الإسلامية، وبين فتح وإطارها الطلابي الشبيبة، وهذا التناقض الحاد في النظرة السياسية ساهم في خلق حالة من العداء ورفض الآخر بين الطرفين، ثم بروز نتائج ذلك في الآونة الأخيرة حيث البغضاء والكراهية والأحقاد المتبادلة بين الطرفين.

يبرز المستوى الذي وصلت له العلاقة ما بين الشبيبة والكتلة الإسلامية من خلال البيانات والمنشورات والكاريكاتير الذي وظف هو الآخر لخدمة الصراع الدائر بين الطرفين، وهنا يمكن الإطلاع على بعض النصوص التي تصف العلاقة بين الطرفين. تقول الكتلة الإسلامية "إن العدو الصهيوني ركن على من يقوم بدوره في الملاحقة والاعتقال، في ظل هذه المعطيات تخرج علينا الشبيبة ببيانات لتكمل الدور، وتشوه الحقائق وتختلق الأكاذيب، كي تغطي على خوائها الفكري وفشلها السياسي، نعم إنما يدخل ذلك في إطار المخطط المرسوم لضرب الصوت الإسلامي، وتشويه صورته، كما وقع في الاتفاقات الأمنية مع CIA"².

هناك ارتفاع في وتيرة وحدة الخلافات الطلابية على خلفية التباين السياسي بين المؤيد والمعارض للعملية السياسية مع إسرائيل، وظهر ذلك بشكل جلي بين الشبيبة والكتلة الإسلامية،

¹ نحن وحماس، أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، المصدر السابق، ص6.

² بيان الكتلة الإسلامية بعنوان الآية الكريمة "قتل الخراصون الذين في غمرة ساهون"، 1998/1/13.

خاصة في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، وهنا يعتقد الباحث أن هذه الحدة لم تأت في أعقاب أوصلو مباشرة لعدة أسباب أهمها:

أولاً: العلاقة بقيت متوترة مع الاحتلال حتى بعد توقيع الاتفاقات.

ثانياً: ممارسات وسلوك السلطة وسلبياتها لم تظهر للجمهور بشكل فوري.

ثالثاً: تنكر الاحتلال للاتفاقات قد ساهم في فقدان الآمال بالحصول على بعض الحقوق الوطنية الفلسطينية، وهذا ساهم في حدوث إحباطات وردات فعل جماهيرية.

رابعاً: مشاركة عدد من القيادات الطلابية في مراحل لاحقة بالأجهزة الأمنية الفلسطينية، وهذا لم يكن ظاهراً في بداية الاتفاقات.

خامساً: القيادات الطلابية التي كانت تقود الحركة الطلابية بالجامعة بعد أوصلو مباشرة هي نفس القيادات التي قادت الحركة الطلابية قبل أوصلو، مما يعني وجود نوع من العلاقات المتميزة بين هذه القيادات بسبب معاناتها المشتركة من الاحتلال، وبالتالي كان هناك دور إيجابي للعلاقات الشخصية بين هذه القيادات في تهدئة القاعدة الطلابية، إلا أن هذه القيادات قد تخرجت وغادرت الجامعة، ليأتي من بعدها قيادات لا يوجد بينها ما يجمعها بل يوجد ما يفرقها، من هنا ظهرت النبرات المرتفعة والتي وصلت حدود التشكيك والتخوين بين هذه القيادات الطلابية في الجامعة.

5.9.4 تحالف الكتلة الإسلامية مع اليسار

ردت الكتلة الإسلامية على الاتهامات الموجهة لها حول جدوى التحالف مع اليسار - خاصة جبهة العمل الطلابي وكتلة الوحدة الطلابية - كونه قائم على مصلحة آنية تتناقض مع الخلاف الأيديولوجي بين الطرفين، وأكدت الكتلة أن هذا التحالف نقابياً وليس فكرياً، وبالتالي لا تخلي ولا تراجع عن معتقداتها، وهذا التحالف لا يعني اندماجاً في الأفكار والمفاهيم بين المتحالفين بقدر ما هو التقاء في القضايا النقابية، وربما في القضايا السياسية، وأشارت الكتلة إلى

الجانب الشرعي من التحالف والذي يجيز هذا التحالف -على حد قولها- حتى التحالف مع غير المسلمين جائز¹.

6.9.4 ترشح الطالبات لمجلس الطلبة من وجهة نظر الكتلة الإسلامية

تعارض الكتلة ترشح الطالبات لعضوية مجلس الطلبة من باب أن هذا العمل يحتاج لجهد ومتابعة لا تقدر عليه الطالبات على حد قولها، إلا أن ذلك لا يمنع الطالبات من المشاركة في اللجان الخاصة بهن، ولا يمنع دخولهن مجلس الطلبة من الباب الشرعي، وما منع الكتلة من ترشيح طالبات لهذا المنصب إلا الظروف الاجتماعية والأمنية التي تعرض العاملين في العمل الطلابي للملاحقة، وبالتالي ترفض الكتلة تعرض الطالبات للملاحقة على خلفية نشاطهن في مجلس الطلبة من قبل الاحتلال. وبما أن هذه الظروف قد انتهت فلا مانع لدينا من ترشحهن لمجلس الطلبة، علماً أن 25% من مرشحي الكتلة للمؤتمر الطلابي العام واللجان التابعة لمجلس الطلبة من الطالبات².

7.9.4 التمثيل النسبي بالنسبة للكتلة الإسلامية

تقول الكتلة الإسلامية إنها أول من نادى بتطبيق النسبية في انتخابات مجلس الطلبة، كونه نظاماً يسمح لكافة الكتل الطلابية بالمشاركة في إدارة الحياة الطلابية، كما أنه يعبر عن حجم الكتلة الطلابية في أوساط الطلبة. هنا تقول الكتلة إن الآخرين هم من رفضوا التمثيل النسبي ليقفوا على احتكار تمثيل الطلبة، وتتابع أنهم بدعوا بالتفكير بالتمثيل النسبي عندما بدأ حجمهم يتناقص، وذلك نتيجة سلوكهم وممارساتهم الخاطئة بحق الطلبة، ونحن اليوم - أي في العام 1998 - أكبر كتلة طلابية، ومع ذلك ننادي بتطبيق النسبية في كافة الجامعات والمؤسسات التعليمية في فلسطين³.

¹ نحن والتحالف، نشرة أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، جامعة النجاح الوطنية، بلا سنه (بعد العام الدراسي الذي جرى فيه التحالف بين الكتلة وجبهة العمل 1996)، ص2.

² المصدر السابق، ص6.

³ نحن والتمثيل النسبي، نشرة أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، جامعة النجاح 1998، ص12.

10.4 موقف الجماعة الإسلامية النقابي والسياسي

أكدت الجماعة الإسلامية على الحق الفلسطيني بفلسطين من نهرها إلى بحرها في كافة بياناتها ونشراتها وتصريحات مسؤوليها، وذلك انسجاماً مع مواقف مرجعيتها الحزبية والمتمثلة بحركة الجهاد الإسلامي، فهي تؤكد أن الحق في فلسطين حق مقدس، وأن إسرائيل هي العدو المغتصب للأرض الفلسطينية، كما أنها تنتقد مشاركة بعض الفلسطينيين في الحرب على المقاومة، والعمل لحرمان المقاومة من حقها المشروع في مقاومة الاحتلال "إسرائيل تزداد تشبثاً بأرضنا وإنكاراً لحقوقنا وتصادر وبرضا البعض منا- للأسف- حقنا المشروع في النضال، وتجعل حماية إسرائيل والدفاع عن أمنها " وطنية فلسطينية"¹.

تحاول الجماعة طرح مجموعة من المنطلقات التي تعمل الجماعة في إطارها وانطلاقاً منها وهي:

- فلسطين من البحر إلى النهر أرض فلسطينية، لا يجب التفريط بها مهما بلغ ضعف الطرف الفلسطيني، ومن يقف خلفه، ومهما بلغ اختلال الموازين لصالح العدو وأعوانه.
- إسرائيل عدو غاصب، وهو غير شرعي، ولا يجوز الاعتراف بحقه في العيش بأمان على الأرض الفلسطينية، والتي تشكل قلب الأمة العربية والإسلامية.
- فلسطين القضية المركزية للعرب والمسلمين، رغم التخاذل العربي والإسلامي، مع ذلك لا يجوز معاداة العرب والمسلمين مقابل الصداقة والشرابة مع عدو الأمة إسرائيل.
- الأساس في العمل الفلسطيني هو العمل المقاوم، طالما الاحتلال جاثم على الأرض الفلسطينية، وأي عمل آخر لا يساوي شيء أمامه.
- لا يوجد أي حرية طالما حرية الوطن مفقودة، وعليه يجب العمل من أجل تحقيق حرية الوطن، وبعد ذلك تكتمل السيادة الوطنية والحرية للإنسان الفلسطيني على كامل التراب الوطني.

¹ بيان للجماعة الإسلامية، بلا تاريخ، " في العام 1998 تقريري".

- كفلت الشرائع السماوية والوضعية حق الشعوب المحتلة أراضيها بمقاومة المحتل، وبالتالي لا يجوز التنازل عن هذا الحق لصالح العدو الغاصب.

- ترفض الجماعة الإسلامية كل الاتفاقات الموقعة مع العدو بدءاً من أوسلو ونهاية باتفاقية واي بلانتيشن، فهذه الاتفاقات هي السبب في جميع المصائب التي يعيشها الشعب الفلسطيني، كونها تهدد مصالحه وتستنزف موارده لصالح الحركة الصهيونية.

- مطالبة السلطة بعدم الرضوخ للمطالبات الأمريكية والصهيونية والتي تطالبها بحماية أمن إسرائيل. الاتفاقات الموقعة معهم لن تعيد للشعب الفلسطيني أرضه، وأن هدفها وغايتها تحقيق الأمن لإسرائيل ومستوطناتها، وأنهما تسعيان للضغط على الجانب الفلسطيني لتقديم مزيد من التنازلات، خاصة الأمنية والسياسية.

- تدعو الجماعة الإسلامية لصون وحماية الوحدة الوطنية داخل وخارج الوطن، وذلك لتجنيب الشعب الفلسطيني ويلات الفتنة التي يسعى العدو لتحقيقها عبر الاتفاقات "الانتحارية" التي تهدف لقمع المقاومة والشرفاء والمناضلين من الشعب الفلسطيني¹.

- رفض الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة الأمن الفلسطينية ضد المناضلين والمجاهدين، خاصة الطلبة على خلفية توجهاتهم السياسية المعارضة، وهذا التصرف من قبل أجهزة الأمن يتنافى مع أبسط مبادئ حقوق الإنسان، ومن هنا فإن الجماعة الإسلامية طالبت السلطة بضرورة الإفراج عن المعتقلين السياسيين لديها، كما طالبتها بضرورة العمل على إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين لدى الجانب الإسرائيلي دون تمييز في الانتماء السياسي.

- تطلب الجماعة ممن أراد التفرد بقيادة الشعب الفلسطيني، أن يتحمل المسؤولية في توفير لقمة العيش والسكن والاهتمام الصحي في سكان الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كما يجب الالتفات لأمن شعبه واستقراره وحريته، لا أن يبحث عن أمن واستقرار عدو شعبه تحقيقاً وانسجاماً مع الاتفاقات المبرمة مع إسرائيل.

¹ بيان للجماعة الإسلامية، بلا تاريخ، " في العام 1998 تقريري".

- العمل على محاربة الفساد، خاصة الفساد الذي ظهر في مؤسسات السلطة الفلسطينية، ومحاربة المحسوبية، وعدم التمييز بين أبناء الشعب الواحد في المكتسبات العامة، وعدم محاربة الناس في أرزاقهم.

تختم الجماعة بيانها، بأنها لا تقول هذا من باب العداوة أو الحقد لأحد، وإنما من باب وقف الحالة المتهورة والتي تقترب من حافة الانهيار، كون الحقد والعداء من صفات أعداء الشعب والضعفاء. الجماعة الإسلامية تطمح لإقامة وطن محرر من الاحتلال يسوده الأمن والاستقرار واحترام الحريات، ولا يمارس القمع والاضطهاد بحق أبناءه ومناضلي ومجاهدي جلدته¹.

11.4 موقف جبهة العمل الطلابية النقابي والسياسي

جبهة العمل حالها حال الجبهة الشعبية المنبثقة عنها، تعارض اتفاق أوسلو والاتفاقات التي أعقبته، وفي سبيل ذلك تسعى لنقد أوسلو، وتشير إلى المآسي التي حلت بالشعب الفلسطيني في أعقاب التوقيع عليه، كما أن سياسات السلطة التي تمارس سياسة القمع بحق المعارضة، بسبب انتقاداتها للاتفاقات وممارسات رجالات السلطة ضد المعارضة وقوى الشعب الديمقراطية والوطنية، خاصة قمع المظاهرة التي نفذتها القوى الوطنية المعارضة لاتفاقية واي بلانتيشن في 1998/11/13، وما جرى يدل على أن السلطة الفلسطينية تسعى لتنفيذ الاتفاقات مع الجانب الإسرائيلي بشكل حرفي، بينما الجانب الإسرائيلي يتكرر لأبسط الحقوق الوطنية والحياتية للشعب الفلسطيني.

إن ما وصلت إليه الأمور في إمعان السلطة في قمع المعارضة والسعي خلف العلاقة مع الاحتلال و الاتفاقات الموقعة معه بعد أن فقد الجانب الفلسطيني الخطوط الحمراء في العلاقة مع الاحتلال" ألقى أصحاب أوسلو نهج الاستسلام والردة أنفسهم للتهلكة وسالموا على حقوق شعبنا وقضاياهم المشروعة ومشروعه الوطني، الذي دفع آلاف الشهداء في سبيل إقامة دولته المستقلة

¹ بيان الجماعة الإسلامية، بلا تاريخ، " في العام 1998 تقريري".

وعودة ملايين اللاجئين إلى أراضيهم، لقد خط أصحاب أوصلو تواقيعهم على أوراق سوداء في البيت الأبيض¹.

على صعيد العمل الطلابي النقابي، انتقدت جبهة العمل العجز الذي أصاب مجلس الطلبة نتيجة التناحر والتصارع ما بين الكتلتين الكبيرتين "الشبيبة والكتلة الإسلامية"، مقابل ذلك فإن الجبهة تسعى لتحصيل حقوق الطلبة- كما تقول- من إدارة الجامعة رغم تهرب الإدارة وتسويقها في الرد على المراسلات. تنتهم جبهة العمل إدارة الجامعة بأنها تحاول النيل منها وثنيها عن دورها الطلابي من خلال إصدار عدة بيانات تشهير بجبهة العمل- كما تقول الجبهة- وهذا الأمر لن يثنيها عن المطالبة بحقوق الطلبة، حيث أقامت ثلاث معارض طلابية بعنوان "هموم طلابية"². تذكر الجبهة بعض منجزاتها النقابية ومنها، الطلب من إدارة الجامعة بشطب مساق الطباعة على الآلات القديمة واستبداله بمساق عصري، مثل الطباعة على الحاسوب، رفضت الجبهة الرسوم التي تفرضها الجامعة على الطالب الجديد، والتي تزداد بشكل سنوي، وتم الحديث مع الإدارة ووعدت بدراستها وحلها، كما تم الاتفاق مع إدارة الجامعة على إعادة 65% من قسط الطالب المنسحب خلال الأسبوع الأول و35% من القسط إذا انسحب في الأسبوع الثاني، كما تم إلغاء رسوم المسح الاجتماعي، وهنا تعتبر الجبهة أن ما استطاعت تحقيقه يضاف إلى جملة من القضايا المطالبة التي استطاعت الجبهة تحقيقها لطلبة³.

انتقدت الجبهة الطريقة التي تسير بها الدعاية الانتخابية في أواخر العام 1998، خاصة بين الشبيبة والكتلة الإسلامية، حيث تم اتهام كل طرف منهما للآخر بأنهم CIA و الآخر موساد، وهنا طالبت جبهة العمل الطرفين بدل التباري في اتهام كل منهما الآخر بنعوت وأوصاف يندى لها الجبين، بالعمل على تحصيل حقوق الطلبة من إدارة الجامعة، وأن يتصفا بالمسؤولية التي اتصفت بها جبهة العمل في إقامة معارض باسم هموم طلابية، واتهمتهم بالتواطؤ مع إدارة الجامعة، خاصة ما يتعلق برفع الأقساط بهدف تحقيق مطامع فئوية وحزبية¹.

¹ ديمقراطية وآي بلانتشن، نشرة حنظله، جبهة العمل الطلابية- جامعة النجاح، أواخر تشرين الثاني 1998، ص2.

² نشرة حنظله، مصدر سابق، ص1.

³ نشرة حنظله، مصدر سابق، ص1.

¹ بيان جبهة العمل، كتلة القدس، 1998/11/22.

12.4 مواقف كتلة الوحدة الطلابية النقابي والسياسي

كتلة الوحدة كباقي الكتل الطلابية في الجامعة تعتبر امتدادا لتنظيم سياسي فلسطيني، وبالتالي فإن كتلة الوحدة تتبع للجهة الديمقراطية، وبالتالي رؤيتها السياسية تتطابق مع رؤية الديمقراطية فيما يتعلق الأمر في الموضوع السياسي، خاصة في تعاطيها مع الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، فهي تصف هذه الاتفاقات بأنها ظالمة ومجحفة بحق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، كما أن هذه الاتفاقات تغلق الباب أمام الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال، مضافا لذلك أنها زادت من معاناة السكان الفلسطينيين وتدهور أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية¹.

أعطت اتفاقية أوسلو وما تلاها لحكومة إسرائيل انطلاقة نوعية لمواصلة نشاطها الاستيطاني، وسعيها لتهويد القدس وتسمين المستوطنات، إضافة لدخول قوات الاحتلال للمدن الفلسطينية، هذه الممارسات والسياسات ساهمت في زيادة خسارة ومعانات الفلسطينيين. مع ذلك ترى كتلة الوحدة أن انحسار الاحتلال عن أي شبر من الأراضي الفلسطينية يعد مكسبا وطنيا، إلا أن كتلة الوحدة تعارض الاتفاقات الفلسطينية مع الجانب الإسرائيلي خاصة واي بلانتیشن، كونها تخدم أمن الاحتلال، وبذات الوقت تسمح للمخابرات الأمريكية بالتدخل بالشأن الداخلي الفلسطيني، وتهدف لتقييد الحريات ومنع التعددية السياسية، وانتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني، وأخطر ما جاء بها تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني².

تطالب كتلة الوحدة الطلابية بإعادة بناء البيت الفلسطيني من خلال الحوار الوطني الجاد والمسئول، والذي يهدف إلى إعادة بناء م.ت. ف على أسس ديمقراطية، بهدف وقف التنازلات السياسية التي تتم من خلالها، والبدء بإعادة ترتيب أولويات النضال الفلسطيني. أما ما يتعلق بالبناء الداخلي فكتلة الوحدة تدعو لمحاربة الفساد وعناصره بغية تحقيق وتوفير مقومات الصمود الوطني، وذلك لمواجهة استحقاقات نهاية المرحلة الانتقالية والتحضير لمفاوضات الحل النهائي،

¹ البرنامج الانتخابي لكتلة الوحدة، جامعة النجاح، تشرين الثاني 1998، ص1.

² البرنامج الانتخابي، كتلة الوحدة، مصدر سابق، ص2.

والتي يجب أن تكون على أساس الدولة الفلسطينية في حدود عام 1967 وعودة اللاجئين، والأرض مقابل السلام، كما نصت على ذلك قرارات الشرعية الدولية، التي تدعو كتلة الوحدة لتكون مرجعية العملية السياسية للحل النهائي¹.

وبخصوص الجانب النقابي لكتلة الوحدة يمكن تضمينه في النقاط التالية:

أ- تطوير أوضاع الكليات بما يحقق الحياة التعليمية، خاصة ما يتعلق بالقاعات وتجهيز المختبرات.

ب- السعي للتعاون لحل مشكلة السكنات، خاصة سكن الطالبات، والسعي لإقامة سكن للطلبة خاصة لذوي الدخل المحدود، على أن يتوفر به الإمكانيات التي تهيئ الأجواء المناسبة للدراسة والحياة الكريمة للطلبة.

ت- العمل على توفير الكتب الدراسية بأسعار مناسبة.

ث- الوقوف في وجه الزيادة السنوية في أفساط الطلبة، على أن يتم البحث عن مصادر أخرى من خلال وزارة التعليم العالي لتغطية نفقات الجامعات، ووقف اعتمادها على رفع الأقساط.

ج- الاهتمام بالطلبة المتفوقين، والعمل على توفير منح دراسية لهم.

ح- تشجيع البحث العلمي في الجامعة، والسعي لتوفير متطلبات نجاحه من كتب ومراجع علمية.

خ- تشجيع النشاطات اللامنهجية، خاصة تلك التي تساهم في تنمية مواهب الطلبة الفنية والثقافية والرياضية¹.

لم تستطع الكتل الطلابية أن تحقق الكثير من المطالب النقابية، خاصة ما يتعلق منها في تطوير الوسائل التعليمية والبحثية وتشجيع البحث العلمي، ويعود ذلك لسببين، أولهما، أن الكتل

¹ البيان الانتخابي، كتلة الوحدة، مصدر سابق، ص2.

¹ بيان كتلة الوحدة، المصدر السابق، ص3-4.

الطلابية لم تكن تعي وتدرك هذه المطالب، خاصة ما يتعلق بالبحث العلمي ومتطلباته، حيث كانت الكتل الطلابية تعتمد للتدخل والواسطة لدى المدرسين من أجل نجاح هذا الطالب أو ذاك، وهذا يتعارض مع القاعدة الأساسية للتمايز والإبداع العلمي، كما أن إدارة الجامعة لم تعنى بهذا الأمر، وبالتالي لم ترصد الموازنات التي يحتاجها البحث العلمي، كما لم تجهز القاعات والمختبرات بالتقنيات التي تساعد على التطور العلمي والبحثي في الجامعة، كما ازدحام الطلبة في القاعات الدراسية لا يمكن أن يوفر الأجواء التعليمية والبحثية السليمة. إضافة لذلك فإن غياب المراجعات البحثية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ساهم هو الآخر في تراجع العملية التعليمية والبحثية في الجامعة.

الأمر لم يختلف كثيرا فيما يتعلق بالزيادة السنوية للأقساط، فمنذ دخول السلطة الفلسطينية بدأت رسوم الساعة المعتمدة ورسوم الدراسة بازدياد مضطرد، وذلك كون الدول التي كانت تدعم التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية قد بدأت بالتراجع، حيث طالبت الفلسطينيين بالاعتماد أكثر فأكثر على الأقساط وموازنة السلطة الفلسطينية.

يتضح مما سبق الأثر الذي تركه أوسلو على ماهية البناء السياسي الفلسطيني في السنوات التي أعقبت أوسلو، ومن المتوقع أن تمتد نتائج أوسلو على الوضع الداخلي الفلسطيني لعدة سنوات قادمة. حصلت تغيرات جوهرية في بناء التحالفات السياسية على الساحة الفلسطينية، والتي تجلت بشكل واضح في الانتخابات الطلابية في عدد من الجامعات والمعاهد الفلسطينية.

ساهمت هذه التحالفات في تقارب عدد من القوى التي تتوافق سياسيا ولو مرحليا، وتباعد ما بين قوى سياسية أخرى عاشت حالة من التوافق في إطار وتحت مظلة منظمة التحرير عشرات السنين، تكاد تصل لنصف قرن من الزمن. إن التوافق السياسي قد دفع بالتباعد الأيديولوجي والفكري نحو الوراء، وهذا الأمر يشكل عاملا إيجابيا في إعادة قراءة المشهد السياسي الفلسطيني من زاوية مختلفة، بمعنى أن هناك إمكانية لولادة علاقات جديدة ما بين القوى السياسية الفلسطينية مبنية على أسس سياسية لا عقائدية و أيديولوجية، فالمجتمعات

المتقدمة في بنائها السياسي هي تلك الدول التي تؤمن بالتعددية السياسية وبضرورة التخلي عن الدور الأيديولوجي في البناء السياسي الوطني.

13.4 الاستقطاب السياسي في صفوف الطلبة

سعت الفصائل والحركات السياسية الفلسطينية لتجنيد الطلبة، وكان يتم ذلك عبر الأطر الطلابية التي تتبع هذه الفصائل والحركات، حيث عمدت الحركات الطلابية لمحاولات إقناع الطلبة بصوابية الأفكار السياسية والنقابية التي تتبناها، كما عمدت الحركات والكتل الطلابية لنقد ما يطرحه الآخرون، بهدف إضعاف موقفه أمام الطلبة. يتضح حجم الاستقطاب الذي تمارسه الكتل الطلابية من خلال البيانات والنشرات والمهرجانات التي تنظمها الأطر الطلابية في الحرم الجامعي. إن البيانات والنشرات تحمل الكثير من النقد للآخر، بل تصل في أحيان كثيرة لدرجة التشهير والهجوم اللاذع على الخصم السياسي، ويبرز ذلك بشكل جلي من خلال السجل الحاصل بين حركة الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية، كونهما أكبر كتلتين طلابيتين، ويوجد بينهما اختلاف سياسي بل وأيديولوجي.

حملت البيانات والمنشورات الصادرة عن الكتل الطلابية في طياتها العديد من الرسائل السياسية والنقابية، فمنها من يهاجم الاحتلال وسياساته القمعية بحق الشعب الفلسطيني بشكل عام والحركة الطلابية والأسيرة بشكل خاص، وتحريض الجماهير والطلبة على مقاومته. كما أن عددا من هذه البيانات تطرق للاختلاف السياسي، خاصة بعد أوسلو، وهنا سعى كل طرف لتبرير وجهة نظره السياسية سواء من العملية السلمية أو من السلطة الفلسطينية، وتم تحديد مواقف الحركات الطلابية من ذلك تبعا لمرجعياتها السياسية، وبالتالي كانت ساحة الجامعة انعكاسا حقيقيا لمدى الاختلاف أو الاتفاق ما بين الفصائل الفلسطينية حول القضايا السياسية المطروحة على الساحة، وبالتالي سعت كل كتلة طلابية لبيان موقفها من القضايا الوطنية والعامة بناء على ما سبق ذكره، وقامت كل كتلة تسوق المبررات والحجج لتبيان أنها الأصدق والأكثر حرصا على مصالح الوطن والمواطن من الآخر، وكانت تظهر هذه الآراء المتباينة بشكل حاد في التحضيرات التي تسبق الانتخابات الطلابية، سواء في الدعاية الصامتة أو في المناظرات الطلابية.

14.4 اثر التحولات السياسية على الحركة الطلابية في الجامعة

أثرت التطورات السياسية ومواقف القوى السياسية من العملية السياسية على البناء الطلابي داخل الجامعة، خاصة بما يتعلق ببناء التحالفات، وبدا ذلك جليا في انتخابات مجلس الطلبة في الأعوام التي أعقبت أوسلو، وتم ذلك بشكل معلن في انتخابات المجلس للأعوام 1996/1995 و 1997/1996 حيث تحالفت الكتلة الإسلامية مع جبهة العمل في الدورة الأولى ومع جبهة العمل وكتلة الوحدة في الدورة الثانية، كون كتلة الوحدة لم تجتز نسبة الحسم في الدورة الأولى، كما أن الجماعة الإسلامية كانت تشكل تحالفا مع الكتلة الإسلامية بشكل شبه دائم¹. تم الاتفاق بين الكتل التي تمثل القوى المعارضة لأوسلو، حيث تم الاتفاق ما بين الكتلة الإسلامية وجبهة العمل على تشكيل المجلس من الطرفين إضافة للجماعة الإسلامية في 1995/7/10، وتم التوافق على توزيع المجلس بين الطرفين 8 مقاعد للكتلة الإسلامية والجماعة الإسلامية وثلاثة مقاعد لجبهة العمل، وكان ذلك ضمن اتفاقية تضم في جنباتها عددا من القضايا كان من أهمها:

1- رفض الكتلتين لاتفاق أوسلو، وهذا يشير أن جوهر الاتفاق سياسيا وليس نقابيا، كما أن الاختلاف الأيديولوجي بين الطرفين قد تم تجاوزه أمام الاتفاق على رفض أوسلو {وحتى الموضوع السياسي لا يوجد توافق بين الطرفين في نظرتهم لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فجبهة العمل والجبهة الشعبية من خلفها توافق على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية في حدود العام 1967، وبالتالي تتبنى الخطوط العريضة لمنظمة التحرير، بينما الكتلة الإسلامية وحركة حماس من خلفها تطالب بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر مع رفض أي اتفاق مع الإسرائيليين، مع وجود بعض التحول في موقف حماس في الفترات اللاحقة}، كما تابعت الكتلتين أنهما لا يرفضان أوسلو وحسب بل ستملان على إفشاله.

2- ضمان الحرية الشخصية والاجتماعية للطلبة، من حيث اللباس والرأي، وفي نفس الوقت محاربة الفساد والظواهر السلبية في المجتمع، {يظهر هذا البند الاختلاف في الأيديولوجيا ما بين

¹ عمر عبد الرازق، مصدر سابق، ص 35-36.

المتحالفين، وما يتبع ذلك من قيم مجتمعية مختلف عليها، فهذا البند في جوهره يحوي تناقضا بين حرية اللباس والمعتقد وبين محاربة السلبية في المجتمع}.

3- السعي لتمثيل الطلبة بعيدا عن التحيز والحزبية.

4- لغة الحوار والتفاهم هي أساس العلاقات الطلابية.

5- حرية الفتيات في اللباس والتفكير والرأي، بما يتناسب والعادات والتقاليد المتبعة سابقا في الجامعة، {هنا يظهر الخوف والقلق في التعامل مع قضايا الطالبات، مع اتفاق الطرفين على التعامل مع قضايا الفتيات اعتمادا على ما كان سابقا، وهذا يشير إلى أن كل طرف من أطراف التحالف يسعى لتحقيق الوسطية وعدم المغالاة في تمرير برنامج الحزبي حفاظا على ديمومة واستمرارية التحالف، وهذا الأمر يمكن أن يبنى عليه لتحقيق شراكة سياسية بين الأطراف السياسية والطلابية الفلسطينية لبناء مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني، بحيث يتم التوافق على مفاهيم وسطية في الجمع بين القيم الدينية والمجتمعية والنظر إلى الرؤى الجديدة في بناء الدول والمجتمعات العصرية}.

6- رفض استخدام العنف بحق المدرسين والطلبة مع حق المجلس بالاحتجاج بالطرق النقابية.

7- يعبر رئيس المجلس عن الآراء المتوافقة عليها ما بين الكتلتين بما يتعلق بالجانب السياسي والنقابي.

8- حرية الجلوس للطلبة في أي مكان يريدون الجلوس به، مع احترام خصوصية الفتيات اللواتي لا يردن الاختلاط.

9- الاتفاق على إقامة جبهة العمل لمهرجان فلسطين الثالث للفلكلور مع وجود كلمة للمجلس، ومقابل ذلك تقيم الكتلة الإسلامية مهرجان الفن الإسلامي مع كلمة للمجلس، ويتم التنسيق للنشاطين مع المجلس¹.

¹ مذكرة الاتفاقية ما بين الكتلة الإسلامية وجبهة العمل على تشكيل المجلس من الطرفين إضافة للجماعة الإسلامية في 1995/7/10.

الفصل الخامس

دور القيادات الطلابية في تنمية المشاركة السياسية داخل
الجامعة وخارجها، ودور إدارة الجامعة بالمشاركة مع
القيادات الطلابية في ذلك

1.5 مقدمة

يعتبر قادة العمل الطلابي هم الأكثر تأثيراً في أوساط الطلبة، وبالتالي فإن توجهاتهم الفكرية والنقابية لها كبير الأثر في نشاطات الطلبة الجامعيين وتوجهاتهم نحو التوحد والعمل المشترك، إلا أن الأمر ليس كذلك من الناحية الفعلية، حيث تشهد الساحة الطلابية المزيد من السجال والمناكفات الطلابية، وكل ذلك يؤثر سلباً على المخرجات السياسية والاجتماعية للحركة الطلابية.

الحركة الطلابية وقادة العمل الطلابي في جامعة النجاح لم يختلفوا في ممارساتهم وسلوكهم عما كان سائداً في الحركة الطلابية الفلسطينية في الوطن، إن لم يكن في أحيان كثيرة أكثر تجسيدا للمناكفة والسجال الدائر بين التنظيمات الفلسطينية، وبخاصة في أعقاب العملية السياسية التي أعقبت اتفاق أوسلو. شهدت الحركة الطلابية في ساحة النجاح العديد من الصراعات والصدامات التي أخذت طابعاً عنيفاً بسبب التباينات السياسية التي سادت العلاقات الفصائلية، والتي جاءت نتيجة اتساع الهوة بين المؤيدين والمعارضين لأوسلو، وانعكس ذلك بشكل حاد على الحركة الطلابية، ولم تكن النجاح بمنأى عن ذلك، حيث شهدت الجامعة العديد من المهرجانات والخطابات المنددة والمؤيدة للمفاوضين الفلسطينيين، وما تلا ذلك من علاقات ولقاءات فلسطينية إسرائيلية.

انخرط الطلبة في الحركات الطلابية في الجامعة ساهم في معرفة ولامسة الطلبة للقضايا الوطنية والمجتمعية، وساهم في اتخاذهم مواقف تتسجم مع هذه القضايا ومواقف أخرى تعارضها، بل وترفضها وتتخذ كافة الإجراءات الممكنة لمحاربتها وإفشالها، ويرتبط ذلك بمدى التوافق أو الاختلاف السياسي بين الكتل الطلابية وتلك القضايا المطروحة، وأكثر ما كان يبرز ذلك في المسائل الوطنية والسياسية، وبشكل أقل حدة في القضايا الاجتماعية، وتمثل ذلك إما بالدفاع عنها أو معارضتها¹.

¹ مقابلة مع رئيس مجلس الطلبة 1995/1996 عن الكتلة الإسلامية، منذر مشاقي، بتاريخ 2007/9/6.

2.5 اختيار قادة العمل الطلابي

هناك تباين بين الحركات الطلابية في عملية اختيارها لقياداتها، فهناك عدد من الكتل تتبنى مبدأ الانتخاب في عملية الاختيار، ويبرز ذلك في حركة الشبيبة الطلابية والكتل الطلابية اليسارية، وينظم عملية الانتخاب نظام داخلي ناظم لآليات الانتخاب والمهام الملقاة على عاتق الأطر القيادية في هذه الكتل، ورغم عدم التزام هذه الكتل الحرفي بأنظمتها، إلا أنها تطبق الجزء الأكبر منه في عملية اختيار قياداتها أو اختيار ممثليها لمجلس الطلبة والمؤتمر الطلابي العام. أما الكتل الطلابية ذات التوجهات الإسلامية، فلا تختار قياداتها وممثليها من خلال الانتخاب، وإنما من خلال مجموعة من الضوابط الداخلية، والتي تتعلق بمدى التزام العنصر بالمؤسسة التنظيمية، وأقدميته في العمل الحزبي، ويضاف لذلك مشورة عدد من قياداتها الحركية في داخل الجامعة وخارجها. هذا هو الذي يحدث في كل من الكتلة الإسلامية والجماعة الإسلامية، وهنا يشير منذر مشاقي أحد قيادات الكتلة الإسلامية إلى أن عملية اختيار القيادات الطلابية للكتلة الإسلامية سواء لعضوية المجلس أو المؤتمر العام تتم من خلال وضع معايير تحكم عملية الاختيار، ومن هذه المعايير مستوى الالتزام التنظيمي، والفهم الحركي، والتاريخ الدعوي والجهادي، والكفاءة والقدرة على العمل. الحركة الإسلامية بشكل عام لا تختار قياداتها بالطرق الديمقراطية، ويدلل على ذلك اختيار حماس لمرشحها للمجلس التشريعي في انتخابات العام 2006، وتم الاستعاضة عن الانتخابات بطريقة الاستمراج¹.

من جانب آخر فإن عملية اختيار قيادة جبهة العمل تتم بشكل ديمقراطي من خلال المؤتمر العام أو الهيئة العامة للجبهة، أما اختيار ممثلي الجبهة للمؤتمر الطلابي العام ومرشحها لمجلس الطلبة فإنه يتم أحيانا بطريقة الانتخاب وأحيانا أخرى بالتعين بقرار من قيادة جبهة العمل في الجامعة². أما عملية اختيار قيادات كتلة الوحدة الطلابية فإنها تتم بطريق الانتخابات، والأمر ذاته مع اختيار ممثليها للمؤتمر الطلابي العام ومجلس الطلبة، كما أنها تعتمد لاختيار قياداتها

¹ منذر مشاقي، مصدر سابق.

² رفيق شقير، عضو مجلس طلبة 1996، عن جبهة العمل الطلابية، مقابلة 2007/8/14.

الطلابية بالانتخاب في حال اعتقل عدد من قياداتها، وتكون عملية الانتخاب من خلال القاعدة الطلابية لكتلة الوحدة في الجامعة¹.

تتم عملية اختيار القيادات الطلابية لحركة الشبيبة الطلابية في الجامعة من خلال عقد مؤتمرات الكليات لأبناء الشبيبة، حيث لكل كلية نسبة معينة من مؤتمر الشبيبة العام، وهذه النسبة ترتبط بحجم الهيئة العامة في الكلية، وبعد ذلك يتم اختيار مجلس الشبيبة، وهو جسم وسيط بين المؤتمر العام والهيئة القيادية، ويقوم بدوره بانتخاب الهيئة القيادية والتي تتكون من سبعة أعضاء، وبعد ذلك يتم توزيع المهام واللجان بين أعضاء اللجنة². لا يتم التدخل المباشر في عملية الاختيار من قبل المرجعيات التنظيمية خارج الجامعة، إلا أن المحاور المناطقية وفي أحيان أخرى قادة الأجهزة الأمنية يكون لهم دور في التأثير على نتيجة الانتخابات من خلال عناصرهم في الجامعة. هناك دور واضح لحالة الترهل التنظيمي الذي تعيشه حركة فتح على حركة الشبيبة في الجامعة ومحاولات بعضهم لجعل الشبيبة جزءا من حساباته ومعادلاته، والتي من خلالها يسعى لتحقيق مصالحه وتقوية نفوذه في الحركة أو السلطة، ومع ذلك فإن اختيار قادة الشبيبة وممثليها لمجلس الطلبة تتم بطريقة الانتخاب، وبالتالي يتم اختيار قيادات الشبيبة والمجلس في أحيان كثيرة دون أن يكونوا خيارا للمرجعيات الحركية في المناطق.

عملية اختيار القيادات الطلابية خاصة في الكتل الطلابية التي لا تتبنى الانتخابات، يشوبها العديد من الاختلالات كونها تفسح المجال أمام مجموعة من الطلبة لتبرز كقيادات للعمل الطلابي، فيما تحرم آخرين من هذه الفرصة، وهذا لا يعني أن الكتل الطلابية الأخرى والتي تتبنى مبدأ الانتخابات لاختيار قياداتها تتمتع بنزاهة وشفافية مطلقة، فالمحاور والشللية والجهوية يكون لها كلمة الفصل في بعض الأحيان في اختيار قيادات العمل الطلابي، وأيضا في اختيار أعضاء مجلس الطلبة والمؤتمر العام عن الكتلة، ومع ذلك فإن المنهجية الديمقراطية تبقى الأسلم والأكثر موضوعية من حيث فسحها المجال لكافة أبناء الإطار الواحد للتنافس على تسلم المراكز

¹ ماهر عامر، كتلة الوحدة، 1995-2001، مقابلة 2007/10/30.

² محمود صوالحة، منسق الشبيبة عام 1998، مقابلة 2007/7/10.

القيادية، وأن إمكانيات ونشاط المرشح هي التي يكون لها الغلبة في عملية الاختيار، إضافة إلى أن الانتخابات تكون دورية كل عام، وبالتالي لا يوجد إمكانية لاحتكار العمل الطلابي في هذه الكتل من قبل شخوص ليس لديهم حضور وقبول في أوساط قاعدتها الطلابية.

ساهمت الحركة الطلابية في تبني بعض الطلبة ممن لديهم صفات قيادية ليتحملوا مسؤوليات طلابية، سواء من خلال إشراكهم في عضوية مجلس الطلبة أو المؤتمر الطلابي العام، أو من خلال الأندية الطلابية، والأمر كذلك في إدارة الأنشطة الطلابية والاحتفالات والندوات، إضافة إلى الجانب التعبوي والدعوي في أوساط الطلبة.

3.5 دور العلاقات الشخصية في علاقة الكتل الطلابية

برز دور العلاقات الشخصية ما بين قادة العمل الطلابي لتحديد شكل العلاقات الطلابية، فكلما كان هناك تقارب ودفي في العلاقة بين القيادات الطلابية كلما كان ذلك سببا في استقرار العلاقات الطلابية وتجنب الجامعة الاحتكاكات والصراعات الكلامية وأحيانا الجسدية بين الكتل الطلابية، خاصة ما بين الشبيبة والكتلة الإسلامية كونهما الفصيلين الأكبر في الجامعة منذ أمد بعيد يعود لمنتصف ثمانينيات القرن الماضي. مرت العلاقات الطلابية في الجامعة بمراحل مد وجزر في العلاقات الطلابية، وكان ذلك يعتمد بشكل أساسي على طبيعة القيادات الطلابية التي تقود الكتل الطلابية المختلفة من حيث قبولها التعايش مع الآخر أو رفض الآخر، والأمر الآخر تجربة هذه القيادات في العمل المشترك والجماعي، وكان الملاحظ أن القيادات المجربة والمتمرسنة في العمل النقابي والطلابي وربما النضالي أكثر ميلا للتعايش والحوار مع الآخر من القيادات حديثة العهد في العمل الطلابي والنقابي، كما أن العلاقة بين القيادات الطلابية ممن عملوا في اللجان النضالية في السجون والمناطق أبان الانتفاضة الأولى وما قبلها كانت أكثر دفئا وانعكست إيجابا على العلاقات الطلابية رغم التباين السياسي والفكري فيما بينهم¹.

¹ رأي الباحث من واقع التجربة كونه كان منسق الشبيبة الطلابية بالجامعة في العام 1994، ورئيس مجلس طلبة الجامعة في العام 1995.

4.5 دور التمثيل النسبي في الشراكة الطلابية

ساهم التمثيل النسبي بإيجاد أرضية للعمل الطلابي المشترك في الجامعة، حيث لم يعد التمثيل الطلابي حكرا على الكتلة الأكبر، والتي كانت سابقا تشكل المجلس حتى لو لم تحصل على 50% من أصوات الطلبة، ولكن بعد اعتماد التمثيل النسبي في الجامعة في العام 1997، بدأ تمثيل الطلبة في المجلس أكثر حضورا من خلال اشتراك أكثر من كتلة في الائتلاف من أجل الحصول على النسبة المطلوبة لتشكيل المجلس، وهذا بدوره ساهم في إيجاد نوع من الشراكات الطلابية، ولو كان ذلك شكليا كما يعتقد بعض القيادات الطلابية، كونه لم يحدث نقلة نوعية في تقبل العمل مع الآخر، وهذا ما تم معاشته في قصر عمر الشراكات الطلابية في ائتلاف المجلس سواء ما بين اليسار والكتلة الإسلامية، أو بتشكيله المجلس من الشبيبة والكتلة الإسلامية والذي لم يستمر لأكثر من أسبوعين في العام 1997/1998. هناك من يطالب بأن يمتد التمثيل النسبي لتشكيله مجلس الطلبة، أي أن تحصل كل كتلة طلابية على نسبتها في عضوية المجلس إن اجتازت نسبة الحسم، كما يجب تطبيق النسبية في كافة مؤسسات التعليم العالي في الوطن¹.

للتمثيل النسبي سلبيات وإيجابيات، وإيجابياته تتمثل بمشاركة كافة الكتل الطلابية التي اجتازت نسبة الحسم في المؤتمر العام، وأيضا مشاركة عدد من الكتل في تشكيله المجلس، وذلك لاجتياز 50% + 1 من أعضاء المؤتمر الطلابي العام، وبالتالي يتم بناء التحالفات بين الكتل الطلابية لتحقيق ذلك، وبخصوص السلبيات فإن الكتلة الأكبر في المؤتمر العام تسعى للسيطرة على المجلس كون التمثيل النسبي يكون فقط في المؤتمر ولا يمتد ليشمل تشكيل المجلس، وبرغم ذلك تستطيع الكتل الأخرى أن تبني فيما بينها تحالفا يؤدي لإخراج الكتلة الأكبر من المجلس، وهذا الأمر أيضا يشكل سلبية أخرى في آليات التمثيل النسبي الذي لا يمتد ليصل تشكيله المجلس على أساسه².

¹ منذر مشاقي، مصدر سابق.

² محمود صوالحة، مصدر سابق.

5.5 دور الحركة الطلابية في أبرز قيادات حزبية ومجتمعية

ساهمت الحركة الطلابية في تفريخ قيادات فصائلية ومجتمعية، بمعنى آخر لم يقتصر دور الحركة الطلابية على إيجاد قيادات طلابية، بل تعدى ذلك للمساهمة في بروز وصقل قدرات العديد من القيادات المناطقية الذين تم تأهيلهم في الجامعات أثناء دراستهم، حيث نشطوا في العمل الطلابي ليكملوا بعد ذلك مشوارهم في قيادة العمل المجتمعي، سواء ذلك في إطار فصائل العمل الوطني أو مؤسسات المجتمع المدني، وبعد ذلك تم مشاركة العديد من قيادات العمل الطلابي وطلبة الجامعة في إدارة العديد من مؤسسات السلطة الفلسطينية المدنية والأمنية، فالحركة الطلابية ساهمت في رقد الحركة الوطنية بالقيادات. مقابل ذلك، فإن محاولات الأحزاب في خلق قيادات طلابية كانت تتصف بالضعف وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات العمل الطلابي¹، إلا أن هناك من يعتقد أن العلاقة بين الفصائل والحركة الطلابية متبادلة في إيجاد القيادات الطلابية وقيادات الفصائل، بمعنى أن هناك دور في إعداد القيادات الطلابية من قبل الفصائل، خاصة من خلال تأهيلهم أثناء وجودهم في المدارس الثانوية²، كما أن عدد من قيادة الحركة الطلابية في الجامعة هم من قادة العمل الوطني، وأيضاً من قادة الحركة الأسيرة، ومقابل ذلك فإن الحركة الطلابية قد رفدت الحركة الوطنية والفصائل والحركة الأسيرة بالقيادات المتعلمة والمتفقة، والتي تأهلت بفعل الندوات والمحاضرات والنشاطات الطلابية المختلفة.

عمدت الحركة الطلابية والحركة الوطنية في بداية تأسيس الجامعة على أن تتم عملية اختيار القيادات الطلابية بشكل ديمقراطي، وفي إطار الكفاءة والمصادقية والاستعداد للعمل والقدرة على العطاء، وكان يحكم ذلك معايير سياسية ونقابية ووطنية، إلا أن الأمر تغير بعد ذلك حيث انقلبت هذه المعايير وانحصرت في إطار المصالح الحزبية، بل وأضيق من ذلك لتختزل في إطار الشخصية والولاءات الشخصية، وفي أحيان أخرى في إطار أحد الأجهزة الأمنية³.

¹ مازن الشريف، عضو مجلس طلبة عن الكتلة الإسلامية 1998، كلية الهندسة، مقابلة 2007/10/13.

² ماهر عامر، منسق كتلة الوحدة الطلابية، مصدر سابق.

³ د. عدنان السلطان، مدرس وناشط نقابي، مقابلة في 2007/11/26.

أما بخصوص دور الحركة الطلابية أو الأحزاب في خلق قيادات طلابية، فإن عدنان السلقان يرى أنه لا يوجد هناك خط بياني أو علاقة سببية بين هذا وذاك، بل إن طبيعة المرحلة والشخص الذين يقودون المرحلة هم من يحددوا إن كانت الحركة الطلابية تخلق قيادات طلابية أم أن الأحزاب والفصائل هي من ترفد الحركة الطلابية بقياداتها¹، وفيما يتعلق باستمرارية القيادات الطلابية بالعمل مع الفصائل و الأحزاب السياسية فإن ذلك يعتمد على طبيعة المرحلة والشخص، إلا أن الكتل الطلابية التي تتبع لأحزاب عقائدية وأيديولوجية فإن انتماء الطلبة لها يتولد معه ارتباطاً أيديولوجياً وفكرياً مما يعني في الغالب استمرارية تواصله مع فكره الحزبي حتى وإن لم يستمر في المؤسسة الحزبية²، إن الإيمان الفكري الذي يتولد لدى الطلبة نتيجة ارتباطهم بأحد التنظيمات الأيديولوجية خاصة الدينية منها يجعل الطالب مرتبطاً ارتباطاً وجدانياً مع ما تطرحه هذه الأحزاب والحركات من أفكار وبرامج، وهذا الأمر لا يقتصر على القيادات الطلابية بل يمتد ليشمل الطلبة العاديين، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نسبة الاقتراع المرتفعة في كلية الشريعة والتي تعد من الكليات التي يتمتع طلابها بتوجهات فكرية وعقائدية إسلامية، كما حدث في انتخابات العام 1996/1997 حيث وصلت نسبة الاقتراع في الكلية إلى 90% من طلبتها³، كما أن الطلبة الخريجين يحاولون تسويق الأفكار التي آمنوا بها أثناء دراستهم لزملاء العمل أو السكن وحتى لطلابهم في المدارس والجامعات .

6.5 العمل الطلابي مقتصر على القيادات الطلابية

الحركة الطلابية أو الطلبة بشكل عام لم يكن لهم ذلك النشاط كما هو الحال بالنسبة لقيادات العمل الطلابي، فالعبء الأكبر في العمل الطلابي كان يقع على عاتق القيادات الطلابية، فيما اقتصر دور السواد الأعظم من الطلبة على التأييد والمناصرة في فترة وجودهم في الجامعة، وهذا الأمر جعل القيادات الطلابية دائماً تدفع ثمن تمايزها وبروزها في العمل الطلابي من خلال الملاحقة والاعتقال.

¹ مقابلة مع عدنان السلقان، مصدر سابق.

² عدنان السلقان، مصدر سابق.

³ عمر عبد الرازق، قراءة تحليلية في نتائج انتخابات طلاب جامعة النجاح، مصدر سابق، ص 41.

بجانب آخر كان هناك تراجعاً في التحصيل العلمي للقيادات الطلابية، وهذا الأمر أكدته غالبية القيادات الطلابية الذين تم مقابلتهم، حيث أشاروا إلى أن معدلاتهم تراجعت بشكل كبير بعد تسلمهم لمهام العمل الطلابي في الجامعة¹، رغم إقرارهم بأنهم منحوا معاملة خاصة من قبل المدرسين من خلال مراعاة غيابهم عن المحاضرات، وفي أحيان أخرى تأخرهم في تأدية واجباتهم وتقديم الامتحانات، ومع ذلك فإن تراجعاً كبيراً حدث في إنجازهم للمتطلبات العملية في تخصصاتهم بسبب الغياب والانشغال بالقضايا الطلابية عن القضايا الأكاديمية².

1.6.5 علاقة الهيئة التدريسية مع القيادات الطلابية

لم تكن علاقة المدرسين مع القيادات الطلابية بذات المستوى، وإنما كان يتبع ذلك الميول السياسية للمدرسين، فقد أشار عدد من قادة العمل الطلابي أنهم تلقوا تفهما لظروفهم، وعليه تم مراعاتهم من بعض المدرسين الذين يتوافقون معهم سياسياً، ومقابل ذلك تعرضوا للمضايقة والمحاسبة الصارمة من المدرسين الذين يختلفون معهم سياسياً، فيما كان هناك فريق ثالث من المدرسين والذين يقدمون الموضوع الأكاديمي على أي أمر سواه، وهؤلاء ينقسمون أيضاً إلى قسمين قسم يحترم العمل النقابي والطلابي ولكن لا يسمح أن يكون على حساب الجانب الأكاديمي، وآخرون لا يفهمون ولا يعيرون العمل النقابي والطلابي أي أهمية، ويعتقدون أن الطالب موجود بالجامعة للدراسة فقط³، مما سبق يتضح أن العمل الطلابي لم يكن ينظر إليه بشكل موحد ومتوازن من قبل الهيئة التدريسية، بل كان يختلف من كلية لأخرى، فالكليات العلمية كانت أكثر تشدداً في تعاملها مع طلبتها من القيادات الطلابية في موضوع الحضور والغياب والالتزام بتقديم المشاريع المرتبطة بالمساقات الدراسية، كما أن مراحل المد والجزر التي تعرضت لها الحركة الطلابية كانت هي الأخرى تؤثر على تعامل المدرسين مع القيادات الطلابية .

¹ محمود صوالحة، منسق الشبيبة الطلابية 1998، مصدر سابق.

² رفيق شقير، عضو مجلس طلبة، جبهة العمل الطلابي، مصدر سابق.

³ مازن الشريف، عضو مجلس طلبة، كتلة إسلامية، مصدر سابق.

2.6.5 القيم التي غرستها القيادات الطلابية بالطلبة

عزز العمل الطلابي مفهوم الديمقراطية ولو شكليا في أوساط الطلبة الذين شاركوا في العملية الانتخابية من خلال الترشح للمناصب القيادية في إدارة مجلس الطلبة والكتل الطلابية، وأيضا شاركوا في عملية الانتخاب لاختيار من يمثلهم في المجلس وقيادة الكتل الطلابية. كان للحركة الطلابية وقيادتها دور في توسيع دائرة العمل الجماعي، وعدم التفرد في قيادة الكتل الطلابية ومجلس الطلبة من خلال دورية الانتخابات¹، وهذا الأمر انعكس على تجسيد مبدأ الشراكة والدورية في قيادة الحياة الحزبية والمؤسساتية لدى الخريجين الذين تتلمذوا في مدرسة الديمقراطية الجامعية ولو من الناحية الشكلية، إلا أن التربية الحزبية داخل الكتل الطلابية قد أفسدت هذه التجربة الديمقراطية الجينية من خلال التربية الحزبية التي تقوم على رفض الآخر ورفض العمل معه²، وكان يتم ذلك عبر سيل من البيانات والتعاميم الداخلية والندوات التي تحرض على الآخر، وترفض التعايش معه ومع برنامجه، وكل ذلك يتم من أجل تحقيق مآرب حزبية وأحيان أخرى شخصية ضيقة.

3.6.5 التحصيل العلمي للقيادات الطلابية

هناك تأثير واضح على التحصيل العلمي للقيادات الطلابية، وذلك بسبب عدم التفرد الكلي للدراسة، إلا أن ذلك كان يتم تجاوزه من خلال التساهل الذي كان يبديه عدد من المدرسين مع القيادات الطلابية مثل الغياب عن المحاضرات وتأجيل الامتحانات³، أما من حيث نظرة الطلبة للقائد الطلابي وتحصيله العلمي، فهناك من يعتقد أن هناك تأثير للتحصيل العلمي للقيادات الطلابية على الطلبة واقتناعهم بهذا القائد الطلابي دون غيره نتيجة لتفوقه العلمي، فيما يرى آخرون أن لا تأثير للتفوق العلمي على مكانة القائد الطلابي، وأن مكانته الحزبية ونشاطه الطلابي هو الأساس في تقييم الطلبة له.

¹ رويد أبو عمسه، عضو مجلس طلبة عن الشبيبة 1997، مقابلة بتاريخ 2007/7/15.

² أ. سليمان أبو جاموس، مدرس في قسم إدارة الأعمال، مساعد عميد كلية الاقتصاد، ناشط نقابي سابقا، مقابلة بتاريخ 2008/1/20.

³ مازن الشريف، مصدر سابق.

يجمع عدد من القيادات الطلابية الذين تم مقابلتهم على أن العمل الطلابي كان على حساب التحصيل العلمي لهم، وخاصة ما يتعلق بالتطبيقات العملية للتخصصات التي تتطلب ذلك، وهنا فإن الطلبة الذين كانت دراستهم تحتاج للتطبيق العملي وتقديم المشاريع كانوا الأكثر تضررا من غيرهم، خاصة طلبة الكليات العلمية¹.

التعامل مع القيادات الطلابية كان يختلف عن التعامل مع الطلبة العاديين، وبالتالي لم يكن التأخير عن المحاضرات أو حتى الغياب عنها يشكل نظرة سلبية لهؤلاء القيادات سواء من المدرسين أو من الطلبة أنفسهم.

4.6.5 القيم التي سعت الحركة الطلابية لغرسها في الطلبة

ساهمت الحركة الطلابية في الجامعة في تكريس مجموعة من القيم النبيلة بين الطلبة، إلا أن هذه القيم كانت مرتبطة بفترات المواجهة مع الاحتلال، هذه القيم تأكلت وتراجعت للخلف أمام الشللية والتسول والاستزلام، وحلت محلها قيم مشوهة محل قواعد المسلكية الثورية التطهيرية التي تمايز بها المجتمع الطلابي، كما يرى عدنان السلقان².

الحركة الطلابية تحدثت نظريا عن تعزيز قيم مجتمعية سامية مثل العزة والكرامة ونفي الذات، إلا أنها مارست عكس ذلك من خلال شراء أصوات الطلبة وقت الانتخابات، و مست كرامة الطالب، واستغلت حاجته المادية لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية، كما أنها -أي الكتل الطلابية - عملت على نشر ثقافة وفكر الحزب على حساب الإجماع الوطني والقضايا النقابية للطلبة، وكرست الأنا الحزبية ونفت روح العمل الجماعي³، الذي يحقق متطلبات المجموع الطلابي، وبالتالي لم تخرج دعوات العمل الجماعي والعمل الوحدوي والشعارات العريضة عن كرامة وكبرياء الطلبة عن شعارات ترفع وقت الانتخابات، وهذا السلوك من قبل الكتل الطلابية اثر على طبيعة العلاقة مع الاحتلال، وذلك لاختلاف أولويات الصراع من صراع مع الاحتلال،

¹ مازن الشريف، و محمود صوالحة، ورفيق شقير، مصادر سابقة.

² عدنان السلقان، مقابلة، مصدر سابق.

³ أ. سليمان أبو جاموس، مصدر سابق.

وبناء في الداخل عبر العمل التطوعي، إلى صراع في العلاقات الداخلية بين الطلبة على خلفية الاختلاف السياسي بينهم، ورافقه هدم في النسيج الاجتماعي بين الطلبة، وغياب لكافة القيم الاجتماعية الحميدة التي كانت تحكم العلاقات الفصائلية والطلابية.

أثرت مجموعة الظواهر التي شهدتها الأداء الطلابي سلباً على الحركة الطلابية ومكانتها في المجتمع، ومنها تقديم المنح المالية للطلبة في فترة الانتخابات، كونها تخلق جيلاً يبحث عن مصالحه المادية والذاتية دون أي اعتبار للمصالح العليا للمجتمع أو حتى الجامعة، كما تحول الطلبة إلى جيش من المتسولين. تدخل زيارة السكنات وتقديم المساعدات العينية في فترة الانتخابات هي الأخرى في هذا الإطار، حيث الغاية منها ليس الإطلاع على أوضاع الطلبة ومشاكلهم والعمل على حلها، بقدر ما هي محاولة للتأثير على توجهاتهم الانتخابية، وربما لا يؤثر ذلك على توجهات الطلبة الانتخابية إلا أنها تعودهم على عدم الصدق والتعلق¹.

إن هذه السلبية ساهمت في إضعاف القيم النبيلة لدى الطلبة، وتحويلهم إلى مجموعات من الانتهازيين الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية، ولو كان ذلك على حساب مجموع الطلبة، وهنا بدأت الحركة الطلابية في الجامعة بمهادنة إدارة الجامعة، والتمك إلى قادة السلطة طمعاً في الحصول على مساعدة أو وظيفة، حيث بدأت تجد الحركة الطلابية منقسمة بين مجموعة من المحاور التي تحسب على إدارة الجامعة والمنفعة منها، وأخرى محسوبة على قيادات وطنية ومجتمعية، وأخرى تتبع وتدين بالولاء لقادة الأجهزة الأمنية².

بدأ تدني مستويات القيم النبيلة في المجتمع الفلسطيني تغزو الحركات الطلابية، وكان لذلك دور بارز في تأجيج الصراعات والمناكفات الطلابية في الجامعة، حيث وصلت في بعض الأحيان لاستخدام العنف الجسدي بين الطلبة، مما انعكس هو الآخر على علاقة الطلبة مع المدرسين وإدارة الجامعة، فلم تعد لغة احترام الآخر هي الأساس في العلاقات الطلابية فيما بينهم ومع محيطهم سواء داخل الجامعة أو خارجها، فأصبحت القوة والاستقواء بالتنظيمات

¹ تجربة الباحث الذاتية.

² تجربة الباحث الذاتية.

ومليشياتها المسلحة حاضرا أمام أي إشكالية تحدث بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمدرسين أو الإداريين في الجامعة، وهذا يشير إلى انتقال حالة الفلتان الأمني التي يعيشها المجتمع الفلسطيني إلى الجامعة، وهذا بدوره يؤكد العلاقة بين المجتمع الفلسطيني والجامعة، فكلاهما يؤثر في الآخر سلبا أو إيجابا، والتالي إحداث تغيير إيجابي في بناء شخصية الطالب ينعكس إيجابا على البناء الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني، من هنا يعتقد الباحث أن نقطة البداية لإحداث التغيير الحقيقي في المجتمع الفلسطيني يبدأ من الجامعة، وبالتالي يتوجب إعادة النظر في كل المنظومة التي تحكم صيرورة الجامعة، ويشمل ذلك المناهج، وتقنيات التدريس، والكادر الأكاديمي بالجامعة، ونمط الإدارة في كافة مرافق الجامعة، وهذا سينعكس إيجابا على كافة الشرائح المجتمعية التي تلقي الجامعة بظلالها عليها.

تميزت العلاقات الطلابية بإيجابيتها ما قبل أوسلو، إلا أن الحراك السياسي الذي أعقب أوسلو ساهم في زعزعة هذه العلاقة وخلخلتها، وكان الطلبة كما هو الحال بالنسبة لفصائل المقاومة يجمعها الصراع مع الاحتلال والمقاومة، لكن الأمر تغير بعد الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، حيث انقسم الفلسطينيون ومعهم الطلبة إلى مؤيد ومعارض لأوسلو، وانعكس ذلك على قبول التعايش مع الآخر في أجواء مستقرة وإيجابية مع احترام حرية التعبير في أوساط الطلبة، وذلك لم يحدث، حيث بدأت الفرقة والخلافات تتصاعد وتيرتها بين الطلبة سواء في خطاباتهم أو ندواتهم أو لقاءاتهم الطلابية، مما زاد في اتساع الهوة بين الطرفين.

عززت دورية الانتخابات قبول الرأي الآخر ولو من الناحية الظاهرية في أوساط الكتل الطلابية¹، وذلك لقناعتها أن لا إمكانية لتجاهل أو تغيب أي طرف للكتلة المنافسة له، وذات الشيء كان بالنسبة للاحتكاك الدائم ما بين الكتل الطلابية عبر مجموعة من الأنشطة، ولو كان هذا القبول في حدوده الدنيا، ومن هنا سعت الكتل الطلابية في كثير من الأحيان للبحث عن إمكانيات اللقاء بدل الفرقة برغم الاختلاف السياسي. المواجهة مع الاحتلال ساهمت هي الأخرى في تقريب وجهات نظر الحركة الطلابية في الجامعة. ما سبق لا ينفي طبيعة العلاقة الطلابية المتوترة بسبب التباين السياسي، وخاصة ما بعد اتفاقات أوسلو.

¹ غسان أبو حنيش، منسق جبهة العمل 1995، مقابلة في 2007/6/15.

5.6.5 مشاركة الفتيات في قيادة العمل الطلابي

اهتمت الحركة الطلابية بالفتيات، لكن هذا الاهتمام لم يتجاوز السعي للحصول على أصواتهن، ولم يكن شريكات في قيادة العمل الطلابي وبما يتناسب مع حجمهن من القاعدة الطلابية في الجامعة، ومع ذلك كان هناك تفاوت في مشاركة الفتيات في جزء من قيادة الحياة الطلابية بين كتلة وأخرى. فمثلا كان هناك مرشحات لقيادة حركة الشبيبة الطلابية، كما أن مشاركة الفتيات في مجالس الطلبة اقتصرت على حركة الشبيبة الطلابية، وكان ذلك في ثلاث دورات 1986 بفتاتين و1994 بفتاة وفي 1995 بمرشحة لم تقز، حيث فاز المقابل لها من الكتلة الإسلامية، وكان الوحيد من بين الفائزين من مرشحي الكتلة الإسلامية، فيما كان هناك مشاركة لقيادات طلابيات في قيادة الكتل اليسارية، أما الاتجاه الإسلامي، خاصة الكتلة الإسلامية، فإنها شكلت جسما منظما وشبه مستقل في إدارته للفتيات من قيادات طلابيات، إلا أن هذه التجربة لم تنعكس على توسيع مشاركة الفتيات في إدارة الحياة الطلابية بشكل عام من خلال الترشح لعضوية مجلس الطلبة وقيادة الكتلة الإسلامية، مع أن الكتلة الإسلامية أشارت أنه لا يوجد مانع شرعي أو ديني يمنع الفتيات من المشاركة في عضوية المجلس وقيادة الكتلة الإسلامية¹، إلا أنها عزت عدم مشاركة الفتيات في ذلك إلى المعاناة التي يتعرض لها قادة العمل الطلابي بسبب الاحتلال، والتي تتمثل بالاعتقالات والملاحقات، وفيما بعد الملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، والفصل والتضييق أيضا من قبل إدارة الجامعة، وهذا على حد تعبير الكتلة الإسلامية.

بقي دور الفتيات في قيادة العمل الطلابي داخل الجامعة هامشيا وشكليا هدفه وغايته الحصول على أصواتهن ليس إلا، ومع ذلك فقد استطاعت الحركة الطلابية أن تخرج العديد من القيادات من الحركة الطلابية، ليكون لهن بعد ذلك دور سياسي ومجتمعي، والمتابع لانتخابات المجلس التشريعي في دورتيه عامي 1996 و2006 يجد أن عدد من عضوات المجلس التشريعي هن من قيادات العمل الطلابي، كما أن عدد ممن يقطن مؤسسات المجتمع المدني

¹ - نشرة الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح في العام 1998 " أنت تسأل والكتلة تجيب"، مصدر سابق، ص18.

والمجالس القروية والبلدية والأندية والمراكز النسوية هن ممن عملن في قيادة العمل الطلابي، وهذا الأمر برز في كافة القوى السياسية الفلسطينية الإسلامية والوطنية.

بقيت مشاركة الفتيات في قيادة العمل الطلابي نادرة الحدوث، وهذا الأمر يمكن قراءته من خلال قلة القيادات النسوية مقارنة بعدد الطالبات في الجامعة¹، والأمر كذلك يظهر من خلال العدد القليل من الطالبات اللواتي فكرن في خوض تجربة انتخابات مجلس الطلبة أو قيادة الأطر والمؤسسات القيادية في الحركات الطلابية. إن مساهمة الفتيات في الحركة الطلابية تكاد تكون معدومة كما يراها بعضهم²، ومع ذلك فإن الفتيات لديهن القدرة والجرأة على مجارات الشباب في العمل الطلابي، إلا أن القيود الاجتماعية تحد من فعاليتهم وتطورهن بسبب ما يتطلبه العمل الطلابي من تأخر لساعات طويلة خارج المنزل، وفي أحيان أخرى يتطلب المخاطرة والسفر لخارج مكان السكن، والمبيت خارج المنزل، وهذا الأمر لا يمكن قبوله اجتماعيا بالنسبة للفتيات.

شاركت الطالبات بالأنشطة الطلابية بفعالية كبيرة، فشاركن في المسيرات والاعتصامات، وكانت الطالبات الأكثر التزاما بتعليمات وقرارات قادة الحركة الطلابية، وقادة الأحزاب، وبرز دورهن المشارك في المعانات الطلابية في رفضهن مغادرة الجامعة أثناء حصارها من الاحتلال عام 1992. نظمت الطالبات العديد من الفعاليات والندوات والاجتماعات الخاصة بهن، ولكن هذه اللقاءات تمت في إطار الكتل والأحزاب ولم ترق لمستوى إقامة أنشطة وبرامج مشتركة للفتيات، وبغض النظر عن انتمائهن الفصائلي، كما أن الجامعة لم تشهد أي حوار أو لقاء ما بين الفتيات من الأطر المختلفة - بحدود معرفة الباحث والذين قابلهم - وإنما اقتصرت الحوارات والنقاشات والاتفاقات على القيادات الطلابية من الذكور.

تسعى الحركات الطلابية لإبراز دور للفتيات بما يخدم أهدافها وغاياتها الحزبية، وهذا يبرز من خلال تنسيب عدد من الطالبات إلى مؤتمر الطلبة العام، كونه لا يشكل فعلا حقيقيا في الحياة الجامعية، ومع أن المؤتمر العام يقع على عاتقه اختيار مجلس الطلبة، فإن اختيار الفتيات

¹ د. عدنان ملحم، مصدر سابق.

² رفيق شقير، مصدر سابق.

للمؤتمر العام هدفه التسهيل على القيادات الطلابية لتمرير أي اتفاق أو تحالف بين الكتل الطلابية كون الطالبات الأكثر التزاما بتنفيذ التعليمات من الطلبة الذكور. إن الطالبات وبرغم وجود عدد من قادة الحركة الطلابية من الفتيات فإن البعض يبقى ينظر إليهن على أنهن ينفدن ولا يقدن¹.

6.6.5 القيادات الطلابية بعد تخرجها

يعتقد العديد من قادة الحركة الطلابية أن هناك تغيرات حتمية تطرأ على القيادات الطلابية بعد التخرج، أهمها أن وجهتهم الجديدة تبدأ بالبحث عن فرصة عمل رغم أن العديد من القيادات الطلابية يكون حصولهم على فرصة عمل أسهل من غيرهم بحكم علاقاتهم التي نسجوها أثناء قيادتهم للعمل الطلابي، وهذا الأمر يعتمد بشكل أساسي على الكتلة الطلابية التي عمل في إطارها الطالب². القيادات الطلابية تبدأ بالبحث عن تكوين الأسرة، وبالتالي فإن الجهد الأكبر ينصب على توفير المتطلبات الأساسية للحفاظ على البناء الأسري الجديد. غالبية القيادات الطلابية تستمر في علاقاتها مع التنظيمات السياسية بعد التخرج، رغم تباین هذه العلاقة من شخص لآخر من حيث قربه من المشاركة في صناعة القرار في الفصائل أو ابتعاده، إلا أن غالبية القيادات الطلابية تختلف نظرتهم للأمور العامة والسياسية بعد التخرج وتحملهم مسؤوليات أسرية ومجتمعية، حيث يميلون لمعالجة الأمور بشكل أكثر عقلانية وواقعية من ذي قبل، فالأسرة والعمل لم يكونا ضمن حسابات الطالب أثناء الدراسة، لكن الأمر يتغير بعد التخرج، حيث يصبح الحفاظ عليهما هو الأولوية الأولى للقائد الطلابي، ولو أدى ذلك للتنازل عن بعض كبرياء الحياة الطلابية³. الطلبة العاديون يتجهون عادة نحو بناء أسرهم والبحث عن فرصة عمل والمحافظة عليها، مع إمكانية مشاركتهم في نشاطات نقابية وسياسية في إطار العمل أو في المناسبات العامة، وبما لا يؤثر على مصالحهم الخاصة، وفي أحيان أخرى يمارسون الأنشطة العامة التي تخدم مصالحهم.

¹ مازن الشريف، مصدر سابق.

² رويد أبو عمّش، مصدر سابق.

³ منذر مشاقي، مصدر سابق.

7.5 تمثيل المجلس للطلبة

هناك تباين في النظر للمجلس من حيث تمثيله للطلبة أو تمثيله للكتلة التي انتخبته، فهناك من يعتقد أنه يتوجب على الجميع الإقرار بوحداية تمثيل المجلس للطلبة كونهم خاضوا الانتخابات على أساس نظام انتخابي متوافق عليه من كافة الكتل الطلابية، وبالتالي عليهم احترام النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات¹. وبالمقابل فهناك من ينظر للمجلس على أنه يمثل جهة معينة، أي الكتلة التي يتشكل المجلس منها أو الكتلة المتحالفة التي شكلت المجلس، وربما يقتصر الحضور الفعلي في المجلس على الكتلة الكبيرة التي تقود التحالف المشكل للمجلس، وإن باقي الشركاء في التحالف يكون تحالفهم رمزيا أكثر منه فعليا، وبالتالي لا يتم التعامل معه على أنه يمثل كافة الطلبة، برغم سعيه لإظهار أنه يمثل كافة الطلبة².

سلوك المجلس وخدمته للطلبة كافة هو من يحدد تمثيله للطلبة أو أنه يمثل فقط الكتلة التي انتخبته، كونه يسعى لتحقيق مصالحها، ولو كان ذلك على حساب مصالح جموع الطلبة، وهنا يفقد المجلس شرعيته الأخلاقية بتمثيل الطلبة، برغم أنه يمثل الطلبة من الناحية النظامية بحكم أنه تم انتخابه عبر النظام الانتخابي المتوافق عليه من كافة الكتل الطلابية، إلا أن ذلك لا يعتبر كافيا لتحقيق شرعية المجلس، بمعنى آخر يجب أن يحظى المجلس بقبول ورضا من جموع الطلبة قبل أن يحظى بشرعية عددية من أعضاء المؤتمر العام للطلبة.

المراقب لأنشطة مجالس الطلبة المتعاقبة يلحظ أن أنشطتها تعكس مرجعياتها الحزبية أكثر من اهتمامها بالقضايا المطالبة والنقابية للطلبة، وإن وجدت اهتمامات نقابية فإنها في الغالب تكون غايتها تحقيق إنجازات حزبية لا طلابية، وهنا لابد من الإشارة أننا نتحدث في الإطار الشمولي، وبالتالي لا بد من عدم إغفال بعض التمايزات في هذا المجلس أو ذاك في أولوياته واهتماماته النقابية والطلابية على حساب الاهتمام السياسي والحزبي من الملاحظ أن النشاطات والمهرجانات السياسية تفوق بكثير النشاطات والبرامج ذات الطابع النقابي التي ينفذها مجلس

¹ منذر مشاقي، مصدر سابق.

² رفيق شقير، مصدر سابق.

الطلبة، كما أن اهتمامات المجلس بإبراز لونه السياسي في كافة نشاطاته الطلابية يكون هو الأهم من خلال تقزيم عمل الآخرين، وتبيان أن المجلس يكون فقط في أيدي أمينة عندما تقوده هذه الكتلة أو تلك وسوى ذلك فإن مصير الطلبة والعمل الطلابي مهدد بالزوال أو المصادرة من أطراف محلية وخارجية.

8.5 التحالفات الطلابية

سبق أن تمت تحالفات بين الكتل الطلابية، لكنها افتقدت للبعد النقابي وركزت على البعد السياسي الذي كان أساسه معارضة أو سلو، ورغم التباين المنهجي والإيديولوجي بين أقطاب التحالف الطلابي في عامي 1996 و1997 بين كل من جبهة العمل والكتلة الإسلامية والجهاد الإسلامي في العام 1996، ومشاركة كتلة الوحدة إلى جانب التحالف السابق في العام 1997، كما أن التحالفات التي سبقت هذا التحالف وأعقبته بين فصائل م. ت. ف لم يكن هدفها وغايتها العمل النقابي بل التوافق السياسي والمصلحي¹.

9.5 اعتماد الفصائل على الكتل الطلابية

عملت بعض الأحزاب والقوى السياسية للاعتماد الكلي في أنشطتها على الحركة الطلابية في الجامعة، وهذا ما تميزت به التنظيمات والأحزاب الصغيرة، وفي أحيان كثيرة مارسه الأحزاب والحركات ذات الثقل الجماهيري حيث تسابقت على إبراز قوتها وحضورها من خلال تجنيد أكثرية عددية لمهرجاناتها، وهذا ساهم في زيادة العبء على الجامعة وفي زيادة التوتر ما بين الجامعة والكتل الطلابية، كما رفع من وتيرة الاحتكاك ما بين أنصار التنظيمات، ورفع من احتمالات المواجهة بين الطلبة.

الحركة الطلابية تشارك في بروز قيادات حزبية، وهؤلاء يستمرون بالعمل التنظيمي بعد تخرجهم، أما الطلبة العاديون فيتوجهون لبناء أسرهم والبحث عن فرصة عمل، إلا أن ذلك لا يعني انقطاعهم عن التواصل مع الفصائل، فجزء منهم يلتحق بالنقابات المهنية ذات العلاقة

¹ عمر عبد الرازق، مصدر سابق، ص 39

بتخصصه، وبالعالم يشارك الطلبة في القضايا المجتمعية والوطنية العامة، وأيضاً المشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية سواء بالانتخاب والترشح، أو في إدارة العملية الانتخابية للمرشحين.

الاستفادة من التجربة الطلابية في الجامعة والبناء عليها سيكون لها أثر ودور في البناء الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني. قبول مشاركة المرأة في الترشح والعمل في لجان الانتخابات البلدية والتشريعية لم يأت من فراغ، بل جاء مكملًا للجهود الذي بذل وتم ممارسته من قبل الطلبة في الجامعة، وبمنظرة فاحصة للمرشحات والفاعلات في النشاط الحزبي والعام نجد أن السواد الأعظم منهن عملن في الأطر الطلابية في الجامعة والجامعات الفلسطينية الأخرى.

ساهم العمل الطلابي في الجامعة في التأسيس لمشاركة سياسية معافاة وذلك في بدايات العمل الطلابي، عندما كان يقتصر العمل الطلابي على المهرجانات الملتزمة، وفي إطار التنافس الشريف، وفي أجواء ديمقراطية، تسمح بحرية التعبير والمعتقد، كل ذلك كان تربة خصبة لنمو مشاركة سياسية سليمة وواعدة، لكن التكاليف للظفر بالموقع، والسعي لتجسير هذا الإطار الطلابي أو ذاك لخدمة تنظيم ما أو سلطة ما، وهذا بدوره أفسد براءة العمل الطلابي ونظافته، وتم تحويله إلى زمر تخدم غايات وأجندات ليست طلابية ولا وطنية، وبمعنى أدق تحول العمل الطلابي في الجامعة لوكيل يعمل لمصالح حزبية أو شخصية أو الاثنين معاً.

10.5 إدارة الجامعة وتعاونها مع المجلس والكتل الطلابية

بدأت إدارة الجامعة تنزعج من العمل الطلابي وتحاول الحد منه بعد اتفاق أو سلو، حيث سعت كغيرها من إدارات الجامعات للاستقواء بقيادات السلطة والفصائل من أجل الضغط على القيادات الطلابية للحد من نشاطاتهم الحزبية، والسعي للتركيز على الجوانب الأكاديمية، وبالتالي لم تعد الجامعة معنية بالنشاط الطلابي كما كانت سابقاً، حيث زال خطر تدخل الاحتلال في الشؤون الداخلية للجامعة، بعد أن آلت إدارة التعليم والتعليم العالي للسلطة الفلسطينية في أعقاب اتفاقية أو سلو.

الجامعة تنتظر للحركة الطلابية كعبء ومنغص للحياة الأكاديمية¹، كما أن توجه الكتل الطلابية لتنفيذ برامج سياسية وحزبية تخدم الفصائل والقوى المتصارعة قد ساهم هو الآخر في خلق حالة من التشنج في العلاقة بين الجامعة والكتل الطلابية، كما أن سعي الأحزاب لتحويل ساحة الجامعة لاستعراض العضلات، قد خلق نوع من الرفض لدى إدارة الجامعة للأنشطة الطلابية، وفي سبيل ذلك سعت إدارة الجامعة لتقوية سطوة ونفوذ حرس الجامعة. بدأت الجامعة بوضع العراقيل أمام النشاط الطلابي، من خلال تقليص عدد الأنشطة الطلابية أثناء العام الدراسي الواحد واقتصارها على النشاطات المركزية لكل كتلة طلابية، ومثال ذلك انطلاقات القوى والفصائل الفلسطينية، والعمل على إقامتها في القاعات المغلقة بدل إقامتها في الساحات العامة للجامعة، واقتصار ذلك على المناسبات المهمة والأساسية، والعمل على إقناع الطلبة بضرورة إحياء المناسبات الوطنية العامة عبر الجامعة والسماح للكتل الطلابية للمشاركة بها، وبالتالي الجامعة لم تكن في أي وقت من الأوقات تسعى لتخريج قيادات طلابية، بل كانت معنية بتخريج طلبة أكاديميين².

سعت الجامعة بشكل عام لإضعاف الحركة الطلابية كونها تشكل عبئاً على إدارة الجامعة، وتعمل على عرقلة سياسات إدارة الجامعة لرفع الأقساط، وزيادة الأعباء المادية على الطلبة، ومن هنا لم تسعى الجامعة لتبني أو القيام بالأنشطة الطلابية، وإن تم ذلك يكون في أضيق الحدود، كما أن الأنشطة الطلابية التي كانت تتم واجهت العديد من العراقيل من قبل إدارة الجامعة، على حد وصف رئيس مجلس الطلبة عن الكتلة الإسلامية في العام 1996³، فيما يرى آخرون أنها تسعى لدعم وتبني الأنشطة الطلابية، مثل الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما جاء على لسان منسق الشبيبة في العام 2000⁴، فيما يرى بعض قادة العمل الطلابي أن الجامعة حاولت منافسة الكتل الطلابية في بعض مجالات العمل الطلابي من خلال تنفيذ الإفطارات الجماعية والأمسيات وبعض المعارض⁵.

¹ منذر مشاقي، مصدر سابق.

² تجربة الباحث الذاتية، مصدر سابق.

³ منذر مشاقي، مصدر سابق.

⁴ محمد الأطرش، منسق الشبيبة 2000، هندسة ميكانيكية، مقابلة 2007/7/13.

⁵ مازن الشريف، مصدر سابق.

بجانب آخر ساهمت الكتل الطلابية في عرقلة الحياة الأكاديمية بالجامعة، وكان ذلك من خلال تعطيل الدراسة بشكل متكرر من قبل الكتل الطلابية، بحجج وذرائع عديدة، وكان يتم تعطيل الدراسة لعدة أيام نتيجة الخلافات الطلابية حول معارض القوطاسية والكتب في بداية كل عام دراسي، وأحيان أخرى كل فصل دراسي، والأمر ذاته يتكرر مع بداية كل سنة دراسية بخصوص إرشاد الطلبة الجدد، إضافة إلى المشاحنات التي شهدتها الساحة الطلابية على خلفية الاختلاف السياسي بما يتعلق باتفاقات أو سلو وعلاقة التنظيمات التي تتشكل منها الكتل الطلابية مع السلطة الفلسطينية، كل ذلك ساهم في تعطيل الحياة الأكاديمية بالجامعة لأيام عديدة، إضافة إلى تعليق الدراسة لساعات محدودة للقيام بمؤتمر صحفي للتضامن مع طلبة قطاع غزة أو للتضامن مع الأسرى، أو للمشاركة في المظاهرات والمسيرات خارج نطاق الجامعة التي تدعو لها فصائل العمل الوطني، إما للتضامن مع الأسرى أو للاحتجاج على مصادرة الأراضي والاستيطان، أو للمشاركة في المهرجانات المركزية بمناسبة انطلاقة هذا الفصل أو ذاك¹.

1.10.5 إدارة الجامعة والأنشطة الطلابية

تباينت وجهات نظر القيادات الطلابية في تقييمها لمدى دعم الجامعة للأنشطة الطلابية، فقد رأى عدد من قادة الطلبة أن إدارة الجامعة تسعى لعرقلتها، وبرز ذلك من خلال مواقف جبهة العمل، فيما رأت الكتلة الإسلامية أن هناك تجاوبا محدودا من قبل إدارة الجامعة مع هذه الأنشطة، وفي أحيان أخرى لا يوجد تجاوب، أما حركة الشبيبة الطلابية فقد رأت أن إدارة الجامعة تتجاوب مع تنفيذ الأنشطة في الغالب، وأن الإدارة لا تمنع من تنفيذها إن لم تتعارض مع الحياة الأكاديمية واستمراريتها. الاستقرار السياسي كان هو الآخر حاضرا في رفض أو قبول إدارة الجامعة لتنفيذ الطلبة لأنشطتهم، وذلك حفاظا على مسيرة الجامعة الأكاديمية، ومنعا للاحتكاك ما بين الفرقاء السياسيين من الطلبة.

تراجع الهامش الممنوح للطلبة من إدارة الجامعة للتعبير عن فعاليتهم الطلابية بعد اتفاق أو سلو، وهنا يرى الطلبة أن الجامعة بدأت تنتهج سياسة جديدة حيث عمدت لتقليص عدد

¹ - تجربة الباحث الذاتية، مصدر سابق.

الأنشطة والفعاليات الطلابية إلى حدودها الدنيا، وهدفت من وراء ذلك لتركيز اهتمامات الطلبة على الجوانب الأكاديمية.

ساهمت إدارة الجامعة في الحالة التي وصلت إليها الحركة الطلابية من خلال سعيها لإبعاد الطلبة عن الكادر النقابي من العاملين من خلال سعيها للتفرد في العلاقة مع القيادات الطلابية دون ضوابط، وهذا بدوره ساهم في إفساد كل منظومة العلاقات الأكاديمية والنقابية والسياسية في الجامعة، وكان ذلك من خلال سعيها لاحتواء الطلبة، وبعد ذلك انقلب السحر على الساحر كما يرى د. السلقان¹. ساهم ذلك في تلوث العلاقات الطلابية بالجامعة، ومما زاد الأمور تعقيدا أن عددا من الطلبة الذين تم قبولهم في الجامعة هم ممن اجتازوا الثانوية العامة في الانتفاضة الأولى، والتي شابها الكثير من اللغظ حول طريقة الحصول على الشهادة بطريقة الغش والتهديد، وهذا بدوره أثر سلبا على نوعية الطلبة الملتحقين بالجامعة.

يقول د. السلقان، الجامعة تقوم بأكبر عملية منهجية لتدمير قيم الطلبة ربما بإدراك أو بغير إدراك، وهذا الأمر سيساهم في تدمير صورة الجامعة بعد سنوات قلائل عندما يكتشف المجتمع أن الخريجين يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة فقط، ولو كان ذلك على حساب المصلحة العامة، وهنا يشير إلى أن رضوخ الجامعة لمطلب طلابي انقشاصي، إنما يحول الجامعة لطرف طلابي، وهذا يبعدها عن مهامها الأساسية في إعداد الطالب للحياة العملية بعد التخرج، بعد أن تقوم بتسليحه وتدريبه على الديمقراطية والامتنال للأنظمة، وتربيته على العدل والموضوعية وجميع القيم الجامعية السليمة².

مما سبق يتضح أن الحركة الطلابية في جامعة النجاح قد مرت في مراحل مد وجزر، فشهدت في فترات المواجهة مع الاحتلال فترات ازدهار وكان لها الكلمة المسموعة من قبل إدارة الجامعة، كما هو الأمر من قبل الحركة الوطنية والقطاعات الجماهيرية، وعانت من حالة الترهل وتراجع مكانتها في حالة الهدوء وخفوت صوت المقاومة، كما أن التطورات السياسية

¹ عدنان السلقان، مقابلة، مصدر سابق.

² عدنان السلقان، مقابلة، مصدر سابق.

التي أعقبت اتفاق أوصلو كان لها اثر بالغ على طبيعة العلاقات الطلابية، وأيضا على علاقة إدارة الجامعة مع الحركة الطلابية فلم تعد الحركة الطلابية موحدة في مواجهة سياسات الجامعة، بل أصبحت مشتتة بسبب اختلافها السياسي الذي أعقب أوصلو، وانكفأت على وجهها نحو الخلافات الداخلية وبدأ التعصب والفئوية الحزبية سيدة الموقف في العلاقات الطلابية، ولم تعد العلاقة قائمة على مبدأ وحدة المصير والهدف، بل حل محلها المصالح الحزبية والفئوية وفي أحيان كثيرة أصبحت المصالح الشخصية أساسا للعلاقات الطلابية، والأمر كذلك في العلاقة مع إدارة الجامعة والمحيط الاجتماعي.

ختاما لابد من الإشارة إلى أن الباحث حاول إجراء عدد من المقابلات مع عدد من قادة العمل الطلابي وعدد آخر من أساتذة الجامعة إلا أن ذلك لم يحدث، حيث سعى عدد من هؤلاء لتهرب من إجراء المقابلة، في حين اعتذر آخرون بسبب الظروف السياسية السائدة في أعقاب أحداث غزة في العام 2007، فيما حاول البعض الآخر التهرب لكونه لا يؤمن بأهمية ومكانة الحركة الطلابية في تنمية المشاركة السياسية المجتمعية، وآخرون لم يحبذوا إجراء المقابلة بسبب قلة المعلومات والرؤيا التي يمتلكونها عن الحركة الطلابية من وجهة نظر علمية.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

والخاتمة

1.6 النتائج

بناءً على المعلومات الواردة في هذا البحث وبعد تحليلها وتقييمها توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

1- كان للحركة الطلابية دور بارز في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سواء داخل الوطن أو خارجه.

2- تراجع دور الحركة الطلابية بعد الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وهذا يؤكد أن الحركة الطلابية تعيش حالة من الانتعاش والحضور الجماهيري في مراحل المواجهة مع الاحتلال، فيما تصاب بحالة من التراجع والانكماش في دورها في مراحل الهدوء وخفة حدة المواجهة مع الاحتلال، والفترة التي أعقبت اتفاقات أوسلو تدل على ذلك.

3- تميزت الحركة الطلابية باختيارها الطريقة الديمقراطية في اختيارها لمؤتمرها العام ومجلس طلبتها.

4- تتم عملية اختيار القيادات الطلابية في الكتل الوطنية واليسارية بطرق ديمقراطية وعبر الانتخاب من خلال قواعدهم الطلابية، أما الكتل الطلابية الإسلامية فلا تتم العملية بطريقة الانتخاب وإنما بطريقة التوافق ما بين قيادات الكتلة الإسلامية في داخل الجامعة وبتنسيق متكامل مع مرجعياتها الحزبية خارج الجامعة.

5- تحتكم الكتل الطلابية الوطنية واليسارية لنظام داخلي مكتوب ينظم العلاقة فيما بين أعضائها وبينها وبين الكتل الأخرى والأمر كذلك مع إدارة الجامعة والمجتمع المحلي، بينما الكتل الإسلامية "كتلة إسلامية وجماعة إسلامية" فإنها لا تخضع لأية لوائح مكتوبة وإنما تخضع لقرارات المستوى السياسي الحزبي الذي تتبع له.

6- إطلاق مسمى حركة طلابية على الأطر والفعاليات الطلابية يعتبر مجازاً كون الحركة الطلابية تمثل فعلياً حركات طلابية مختلفة فيما بينها من حيث الرؤى السياسية والفكرية،

وهذا بدوره ينعكس على رؤيتها النقابية، وبالتالي من الصعب الحديث عن حركة طلابية واحدة، لا يجمع بينها سوى أنها تعمل في صفوف الطلبة.

7- الحركة الطلابية هي انعكاس حقيقي للأحزاب والفصائل الفلسطينية، وهذا الأمر ساهم في توسيع الفرقة والخلاف بين الكتل الطلابية كنتيجة طبيعية لماهية العلاقات الفصائلية، والتي بالعادة يشوبها التوتر والاختلاف.

8- ساهم اتفاق أوسلو في تأزيم العلاقات الطلابية على خلفية الاختلاف والشرخ الذي أحدثه في صفوف فصائل وأحزاب العمل الوطني، وهذا بدوره ساهم في خلق أجواء عدائية ما بين الفصائل المعارضة والحركات الطلابية التي تتبع لها مع ما أنتجته الاتفاقات والمتمثل بالسلطة الفلسطينية.

9- بقيت مشاركة الفتيات في الحركة الطلابية هامشية، ولم يُسجل عن مشاركة الفتيات في عضوية مجلس الطلبة سوى مرتين في الأعوام 1986 و1994، كما كانت هناك محاولة ثالثة إلا أنها لم تفرز في انتخابات عام 1995، وهذه المشاركات كانت من نصيب حركة الشبيبة الطلابية، أما مشاركة الفتيات في قيادة الكتل الطلابية، فشهدت الجامعة مشاركة الفتيات في قيادة الحركة الطلابية إلا أن حجم هذه المشاركة لا يتناسب مع حجم الطالبات في الجسم الطلابي، كما أن الحركات الإسلامية لم تشرك الفتيات في قيادة تلك الكتل، إلا أنها أفردت لها لجان لمتابعة قضايا الفتيات بشكل مستقل عن الطلبة الذكور، إلا أن مرجعيتها تبقى للطلبة الذكور.

10- لأول مرة في تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية يتم ملاحقة الطلبة واعتقالهم من طرف فلسطيني على أيدي الأجهزة الأمنية الفلسطينية، والتي تشكلت عقب اتفاقات أوسلو.

11- شهدت علاقات الكتل الطلابية مع إدارة الجامعة تباينا واضحا، حيث شهدت علاقة الشبيبة الطلابية علاقة أكثر دفئا مع إدارة الجامعة، رغم أنها لم تكن كذلك طوال

الوقت، فيما شهدت علاقة الكتلة الإسلامية مع إدارة الجامعة علاقات متذبذبة تبعاً للمتغيرات في البيئة المحيطة، كما هو الأمر في مدى تجاوب الجامعة مع مطالب ومصالح الكتلة الإسلامية، أما بالنسبة لجبهة العمل فقد شهدت علاقاتها مع إدارة الجامعة الكثير من التوتر في معظم الأحيان.

12- تراجعت علاقة الحركة الطلابية بمحيطها الاجتماعي، فلم يعد هناك أعمال تطوعية من قبل الطلبة لمساعدة الشرائح المجتمعية إلا ما ندر.

13- ساهمت الفصائل والأحزاب الفلسطينية في إفساد معظم الاتفاقات التي وقعت بين الكتل الطلابية لتنظيم العلاقة ما بين الكتل فيما بينها في داخل أسوار الجامعة.

14- لم تستطع الكتل الطلابية الحفاظ على تحالفاتها التي نسجتها على خلفيات التوافق السياسي، كما حدث بين الكتلة الإسلامية والكتل اليسارية في الجامعة، كما أن التحالفات النقابية لم تدم هي الأخرى كما حدث ما بين الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية في العام 1998، والذي لم يستمر لأكثر من أسبوعين بسبب التباين السياسي والفكري بين هذه الكتل، والذي يعتبر الأساس في العلاقات الطلابية بسبب التريبة الحزبية التي يتربى عليها الطلبة من قبل أحزابهم.

15- تميزت العلاقات الطلابية ما بعد أوسلو بأنها خشنة، حيث عمدت الكتل إلى الميل نحو العنف اللفظي وأحيانا الجسدي في تسوية الخلافات فيما بينها، وهذا لا يعني أن العلاقات الطلابية قبل ذلك بأحسن حال، وإنما الخلاف السياسي حول أوسلو فاقم في حدة العلاقات الطلابية.

16- الطلبة ليسوا شركاء في السياسات التي تتعلق بواقعهم التعليمي والطلابي، سواء كان ذلك في إطار الجامعة أو في إطار مرجعيات مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

17- لم تستطع الحركة الطلابية من ابتداع أساليب حديثة ومتطورة للعمل مع الطلبة، تتناسب والتطور الحاصل في البيئة التي يعيش فيها الطلبة.

- 18- تواصل الحركة الطلابية في داخل الأراضي الفلسطينية مع الحركات الطلابية الإقليمية والعالمية كان محدودا، وبالتالي عاشت حالة من التحجر والجمود.
- 19- غياب الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن الفعل الطلابي في الجامعات والمعاهد الفلسطينية برغم وجود معظم أعضاء هيئته الإدارية في الوطن بعد اتفاقات أوسلو.
- 20- تساهم الخطوات والممارسات التي يشارك الطلبة فيها قبل وأثناء العملية الانتخابية لمجلس الطلبة في توسيع مدارك الطلبة لأهمية المشاركة السياسية في المستويات الجماهيرية والنقابية المختلفة.
- 21- الطلبة في الكتل الطلابية التي تتبع لأحزاب أو حركات أيديولوجية يكونون أكثر انتماء وارتباطا بمرجعياتهم الحزبية من الطلبة في الكتل غير المؤدلجة.
- 22- رغم مشاركة الكتل الطلابية كافة في تبني النظام الانتخابي الذي على أساسه تجري العملية الانتخابية، كما أن هذه الكتل تشارك في التنافس على العضوية في المجلس من خلال ما تم الاتفاق عليه، إلا أنها سرعان ما تنتكر لكل ذلك وتبدأ بالتشكيك في شرعية المجلس المنتخب لمجرد أنها لم تفز بالانتخابات، وهذا الأمر يؤشر إلى الحالة الفلسطينية والتي لا تعترف بالانتخابات كوسيلة لتحقيق شرعية النظام السياسي.
- 23- أصبحت الحركة الطلابية سهلة الانقياد من قبل الفصائل والأحزاب السياسية، وذلك نتيجة تراجع مستويات الوعي لدى قيادات العمل الطلابي.
- 24- ساهمت الأجهزة الأمنية في إضعاف الحركة الطلابية، من خلال تجنيد الطلبة وملاحقة الطلبة في الأطر الطلابية للقوى المعارضة، كما أن الصراعات التي نشبت بين هذه الأجهزة في بداية تكوينها عكست بنفسها هي الأخرى على الطلبة عبر محاولات كل من هذه الأطراف استقطاب قيادات العمل الطلابي لجانبها.

25- حالة الإحباط التي أعقبت الإخفاقات السياسية بعد تدني مستويات الإنجاز مقارنة بما كان مأمول تحقيقه ساهمت في وجود مجموعة من التناقضات في الجسم الطلابي كما هو الحال في الجسم الشبابي الفلسطيني، حيث نزع نفر من الطلبة نحو التطرف والعنف، فيما توجه نفر آخر نحو الانحراف والاعتراب عن مجتمعه وقيمه.

26- تخرج معظم الكادر الذي كان يقود الحركة الطلابية قبل أوصلو ساهم هو الآخر في تراجع مكانة الحركة الطلابية في منتصف تسعينيات القرن الماضي.

27- لم تعد هناك فوارق ما بين القيادات الطلابية والطلبة العاديين بعد أن توقف دفع ضريبة العمل الطلابي كما كان سابقا أثناء المواجهات مع الاحتلال، فقد كان هؤلاء يتعرضون للاعتقال والملاحقة والإقامة الجبرية والإبعاد وأحيان أخرى الإصابة أو الاستشهاد.

28- تحول العمل الطلابي من العمل السري في المراحل السابقة إلى العمل العلني في المراحل التي تلت أوصلو، وهذا بدوره ساهم في تراجع هيبة قيادات العمل الطلابي لتوفر إمكانية الوصول لقادة الفصائل من قبل الجميع، بعد أن كانت محصورة في إطار ضيق، وهذه السمة برزت في كافة الكتل والحركات الطلابية.

29- كان عدد من قادة العمل الطلابي في هذه المرحلة جزءا من حالة الفلتان الأمني.

30- بدأت النزعات الفردية لبعض قادة العمل الطلابي تشكل عبئا على الحياة الأكاديمية وعلى الحركة الطلابية ذاتها، عبر تشكيل الشلل والمحاور.

2.6 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث فإنه يوصي بمجموعة من التوصيات التي يرى الباحث أنها من الممكن أن تساهم في تطور وتقدم مكانة ودور الحركة الطلابية الفلسطينية، وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على مجمل المجتمع الفلسطيني، وهي:

1- العمل على تطوير نظام مجلس الطلبة ليصبح أكثر قدرة على التعايش مع التطورات التي شهدها الجامعات من حيث تنوع المفاهيم والرؤى لدى الطلبة، وأيضاً من خلال تلبية رغبات الطلبة التي تتغير بشكل مستمر.

2- اعتماد عدد من المساقات الدراسية في مجالات الديمقراطية والتواصل المجتمعي وقبول الآخر كمتطلبات جامعة إجبارية، ويتم التركيز في ذلك على الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية.

3- ضرورة إعادة تأهيل عضو هيئة التدريس ليكون قادراً على غرس قيم مجتمعية في طلبته مثل العمل الجماعي والعمل التشاركي وقبول الآخر سواء كان الآخر طالباً أو مدرساً أو مواطناً عادياً.

4- عقد لقاءات منتظمة ما بين الطلبة والمستويات الإدارية المختلفة في الجامعة من أجل خلق أجواء من التدريب العملي ما بين الطلبة والمستويات المختلفة من راسمي السياسات التي تنعكس عليهم، وبالتالي ضرورة أن يكون لهم رأي وموقف من هذه السياسات.

5- ضرورة افتتاح إدارة الجامعة بجدوى وأهمية العمل الطلابي، وبالتالي مشاركتها في تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة طلابية خلاقة من إبداعات الطلبة، مما يكون لذلك من أهمية من صقل شخصية الطالب وتحمله للمسؤولية.

6- العمل على إنجاز خطة طلابية سنوية أو كل سنتين، وبمشاركة الطلبة أنفسهم.

7- العمل على تطوير قدرات القيادات الطلابية بشكل دائم من قبل إدارة الجامعة ومن خلال عمادة شؤون الطلبة، وهذا يساعد على تقليل الاعتمادية على الفصائل و الأحزاب السياسية.

8- توثيق تجارب الحركة الطلابية، وإجراء عدد من الدراسات التي تناقش خصائص الحركة الطلابية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإعادة الاعتبار لتوثيق كل ما يتعلق بالعمل الطلابي من قبل الدوائر المختصة في الجامعة.

9- إعادة النظر في مهام وطريقة عمل عمادة شؤون الطلبة، و ضرورة ايلاءها أهمية خاصة من قبل إدارة الجامعة.

10- عقد مؤتمر طلابي بشكل منتظم يتم فيه تقديم أوراق عمل علمية تناقش القضايا الطلابية، وتكون نتائجه أساسا لتحديد التوجهات العامة في العمل الطلابي في الجامعة من قبل الجامعة ومجلس الطلبة والكتل الطلابية.

11- ضرورة تفعيل المؤتمر العام للطلبة بهدف مناقشة وتقييم أداء المجلس وان لا يقتصر عمله على انتخابات المجلس.

12- مقاومة سياسة تجنيد الطلبة من قبل الأجهزة الأمنية، لما لذلك من ضرر على العلاقات الطلابية وأيضاً على الأجواء الأكاديمية للجامعة.

13- إعادة الاعتبار لمكانة ودور مجلس الطلبة من قبل إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني.

14- على الجامعة إشراك الطلبة في العملية التطويرية والتنموية للجامعة، كون الجامعة وجدت لخدمة الطلبة، وهذا يساعد الجامعة في الخروج من النظر للطلبة على أنهم عقبة في طريق تطور الجامعة وتقديمها.

3.6 الخاتمة

عانت الحركة الطلابية من عدم قدرتها على تحديد وجهتها الحقيقية من وراء العمل الطلابي، فلم تستطع أن توازن بين المطالب اليومية للطلبة وبين تحقيق إنجازات طلابية نقابية ذات طابع تنموي، ولم تستطع الحفاظ على وتيرة أدائها في بدايات الجامعات، حيث كان لها دور

ريادي في تحديد العديد من سياسات الجامعات التعليمية، بما فيها تعريب التعليم في بعض الجامعات، والتدخل في علاقات الجامعات الخارجية والداخلية بما يضمن أن تكون هذه العلاقات متوافقة مع المشروع الوطني والتحرري، والذي تتبناه فصائل العمل الوطني، كما وصل الأمر تدخل الحركة الطلابية في سياسات التوظيف في الجامعات.

إن انحصار العمل الطلابي في الأطر والكتل المنبثقة عن فصائل العمل الوطني يحد من نموج وتطور المشاركة السياسية لدى الطلبة المتواجدين خارج هذه الأطر، وبالتالي فإن مفهوم المشاركة السياسية لدى الطلبة ينحصر في انتماءهم للأحزاب السياسية والعمل من خلالها، وهذا بدوره يجعل البقية الباقية من الطلبة ليسوا جزء من الحراك السياسي لاعتقادهم بأن هناك من يقوم بهذا الدور نيابة عنهم، وهذا بدوره ينعكس سلباً في التربية على المشاركة السياسية للطلبة ما بعد التخرج.

رغم الاختلاف الفلسطيني على أوسلو إلا أن هذه الاتفاقات ساهمت في توسيع المشاركة السياسية في الأراضي الفلسطينية، حيث هيأت ظروف لم تكن مهياة من قبل لدى كافة القوى والأحزاب السياسية، أهمها انتقال ثقل العمل السياسي الفلسطيني لداخل الأراضي الفلسطينية، ومنها أيضاً ما يتعلق بتوفر مساحة من الحرية في التعبير عن الرأي، كما أن تطور وسائل الإعلام التي تزامنت مع اتفاقات أوسلو ساهمت هي الأخرى في توسيع مجالات وأدوات الثقافة السياسية من خلال الندوات والحوارات والمحاضرات التي يتم نقلها عبر التقنيات الحديثة. تراجع حدة الملاحقة من قبل سلطات الاحتلال في فترة من الفترات ساهم هو الآخر في مشاركة شرائح جديدة في الحياة العامة، رغم أن جزء من هذه المشاركة جاء على خلفيات انتهازية بمعنى أن الغاية من المشاركة في الحياة الطلابية أو الحياة العامة الفلسطينية جاء بهدف تحقيق مكاسب شخصية.

تميز الطلبة بقدرتهم على التحول السريع، خاصة ما يتعلق بحالة الاستهزاء والمقاومة، فشهدت السنوات التي أعقبت الاتفاقيات العديد من الهبات الطلابية والشعبية، ففي العام 1994 شاركت الحركة الطلابية وخاصة في جامعة النجاح في هبة الدفاع عن الأسرى، والتي ذهب

ضحيتها ثلاثة شهداء من طلبتها، وهبة النفق، وهبة الأقصى التي مازالت تلقي بظلالها على مجمل الحياة الفلسطينية حتى يومنا هذا.

تميزت الجامعات الفلسطينية أن الغالبية العظمى من طلبتها وكادرها التعليمي والإداري من الفلسطينيين، كما أن غالبية الخريجين يتم استيعابهم في السوق المحلي، وبالتالي فإن الاستفادة من فترة وجود الطلبة في الجامعة لتأهيلهم مجتمعياً إلى جانب تأهيلهم أكاديمياً سيكون له أثره في الحياة العامة الفلسطينية إن أحسن استثمارها وفق رؤية علمية ووطنية مدروسة وذات توجهات تنموية وتخطيطية.

مما سبق يتضح للباحث صدقية الفرضيات التي تناولها البحث، فالحركة الطلابية لم تستطع المساهمة في إحداث أي تغيير يذكر في تعزيز المشاركة السياسية في المنظومة السياسية الفلسطينية، بمعنى آخر لم تستطع الحركة الطلابية نقل تجربتها في العمل الديمقراطي إلى المؤسسات الأهلية والعامة في فلسطين، وهذا ما تناولته الفرضية الأولى للبحث، أما بخصوص اقتصار تعزيز المشاركة السياسية على المؤسسة الطلابية داخل الجامعة كما جاء في الفرضية الثانية، فإن هذه الفرضية فيها شيء من القول، حيث كان هناك دور لقادة العمل الطلابي، إضافة لعدد من الطلبة في المشاركة السياسية خارج إطار الحركة الطلابية، ولو كان ذلك بدوافع حزبية، وبرز ذلك عبر مشاركة القيادات الطلابية وأعداد أخرى من الطلبة المتمرسون بالعمل الطلابي في التحضير والمشاركة في الانتخابات التشريعية والبلدية في أعقاب اتفاقات أوسلو، أما ما يتعلق بالفرضية الثالثة وهي نجاح الحركة الطلابية بإبراز قيادات حزبية ولم تنجح بإبراز قيادات تؤمن بالديمقراطية فإن في ذلك شيء الكثير من الدقة، فهذه القيادات لا تؤمن بالرأي الآخر، وبحق الآخر بالوجود والتعبير عن ذاته بحرية وأمان، وما شهدته الأراضي الفلسطينية من تناحر وتشهير وتكفير وتخوين واقتتال داخلي في أعقاب الانتخابات التشريعية في عامي 1996 و2006 إلا دليلاً على أن الحركة الطلابية ومن خلفها الأحزاب السياسية ساهمت في خلق قيادات حزبية وفشلت في خلق قيادات مجتمعية ووطنية تؤمن بالتعددية وتقبل الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

أبو الحمص، نعيم، الباحث الرئيس، ماضي، عامر، مساعد الباحث: نحو سياسات تعليم لتحفيز اقتصاد معرفة تنافسي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية(ماس)، القدس 2006.

أبو عفيفة، طلال: قضايا الشباب، واقع مشاكل احتياجات، الطبعة الأولى 2004.

أبو عمر، زياد: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله 1995.

أحمد بهاء الدين وآخرون: ماذا بعد انهيار عملية التسوية السلمية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت شباط 2004.

أسعد، فرحات: واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو، في: المالكي، مجدي(حرر): الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

الأزعر، محمد خالد، النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى، رام الله، تشرين أول 1996.

البرغوثي، إياد: النظام السياسي الفلسطيني والديمقراطية، مؤتمر القاهرة إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى، رام الله 1997.

البرغوثي، مصطفى: مستقبل ديمقراطية النظام السياسي الفلسطيني، في: رفيدي، وسام: مستقبل النظام السياسي الفلسطيني والآفاق السياسية الممكنة، مؤسسة مواطن، معهد ابراهيم أبو لغد، جامعة بيرزيت، وقائع المؤتمر السنوي، شباط 2005.

بشارة، عزمي: **طروحات عن النهضة المعاققة**، مؤسسة مواطن، رام الله-فلسطين، الطبعة الأولى 2003.

جبر، رباح و الأعرج حلمي: **الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرير الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي**، في: المالكي، مجدي(حرر): **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة**، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

حمدان، عبد المجيد: **الديمقراطية الفلسطينية في الممارسة**، شهادات حية، القدس 1995.

حوراني، فيصل، الأحزاب: **تقييم البرنامج، انتقال الفصائل إلى أحزاب، تشجيع تكوين أحزاب، علاقة الأحزاب بالسلطة و م. ت. ف**، مؤتمر رام الله الأول، عشر سنوات على قيام السلطة الفلسطينية: **تقيم التجربة ورؤية المستقبل**، مركز بانوراما، رام الله 2005.

خريشة، إبراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو**، في: المالكي، مجدي(حرر): **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة**، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

رضوان، رائد و العبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية**، في: المالكي، مجدي(حرر): **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة**، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

الزبيدي، باسم: **الثقافة السياسية الفلسطينية**، مؤسسة مواطن، رام الله-فلسطين 2003.

الشكري، علي يوسف: **النظم السياسية المقارنة**، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2003.

القصبي، عبد الغفار رشاد: **التطور السياسي والتحول الديمقراطي**، الكتاب الأول، التنمية السياسية وبناء الأمة، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية 2006.

المالكي، مجدي: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة، تجارب وآراء، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية-مواطن، الطبعة الأولى 2000.

سالم، وليد: الحركة الطلابية، البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة، القدس 1983.

سالم، وليد: الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرر الوطني ومهام البناء الديمقراطي، في: المالكي، مجدي(حرر): الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

شبيب، سميح: التعددية والتشابك في المؤسسات الوطنية الفلسطينية، ما بعد الأزمة والتغيرات البنيوية، مؤسسة مواطن: الطبعة الأولى، رام الله، نيسان 1999.

صالح، محسن محمد: فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 2003.

عزت، زياد: نحو مؤسسة العمل الطلابي، في: المالكي، مجدي(حرر): الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000

غياظة، عماد: الحركة الطلابية الفلسطينية، الممارسة والفاعلية، مؤسسة مواطن، الطبعة الأولى 2000.

كاتبه، سمير: حول التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلس التعليم العالي، القدس، نيسان 1983.

المالكي، مجدي(حرر): الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة، تجارب وآراء، كتاب، ألين: الحركة الطلابية وأبعادها الاجتماعية والنسوية، منشورات مواطن، رام الله: 2000.

محمد، جبريل: **الولاء المدني مقابل الولاء العضوي**، دراسة لحالة الحكم في فلسطين، المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع-بانوراما، الطبعة الأولى، نيسان 2005.

محمد، جبريل: **الحركة الطلابية، توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية**، المالكي، مجدي(حرر): **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة، تجارب وآراء، منشورات مواطن، رام الله: 2000.**

نوفل، ممدوح: **النظام السياسي الفلسطيني بين الداخل والخارج، نشوء النظام السياسي الفلسطيني وتطوره، ما بعد أزمة التغيرات البنيوية في الحياة السياسية الفلسطينية**، مؤسسة مواطن تشرين أول 1998.

هلال، جميل: **النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو**، دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة مواطن، رام الله، الطبعة الأولى تموز 1998.

هلال، جميل: **النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو**، دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة مواطن، رام الله، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، الطبعة الثانية 2006.

يوسف، حسن، **دور ومكانة القوى الإسلامية في النظام السياسي الفلسطيني المستقبلي**، في: رفيدي، وسام: **مستقبل النظام السياسي الفلسطيني والآفاق السياسية الممكنة**، مؤسسة مواطن، معهد ابراهيم أبو لغد، جامعة بيرزيت، وقائع المؤتمر السنوي، شباط 2005.

شباب فلسطين: واقع وأرقام، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون أول 2001.

ثانيا: الدوريات

برامكه، جابي: **تجربة التعليم العالي في فلسطين منذ الاحتلال، الإشكاليات والإنجازات**، مجلة **السياسة الفلسطينية**، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، العدد 26، السنة الرابعة، ربيع 2000.

جرار، خالدة، *الحركة الطلابية الفلسطينية بين الدور التاريخي وتحديات المستقبل*، ملف الشباب، منتدى شارك الشبابي، 2004.

ريحان، رمزي: *التعليم العالي في فلسطين والتنمية*، مجلة السياسة الفلسطينية، العدد 26، السنة السابعة، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس ربيع 2000.

مؤتمر الشباب والفتية الفلسطيني الأول، مركز التنمية في الرعاية الصحية الأولية، 23-24/10/1997، رام الله.

العروقي، محمد: *الشباب والعمل التطوعي*، ملف الشباب، منتدى شارك UNDP، 2004.

غياظة، عماد: *الحركة الطلابية.. حقيقة أم تصور*، مجلة تسامح، تصدر عن مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، العدد 13، السنة الرابعة، حزيران 2006.

المالكي، مجدي، تقرير: *حول نتائج انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت*، مجلة السياسة الفلسطينية، السنة الرابعة، العدد 14، ربيع 1997.

المالكي، مجدي: *الثابت والمتحول في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية، السياسة الفلسطينية*، السنة الثالثة، العدد الحادي عشر، صيف 1996.

محمد رجب، معين: *الحاجة الماسة للنهوض بالمكتبات في الجامعات الفلسطينية*، مجلة السياسة الفلسطينية، العدد 26، السنة السابعة، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية نابلس، ربيع 2000.

عبد الله الخولي، عليان: *تصور مقترح لتحسين التعليم الجامعي الفلسطيني*، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، رام الله 3-5/تموز 2004.

عبد الرازق، عمر: *قراءة تحليلية في نتائج انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح*، مجلة السياسة الفلسطينية، السنة الرابعة، العدد 13، شتاء 1997.

عليوة، السيد ومحمود، منى: دور الشباب في المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، الفصل الثالث، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2001/1/1.

عليوة، السيد ومحمود، منى: مفهوم المشاركة السياسية، موسوعة الشباب، الفصل الأول، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2001/1/1.

هلال، جميل: /غتراب جامعاتنا عن البحث العلمي، مجلة السياسة الفلسطينية، العدد 26، السنة السابعة، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية نابلس، ربيع 2000.

ثالثاً: رسائل الماجستير

أبو بكر، باسل: الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاق أوسلو وأثرها على التنمية السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية. نابلس فلسطين 2004.

أسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين 1979-2000 (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح نابلس. فلسطين 2003.

رابعاً: الصحف والمجلات والنشرات والانترنت

سعيد، مصطفى بن: طلاب إيران نضال لا يتوقف، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، الاثنين 2007/6/11، www.IIFSo.net.

سلمان، محمد سلمان: تقيم التجربة الديمقراطية الفلسطينية، الحقائق، 2006/5/16.

عبد المعطي، صلاح: الحركة الطلابية الفلسطينية بين الواقع..والمأمول، الحوار المتمدن، العدد 1193، 2005/5/10.

ماندول، ارنست، **الحركة الطلابية الثورية، جريدة المناضل** ه، 2006/4/7.

محمود، عراق، طلاب اندونيسيا... نموذج للتغير، الاتحاد العالمي لطلبة العالم الإسلامي

www.IIFSO.net، 2007/4/26

نوفل، ممدوح: نشوء وتشكل السلطة الوطنية، الحلقة الثالثة، الموقع الالكتروني ممدوح نوفل،

1999/5/1.

يوسف، بيريفان، **تقرير واشنطن**، العدد الثاني والعشرون، 2005/9/3 www.Tagrir.org

النظام الداخلي لمجلس طلبة النجاح.

النظام الداخلي لمجلس طلبة بيرزيت.

اللائحة الداخلية لحركة الشبيبة الطلابية /جامعة النجاح.

النظام الداخلي لجبهة العمل الطلابية / جامعة النجاح.

النظام الداخلي لكتلة الوحدة الطلابية / جامعة النجاح.

النظام الداخلي لكتلة اتحاد الطلبة / جامعة النجاح.

نشرة موقفنا، مجلس اتحاد الطلبة، جامعة النجاح الوطنية 1994 - 1995.

نشرة جامعتنا الحبيبة، مجلس الطلبة، جامعة النجاح الوطنية، نشاطات وإنجازات،

1996/1995.

نشرة رسالة مجلس اتحاد الطلبة 7، جامعة النجاح الوطنية 1998.

أرشيف العلاقات العامة بجامعة النجاح، **صحيفة القدس**، 1994/7/3.

صوت الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية جامعة النجاح الوطنية، 1995/1/10.

نشرة صوت الشبيبة، فتح والسلطة، حركة الشبيبة الطلابية- جامعة النجاح الوطنية 1995.

ما بين الامتداد والبناء الوطني ظواهر مستشرية، ما بين التنظيم و السلطة، مجلة منبر الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية جامعة النجاح الوطنية كانون أول 1995.

حركة فتح بين الحلم المقدس وتداعيات التفويض، منبر الشبيبة، حركة الشبيبة الطلابية- جامعة النجاح الوطنية، كانون أول 1995.

برنامج العهد والوفاء، نشرة رسالة الشهداء، حركة الشبيبة جامعة النجاح، تاريخ تقديري، العام الدراسي 1997/1998.

نحن والتحالف، نشرة أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، جامعة النجاح الوطنية، بلا سنه (بعد العام الدراسي الذي جرى فيه التحالف بين الكتلة وجبهة العمل 1995/1996).

نحن والتمثيل النسبي، نشرة أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، جامعة النجاح 1998.

نحن وحماس، أنت تسأل والكتلة الإسلامية تجيب، الكتلة الإسلامية جامعة النجاح 1998.

ديمقراطية وآي بلانتيشن، نشرة حنظله، جبهة العمل الطلابية- جامعة النجاح، أواخر تشرين الثاني 1998.

خامساً: البيانات

بيانات وكتب مجلس الطلبة

الاتفاقية التي وقعت بين الكتل الطلابية وإدارة الجامعة ومجلس الطلبة بتاريخ 1995/3/16.

كتاب بنك القاهرة - عمان بتاريخ 1995 /3/29، بخصوص دعم صندوق الطالب الفقير للمجلس.

رسالة من الكتل الطلبة ومجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة حول التمثيل النسبي موجهة لكل من إدارة الجامعة ومجلس أمناء الجامعة بتاريخ 1995/5/31.

اتفاقية المجلس مع الكتل الطلابية بخصوص الأقساط عام 1994/1995، 1994/10/8.

تقرير لجنة الإشراف على انتخابات المجلس 1995/1995، 1994/6/11.

تقرير لجنة الإشراف على انتخابات المجلس 1993/1992، 1992/7/22.

قرارات لجنة الأقساط والمكونة من مجلس الطلبة والكتل الطلابية، 1994/10/21.

اجتماع مجلس الطلبة والكتل الطلابية بخصوص التمثيل النسبي، 1995/5/31.

كتاب بنك القاهرة - عمان الوارد لمجلس الطلبة، بخصوص دعم أقساط سبعة طلبة بمبلغ 3500 سنويا، 1995/3/29.

كتاب مجلس الطلبة الموجه لبنك القاهرة - عمان بخصوص دعم صندوق الطالب الفقير، 1995/4/19.

بيان باللغة الإنجليزية وباللغة العربية، بخصوص طلبة قطاع غزة وترحيلهم إلى غزة وحرمانهم من التواصل مع الجامعة وإكمال دراستهم، 1994/12/28.

كتاب موجه لسيد رئيس السلطة الفلسطينية حول استمرار إغلاق الجامعة بسبب رفع الأقساط، 1994/10/19.

بيان صادر عن المجلس ونقابة العاملين، بخصوص تجاوزات الكتلة الإسلامية، 1994/12/3.

بيان من المجلس موجه للطلبة حول تجاوز الكتلة الإسلامية، 1995/1/4.

بيان من المجلس بعنوان أحقا النجاح تسير نحو الهاوية، ردا على بيانات الكتلة الإسلامية، 1994/11/12.

دعوة لحضور برنامج أسبوعي ثقافي، لحضور مجموعة من الشعراء والنقاد، مجلس الطلبة وقسم اللغة العربية، 1995/1.

كتاب موجه للسيد رئيس السلطة الفلسطينية، حول اعتقال دفعة جديدة من طلبة القطاع من قبل سلطات الاحتلال، 1994/12/20.

بيانات حركة الشبيبة الطلابية

بيان الشكر والعرفان لجماهير كتلة الشهداء، 1998/11/25.

رسالة الشهداء، برنامج العهد والوفاء، البرنامج السياسي والنقابي لكتلة الشهداء، بلا تاريخ.

بيان من أطر الشبيبة الطلابية في جامعات الوطن حول رفع الأقساط، 1994/9/22.

محضر مؤتمر الشبيبة العام، مناقشة التقرير الإداري والمالي، 1999/4/22.

بيان صادر عن حركة فتح في جامعة النجاح الوطنية يهاجم الكتلة الإسلامية وحركة الإخوان المسلمين، بيان رقم 1، 1994/6/1.

بيان صادر عن منظمة الشبيبة الفتاوية في الضفة الغربية، ليقال ويحكم من اتخذ قرار اقتحام الجامعة، 1996/3/31.

بيان صادر عن حركة فتح إقليم نابلس، يدين ويطلب محاسبة من اقتحم الجامعة، 1996/3/30.

بيان صادر عن شبيبة النجاح يدين اقتحام الجامعة ويطالب بتشكيل لجنة تحقيق من الطلبة والعاملين وجهات محايدة للتحقيق بما حدث، 1996/3/30.

بيانات الكتلة الإسلامية

مذكرة الاتفاقية ما بين الكتلة الإسلامية وجبهة العمل / جامعة النجاح على تشكيل المجلس من الطرفين إضافة للجماعة الإسلامية في 1995/7/10.

بيان عجيب أمرك يا إدارة الجامعة، الأربعاء 1995/1/4.

كتاب لرئيس الجامعة، تمزيق كراتين الكتلة وإشهار السلاح في الجامعة، جامعة النجاح
1994/11/19.

بيان حتى متى تستمر مأساة طلبة قطاع غزة في الجامعات الفلسطينية، الكتلة الإسلامية جامعة
النجاح 1994/12/ 20.

بيان النجاح تسير نحو (...) بجدارة... بمجهودات وإنجازات (...) المجلس والإدارة... والطلبة
والمساكين يدفعون الفاتورة...، بلا تاريخ.

تعميم سري، بخصوص الانتخابات لمجلس الطلبة وكيفية توجه الأعضاء أيام الانتخابات وما
قبلها، 1999/11/27.

بيان قتل الخراصون، الذين هم في غمرة ساهون، الكتلة الإسلامية والمجلس، 1998/11/3.

بيان قيادة فتح النجاح تختار أن تكون حلقة في سلسلة الحرب على الإسلاميين، 1994/12/4.

بيانات الجماعة الإسلامية

بيان للجماعة الإسلامية، بلا تاريخ، " في العام 1998 تقريبي".

بيانات كتلة الوحدة

البرنامج الانتخابي لكتلة الوحدة، جامعة النجاح، تشرين الثاني 1998.

بيانات جهة العمل

بيان مناظرة أم مهارات أم اتهامات أم مزاولات، جبهة العمل الطلابي التقدمية، كتلة القدس
1998/11/22.

بيان من جبهة العمل حول سبب تسميتها ككتلتها باسم كتلة القدس، بلا تاريخ.

مجلس الطلبة وتراكمات الفشل، كتلة القدس، تاريخ تقريبي نهاية العام 1998.

سادساً: المقابلات الشخصية

بسام أمين، الكتلة الإسلامية 1996، مقابلة 2007/6/12.

رفيق شقير، عضو مجلس طلبة 1996، عن جبهة العمل الطلابية، مقابلة 2007/8/14.

رويد أبو عمشه، عضو مجلس طلبة عن الشبيبة الطلابية 1998، مقابلة بتاريخ 2007/7/15.

أ. سليمان أبو جاموس، مدرس في قسم إدارة الأعمال وناشط نقابي، مقابلة بتاريخ 2008/1/20.

د. عدنان السلقان، مدرس وناشط نقابي، مقابلة في 2007/11/26.

غسان أبو حنيش، منسق جبهة العمل 1995، مقابلة في 2007/6/15.

مازن الشريف، عضو مجلس طلبة عن الكتلة الإسلامية 1998، كلية الهندسة، مقابلة 2007/10/13.

ماهر عامر، كتلة الوحدة، 1995-2001، مقابلة 2007/10/30.

محمد الأطرش، منسق الشبيبة 2000، هندسة ميكانيكية، مقابلة 2007/7/13.

منذر مشاقي، رئيس مجلس الطلبة 1995/1996، عن الكتلة الإسلامية، مقابلة بتاريخ 2007/9/6.

رأي الباحث من واقع التجربة كونه كان منسق الشبيبة الطلابية بالجامعة في العام 1994، ورئيس مجلس طلبة الجامعة في العام 1995.

الملاحق

ملحق (1): عدد من الكتل الطلابية توقيع على تبني التمثيل النسبي لانتخابات المجلس خلال اجتماعها في المجلس

مجلس اتحاد الطلبة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة
النجاح الوطنية

- ٢٠٠٩-٢٠١٠ ص ٠ ب (٧)

نابلس

الرقم

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ ٢٠٠٩/٠٩/٠٩ اجتمعت كتلة الطلبة واتخذت ما يلي :-

١- التزام كتلة الطلبة بـ ١٠٠٪ من التمثيل النسبي في انتخابات المجلس
٢- التزام كتلة الطلبة بتكثيف العمل في العمل الطلابي
استعداداً لليوم الأول كحد أدنى

٢- التزام كتلة الطلبة بـ ١٠٠٪ من التمثيل النسبي في انتخابات المجلس
لعام ٢٠١٠/٠٩/٠٩ اذا اقتضى الامر ذلك في حال ذلك
(حرف ايه لا تقبل لفترة ١٥ يوم) استعمل كـ
بـ كتلة الطلبة للعضم بـ ١٠٠٪ من التمثيل النسبي

لله اتحاد شباب ولا يتظلم

هبة خيرات

كتلة الاتحاد القديس

هبة خيرات

هبة خيرات

هبة خيرات

ملحق (2): بيان هل من نهاية لهذه المهزلة صادر عن مجلس الطلبة ونقابة العاملين حول تجاوزات الكتلة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل من نهاية لهذه المهزلة ؟!

بيان صادر عن نقابة العاملين ومجلس اتحاد الطلبة
في جامعة النجاح الوطنية

الإخوة والابناء في جامعة النجاح الوطنية ..

بعد ان بلغ السيل الزبى ، وطفح الكيل .. لم يبق الا ان توجه هذا السؤال الى عقلاء حماس وكبارهم في الارض المحتلة .. وان نطلب منهم ان ينصحو الكتلة الإسلامية وان يتقوا الله في هذه الجامعة وفي عاملها وطلبتها ، وان يلتزموا روح المسؤولية الحق امام شعبنا الذي يوجه اليهم اصابع الاتهام من كل مكان ، فما يحدث داخل هذه الجامعة لم يعد شعبنا يملك له صبرا .. وما عاد طلبة هذه الجامعة وعاملها يتحملونه .

فمنذ ان فتحت هذه الجامعة ابوابها والكتلة الإسلامية تنفذ وبصورة مقصودة مسلسل هزليا .. لا يفهم فيه شيء الا تدمير الجامعة وتفريقها وطنياً واكاديمياً . ولو تكرر الامر مرة او مرتين لآخذ على انه خطأ غير مقصود او هفوة يمكن اصلاحها لكن ما حدث وما يحدث يدلل على غير ذلك .

اننا في نقابة العاملين ومجلس اتحاد الطلبة نضع الان حثيات الامور بين ايدي طلبةنا وعاملينا ، وانباء شعبنا ، وقوانا الوطنية والإسلامية ليكون الجميع في صورة هذه المأساة التي تعاني منها جامعة النجاح الوطنية ، كما نعتبرها دعوة للجميع لانقاذ هذه المؤسسات الوطنية التي شيدها نضالات شعبنا وتضحياته ودماء شهدائه وصمود معتقله ، والحيلولة دون اغلالها على ايدي الكتلة الاخوانية :-

= منذ ان بدأت الجامعة باستقبال طلبتها الجدد والذين قدموا للالتحاق بها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب اقحمت الكتلة الإسلامية نفسها في عملية تعينة طلبات الانتساب وقامت بعرقلة عملية التسجيل .. مما اوقع الاخوة الطلبة الجدد والذين لا يعرفون شيئا عن الجامعة بالعديد من المتاعب ففي الوقت الذي اندفع فيه عدد من عناصر الكتلة الإسلامية والذين يجهلون الارشاد في قاعة جمعية اصدقاء جامعة النجاح خلقوا جوا من البلبلة والارباك في اوساط الطلبة مما سبب احرارا لمجلس اتحاد الطلبة والذي توجه للكتلة الإسلامية للكف عن ارشاد الطلبة وترك هذا الامر للإدارة والمجلس ولكمهم رفضوا واصروا على الرفض بحجة ان ذلك يحد من نشاطهم الطلابي مما ادى الى توقف عملية التسجيل مدة ثلاثة ايام .

= ولما تم تجاوز هذه الازمة بشق الانفس وفتحت الجامعة ابوابها لتسجيل المقبولين من الطلبة سارعت الكتلة الإسلامية الى تشكيل ما اسمته بمرکز الارشاد حيث قامت باحتجاز مساحة من الجامعة لهذا المركز المزعوم ممارسة بذلك دور ادارة الجامعة مما عرقل عملية التسجيل للمرة الثانية وادى الى ازدحام في الجامعة وفي دائرة القبول والتسجيل ، ولم يقتنع رؤوس الاخوان في الجامعة بان هذا المركز لا يتوجه له الطلبة لانه لا يساعد فعليا في التسجيل بل على العكس من ذلك يعطل اجراءات التسجيل ، وان هذا العمل من اختصاص موظفي الادارة الضالعين في هذا الامر من سنوات طويلة وبعد مفاوضات شاقة وعسيرة استمرت عدة ايام - ازال الكتلة الإسلامية مركزها هذا واستأنفت عملية التسجيل . بعد ان نهجت على اسرة الجامعة واتهمتها بالتكالب لتعطيل مسيرة الكتلة الإسلامية .

= ما ان بدأ الدوام الرسمي بالجامعة حتى بدأت الكتلة الإسلامية في استخدام مكبرات الصوت الضخمة والمثبتة في مركز الجامعة لسبب ولغير سبب وفي ساعات المحاضرات مما خلق تدمرا كبيرا في اوساط الجامعة .. وفشلت كل المحاولات بشدة .. لانقاذ الكتلة الإسلامية باستخدام سماتها في اوقات الفراغ الا انهم رفضوا واعتبروا مساعاتهم واصواتها المزعجة خطأ احمر لا يمكن تجاوزه .

ملحق (3): رسالة من مجلس الطلبة موجه لرئيس السلطة حول استمرار اغلاق الجامعة على خلفية رفع الأقساط

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاخ رئيس دولة فلسطين حفظه الله

تحية وبعد

الموضوع :- استمرار اغلاق جامعه النجاح الوطنية

لقد تقدم مجلس التعليم العالي ممثلاً برئيسه انذاك د . منذر صلاح بمشروع لرفع الاقساط الجامعية ودون التشاور مع القطاع الطلابي مما ادى الى تفجير ازمه ما بين ادارات الجامعات والطلبة ٠٠٠ وبعد تصاعد المشكله تم التوصل الى حلول فردية ما بين ادارات هذه الجامعات والطلبة باستثناء جامعه النجاح الوطنية مع ان الطلبة بدأوا ومنذ فتره طويله بحوارات مع الاداره ولكن دون جدوى واثناء الحوارات تم التقدم بمبادره من جانب مجلس اتحاد الطلبة ووافقت عليها جميع الكتل وهي ان ندفع ١٢ دينار للساعه الادبيه بدل ١٠ دنانير سابقاً و ١٥ دينار للساعه العلميه بدل ١٢ دينار مع رفع نسبة المسح الاجتماعي للطلبة المحتاجين بنفس رفع نسبة الاقساط .

الاخ الرئيس املنا بك كبير لتقف الى جانب جامعتك جامعه الفقراء ٠٠٠ جامعه م . ت . ف وان تطلب من د . منذر صلاح رئيس الجامعه الموافقة على مشروعتنا من اجل ان تفتتح الجامعه ابوابها امام الطلبة بعد مده من الاغلاق والتي تكلف الجامعه مبالغ اكثر بكثير من رفع الاقساط

وتقبلوا فائق الاحترام

والله ولي التوفيق

اخوتكم
مجلس اتحاد الطلبة
جامعه النجاح الوطنية
١٩٩٤/١٠/١٩

الطلابي داخل الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1770/1/17

إنطلاقاً من مبدأ الحرص على الصحة العامة
والتعامل مع الكتل الطلابية بالأسوي والعدالة
توصلت لجنة مجلس العراء إلى ما يلي:

أولاً: نَسَقُ مَعْرِضِ الْكَلِمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى مَبْنَى

الكفر يا الجديد (مبنى مركز الطلبة).

ثانياً: تمام المعارض المقدم لها طلبات لمجلس الطلبة

فِي الْمَلَأَن الْمَذْكُورُ أَعْلَام (عَنْ مَرْكَزِ الطَّبِيبَةِ) .

ثالثاً: أي طلب آخر له عامة أي معرض يكون في

المكان المذكور أعلاه ، ومن خلال العنوان الرسمية.

رابعاً: الإلتزام بتطبيقه فرائض مجلس العراء وآلته تطبيقاً.

خامساً: تقوم إدارة الجامعة بامتناع المعافين لهذه المزمرة.

سارحا، استأنفت الدراسة في الجامعة صباح يوم الإثنين ١١٥/٣/٢٠

د. حفصه وندك ، د. ابي الحر الله ، د. محمد زوده ، د. سمير ابو عسمة ، الكفاح حالك شاعر

محمود أبو الرب ، د. طبع الكعبة

Handwritten signatures and marks at the bottom of the page.

الدخار بدو بقرم الفلستین

مرکز افسانہ نگاری

كتبه اتحاد الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم

کے لئے

فہم لہ ابو الحزیر

glax

25

[Handwritten signature]

کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتمعت اللجنة المنبثقة عن مجلس العمداء وهي

- ١- أ.د. بهجت صبري
- ٢- د. محمد حنون
- ٣- د. علي الشكعة
- ٤- د. سمير ابو حشيش
- ٥- د. محمود أبو الرب
- ٦- د. رامي الحمد لله
- ٧- د. خضر سوندك
- ٨- السيد مالك شاطر

ومحضر مجلس اتحاد الطلبة بمجلسه عن الكائن للطلابية
للتباحث في آلية تطبيق قرارات مجلس العمداء بخصوص
النشطة الطلابية اللائحة في الحرم الجامعي .
وانطلقت اللجنة من مبدأ الحرص على المصاحبة العامة
والتعامل مع الكائن للطلابية جميعها بالساوي والعدالة
وقد تم التوصل لا الاتفاق مع البشود التالية ،
والتي تعتبر مجموعها مع المقدمة وحدهم واحدهم لا تنجز
وهي :

أولاً : الملصقات واللوحات :

- ٢- تلتزم الكتل الطلابية لافتة بالمكان المخصص لتعليق الملصقات والإعلانات وهو الجسر الواصل بين مبني كلية الآداب والمبنى القديم (٢) من الناحيتين والساحة الخاصة بالجسر أو الواجهاً المطلية على الساحة للكفترية.
- ٣- مدّ الملصقات يوم دراسي واحد، وعلى كل كتلة رفع ملصقاتها بنهاية دوام ذلك اليوم، وإلا فمعه إدارم الجامعة إزالتها بنهاية الدوام الرسمي في الجامعة.
- ٤- يحق لكل كتلة طلابية استخدام لومنته زجاجية فقط واحدة تحت الجسر والثانية في أي مكان تختارم الكتل في أي مكان في الجامعة، بحيث لا يتعارض مع الأمان الخاصة بالكليات الأخرى وأجهزةها المتفرعة عنها وبإلزامه مع إدارم الجامعة على ذلك المطلب.
- ٥- يحق لكل كتلة توزيع المنشورات أو البيانات المكتوبة بشكل لائق ومضاري.

ثانياً : يوم الأسير الفلسطيني :

- تنظم وتشرف إدارم الجامعة على احتفال يوم الأسير الفلسطيني بتاريخ ٤/١٧ من كل عام بمشاركة الكتل الطلابية جميعها.

ثالثاً : يوم الشهيد الفلسطيني :

- تنظم وتشرف إدارم الجامعة على احتفال يوم الشهيد الفلسطيني بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٥ الموافق ١٠/١٠/٢٠١٥.

رابعاً: الإحتفالات الدينية والوطنية؛

تشكل إدارة الجامعة لجنة خاصة لتنظيم الإحتفالات الدينية والوطنية، ويشارك في هذه الإحتفالات جميع الكتل الطلابية الراغبة في ذلك .

خامساً: الانطلاقات؛

يجمع لكل كتلة طلابية الإحتفال بيوم واحد لانطلاقتها في العام الدراسي ويسمح لها بإرسال مدعويين من خارج الجامعة مع تحمل الكتلته الداعية مسؤولية حفظ النظام وما يجري في الجامعة في ذلك اليوم .

سادساً: مكبرات الصوت (الثابتة والمتحركة)؛

٢- يمنع استخدام مكبرات الصوت في الجامعة إلا بتسيه المحاضرات ولمدة سبع دقائق فقط .

٣- يكون ملأه مكبرات الصوت في عمارم شؤون الطلبة؛ ويتم حجز الموعد مسبقاً من الكتل الطلابية مه خلال اجل وبإمالة مجلس اتحاد الطلبة .

د - مه مه كل كتلة التأكده (الحجر في اجل يومياً .

٤ - تستخدم مكبرات الصوت في المسجد لرفع الأذان فقط .

هـ - يتم تحديد وصلة كهربائية مه الجهاز الرئيسي الموجود في

عمادم شؤون الطلبة لكل مقر كتلة تلقى كلكترا مه مقرها

- وكذلك وصلة للمسجد .

و - لا مراقبة على أية كلمة لأية كتلة طلابية .

ز - تلتزم كل كُتلة باستخدام مكبرات الصوت لمرة واحدة في اليوم
بِهِ (الحاضرات ، وفي الحالات الطارئة لمرة واحدة أخرى
(يرفعه ملحقه بالحالات الطارئة)

سابعاً: آلات النسخ والتصوير :

٢ - تلتزم كل كُتلة طلابية باستخدام آلات تصوير واحدة في
المكان المخصص من قبل إدارة الجامعة ويحظر قنيتها
قبله .

٣ - توفر الجامعة آلات تصوير لاستخدام الطالبات خاصة
تشرف عليها إدارة الجامعة في مكان آخر .

ثمناً: المقرات :

٢ - توزع المقرات (الجديد) الموقتة مع الكتل الطلابية .

٣ - تخلى المقرات السابقة للكتل الطلابية جميعاً خلال
أربع وعشرين ساعة من ساعة استلام المقرات الجديدة
الموقتة .

٤ - يراعى في المقرات الدائمة المقروء في مركز الطلبة الجديد
السعة الملائمة بحيث لا تقل عن ٦X٤ م إن أمكن .

جاءاً: المصلين (المسجدان) :

١ - تشرف إدارة الجامعة مع شؤونه المصلية وتكف الإدارة
الجهة المعنية بالمسجد بإدارتها .

إشراً: المشرف على المصلية (المسجدين) :

٢ - يتم تعيينه مشرف على مصلى الطلاب .

- ب - يتم تقييمية شرفته عن مصلى الطالبات .
- ج - يتم وضع الوصف الوظيفي لكل من الشرف والمشرفته
- د - يتابع رئيس الجامعة تنفيذ هذا (البند مع الجهة المعنية مباشرة بذلك .

عاشر: استراحة خاصة بالطالبات؛

توفر إدارة الجامعة استراحة خاصة ومناخية للطالبات في الحرم الجامعي.

الحادي عشر: البعثات الطلابية؛

يتم التعامل مع البعثات الطلابية التي تقدم للبعث (الجامعة بشكل عام) حسب القنوات الرسمية المرفقة للاختيار صاحب الحق في الإيفاد من هذه البعثات أو الزيارات أو الدورات .

الثاني عشر: الأذونات المنوعة داخل الحرم الجامعي؛

يمنع إصدار الأذونات المنوعة في الحرم الجامعي من قبل الطلبة والعاملين والزوار مع معالجة توريد طرد المخالفات حسب انفاذ الكتل الطلابية ومجلس الطلبة بهذا الخصوص .

الثالث عشر: لجنة المحافظة على حرمة الجامعة؛

تعمل إدارة الجامعة على تفعيل لجنة المحافظة على حرمة الجامعة من المخدرات والأعمال السلوكية الشائكة .

الرابع عشر: الأنظمة والقوانين؛

تطه الأنظمة والقوانين المعمول بها في الجامعة مع استحداث الأنظمة والقوانين التي تعالج المخالفات غير المنصوص عليها في النظام خاصة الواردة في هذا القانون . - ٥ -

ملحق (5): محضر اجتماع الكتل الطلابية والمجلس لتقييم الاتفاق مع إدارة الجامعة حول
تنظيم الحياة الطلابية

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتمع الكتلة الطلابية بسم الله الرحمن الرحيم في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٩٥/٢/٢٢
للتعظيم ومناقشة تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الكتلة الطلابية
والتدشين بعد الاستدراك وتم التوصل الى:

- ١- الطلب من ادارة الجامعة في ايدون الاتفاق واداعته
عبر سكايب الجامعة مع الطلبة .
- ٢- (الحالات الاضطرارية) الخاصة باستخدام سكايب
الادارة المتعددة في عيادة صندوق الطلبة ، يعمل في هذا الملحق
بعد تحديد النقاط والاتفاق عليها واذ استحدثت
في كتلة السكايب قبل وضع هذا الملحق يعتبر فرقاً
للاتفاق ما قبل ان كانت الى استحدثت سكايب .

- ٣- اجتماع الكتلة الطلابية بسم الله الرحمن الرحيم في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٩٥/٢/٢٢
لاقرار ملحق استخدام السكايب .

- ٤- حيث تم وضع نظام العقوبات التي من بالكتلة الطلابية
والبنائيات التي قد تحدث ما قبل الكتلة الطلابية
بمقدم مجلس الإدارة بتدريج ككتاب فخطي يحد
الكتلة التي لكتلة نفسها رتبه لبا في الكتلة مع
المدة ذلك في السكايب التي من بالية .

- ٥- اعتباراً من صباح السبت الموافق ٢٠٩٥/٢/٢٥
صف كل كتلة طلابية استخدام كاديه بدونه رقم
للمجلسات التي في ~~الكتلة~~ والعزات في
معدل تحليه الاداب ~~الكتلة~~ في الكتلة

حركة البنية القديسة / بالنسبة للنقطة التي هي مفسرة ليعقوبية نقابا بالبحر
هذه النقطة عند التمازج الما فيه من كلمة غير متوقعة في اللغة .

حيثما العمل اللغوي التقدمية توافق دوت الاعتراض على اي بند .

مذكر
كتلة اتحاد اللغوي التقدمية
مذكر

كتلة العمل الإسلامي

مجلس اتحاد الطلبة
كتلة العمل الطلابية

عبدال

مذكر
٩٥/٢/٢٢

An-Najah National University
جامعة النجاح الوطنية

Nablus : 7 - Tel. 70042, 76534

بسم الله الرحمن الرحيم

نابلس : ٧ - فاكس ٧٠٠٤٢ ، ٧٦٥٨٤

Ref :

الرقم :

Date :

التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩٤ / ١٠ / ١٤

أخترت لجنة لاختبار كفاءات الكتل الطلابية كالتالي:

- ١ - حركة الطلبة الفلسطينيين
- ٢ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٣ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٤ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٥ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٦ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٧ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٨ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٩ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٠ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١١ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٢ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٣ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٤ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٥ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٦ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٧ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٨ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ١٩ - كتلة لطلبة الفلسطينيين
- ٢٠ - كتلة لطلبة الفلسطينيين

١ - تم تشكيل لجان لاختبار كفاءات الكتل الطلابية كالتالي:

١٥ / ٩٤ (١٥ - ١٢) د. عبد الله عبد الله

٢ - تم تشكيل لجان لاختبار كفاءات الكتل الطلابية كالتالي:

١٥ / ٩٤ (١٥ - ١٢) د. عبد الله عبد الله

٣ - تم تشكيل لجان لاختبار كفاءات الكتل الطلابية كالتالي:

١٥ / ٩٤ (١٥ - ١٢) د. عبد الله عبد الله

٤ - تم تشكيل لجان لاختبار كفاءات الكتل الطلابية كالتالي:

١٥ / ٩٤ (١٥ - ١٢) د. عبد الله عبد الله

Ref :

رقم :

Date :

التاريخ :

٤ - في بداية العام الدراسي ٩٥/٩٦ بقرار السيد
في مديريته بقرار السيد في مديريته بقرار السيد
اذا بقى برغم الحاح الحاجة (١٥٠٠٠٠) دولار أمريكي
ارزقهم في ذلك فكله لا يتقن عن شدة الحاجة
وفي حال زيادة ابرام لا يفي المبلغ المذكور اعطاه
بقرار السيد في مديريته بقرار السيد في مديريته
صحت هذه

٥ - السيد في العمل بنظام صندوق الهبات اعتباراً من العام
الدراسي ٩٥/٩٦

٦ - تم نظام خاص بالبحر الاقتصادي في
فيه المبلغ في مديريته بقرار السيد في مديريته

١ - تشمل هذه الاتفاقيات كانه المبلغ في مديريته بقرار السيد في مديريته

مكتبه
مكتبه
مكتبه

مكتبه
مكتبه
مكتبه

مكتبه
مكتبه
مكتبه

مكتبه
مكتبه
مكتبه

مكتبه
مكتبه
مكتبه

مكتبه
مكتبه
مكتبه

ملحق (7): اجتماع الكتل الطلابية ومجلس الطلبة لمناقشة موضوع النسبية في انتخابات المجلس

١٠/٥/١٩٩٥
السادة: رئيسي وأعضاء مجلس إدارة الكلية
السيد / الدكتور / رئيس الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد

اجتمعت الكتل الطلابية في جامعة بغداد في ١٠/٥/١٩٩٥
مع النقائم بأعمال منتقاة عادة من الكتل الطلابية وناقشت موضوع
النسبية وتم التوصل إلى ما يلي:

- ١- أهمية العمل مع التمثيل النسبي لهذا الفصل (صن نظام خاصه يدرج فيه) ان يتم تشكيل لجنة لتعديل هذا النظام بما يتواءم مع واقع الجامعة الجامع.
 - ٢- الجامعة الإسلامية: الملائقة في ناصيه المبدأ مع التمثيل النسبي لهذا الفصل بعد مخرجه النظام والاتفاق عليه.
 - ٣- الاتحاد: مع التمثيل النسبي حسب نظام بيزنيت لهذا العام مع ان يتم تعديله خلال السنة القادمة.
 - ٤- الكتلة الإسلامية: بقاء العمل بنظام الانتخابات الحالي مع ان يتم العام القادم العمل بنظام التمثيل النسبي بحيث يتم تشكيل لجنة بعد الانتخابات لدراسة التمثيل النسبي واقراره ودراسة الاستفتاء ودراسة ناصيه المبدأ مع التمثيل النسبي في العام القادم وذلك بصفة مؤقتة.
 - ٥- كتلة البرصه الطلابية: الملائقة مع التمثيل النسبي لهذا العام.
 - ٦- حركة الشبيبة الطلابية: مع التمثيل النسبي ناصيه المبدأ.
 - ٧- لهذه المدة ودراسة الموضوع بالاتفاق مع كل التمثيل النسبي بشكل مجتمعة من الكتل الطلابية والاتفاق على شكل التمثيل النسبي.
 - ٨- ان لا يتجاوز تمثيل السيدات في انتخابات ١٩٩٥/١٠/١٩٩٥
 - ٩- ان لا يتجاوز تمثيل السيدات في انتخابات ١٩٩٥/١٠/١٩٩٥
 - ١٠- ان لا يتجاوز تمثيل السيدات في انتخابات ١٩٩٥/١٠/١٩٩٥
- مع هذا راجع المحضر الى اذ
مجلس إدارة الكلية
كلية العلوم / الجامعة الإسلامية
النقائم / نقائم الكتل الطلابية

ملحق (8): مجلس الطلبة يحتفي بعودة عدد من طلبة النجاح الذين عادوا من الابعاد بعد اتفاقيات أوسلو

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشعب يوما أراد الحياة/ فلا بد ان يستجيب القدر
يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم..
أيها الشرفاء في مخيمات الصمود ..

انها لحظة عظيمة ان نقف معكم اليوم ، في هذه البقعة المقدسة من فلسطين ، ونحن
نستقبل واياكم اخوتنا المبعدين من جامعة الحصار والانتصار ، الذين اثبتوا للقاصي
والداني بان المارد الفتاوي العظيم الذي ولد من رحم الثورة سيبقى منتصرا ، وسيعلم
اجيال من بعده كيف يغير الاعداء وكيف سيبقى الفلسطيني منتصبا اينما كان.

يب الاخوة والاخوات..

ان شعبنا الذي قاد 'ضول ثورة في تاريخ الحديث ها هو الآن ينسج الخيط الأول من
حللمه الطويل ، ويتقدم بخضوة وثقة نحو الاستقلال الكامل وتحقيقا للشوايت الوطنية
المقدسة في اطار الحرب الشاملة والمستترة مع 'جيزة الاحتلال ، وان اي مفاوضات
كانت او اي حل سياسي لن ينهي صراعنا مع الاحتلال . وان غير من شكل هذا الصراع
او اتجاهه.

ولا زالت الاراضي الفلسطينية تصادر ولا زالت المستوطنات تنمو كالفطر فوق ارضا
فلسطينية . ولا زال أبناء شعبنا في مخيمات الشتات ولا زالت عشرات القضايا العالقة،
والتي لم تفتح لها المفاوضات حدا حتى الان.

يا جماهير شعبنا البطل .. ها نحن اليوم نحتفل بعودة كوكبة من اخوتنا العائدين الى
ارض 'نوعن .. ارض فلسطين التي سقطت من 'جبنا 'شهداء.. فسقط احمد موسى سلامة
.. ومارشال بيروت سعد صايل .. وابو اياد.. و'نير 'شهداء ابو جهاد وقافلة ضوية من
قدموا ارواحهم رخيصة من اجل فلسطين 'نوعن والهوية.. من اجل القدس الحبيب
وحاضرنا ومستقبلنا .. ايها الاخوة والاخوات نستذكر اليوم الذكرى السنوية السابعة

لاستشهاد الأخ خليل الوزير الذي اعطى لوطنه حتى الرمي الاخير.. ومضى من اجل
وطنه .. نستذكر الوزير ، وكل شهدائنا ورموزنا الذين سبقونا على الدرب ونحن نسأل هل
سيأتي وزيرا اخر ؟ هل سيأتي مارشال بيروت اخر ؟ ليكمل المشوار على درب هؤلاء
الابطال .. اننا ما زلنا ننتظر والقدس معنا تنتظر .

اننا في مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية ونحن نرحب باخوتنا فرسان
النجاح العائدين ، نتمنى ان نرى قريبا بيننا اخوتنا الاسرى والمشردين والمطاردين وان
نرى القدس السليبة قد تحررت من قيدها .

وثورة حتى النصر

مجلس اتحاد الطلبة

جامعة النجاح الوطنية

١٩٩٥/٤/٢٥

ملحق (9): مجلس الطلبة يخاطب رئيس السلطة الفلسطينية للتدخل لوقف سياسة الاعتقال
التي تمارسها اسرائيل بحق طلبة غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السيد رئيس دولة فلسطين الأخ أبو عمار

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: اعتقال دفعة جديدة من طلبة القطاع الدارسين في جامعة النجاح الوطنية

نظرا لاستمرار اجراءات الاحتلال القمعية بحق طلبة غزة والتي كان آخرها مداممة
العديد من مساكن الطلبة واعتقال ستة عشر طالبا والاعتداء عليهم بالضرب المبرح والحيلولة
دون ممارستهم لحقهم الطبيعي في استكمال دراستهم.

فاننا في مجلس اتحاد الطلبة اذا نعرب عن أسفنا العميق لهذا الاهمال الواضح من قبل
سلطتنا الوطنية الفلسطينية التي تعاملت بمكيالين في قضية معالجة موضوع تصاريح طلبة
غزة الدارسين في المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية، والا ماذا تسمون السماح لطلبة
جامعة بيرزيت بالحصول على تصاريح في حين تحرمون باقي الطلاب من هذا الحق.

يذكر أن حصيلة اتصالاتنا مع الجهات المسؤولة في طرفكم قد أكدت على أن سيادتكم
قام بطرح موضوع طلبة بيرزيت فقط في اجتماعكم مع وزير خارجية الكيان الصهيوني
وأن ردكم على ذلك كان بأنكم تقدمتم بالطلب بناء على ما أعده المقربون من سيادتكم.

وهنا نسجل موقفنا الرافض لهكذا تصرف من قبل مساعدكم.

السيد الرئيس ...

ها نحن نبرق لسيادتكم ثانية وثالثة عسى أن تثيروا قضية طلبة قطاع غزة بأكملهم في
اجتماعكم المزمع عقده غدا الأربعاء مع وزير الخارجية بيريس.

نهاية ... نذكر بأن العشرات من طلبة غزة قد تمكنوا من الافلات من قطاع غزة باتجاه
جامعاتهم دون الحصول على تصاريح العبور والاقامة في الضفة الغربية حيث يعيشون
أجواء صعبة للغاية من المداممة والتفتيش والاعتقال وفرض الغرامات.

ودمت يا سيادة الرئيس لشعبكم.

مجلس اتحاد الطلبة
جامعة النجاح الوطنية
العتشين من كانون اول لعام ١٩٩٤



ملحق (10): بيان للمجلس أحقاً للنجاح تسير نحو الهاوية رداً على الكتلة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحقاً للنجاح تسير نحو الهاوية

أحقاً ان مجلس الطلبة متأمر على الطلبة لدرجة انه وافق على رفع الأقساط بل أبعد من ذلك طالباً برفع الأقساط!!؟؟

الأخوة والاخوات الطلبة ... ما كنا نريد ان ندخل مع اخوتنا في الكتلة الاسلامية بحرب كلامية أو اعلامية حفاظاً على أن يكون هذا العام يتميز بعلاقات اخوية ما بين المجلس وكافة الكتل الطلابية.... وكذلك استغلال اقلامنا واوراقنا في صالح الطلبة بدل استخدامها في الاساءة للغير وقلب الحقائق ... وايماننا منا في مجلس اتحاد الطلبة على تبيان الحقيقة فقط دون المس بمشاعر الغير... برغم النعوت التي نعتنا بهامن قبل اخوتنا في الكتلة الاسلامية.

الاخوة الطلبة .. الأخوات الطالبات يا من لا يخفى عليكم الحقيقة لانكم دوماً مسلحون بالفكر والمعرفة ... ولا يستطيع أياً كان تمرير ما يريد لانكم دوماً الطليعة لشعبكم. أبناء فلسطين الشرفاء نود ان نخرج على بعض النقاط التي ذكرها اخوتنا في الكتلة الاسلامية:

١- لم نكن نعلم ان اخوتنا في الكتلة الاسلامية معنيون بهجرة طلبتنا الى خارج الوطن بسبب أزمة المكان في الجامعات الفلسطينية ... واذا اقتنع اخوتنا في الكتلة الاسلامية ان جامعتنا تعاني من ضيق المكان ... فلماذا لا يحولوا اموال الزكاة الى الجامعة من أجل حل مشكلة ضيق المكان وتزويد الجامعة كذلك بنظام التدفئة المركزية...!!؟؟

٢- ان مشكلة الأقساط وما رافقها من موقف مشرف لمجلس اتحاد الطلبة يعلمه القاضي و الداني ... والكتلة الاسلامية كذلك تعلمه جيداً، فلماذا اذن هذا التنكر يا أخوتنا وأحبتنا في الكتلة الاسلامية...!!؟؟

٣- أما حول ما سمي بأسبوع الارشاد للكتلة الاسلامية فنترك الحكم لجموع الطلبة، ومع ذلك نقول ان الموقف كان موحداً من الادارة والمجلس وكافة الكتل الطلابية التي اتفقت جميعها على أن ما أقدمت عليه الكتلة الاسلامية مثل خرقا لقوانين الجامعة وأعرافها حيث نصبت الكتلة الاسلامية نفسها بديلاً عن المجلس والادارة ... وطلب من الكتلة الاسلامية المشاركة مع المجلس والكتل الطلابية في تنظيم عملية التسجيل فرفض الأخوة في الكتلة... وأصروا على ما أسموه أسبوع الارشاد...!!؟؟

٤- اننا طلبنا من أخوتنا ازالة الطاولات من تحت الجسر لرفضنا ومعنا الكتل الطلابية وادارة الجامعة لمبدأ أسبوع الارشاد ولعدم قانونيته ... أما معرض الكتاب فقد تم موافقه عليه من قبل ادارة الجامعة ... ومعرض الكتاب حق لمجلس اتحاد الطلبة وليس خرقاً للقانون ... وليس بديلاً لأحد أو عن أحد...!!؟؟

٥- يصبر أخوتنا في الكتلة الاسلامية على قلب الحقيقة.. لماذا .. لا يعلمها الا الله.. أما بالنسبة لتجميد نشاط الأندية فهذا أمر طبيعي ويحصل مع بداية كل عام دراسي حيث يتم تجميد الأندية من أجل إعادة العملية الانتخابية في الأندية من جديد... وهذا كان مطلب الجميع بما في ذلك الكتلة الاسلامية .. في جلسة في عمادة شؤون الطلبة؟؟؟!!

٦- اننا في مجلس اتحاد الطلبة نحتكم دوما في أي نشاط لنا الى عقائدنا أو عاداتنا وتقاليدنا الأصيلة ولن نحيد عنها... ومعارضنا لا تتنافى مع هذه المفاهيم وكذلك المعارض التي يشرف عليها الأخوة في الأندية ... ونتساءل أين كان مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيرزيت والكتلة الاسلامية من مهرجان فلسطين الدولي الذي أقيم ويقام دوما على شرف مجلس اتحاد الطلبة وبعض الكتل الطلابية والذي يحتضن الفرق الفنية من جميع أنحاء المعمورة...؟؟؟!!

اللهم انت تهدي من تتشاء فاهدينا واهد اخوتنا الى الطريق السوي

٧- أخوتنا الطلبة.... اننا نستهن ما أقدم عليه أخوتنا في الكتلة الاسلامية من تشويه للحقائق ... واستخدام كلمات لا تليق بنا كطلبة جامعة... وكذلك استخدام الرسومات التي تسيء لأخوتنا في الكتلة الاسلامية قبل أن تسيء لنا ... نأمل أن يعدل الأخوة في الكتلة الاسلامية عن هذه الأساليب والتي من شأنها أن تعكر صفو العلاقة بين جموع الطلبة.

المجد يركع للشرفاء من أبناء شعبنا العظيم
التحية كل التحية لطليعتنا الطلالية
المجد كل المجد لشهدائنا البررة
الخزي والعار لكل المتأمرين
لنعمل معا وسويا من أجل النجاح وطنية بوطنية أبنائها

أخوتكم
مجلس اتحاد الطلبة
جامعة النجاح الوطنية
١٩٩٤/١١/١٢

ملحق (11): بيان باللغة الانجليزي صادر عن المجلس بخصوص طلبة قطاع غزة

Press Release

Issued By

An-Najah National University Students' Council

The Students' Council at An-Najah National University is appealing to all legal and humanitarian bodies, local or international, and to the public opinion to stop the latest Israeli repressive measures against the Gazan students studying at educational institutions and universities in the West Bank.

We look at those measures as an Israeli attempt to segregate and destroy the national and geographic unity between the West Bank and Gaza Strip.

The latest events which took place the night of December, 19, 1994, when the Israeli troops raided the residences of some Gazan students studying at An-Najah University, tortured and arrested 16 of them. This Israeli campaign again reminds us of the policy of transfer and deportations, and exposes the Israeli intentions towards the Educational Institutions and the whole current Peace Process.

We the Students' Council at An-Najah University, have left no effort to stop the misery of our brothers in Gaza who have been living as wanted people.

We have asked different legal and humanitarian bodies and organizations to interfere and to stop this catastrophic situation of our brothers, but unfortunately all those efforts have been unsuccessful.

We here ask the Palestine National Authority to do its best to find a just solution and to stop the agony of our Gazan brothers at An-Najah University as it has done with some other educational institutions in the West Bank.

We, the Students' Council, shall continue our efforts for free education for all Palestinians on their national soil.

Yes for free education

No to the Israeli repressive measures.

No to the segregation of the Palestinian Geographic Unity

Students' Council
An-Najah National University
28th, December 1994

ملحق (12): اتفاقية الكتل الطلابية ومجلس الطلبة حول الأقساط

مجلس اتحاد الطلبة
٩٥ / ٩٤



جامعة
النجساح الوطنية
٢٧٠٠٢ - ٧
نابلس

الرقم

التاريخ ٩٤ / ١١ / ١٩

اتفقت الكتل الطلابية الموقعة أدناه بالنسبة للأقساط الجامعية لعام ١٩٩٤ على ما يلي:

- ١ - رفض طرح مجلس التعليم العالي القاضي برفع الأقساط (١٤ - ١٧ - ٢٠).
- ٢ - تقدمت الكتل الطلابية باقتراح لرئيس الجامعة يقض بما يلي:
 - أ. رفع الأقساط بحيث تصبح (١٢) دينار للساعة الأدبية و (١٥) دينار للساعة العلمية.
 - ب. ثبات المبلغ المدفوع للطالب الذي استحق المسح في السنوات السابقة من خلال رفع نسبة المسح للطالب المذكور بما يتلائم ونسبة الرفع.
 - ج. رفض عملية فصل الطلبة الى فئتين - قديم وجديد ، والتعامل معهم على أساس واحد.
 - د. الاتفاق لاحقا على آلية عمل واضحة ودقيقة للمسح الاجتماعي ونظامه.

مجلس الطلبة:

الكتلة الإسلامية :
كتلة الاتحاد :
كتلة الاستقلال :

حركة الشبيبة الطلابية :
جبهة العمل الطلابي :
كتلة الوحدة الطلابية :

ملحق (13): كتاب بنك القاهرة عمان موجه لمجلس الطلبة بخصوص دعم صندوق الطالب
الفقير سنوياً بمبلغ 3500 دينار أردني

90/2. 04
~~90/2.1~~

هاتف : ۰۹ - ۳۸۱۳۰۱
فاکس : ۰۹ - ۳۸۰۱۸۸
ص. ب : ۵۰

بنك القاهرة عمان
الإدارة الإقليمية
نابلس - الضفة الغربية

التاريخ : ١٩٩٥/٣/٢٩
الإشارة : ٧٥٩٨/٣

حضرة السادة مجلس اتحاد الطلبة
صندوق الطالب الفقير
جامعة النجاح الوطنية

الموضوع : تبني مصاريف سنوية لسبعة طلاب

إيماناً من إدارة بنك القاهرة عمان في دعم بناء مختلف قطاعات الوطن وعلى جميع الأصعدة بما يعود على مجتمعنا الفلسطيني العتيق بمؤسساته وأبنائه بالازدهار فإنه يسرنا اعلامكم تبني البنك لمصاريف فصول دراسية سنوية لسبعة طلاب بواقع ٥٠٠ دينار لكل طالب سنوياً تدفع لصندوق الطالب الفقير .

أملين أن يكون هذا التبرع بمثابة مساهمة من البنك في دعم مسيرة ابنائنا الطلبة الاعزاء من اجل رفعة هذا الوطن الغالي .

يوسف بازيان
المدير الاقليمي

* نسخة : السيد رئيس الجامعة المحترم .

ملحق (14): دعوة مجلس الطلبة للمشاركة في البرنامج الثقافي الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم

يدعو مجلس اتحاد الطلبة بالتعاون مع قسم اللغة العربية جمهور الطلبة والمهتمين لحضور النشاط الثقافي الذي سيقام في المدرج رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: يوم الاثنين ١٦/١/١٩٩٥

- الشاعر الفلسطيني محمود الدسوقي.

عضو اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي العربي وسكرتير اتحاد الكتاب العرب في الداخل لعام ١٩٤٨، من مواليد الطيبة (المثلث) عام ١٩٢٤، كتب الشعر الوطني منذ مطلع الخمسينات، اعتقل أكثر من مرة بتهمة مقاومة الاحتلال، أصدر أكثر من عشرة أعمال شعرية وشارك في العديد من المؤتمرات الثقافية والوطنية في الداخل والخارج.

ثانياً: يوم الاثنين ٢٣/١/١٩٩٥

- الشاعر سليمان دغش.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، من قرية المغار في الجليل، شاعر وطني معروف اعتقل أكثر من مرة لمقاومته الاحتلال، أصدر ثلاث مجموعات شعرية: هويتي الأرض. لا خروج عن الدائرة، جواز الحجر.

ثالثاً: الاثنين ٣٠/١/١٩٩٥

- الدكتور محمود غنايم.

تحت عنوان " القضية الفلسطينية في حدود عام ١٩٤٨"، محاضر في الأدب العربي الحديث في جامعة تل أبيب وناقد فلسطيني. أصدر مجموعة من المؤلفات منها بين الالتزام والرفض، دراسة في شعر عبد الرحيم محمود في مبنى النص، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة. والعديد من المؤلفات والمقالات في الصحف والمجلات.

اللجنة الثقافية / مجلس اتحاد الطلبة
العلاقات العامة/ مجلس اتحاد الطلبة
قسم اللغة العربية/ كلية الآداب

ملحق (15): بيان من حركة الشبيبة بخصوص قمع سلطات الاحتلال لمسيرة طلبة الجامعة باتجاه سجن الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون " صدق الله العظيم

جماهير شعبنا العظيم ... طلبة جامعة الحصار والانتصار ... أبناء الشبيبة الرائدة...
أسود الفتح الرابضة ... أيها المنتفضون دوما على الاحتلال ... نحيي فيكم روح النضال
المتجدد ... ونحیی فيكم وقفتكم المخلصة ... ونحیی فيكم إلتزامكم الحديدي ببرنامج
فعاليات لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين ...

في سياق التصعيد الاسرائيلي الخطير الذي يستهدف تدمير عملية السلام ، والتنصل من تنفيذ مراحلها المستحقة ،
أقدم جنود الاحتلال ، ظهر هذا اليوم الاحد الموافق ١٩٩٥ / ٦ / ٢٥ ، على ارتكاب مجزرة بشعة خطيرة بحق جماهير
شعبنا وطلبة النجاح في مدينة نابلس جبل النار ، حيث اقتحم مئات من جنود الاحتلال تحت زخات من الرصاص
الحي مسيرة جماهيرية فلسطينية حاشدة ، تتقدمها امهات المعتقلين المضربين عن الطعام ، والتي انطلقت في الساعة
الثانية عشر من ظهر هذا اليوم من مدرسة الشهيد كمال جنبلاط في مدينة نابلس ، منطلقة نحو سجن الجنيد ، حيث
يقبع مئات المعتقلين الابطال الذي يدخل اضرابهم المفتوح عن الطعام يومه الثامن .

هذه المجزرة البشعة سقط فيها الشهيد البطل شادي عزايمة ، ابن قرية برقة الصمود ، احد طلبة جامعة النجاح ، ابن
حركة فتح . كما اصيب اكثر من اربعين فلسطينيا بالرصاص الحي ، اصابة عدد منهم خطيرة .
ان حركة فتح اذ تؤكد عزمها على مواصلة النضال والتصعيد من اجل اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين دون قيد أو
شرط أو تمييز ، لتناشد شعبنا العظيم على المزيد من الالتفاف حول الحركة الاسيرة والوقوف الى جانبها في اضرابها
المفتوح عن الطعام ، حتى ينال ابطالنا حريتهم ، وذلك في اطار برنامج الفعاليات التصعيدية الذي اعلنته اللجنة
الوطنية الموحدة للتضامن مع الاسرى والمعتقلين .

ان حركتنا العملاقة لتؤكد على مواصلة مشوارها نحو التحرير والاستقلال ، برغم هذا الاستهداف الاسرائيلي المبيت
الذي يرمي الى تدمير هذه الحركة وضربها ، ولكن كيف له ذلك ؟!!

المجد كل المجد لشهادتنا الابرار
الحرية للاسرى والمعتقلين
وإنها لثورة حتى النصر ... حتى النصر ... حتى النصر

اللجنة الحركية العليا في الضفة الغربية
حركة الشبيبة الطلابية - جامعة النجاح الوطنية
١٩٩٥ / ٦ / ٢٥

ملحق (16): بيان الشبيبة من العناوين ما تخدم

بسم الله الرحمن الرحيم

على هامش الأحداث

ومن العناوين ما تخدم

أخوتنا ... أخواتنا....

من الحماسة القول ان جمال عنوان اي نوع من أنواع الكتابات يدل بالضرورة على روعة ما يتضمن هذا النوع ، والاهم على صحة ودقة ما يرد في ذلك النوع . فثمة الكثير الكثير ما نشر منها حمل عناوين جِدْ وريدية ، وفي ذات الوقت تضمنت تضليلا صارخا .

وفي السياق السالف يقع بيان الكتلة الاسلامية، المعنون بـ (حرمة طالباتنا ... حرمة المسجد... فوق أي اعتبار) والذي نشر في صحيفة القدس يوم الجمعة الماضي الموافق ١٨/١١/١٩٩٤ م . هذا وبحق عنوان عذب ، لا غبار عليه . لكن عن أية حرمة تتحدث الكتلة الاسلامية ؟؟؟ !!! والأنكى ان المتهم بانتهاك الحرمة هو احد صانعي اجيال المستقبل . هذا ورب العزة محض افتراء لا يأتيه الحق من بين يديه ولا من خلفه ، وهنا يبرز السؤال ، كيف لنا ان نلزم جانب الصمت ونقف مكتوفي الأيدي لو كان ما تدعيه الكتلة الاسلامية حقيقة واقعة سيما وأنهن اخوات للجميع حرمتهن هي حرمتنا والعكس صحيح ؟؟؟ !!! اما الجانب الاخر من العنوان ، فيتحدث عن حرمة المسجد . وهنا لا ندري عن اي مسجد تتحدث الكتلة الاسلامية ، أهو عن قاعة التدريس التي حولتها الى مقر لتنظيم انشطتها تحت مسمى مسجد الطالبات ؟؟؟ أم انها تتحدث عن المكان الذي يتحول عشية كل دورة لانتخابات مجلس اتحاد الطلبة الى غرفة عمليات تحت نفس المسمى ؟؟؟ ام انها تتحدث عن مسجد آخر من نسج خيالها ؟؟؟ .

أخوتنا ... أخواتنا ... لولا خداع العناوين ما سمينا صالحا تقيا كل من حرك سيحته ، وأطال لحيته ، ووسع جيبته ، وكور عمامته . ولقد نعلم أن وراء هذا العنوان الابيض كلاما غاية في السواد ، كثير المغالطات ، وأن تحت هذا الستار الحريري نفسا لا ينفذ اليها شعاع من أشعة الحق ، ولا تهب عليها نسمة من نسيمات الحقيقة .

وإنها لثورة حتى النصر

حتى النصر

حتى النصر

اللجنة الثقافية في حركة الشبيبة الطلابية

جامعة النجاح الوطنية

١٩٩٤/١١/٢٦ م

ملحق (17): بيان صادر عن مجلس الطلبة وحركة الشبيبة الطلابية وجبهة العمل وكتلة
الوحدة بعنوان الحقيقة كل الحقيقة لجماهير شعبنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة كل الحقيقة لجماهير شعبنا

منفصلاً للحقيقة من الضياع وضوئاً للحقائق من الضلالت والقلب... وحرصاً على
أن تظل حقائقنا (الأمور سيدة) للمعترف فإتينا في مجلس اتحاد الطلبة وهيئة
العمل الطلابي وحركة الشبيبة (الطلابية وكتلة) (الاتحاد) (الطلابية) لنؤكد على
الحقائق (عالية) -

[1] الرخصة المطلوبة لاستمرار العمل البواب الجامعة أمام جميع الطلبة تحمليه في ذلك
كامل المؤدية وتبعاتها للكتلة الإسلامية التي ليست بملفها وانفعال انه
معرضه للكتلة ولغيرها فيه .

(2) كونهما لما جاء في البند الأول من بيان الكتلة الإسلامية المنشور في مريدة
التحرير يوم أسسه المواقف ٩٥/٣/١٠ فإتينا في * مجلس اتحاد الطلبة لنؤكد على
أنه ما ورد ، حيث أنه طلب الكتلة الإسلامية تغيير إلى شئنا إقامة معرضها
في الفترة الواقعة ما بين ٢/١٨ - ٩٥/٣/٢٣ وذلك وفقاً لروية وفرض
كتاب الكتلة الإسلامية الموجه إلى المجلس والذي تمت الموافقة عليه .

يذكر انه الرئفة الكفر في البند الأول من بيان الكتلة الإسلامية كما أنه
المعرض المنوي إقامته لم يكن حركه الشبيبة الطلابية وإنما معرضاً لمجلس
الطلبة وأمر لجنة العمل الطلابي في الفترة الواقعة بين ٣/١١ - ٩٥/٢/١٦

(3) البند الكفر الذي ورد في بيان الكتلة الإسلامية يتم في هذا الشأن
لحقيقة أقدم أفرادها على تكسير ابواب الجامعة الأمر الذي يثير فينا الاستغراب
حيثما أنه البواب واقفاً لا وما المتبها ما زالت تتمتع بحاله وحده هنا فإتينا
نذكر بعرضه ممثل الكتلة الإسلامية برفع مبلغ (١٠ شكيل) تمنا للاقتال التي طمحت
وليسه هناك من دليل أو فني من ذلك على استمرار تكسير الأقفال .

(4) استغراب أمر الكتلة الإسلامية التي رفضت من المتداول مرصعاً لها في الموافقة على
إقامة المعرض بديل عن إداره الجامعة ومجلس الطلبة .

(5) في الوقت الذي يرى فيه مجلس الطلبة والكتلة الطلابية المرونة والمحسن العالي
في التعامل مع أنظمة وقوانين الجامعة والتي كانت آخرها قرارات مجلس العماد

ذات الأهم من مبدأ التي تمّدد وتنظم العلاقات والأنشطة اللائقية داخل الحرم الجامعي
نواحيه بتقنية وأصله مقصود من قبل الكتلة الإسلامية بوضع البرنامج الطلابي
ووضع هذا لتعطيل الحياة الأكاديمية والجامعية .

⑤ تؤكد من جديد على هذه كانه الكتلة الطلابية في ممارسة أنشطتها ودورها انتقام من ذلك

عبر القنوات الرسمية ووفقاً لقرار من أحمد . الاستمرار

⑥ نطالب إدارة الجامعة ومجلس الشورى بالاحتكام لمؤامراتهم تجاه جامعة الجبيل
بإعادة النظام إلى أوضاعه ، واتخاذ الإجراءات اللازمة ، والكفيلة بالمحافظة على استمرار
سيرة جامعة الأكاديمية .

⑦ وأمام استمرار اغلاق الحرم الجامعي وتغنت الكتلة الإسلامية ورفضها لجميع الحلول

التي عرضت من قبل مجلس الجامعة ومجلس الطلبة والكتلة الطلابية ، فإننا

ننهي ونناشد جماهير شعبنا والجمعية على استمرار السيرة الأكاديمية في جامعة

الجبيل في الوقت هذا لنخرج المقطوع الذي تشهده الكتلة الإسلامية

التي تقتصر إلى أدنى درجات الحرم والمسؤولية الوطنية . . .

كما ونؤكد على إصرارنا على ضرورة فتح أبواب الجامعة وإزالة أسباب الاغلاق

الذي تقف خلفه الكتلة الإسلامية

نعم جامعة النجاة وطنه مشرقة الأبواب أمام جميع الطلبة

للإستمرار - بمقدار شعبنا ومستقبل أجياله .

مجلس اتحاد الطلبة - حركة الشبيبة الطلابية - جبهة العمل الطلابي لتقديم

كتلة اتحاد الطلبة التقديمية .

جامعة النجاة الوطنية

١٣ - ٣ - ٩٥ .

ملحق (18): بيان لشبيبة النجاح حول اقتحام الأجهزة الأمنية للجامعة بتاريخ 1996/3/30م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الطلبة... الأخوات الطالبات ...
الأعضاء العاملين ... إداريين ومدرسين
جماهير شعبنا العظيم ...

نحييكم بتحية فلسطين الدولة والعلم والهوية
بداية نجد أنفسنا أمام ضرورة تجديد التأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية،
باعتبارها مبدأ مقدسا لا غنى عنه، والدعرة الى التحلي بروح الصبر وضبط النفس وتغليب
العقل على العاطفة.

الطلبة الأماجد ... العاملين الأعزاء
جماهير شعبنا العظيم

إزاء ماجرى ظهر هذا اليوم السبت الموافق ١٩٩٦/٣/٣٠ في حرم الجامعة نلخص
موقفنا على النحو التالي:

أولا: اننا في حركة الشبيبة الطلابية في الوقت الذي نعبر فيه عن دهشتنا واستهجاننا لندين
وبشدة اقتحام الجامعة المفاجيء من جانب قوات الأمن الوطني الفلسطيني، واطلاق النار
عشوائية، الأمر الذي أدى الى اصابة عدد من الطلبة الأبرياء.

ثانيا: اننا في حركة الشبيبة الطلابية نطالب بمايلي:

- ١- تشكيل لجنة وطنية من قبل كافة الاتجاهات الطلابية لمتابعة تبعات هذا الحدث
المؤسف.
- ٢- تشكيل لجنة تحقيق من الطلبة والعاملين وجهات محايدة مؤسساتية من خارج
الجامعة للتحقيق في ملابسات الحادث والخروج بنتائج عملية.
- ٣- نطالب ادارة الجامعة ومجلس أمنائها بالاعلان عن موقفها اتجاه ماحدث.

ثالثا: في الوقت الذي نشمن فيه عاليا موقف طلبتنا الأعزاء لما أبدوه من حسن التصرف
وضبط للنفس فاننا نهيب بجماهيرنا الشرفاء وكافة المؤسسات الوطنية تحمل مسؤولياتها
والوقوف وبحزم أمام انتهاكات حرمة هذه المؤسسة، كما ندعو السلطة الوطنية الفلسطينية
الى تقييم ماحدث وتقديم المسؤولين عنه للمحاكمة لكي تعاد للجامعة حرمتها وكرامتها.

رابعا: نؤكد على أن جامعة النجاح الوطنية ستبقى منبرا حرا للتعبير عن الرأي والاجتهاد
بعيدا عن الاكراه والقمع والعنف بكافة أشكاله.

خامسا: اننا نجدد التأكيد على أن حركة الشبيبة الطلابية حركة محض نقابية، مستقلة الرأي
والموقف والقرار ولن نسمح لكائن من كان التدخل في شؤوننا الداخلية وسنقف وبحزم في
وجه من يحاول المساس بهذه المبادئ المقدسة، وقد عبرنا عن ذلك بلقاءاتنا واتصالاتنا مع
مختلف مؤسسات وأجهزة السلطة الوطنية.

سادسا: نطالب السلطة الوطنية بالافراج السريع عن كافة المعتقلين الذين تم اعتقالهم اليوم
من الحرم الجامعي.

حركة الشبيبة الطلابية
جامعة النجاح الوطنية- ١٩٩٦/٣/٣٠

ملحق (19): بيان صادر عن فتح اقليم نابلس بخصوص اقتحام الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - اقليم نابلس الى جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل

لقد فوجئنا صباح اليوم واصابنا الذهول عندما سمعنا وعلمنا عن قيام بعض ضباط وافراد الشرطه باسلحتهم دخول الحرم الجامعي لجامعة النجاح الوطني على خلفية مناظره بين الكتله الاسلاميه والشبيبه الطلابيه ، وتفاقم الموضوع الى اقتحام الجامعه بقوات كبيره دون ادنى منطق او عرف ومخالفاً للتقاليد والاعتداء بالضرب على طلاب وطالبات الجامعه مما ادى الى اصابه عدد من الطلبة بجراح .

اننا في حركة فتح وامام هذا الحدث الجلل نعلن موقفنا بوضوح وجلاء ونؤكد على ما يلي :-

١- نشجب ونستنكر بشده حادث اقتحام الجامعه والاعتداء بالضرب على الطلبة والطالبات دون ادنى منطق او مبرر .

٢- نؤكد رفضنا القاطع والحاسم لاقتحام الحرم الجامعي المقدس والتي لا تحمل اي منطق او مبرر وتخالف تقاليد الحضاريه .

٣- نطالب السلطه الوطنيه الفلسطينيه بضرورة الاسراع بتشكيل لجنة تحقيق في التجاوزات والمخالفات التي تجري والتي كان آخرها اقتحام الجامعه وضرورة اتخاذ الاجراءات الحاسمه والراعه بحق المتجاوزين الذين يسيرون لشعبنا ويشومون صوره سلطتنا الوطنيه الفلسطينيه امام جماهير شعبنا .

٤- نؤكد ان تصدي حركة الشبيبه الطلابيه الفتاويه في جامعة النجاح ووقوفهم بوجه المقتحمين وتعرضهم لتضرب كان تعبيراً عن موقف فتحاوي وطني وحضاري .

٥- اننا اذ نؤكد على دعمنا وتأييدنا للسلطه الوطنيه الفلسطينيه وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار واستعدادنا تدافع عنها بكل ما نملك على طريق التحرر والاستقلال وبما يخدم مصالح شعبنا وكرامته ، الامر الذي يحتم علينا في حركة فتح ان نوجه النقد والنصح والارشاد لسلطتنا الوطنيه وكافة اجهزتها .

٦- نحذر في هذه المناسبه الجهات المعاديه لشعبنا ومشروعنا الوطني من استغلال هذه الاحداث المأساويه والاصطياد بالعمياء العكسه . ونذكر جماهير شعبنا المناضل ان الازمه والمأزق الذي نعيشه الآن من حصار وتجويع وصلف اسرائيلي ووقف الانسحاب من الخليل وغيرها من ازمات واجراءات جاءت نتيجة مؤامرات وتجاوزات قامت بها فئات مأجوره اعطت المبررات والحجج للاسرائيليين ، وعينيه فاننا نطالب جماهير شعبنا بالتحذر واليقظه من مثيري الفتن والطابور الخامس .

عاشت سلطتنا الوطنيه وعلى رأسها القائد المجاهد ابو عمار

المجد والخلود لشهداءنا الابرار

والخزي والعار لاعداء شعبنا

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

ملحق (20): بيان صادر عن منظمة الشبيبة في الضفة الغربية حول اقتحام الجامعة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن منظمة الشبيبة الفتاوية
في الضفة الغربية

ليقال ويحاكم من اتخذ قرار اقتحام جامعة النجاح الوطنية

جماهير شعبنا الفلسطيني على امتداد الوطن

في اصعب اللحظات التاريخية التي يقف فيها شعبنا الفلسطيني ومن خلف قيادته برئاسة رمز ثورتنا وعنوان بقائنا الأخ ابو عمار امام اعقد المعادلات وأكثرها تتداخلا حيث اعتبرنا العالم اجمع امام اختبار لأهليتنا ومقدرتنا على أخذ دورنا كشعب حضاري في هذا العالم قادر على بناء دولته تحت سيادة القانون وفي ظل ديمقراطية كاملة في هذه اللحظات الصعبة التي تتسع فيها دائرة الأجتياح بين ابناء شعبنا لتصل الى درجة التناقض الشديد في هذه اللحظات تقف شبيبة فتح وكما عهدتها الجماهير دوما لترفع صوتها مستنكرة العمل السافر الذي اخذته على عاتقها احدى اجهزة الأمن النلسطيني يوم امس وقامت بأقتحام جامعة النجاح الوطنية في نابلس .

ان جامعة النجاح الوطنية قد سجلت امام التاريخ انها صمدت امام حصار اسرائيلي لمدة اربعة ايام كاملة لم يجرأ خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين عى اقتحامها بالرغم من انه كان في اوج قوته بعد ان انتصر في انتخابات الكنيست محققا انقلابا سياسيا كبيرا في اسرائيل ، الا انه وللأسف اعتقد هذا المافون الذي دخل الجامعة ان المرحلة تفرض عليه استعراض العضلات واستباحة الحرمات دون ان يدرك عواقب ما يفعل ودون ان يدرك انه بفعلته هذه يدنس بدلة الشرف التي يرتديها والتي احيكت بدماء شهداء الجامعة التي استباح حرمتها .

جماهير فلسطين العالمية

اننا وباسمكم جميعا وفي الوقت الذي نتوجه فيه الى قائدنا ورمزنا الأخ الرئيس ابو عمار مطالبين بأن لا يتهاون امام هذا العمل الطائش والخزي وان يعمل على الفور بأقالة ومحاكمة هذا المستهتر الذي اكنفى بوجود مؤتمر طلابيا داخل الجامعة دعت اليه ونظمته حركة الشبيبة الى جانب القوى الأخرى ليدخل الجامعة بمدات من قوائه وسط دھول الطلبة الذين صعقوا بما يشاهدون ، نؤكد لأبناء شعبنا ان هذه الحادثة الشاذة لن تتكرر في المستقبل وفي الوقت نفسه فأنا نشيد بموقف الأخ محمود العالول (محافظ نابلس) وأجهزة الأمن الأخرى وطلبة الجامعة الذين استطاعوا بحرصهم وسرعة

بدينتهم استدراك الوقت وضبط الاعصاب مانعين بذلك تطور الأحداث الى ما لا تحمد عقباه .
ان منظمة الشبيبة الفتاوية وفي الختام ندعو مجددا الى استمرار الألتفاف الجماهيري حول سلطتنا الوطنية رمز وجودنا وحصيلة كفاحنا انطويل معاهدتنا ابناء شعبنا اننا سنبقى صام الأمان وحراس الحلم الفلسطيني واننا لن نقف مكتوفي الأيدي امام من يحاول عرقلة مسيرة تجسيد الدولة الفلسطينية وبناء المجتمع الديمقراطي الحر سواء بأفئعال الأزمات السياسية عبر العنف الموجه للطرف الأخر في الوقت القاتل او عبر اقتراح الحماقات كأفتحام جامعة النجاح من معض يرضى النفوس الذين اصابهم مس من جنون العظمة والذين يشكل وجودهم في اجبرة الأمن اكبر اساءة لسلطتنا الوطنية ولهذا فاننا نعتبر بياننا هذا الصرخة الأولى في وجههم ولن نتردد في تعريتهم بأسمائهم امام شعبهم اذا لم يتدأوا من امراضهم النفسية هذه ووجدوا علاجا مناسباً لحماقاتهم واستهتاراتهم.

عاشت م. ت. ف. والسلطة الوطنية وعلى رأسها الأخ ابو عمار

عاشت فلسطين دولة للديمقراطية والحريات

نعم لمحاسبة واقالة غازي حرمة جامعة النجاح

منظمة الشبيبة الفتاوية

٣١-٣-١٩٩٦

ملحق (21): بيان لفتح في الجامعة يهاجم الاخوان المسلمون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام " صدق الله العظيم

الأخوة والاخوات في جامعة النجاح الوطنية

يأتي هذا البيان في الوقت الذي بدأ فيه الاخوان المسلمون والمتغيرون حملة محمومة وبعيدة كل البعد عن اخلاق ديننا الحنيف وقيم شعبنا المجاهد موجة ضد حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح وليس ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب ... ونريد ان نذكرهم هنا بان الاحتلال ما زال موجودا ... وان الاقصى ما زال اسيرا ... وان ارواح الشهداء ما زالت تطارد المحتل الغاصب ... وان الجرح ما زال ينزف ... ومع كل هذا يهاجم الاخوان المسلمون والمتغيرون حركتنا باتهامات واكاذيب ... ان هذا النهج ليس غريبا عنهم ... فقد عودنا الاخوان المسلمون خلال مسيرة النجاح بسلسلة من الاحداث والممارسات والتي هي بعيدة كل البعد عن اخلاق ديننا الحنيف واخلاق معلمنا سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فمن احداث ١٩٨١/١/٩ والتي نفذ يومها الاخوان المسلمون عملية اعتداء شاملة ضد جموع الطلبة مستخدمين العصي والجنائز " وسنعلن لكم قريبا الملف الكامل لهذه القضية " ... الى احداث ١٩٨٣/٢/٢٧ حيث أقدم الاخوان المسلمون بالاعتداء على المشاركين في احتفال حزب الشعب الفلسطيني الى الاعتداء الاخير على رئيس جامعة النجاح الوطنية السابق والاعتداء والتهجم على مكتب عميد شؤون الطلبة ... والعديد من الممارسات التي قام بها المتغيرون ايضا والتي سنوافيكم بتفاصيل كل موضوع على حده في البيانات القادمة .

الاخوة والاخوات في جامعة منظمة التحرير الفلسطينية

ان البيان الاخير الذي تم توزيعه في ١٩٩٤/٥/٣٠ من قبل الاخوان المسلمين والمتغيرين يحتوي على افتراءات وادعاءات لا ندري كيف يسمحون لانفسهم ان يخترعوها ويردوها وينسبون كلام الله حيث يقول " والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا " صدق الله العظيم

وهنا نود ان نظهر لكم الحقائق التالية:

- ١- ان الاخوان المسلمين والمتغيرين يشيرون الى حركة فتح بعبارة " فئة سياسية واحدة" وذلك لعدم قدرتهم على تلفظ حتى اسم المارد العملاق - حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح .
- ٢- ان اتهام ادارة الجامعة بانها منحازة لحركة فتح هو ادعاء باطل لان بعض الاخوان المسلمين لهم مراكز، سواء في مجلس الامناء او في ادارة الجامعة وليس جريمة ان يكون لحركة فتح هذا التأييد الهائل على مستوى العاملين والطلبة ... وان جامعة النجاح هي جامعة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني وبالتالي ليس غريبا ان يكون رئيس الجامعة عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني وبالتالي ليس غريبا ان تكون الادارة جزءا من م . ت . ف .
- ٣- اما بشأن ما ورد في البند الخامس المتعلق بقانونية الاجتماع الأول والثاني للهيئة العامة لنقابة العاملين فاننا ننصح من صاغ البيان ان يقرأ المادة (١٩) والمادة (٢٤) من النظام الاساسي حول اجتماعات الجمعية العمومية قبل اصدار الفتاوى المضللة ... واذا كان الاجتماع غير قانوني فلماذا حضر الاجتماع بعض رموز الاخوان المسلمين والمتغيرين وصوتوا على القرارات ... كما اننا نطلب منهم قراءة الانظمة واللوائح الداخلية

والمعلقة بنظام الاعارة .

٤- أما بالنسبة للجنة الاشراف على انتخابات الطلبة فيكفي ان نقول بانها لجنة ذات طبيعة فنية يشكلها رئيس الجامعة لتطبيق دستور مجلس اتحاد الطلبة وان اغلب اعضائها موجودون بحكم مناصبهم الادارية مثل شؤون الطلبة ، التسجيل ، الخدمات العامة وشؤون الموظفين ويكفيها فخرا ان الانتخابات الطلابية تجري في موعدها كل عام وبإشراف كامل لممثلي الطلبة في كل قاعات الاقتراع والفرز وان الطلاب انفسهم وتوقيعات كل الكتل على نتائج الانتخابات تشهد بنزاهة اللجنة وحيادها ولم يطعن في يوم من الايام في مصداقية لجان الاشراف .

الأخوة والأخوات في جامعة الحصار والانتصار

هذا هو منهج الاخوان المسلمين والمتغيرين ان الهدف من هذا النهج هو اثارة الفتن والشقاق بين ابناء الشعب الواحد ... الا ان فتح اكبر من كل المؤامرات ... واننا نعي ان هذه الاعمال وغيرها هي اعمال متوقعة من قبل الاخوان المسلمين والمتغيرين لتبرير فشلهم في الوقوف امام المارد الفتحاوي الذي لا يقهر ان شاء الله ... كما انهم يهدفون الى احراج الادارة والضغط عليها لابتزاز امور يخططون لها .

- فما هي الفتح تحقق انتصارا في نقابة العاملين وغدا في مجلس اتحاد الطلبة ان شاء الله ... فجموع العاملين والطلبة تعي حقيقة الشعارات الزائفة والشعارات الحقيقية .

الأخوة والأخوات في جامعة النجاح الوطنية

اننا في حركة فتح لا ندعي الكمال ... فالكمال لله وحده ... ومن يعمل يخطئ احيانا ... فهذا الكم الهائل من اعضاء ومؤيدي حركة فتح بين الطلبة والعاملين وهذا العمل الكبير الذي تقوم به حركة فتح سينجم عنه بعض الاخطاء هنا وهناك ولكننا دائما على اتم الاستعداد لاستلام وسماع اي انتقاد بناء وهادف من اجل تحسين اداء عملنا ... فحركة فتح في جامعة النجاح الوطنية هي حركة ديمقراطية ويكفيها فخرا اننا نطبق نظاما داخليا واساسيا في بناء الهيكليات الداخلية على مستوى العاملين والطلبة ... ونرجو ان يوفق الله الآخرين في تبني انظمة داخلية تقوم على الاختيار والشورى كما يدعون ، وفي نهاية بيانهم يقولون بانهم " سيعملون من اجل ان تكون الجامعة جامعة حرة تخدم المجتمع بكل قطاعاته ومن اجل رفعة الفرد وتقديم المجتمع " .

ونحن نقول لهم انه وبدون ان يتبنوا انظمة داخلية لضبط تصرفاتهم فان هذا لن يكون ، ففاقد الشيء لا يعطيه .

وفي النهاية نود ان نذكركم بقول الله عز وجل :

" يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " صدق الله العظيم

عاشت م . ت . ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

ومن نصر الى نصر

وانها لثورة حتى النصر ...

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح -

جامعة النجاح الوطنية

١٩٩٤/٦/١

بيان رقم ١

ملحق (22): بيان اطر الشبيبة في جامعات الوطن حول رفع الاقساط

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوه...الاخوات..طلبتنا الاعزاء

هاهي جامعاتنا الفلسطينية تستعد لا استقبال فصلها الاول من عامها الدراسي الجديد, وكلنا امل بان يكون عاما دراسيا متميزا... يشارك فيه طلبة الوطن بمهام البناء الوطني... ولكن مجلس التعليم العالي وادارات الجامعات, وكعادتهم, يستقبلون طلبتنا برفعهم لسعر الساعه المعتمد وبشكل خيالي لا يمكن القبول به .. اننا في اللحظة التي نعلن فيها عن موقفنا الراض لهذا القرار, فاننا نشير الى المخاطر التي يحملها والتي تتهدد المسيرة التعليمية واستمراريتها وهو امر لا يستوي ومهام البناء الوطني, هذا الموقف الذي يستند الى التالي:

1 / لقد تم رفع الاقساط بطريقة متكررة على مدار السنوات السابقة وبشكل غير عادي في الوقت الذي ترفع الجامعات في اغنى الدول اقساطها ليس بصفة متكررة وبهذه النسب التي ترفع بها الاقساط عندنا حيث لا تزيد عن خمسة الى ستة بالمئة

2 / اننا نرفض رفع الاقساط في الوقت الذي ما زال دخل العائله الفلسطينية متردي ودون الحد الادنى لتوفير الاحتياجات الاساسيه للأسره .

3 / ان عملية رفع سعر الساعه المعتمده الى الضعف خلال سنه او سنتين يشكل ظاهرة خطيرة من خلال تحويل جامعاتنا الى جامعات خاصه لدوي الدخل المرتفع ولتجعل من الماده حائلا امام تحصيل الطلبة للتعليم الجامعي وهذا يمثل السواد الاعظم من طلبتنا بسبب تدني دخل ذويهم علما بان جماهير طلبة جامعاتنا الفلسطينية الذين رفضوا ترك مقاعد الدراسه في جامعاتنا بسبب المضايقات من قبل سلطات الاحتلال تطبيقا لقرار (854) والذي يقضي بتفريغ جامعاتنا من محتواها الوطني ويجعلها احد اجهزة الاداره المدنيه الاسرائيليه وتحمل الطلبة العبء الاكبر من المعاناه... ورفضوا الهجره الى خارج الوطن فلماذا نكافئهم بهذه الطريقه !!!!!!!

4 / اننا نساءل لماذا دائما تحل مشاكل الجامعات على حساب الطلبة ولماذا لا تتقدم الجامعات بوضع خطط مستقبلية بهدف حل ازمته الماليه وقبل فوات الاوان حتى لا يكون الخيار الوحيد هو رفع الاقساط, وعليه نقول انه كان بإمكان مجلس التعليم العالي وادارات الجامعات ان تقوم بالعديد من المشاريع التي توفر دخل لها .

ان رؤيتنا الاولى لحل هذه الازمه تنطلق من التالي :

1 / التاكيد على ان التعليم حق مقدس للجميع لا يجوز حرمان احد منه لعوز مادي ولعل احجام الكثير من طلبتنا عن التسجيل للفصل الصيفي بسبب اوضاعهم الاقتصاديه لخير دليل على ما ذهبنا اليه .

2 / التاكيد على ان الحل يجب ان يحتكم الى قاعدة الامكانيه والتي يتم تحديدها على ضوء المسح الميداني الذي نعتبره حق لنا قدمنا الكثير لانجازه والذي يبنى على اسس موضوعيه تحقق العداله للجميع .

3 / الابتعاد عن افعال كاهل الطلبة برسوم التسجيل العاليه وتحديدها وفق شكل موحد وممكن بين كافة الجامعات.

4 / ان سقف سعر الساعه المعتمده هو الاتفاقات السابقه القائمة بين ادارات الجامعات ومجالس الطلبة .

وعليه, وبناءا على ما تقدم فاننا نتوجه الى كافة طلبتنا الاعزاء عدم دفع الاقساط حتى يتم التوصل الى حل هذه الازمه التي فجرها قرار مجلس التعليم العالي وادارات الجامعات....

اطر الشبيبه الطلابيه في جامعات الوطن / 22 / 9 / 1994

ملحق (23): بيان صحفي من اللجنة الحركية العليا في الضفة الغربية وحركة الشبيبة في الجامعة بخصوص قمع سلطات الاحتلال لمسيرة الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

في سياق التصعيد الاسرائيلي الخطير الذي يستهدف تدمير عملية السلام ، والتنصل من تنفيذ مراحلها المستحقة ، أقدم جنود الاحتلال ، ظهر هذا اليوم الاحد الموافق ١٩٩٥ / ٦ / ٢٥ ، على ارتكاب مجزرة بشعة خطيرة بحق جماهير شعبنا وطلبة النجاح في مدينة نابلس جبل النار ، حيث اقتحم مئات من جنود الاحتلال تحت زخات من الرصاص الحي مسيرة جماهيرية فلسطينية حاشدة ، تتقدمها امهات المعتقلين المضربين عن الطعام ، والتي انطلقت في الساعة الثانية عشر من ظهر هذا اليوم من مدرسة الشهيد كمال جنبلاط في مدينة نابلس ، منطلقة نحو سجن الجنيد ، حيث يتبع مئات المعتقلين الابطال الذي يدخل اضرابهم المفتوح عن الطعام يومه الثامن .

إن هذه المجزرة البشعة سقط فيها الشهيد البطل شادي عزايمة ، ابن قرية برقعة الصمود ، احد طلبة جامعة النجاح ، ابن حركة فتح . كما اصيب أكثر من اربعين فلسطينيا بالرصاص الحي ، اصابة عدد منهم خطيرة .

إن حركة فتح اذ تؤكد عزمها على مواصلة النضال والتصعيد من اجل اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين دون قيد أو شرط أو تمييز ، لتناشد شعبنا العظيم على المزيد من الالتفاف حول الحركة الاسيرة والوقوف الى جانبها في اضرابها المفتوح عن الطعام ، حتى ينال ابطالنا حريتهم ، وذلك في اطار برنامج الفعاليات التصعيدية الذي اعلنته اللجنة الوطنية الموحدة للتضامن مع الاسرى والمعتقلين .

إن حركتنا العملاقة لتؤكد على مواصلة مشوارها نحو التحرير والاستقلال ، برغم هذا الاستهداف الاسرائيلي المبني الذي يرمي الى تدمير هذه الحركة وضربها ، ولكن كيف له ذلك ؟؟؟ .

المجد كل المجد لشهادتنا الابرار
الحرية للاسرى والمعتقلين
وإنها لثورة حتى النصر ... حتى النصر ... حتى النصر

اللجنة الحركية العليا في الضفة الغربية
حركة الشبيبة الطلابية - جامعة النجاح الوطنية
١٩٩٥/٦/٢٥

ملحق (24): نموذج انتخابات أعضاء المؤتمر العام للشبيبة النجاح

٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن عضو الهيئة العامة في حركة الشبيبة الطلابية/ جامعة النجاح الوطنية

المؤتمر العام لحركة الشبيبة الطلابية في كلية الاداب

دورة ٩٥/٩٤

الرجاء انتخاب اثنين وثلاثون (٣٢) على الأكثر من بين المرشحين التالية أسمائهم وذلك بوضع دائرة حول رقم المرشح.

الرقم	اسم المرشح	الرقم	اسم المرشح	الرقم	اسم المرشح
١	اسامة سرحان	٢٥	رائد الحاروف	٤٩	لينة زعرور
٢	اسامة حشاش	٢٦	رياض نزال	٥٠	لطفي اشتية
٣	ايداد ذوقان	٢٧	زكريا ابوكركش	٥١	محمد حمدان ابو الحسنة
٤	ابراهيم الخليلي	٢٨	رولا غورتاني	٥٢	مصطفى درويش
٥	اسلام سرحان	٢٩	سمر منصور	٥٣	محمد أنيس
٦	ابراهيم ربيعة	٣٠	سامر ابوالحسن	٥٤	مهيبي رامي
٧	ايداد غانم	٣١	سامح عودة	٥٥	معين اشتوي
٨	اشرف ابو صاع	٣٢	سامر محمد شلاش	٥٦	مهدي ذوقان
٩	ايداد صبحي غانم	٣٣	خلال ابوركبة	٥٧	مازن محمود علان
١٠	اوليفيا براهيم	٣٤	عبدالرحمن اشتوي	٥٨	مصطفى عماوي
١١	بشار اشتوي	٣٥	عبدالكريم فتاش	٥٩	محمود حمدا لله
١٢	تميزر عبدالقادر	٣٦	عبدالرحمن ابوعبدة	٦٠	معتصم اشتية
١٣	جيرمان قادوس	٣٧	عبدالفتاح مرسال	٦١	مفيد بلعاوي
١٤	جعفر ابو صاع	٣٨	عبدنان خالول	٦٢	محمد فراس عبدالحميد
١٥	حسان اشتية	٣٩	عماد ابو حويلة	٦٣	مهدي زهدي مناع
١٦	حافظ حسني	٤٠	عايشة جوايرة	٦٤	نهيل حنين
١٧	حاتم خليل	٤١	علي ابوالرب	٦٥	نور حنايشه
١٨	ختام معروف	٤٢	غسان خضر	٦٦	ناجي سويدان
١٩	خالد ابوهنطش	٤٣	غادة زعرور	٦٧	نداء جوايرة
٢٠	دلال كميل	٤٤	فايق صلاح	٦٨	نادر غوام
٢١	رياض ابوشهاب	٤٥	فاطمة جوار	٦٩	نصر بلعاوي
٢٢	رامي حسان	٤٦	فايق اشتوي	٧٠	ناصر عايد
٢٣	رياض حسن الحاج	٤٧	كمال ندى	٧١	ياسر ابراهيم
٢٤	رسلان سلوم	٤٨	كونر احجير	٧٢	يونس الزبير



٢-

١- لجنة الاشراف

ملحق (25): رسالة الشهداء برنامج العهد والوفاء - شبيبة النجاح

بسم الله الرحمن الرحيم رسالة الشهداء

"برنامج العهد والوفاء"

لأن الشهداء اكرم منا جميعاً .. لأن الشهداء كتبوا التاريخ بدمائهم وأناروا درب العودة لفلسطين .. فشقوا ظلمة النفق بنورهم الأزلي وسطعوا كواكباً تنير سماء فلسطين وحلقت ارواحهم فوق مآذن وكنائس القدس الشريف .. كان فخراً لنا نحن ابناء حركة الشبيبة الطلابية ان نحمل لواء الشهداء لواء حركة فتح التي قدمت أكثر من سبعين الف شهيد .. وكان فخراً لنا ان نتقدم المسيرة الثورية والوطنية ونتقدم الحركة الاسيرة ونتقدم الحركة الطلابية مؤمنين بختمة النصر وبحب التضحية والفداء من اجل حقنا في الدولة والحرية والقدس وعودة اللاجئين والمعتقلين ..

بهذا التاريخ المشرف صنعنا كينونتنا ومؤلاء الابرار والقديسين انطلقنا منذ الرمز الاول وسنمضي حتى الرمز الاخير .

اخوتنا .. اخواتنا الطلبة .. ابناء جامعة الحصار والانتصار .. احبة الشهداء وحفظة وصاياهم : نقدم لكم البرنامج السياسي والنقابي لكتلة الشهداء ((حركة الشبيبة الطلابية))

أولاً: البرنامج السياسي - نحن في كتلة الشهداء " حركة الشبيبة الطلابية " نناضل من أجل :

1. حرية أسوانا القابعين في سجون الاحتلال .
2. حرية كل المعتقلين السياسيين وضرورة احترام حرية الرأي والكلمة والتعددية .
3. حرية ارضنا وشعبنا ومقدساتنا وتخليصها من نفوذ وسلطة الاحتلال .
4. وحدة الشعب الفلسطيني .. وحدة الحركة الطلابية .. وحدة الموقف الوطني ونبذ الخلافات ورواد الفتنة .
5. كرامة شعبنا وهويته الوطنية وقراره المستقل .
6. القدس عاصمة ابدية لدولتنا الفلسطينية المستقلة في ظل قيادتنا الشرعية والتاريخية قيادة م.ت.ف والتي لا نقبل عنها بديلاً .
7. وحدة الارض الفلسطينية ووحدة التراب الوطني وكبح جماح كل محاولات التدخل الخارجية والاجنبية بشؤون شعبنا وهيمومه ومصيره وقضيته الوطنية .

ثانياً: البرنامج النقابي - شعارنا " احقاق حقوق الطلبة " ...

لن نعدكم بالمستحيل لن نقول قيل ان نفعل .. لن نقول سنعمل بل سندع اعمالنا وانجازاتنا تحدث نيابةً عن كلماتنا .. قدمنا هذا العام مشروع سقف جسر الشهداء كإنجاز مركزي بين عشرات الانجازات الهامة .. وسنمضي ونتواصل مع مسيرة العطاء والتقدم نحو حركة طلابية واعية .. نحو صرح علمي شامخ .

كتلة الشهداء .. حركة الشبيبة الطلابية

ملحق (26): بيان الشكروالعرفان والوفاء لجماهير كتلة الشهداء-شبيبة النجاح

S
T
Y
M



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الشكر والعرفان والوفاء لجماهير كتلة الشهداء

جماهير كتلة الشهداء الأبية .. جماهيرنا الطلابية البواسل واننا واذ نفتخر بقات تقدمت
لهذا العام في مقاعدنا في المؤتمر العام مجلس اتحاد الطلبة والذي جاء لنجاح العرس
الديمقراطي الانصاحي الذي عاشته جامعة النجاح يوم امس ولتاج الانجازات المسترة
لحركة الشبيبة الطلابية والتي شيدتها الجميع و صفق لها و أيدتها ورفع راية كتلة
الشهداء عاليا ..

اننا واذ نعاهد شهدائنا الابرار ان نستمر على درهم الطيور لتعاود فيها بنفس الوقت
طلبنا الاعزاء ان نستمر في درب تقديم الخدمات واحتياق حقوقهم وكما عبيدقون
داننا ..

جماهير كتلة الشهداء البطلة ..

اننا في حركة الشبيبة الطلابية واذ نتقدم لكم بالشكر والعرفان والتقدير على الثقة
العالية التي اوليتموها لنا لشكر كافة الاخوات والايخوة الذين صوبوا لنا ولشكر لكم
كافة جنودكم التي لم تذهب سدى فتللك الملحمة وتلك الوحدة وتلك الغية التي اتيت
ابناء كتلة الشهداء كتلة كل الطلبة تلك الكتلة التي احبها الجميع واحسب فيسم
صدقها وعملها الدؤوب ونشاطها الدائم وانجازها المستير على الرغم من انك ساءين
على اعلاء كلمة الحق ، كلمة الحرية ، كلمة الشبيبة .

تقدموا ، ، تقدموا ، ،

وانما لثورة حتى النصر ..

حريكم

حركة الشبيبة -

كتلة -

٢٥ ١١ ١٩٤٦

ملحق (27): بيان صادر عن الكتلة الإسلامية في النجاح والحركة الإسلامية في نابلس بخصوص شهداء مسيرة سجن الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المؤمنين ومنصف المظلومين ولا عدوان إلا على الظالمين . والصلاة والسلام على قائد كتائب المجاهدين
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾

اهلنا الأبطال .. الله أكبر .. الله أكبر .. دم الشهداء والجرحى يسيل في أرجاء فلسطين .. دم الأبرار يروي جبال النار .. ليلنقى مع دمع السجين لتتحد المعركة وليطلق أبناء فلسطين بعزة وشرف في وحدة وتلاحم يسطرون سطور الجد والفخر .. فطوبى لكم أيها الشهداء .. وألف تحية لكم يا رجالنا البواسل .. دمكم شامة واكليل غار في جبين مجدكم العظيم .. وعهداً يا أسرى الحرية أن نواصل انتفاضتنا المباركة حتى تحريركم من براثن الغاصبين أعداء الاسلام والسلام .

اهلنا الصابرين .. يا جند النجاح الأماجد .. يا اهل فلسطين وجبال النار .. مجزرة جديدة يرتكبها المجرمون القتلعة بحق شعبنا .. شعب التضحية والايمان والقداء .. ففي ظهيرة هذا اليوم الأحد ١٩٩٥/٦/٢٥م كان عشاق الحرية والكرامة يشتبكون في صراع دام مع الصهاينة الحاقدين على أرض نابلس جبل النار .. يتقدمهم طلبة النجاح الأماجد بكل راياتهم اندمجوا في ساحة المواجهة . فكان عرس الشهادة وارتقى شهيد الاسلام العظيم .. شهيد الحق والقوة والحرية .. شهيد النجاح البطل .. (**الشهيد شادي عزايمة**) من قرية برقة الصامدة يشكو إلى الجبار المنتقم ظلم المستكبرين .. تسربل الشهيد بدمه الطهور الذي يصرخ صياح مساء .. (لا سلام مع القتلعة) .. وبجواره تدحرج العشرات من الجرحى مضرجين بدمهم الطهور .. وحسبنا الله ونعم الوكيل ..

شعبنا الأبي .. هذا هو قدرنا .. وهذا هو عدونا .. فأين الفرار؟؟ فعن الجهاد لا بديل ولا خيار .. سنواصل بادن الله - والله يرعانا- درب الثبات والجهاد .. وسنعرف كيف نثار للشهداء .. ويعرف عدونا كيف يُحرر المجاهدون الأسرى .. فلا نامت أعين الجبناء

اهلنا الأبطال .. يا طلاب النجاح الأماجد :

١. تدعو الكتلة الإسلامية مجلس الأمناء وإدارة الجامعة إلى تعليق الدوام في الجامعة استنكاراً لجرمة العدو الصهيوني البشعة التي ارتكبتها بحق أبناء الجامعة واستشهاد الطالب **شادي عزايمة** .
٢. تدعو الحركة الإسلامية أهلنا في مدينة نابلس جبل النار إلى إعلان يوم غد الاثنين ١٩٩٥/٦/٢٦م تضامناً شاملاً استنكاراً للمجزرة الصهيونية وتضامناً مع أبطالنا في سجون ومعتقلات العدو .

والله شالِب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

والله أكبر والله الحمد

الحركة الإسلامية - نابلس

الكتلة الإسلامية - جامعة النجاح الوطنية

.....

ملحق (28): بيان للكتلة الإسلامية قيادة فتح النجاح تختار أن تكون حلقة في الحرب على الإسلاميين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾

قيادة (فتح) النجاح تختار أن تكون حلقة في سلسلة الحرب على الإسلاميين

الأخوة والأخوات الطلبة :

لقد أدرك أعداء الأمة أن عدوهم الوحيد القادر على إرغام أنوفهم في التراب وتخليص البشرية من شرهم هو الاسلام ودعاته، فقادوا حملة لحربه والقضاء عليه، فهذا راين يطالب العالم أن يكلفوه بمحاربة الأصوليين !! وما يحدث في مصر والأردن ودول الخليج والمغرب ليس منا ببعيد، وما يحاك ضد السودان لا يخفى على أحد، ولا زالت البوسنة تدفع ضريبة اسلامها .. وقادة الغرب يرددون : دمرناوا الاسلام ؟؟ أريدوا أهله الأصوليين !! حتى أرضنا المباركة لم تكن خارج هذه الحلقة من الصراع! وبشكل أو بآخر، بعلم أو جهل، يمارس الذين انحنوا لعدوهم وقبّلوا له الأقدام وخضعوا له يستجدونه الحقوق والأوطان، نفس الدور .. "تعددت الأسماء والدور واحد" .. وفي الوقت الذي لا زالت فيه دماء شهداء مذبحه مسجد فلسطين تشكو إلى الله كل المجرمين .. في مثل هذا الجو وبنفس النهج والعقلية وعلى نفس الدور والخطط، نرى قيادة "فتح" النجاح تحسم معركتها مع الإسلاميين والمساكين .. أما الاحتلال : فقد أصبح شريك المرحلة والصليحة، فليس له إلا القبلات والانحناء، والخنوع والاستجداء ؟! ما أعجب هذا الذي يحدث ؟! وأعجب منه تلفيق التهم وتزوير الحقيقة والتجروء على الكذب والبهتان استخفافاً بعقول الناس ؟! حقاً إنها مهزلة !! .. يلطمني ويدعي أن فمي قام بلطم كفه !! .. يلطمني ويدعي أن دمي لون حد سيفه ؟! .. ترى بأي منطق تتعاملان أيها المجلس وأيتها النقابة ؟! وهل من أجل مصلحة الطلبة والعاملين وتوفير ما يحتاجونه أو حل مشاكلهم كان اجتماعكما واتحادكما أيها الغيورون على مصلحة الجامعة ؟!؟

الأخوة والأخوات الطلبة ،

ما أكثر ما حملته بيان الأمس من دجل وتزوير ؟ ولقد كنا في غنى عن أن نرد على مثل هذه السفاسف ليقيننا أن الشمس لا تغطي بغربال ::

وإذا أتت مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ولكن حتى لا تضيع الحقيقة، لا بد أن تقول الكتلة الإسلامية كلمتها بكل صراحة ووضوح، وليسمع من شاء :

1. من الذي يسعى لتدمير الجامعة يا دعاة مصلحتها ؟! من الذي أدخل المطاردين إلى حرم الجامعة مما أدى إلى حصار أكثر من 4000 طالب فيها لمدة ثلاثة أيام مما كاد يسبب كارثة حقيقية للجامعة وطلبتها لولا رعاية الله ؟! ومن الذي يشهر السلاح في احتفالاته ويطلق الرصاص ليصاب به أبناء الكتلة الإسلامية كما حدث في 1994/1/1 ؟! .. لا زالت هذه الذكريات في ذاكرة الطلبة تفضح كل حرص مدعى على الجامعة ومسيرتها !! وهل يسعى لإغلاق الجامعة من رفض نقاش أي مشكلة بخصوصها ما دامت أبوابها مغلقة، أم من طرح بقوة وبشدة اقتراح إبقائها مغلقة حتى تحل -مشاكلها- كما ادعى ؟!؟
2. أما أسبوع الارشاد الذي أقيمت الدنيا لدى "الشبيبة" من أجله ولم تقعد! فنترك الحكم عليه لطلبتنا الأفاضل .. ولكننا نتساءل : هل حقاً كان أسبوع الارشاد سبباً في عرقلة التسجيل وازدحام الطلبة ؟!؟ فأين المجلس إذا لما أزيلت الطاولات ؟ وماذا فعل للازدحام في التسجيل ؟!؟ ما الذي قدمته نقابة العاملين وعمادة شؤون الطلبة لتخفيف الازدحام وتنظيم عملية التسجيل ؟! أم كانوا مشغولين بكيفية تحجيم نشاطات الكتلة الإسلامية ولم يسعفهم الوقت لأكثر من ذلك ؟!
3. منذ متى أصبح صوت الأذان وقراءة القرآن أمرٌ مزعجاً يا (نقابة المجلس) ؟!؟ إنهما مزعجان لمن تضيق أنفاسهم عند سماع حكم الله .. وتصيبهم أزمات القلب وارتفاعات الضغوط عند سماع صوت الاسلام ؟! من المؤذي .. الكلام البذيء الذي تطالعنا به سماعات المجلس في تجريح وسب الكتلة الإسلامية أم كلام الله وصوت الأذان (يا مجلس النقابة) ؟!

4. الآن أصبح المجلس والنقابة حريصان على كرامة المدرسين !! من الذي طرد أحد العاملين في الجامعة وحمله بين يديه من مكتبه وألقاه خارج أسوارها ؟؟ وأين كانت حماية (نقابة المجلس) وقتها؟؟ وأين كان (مجلس النقابة) لما تهجم أحد أعضاء المجلس على أحد الأساتذة في الجامعة علناً على المنصة أمام الطلبة ؟ ثم لماذا ثار الآن مشكلة د. أبو الرب ولجنة التحقيق لم تعلن نتائجها بعد ؟ أم هو الخوف من النتيجة مسبقاً ؟؟ ألم يطلب د. أبو الرب نفسه أن يسحب شكواه مقابل أن تسحب الكتلة الإسلامية شكواها وينتهي الأمر ؟؟ إن كان نسي فنحن على استعداد لنذكره ، وإلا فإن الله لا ينسى أبداً !!
5. هل حلال على مجلس الطلبة احتجاز عشرات الطاولات من 10/25 وحتى 11/14 .. حرام على غيره استخدام أي طاولة ؟؟ أم حرام على بلابله الدوح .. حلال للطير من كل جنس ؟؟ .. وأين تحرّي الصدق يا (مجلس النقابة) في اتهام الكتلة الإسلامية باقتحام غرف وقاعات الجامعة وتحويلها لمقرات ؟؟ الكتلة الإسلامية أخذت مخزناً للمسجد في مكان لا يضايق أحداً ولم يكن مستغلاً من قبل إدارة الجامعة إطلاقاً ، ولا زالت بدون مقر ؟؟ في حين احتلت حركة الشبيبة سبعة مقرات في ممرات الجامعة فضلاً عن احتلال مقر في مبنى إدارة الجامعة قرب مكتب الرئيس ؟؟ أم أن (نقابة المجلس) لا ترى إلا بعين الحقد والاتهام ؟؟ ولا تنظر إلا بعين الكره واليغض الأمر الذي أدى إلى حجب الحقيقة عنها ؟؟
6. لقد سررنا جداً لما لسناه من غيرة (مجلس النقابة) على المساجد ومصالحاتها ؟؟ يا (مجلس النقابة) : أيها الحريصون جداً على المسجد ، الغيورون كثيراً على شعائر الإسلام : ماذا فعلتم لحل مشكلة مشروع بناء المسجد الجاهزة أمواله منذ سنوات وأنتم ترون ضيق المكان الذي يصلي فيه الطلبة ؟؟ إن نسيتم فنحن نذكركم أنكم جميعاً - إدارة ونقابة ومجلساً - وقفتُمْ صفاً واحداً للحيلولة دون توفير قاعة للصلاة لطلبة الجامعة حتى فرضت الكتلة الإسلامية موقفها رافضة التخلي عن شعائر الله بالرغم من ضغوطكم المباركة ؟؟ فهل كان ذلك أيضاً غيراً منكم على المسجد ؟؟ أنسيتم ليالي النجاح وحرامها المستباح .. ؟؟ أم أن الإسلام منسيٌ لديكم عند الطرب ؟؟ كفى تزويراً وقلباً للحقائق ؟؟ ألا تتذكرون الإسلام إلا حين تريدون حرب أهله ؟؟ ألا تتذكرون المساجد إلا حين تخططون لتفريغها من مضمونها ؟؟ .. يا قوم اتقوا الله .. واصدقوا أنفسكم .. وتذكروا يوم الحساب !!
7. أما حول سؤالكم : من المستفيد ؟؟ فنحن بدورنا نوجه لطلبتنا الكرام .. هل سمعتم بمنح دراسية تقدمها مؤسسات عالمية للطلبة : ما مصيرها ؟؟ ومن المستفيد ؟؟ راجعوا (المجلس) صاحب السؤال ؟؟ .. ويا دعاة المصلحة .. اليس عجيباً أن يكون في جامعتنا 6000 طالب في حين تعجزون عن توفير (عميد لشؤونهم) ؟؟ .. ومع احترامنا للقائم بأعمال عميد شؤون الطلبة فهو لا يحمل الدرجة العلمية التي تؤهله لهذا المنصب ؟؟ بالتالي ظلت (شؤون الطلبة) بلا عميد ليتم تجاوز كل القوانين واللوائح وتعيين أ. مالك شاكر قائماً بأعمال عميد شؤون الطلبة .. اليس عجيباً أن ينادي بتطبيق قوانين الجامعة وأنظمتها في حين يتم تجاوزها أمام هذا الرجل أو عند مصالحكم يا حضرات (المجلس والنقابة) ؟؟ .. أهذا هو المنطق الذي تتعاملون به ؟؟ إذن : على النجاح السلام .
- وأخيراً فنحن نقول وقد نسي المجلس زميلهم المعتقل مهدي خنفر عضو الكتلة الإسلامية في المجلس والمعتقل ادارياً لستة أشهر ولم يكلفوا خاطرهم بمتابعة أمره حتى لدى محامي الجامعة ؟؟ نحن نقول : الأزعر من يسير على نهج أسياده الذي منعوا الصحف من لأنها دون مزاجه في تصرف أهوج كما أسمته الصحيفة نفسها ؟؟ الأزعر من يسير على نهج الزعران هنا أو هناك .. عقلية أن تصل غرة مدة خمسة أيام لأنها رفضت تزوير الحقيقة والتزمت الصدق !! هذا هو نهج الزعران هنا أو هناك .. عقلية واحدة وأسلوب واحد ونهج متسلط .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
- واننا ندعو كل من يؤمن أن له رباً سيحاسبه يوماً من الأيام ليس بينه وبينه ترجمان ، أن يتقي الله في أمانة الكلمة وصدق الموقف ... والا فإن الله يمهّل ولا يهمل ... ولا يعلم جنوده الا هو ... وان تغليب مصلحة الجامعة ليس شعاراً يرفع ... بل واقع يطبق وممارسة تنفذ .

والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الكتلة الإسلامية . جامعة النجاح الوطنية

1994/12/4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قتل الخراصون، الذين هم في غمرة ساهون

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى ، وبعد :

في هذا الزمن المر ومن بين صخور اليأس .. وفي غمرة الظروف العصيبة التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية ، وفي ذكرى وعد بلفور المشؤوم ... يعيد التاريخ نفسه ... فيتم إعطاء الوعود وتوقيع العهود مع من أسال الدمع من عيون أطفالنا وملأ الأرض فساداً وظلماً .. تقتيلاً وتشريداً واعتقالاً واغتصاباً لحقوق هذا الشعب الجريح ، في طرف يئن له القلب وتدمي له العيون ...

الإخوة والأخوات الطلبة :

عندما يواجه المجاهدون هجمة شرسة تشوه فيها الحقائق وتعتقل الكلمة الحرة وتقيّد حرية الشعب وتكتم الأفواه ويزج العلماء والشيوخ في السجون .. عند ذلك كله ترسم ملامح الحزن فوق سماء هذا الوطن الأسير .. ويصبح المرء حيراناً متسائلاً !! لماذا يعج الوطن بجيش من المخبرين ..؟؟ ألم يكفي أن العدو كان بالأمس يطاردنا ويريد أن يقتلنا .. حتى أضحى له شريك ينفذ ما يملئ عليه .. كالعبد الأسير .. يستلم مفاتيح السجن ويوجه بندقيته (المستعارة) نحو صدورنا ويقول : ألق سلاحك فأين المفر ..!!

يا حملة راية الحق ويا جند الإسلام :

وفي ظل هذه الأحداث تخرج علينا بيانات الشببية لتكمل ذات الدور فتشوه الحقائق وتخلق الأكاذيب .. لكي تغطي على خوائها الفكري .. وفشلها السياسي .. نعم .. إنما يدخل ذلك في نطاق الخطط المرسومة لضرب الصوت الإسلامي وتشويه صورته

كما وقع في الاتفاقيات الأمنية مع الـ CIA الأمريكية !!

* أليس من العجيب أن تتهمنا ببياناتهم الكاذبة باتباع جزّار أيلول الأسود !!؟ أو ليسوا هم من ارتقى في أحضان الأنظمة العربية .. وأشادوا بمواقف الملك ودوره .. أو ليسوا من طبّط على الأكتاف وعانق وجلس على الموائد يتبادل الابتسامات .. متكرراً لدماء

الشهداء في أيلول .. ولقد استجاب الملك لطلبكم بقمع كوادر حماس في الأردن ومنع حريتهم .. وقرأوا صحف البارحة .

* يا صناع نهج الكلام .. ويا أصحاب المواقف الهشة .. أين موقفكم من إلغاء الميثاق الذي يعد ملغياً من الناحية العملية ولكن بشهادة المراهق الأمريكي هذه المرة .. وبحضور جمع من أصحاب الضمائر الميتة .. فهل سترسلون مندوباً عن حركة الشبيبة يشهد إلغاء الميثاق أم أن الحاضرين يمثلون مواقف شبيبتهكم ..

* إنه لمن العار أن تتهمونا بالتقصير بحق الشهداء وتدعون أننا لم ننعي شهيداً لأنه محسوب عليكم .. وأنتم تعلمون أننا نفدي الشهداء بدمائنا وأرواحنا .. فكيف نبخل بنعيتهم .. وقد نعت الكتلة الإسلامية شهيد رام الله الذي قُتل برصاص أجهزة أمنية محسوبة عليكم وبنفس اليوم فلماذا هذا التكرار؟! وما هو مفهوم الشهيد لديكم أصلاً .. أقتل بريئاً وتقول عنه شهيداً!!..

* ومما يضحك النفس أن تقوموا باستنكار اعتقال ابن الشبيبة الذي وصفتموه بأمين سر حركة فتح / سلفيت من قبل الاحتلال .. حيث أنه قد أطلق سراحه من سجون السلطة قبل فترة وجيزة .. ألم يحقق معه على علاقة بحماس .. إننا نستنكر اعتقاله بالمرتين وليس هذه المرة فقط ..

الإخوة والأخوات الطلبة :

نحن واثقون تماماً من وعيكم وإدراككم للحقائق الواضحة الفاضحة للبعض والتي لا يمكن تغطيتها بالغريال المهترئ الذي طالما تترسوا به ، فهذه المهاترات لا تمر على عاقل من الكرام لأن اللثام قد أميط وبان ما كان يختفي تحته منذ زمن طويل .

والله أكبر والله الحمد

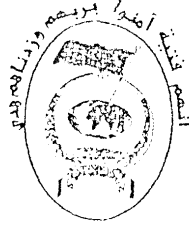
والله أكبر والنصر للإسلام

والكتلة الإسلامية

١٩٩٨/١١/٣ م

مجلس الطلبة

Islamic Bloc
An - Najah National University
Nablus



الكتلة الإسلامية
جامعة النجاح الوطنية
نابلس

Date

التاريخ ٢٠١٦/١١/٢٧

الأهول والأفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعميم سري جداً

بخصوص الانتخابات لمجلس الطلبة وكيفية توجيه الأعضاء
أيام الانتخابات وما قبلها .

- ١- محاولة تغطية كل ما يتتبع إلى حركة الشبيبة في الكليات
من محلات ونشرات وبيانات والتدليل من أهبيتها .
 - ٢- محاولة أحداث شغب بين أفراد الشبيبة وأشعة انه هناك
خلال حاد بينهم ومحاولة خلق خلاف بينهم وبين الكتل الأخرى
وخاصة جبهة العمل .
 - ٣- بث الإشاعات حول طابقت الشبيبة المعروفة وخاصة الطابات
الجدد .
 - ٤ - الاهتمام بالنظافة الجدد ومحاولة التمييز بينهم عاطفياً والتركيز على التالي:
P - قضية امتناع الجامعة وانهاهم بأن السلطة والشبيبة
وهم الآن نعمة واحدة .
U - التركيز على قضية الاشتات والإشارة إلى أن أبناء الشبيبة
وزاد المتفاني للبيئة الكلدان .
 - ٥ - التأثير الديني بالمقام الطالب انه هو الله ورسوله
بين القيامة عليه وان هؤلاء الشبيبة هو حراس .
- هذه الورقة يجب قراءتها بعد قراءتها فوراً

ملحق (31): بيان للكتلة الإسلامية عجيب أمرك يا إدارة الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عجيب أمرك يا إدارة الجامعة !!!

الأخوة والأخوات الطلبة :

يا من تتكبدون عناء طلب العلم وقتاً وجهداً ومالاً ، يا من دخلتم الجامعة وأهلكم يعتزون الشبه
والأيام انتظاراً لتخرجكم بفارغ الصبر فتحملوا لأجلكم الكثير ولا زالوا ، أيها الأخوة والأخوات جميعاً : غشينا
لكم بجامعة - فضلاً عن أن توفر لكم الأمن داخل أسوارها - تدعوكم إدارتها الموقرة للخروج من الجامعة لكي
تموتوا في مكان آخر حيث يحتفل البعض ! لكي تتلقوا الرصاص بصدوركم بعد أن حماكم الله من عاقبة ما كان
سيجري في ١٩٩٥/١/١ وليس ذلك فحسب ... بل تقوم إدارة الجامعة - فضلاً منها وتكرماً وحرصاً على
مصلحتكم وأمنكم وحياتكم - بتعليق الدوام وإلغاء الامتحانات لكي تعرض أرواحكم للخطر دون أي عائق !!!
وما نملك إزاء ما نرى ونشاهد إلا أن نردد مع شاعرنا في وصف هذه الجامعة وهو يقول
صرح العلوم ... وصرح خير مشمر
أما وكر إرهاب ومرتج منكسر !!!
يا من وقفت ببابها متغائلاً
إن المصائب بانتظارك ... فاعبر

الأخوة والأخوات الطلبة :

إن الكتلة الإسلامية وهي تتلقى قرارات إدارة الجامعة باستهجان واستغراب واستنكار خاصة ما قامت
به أمس من تعليق للدوام ودعوة للطلبة للمشاركة في احتفال السلطة المركزي في ملعب بلدية نابلس لتؤكد
على مايلي :

١. في الوقت الذي تنادي فيه إدارة الجامعة بضرورة تطبيق النظام والقانون والابتعاد عن القوضى تأتي
تصرفاتها اللامسؤولة محيرة لكل ذي لب حتى اختلطت لدينا ولدى الطلبة مفاهيم هذه المصطلحات
(القوضى ، النظام ، القانون) ؟ ونسأل من هي الإدارة ؟! أهو الرئيس أم نائبه أم مجلس اتحاد الطلبة أم
نقابة العاملين أم عمادة شؤون الطلبة أم ... أم ... !!!
٢. بأي حق ترفض إدارة الجامعة السماح بتعليق دوام كلية الشريعة ليتسنى لهم الاحتفال بذكرى الاسراء
والعراج بعد أن أعطت موافقة على ذلك ؟! أم أن الضغوط الخارجية كانت أكبر من قراراتكم ؟! ما هذه
الازدواجية في التعامل يا إدارة الجامعة وبأي منطق تتعاملون ؟!
٣. لقد وقفت إدارة الجامعة موقف (الصمت المذهل) إزاء ما حدث في ٩٥/١/١ كما فعلت بالضبط في ١٩٩٢/١/١ ، في
حين أنها أقامت الدنيا ولم تقعد لها على طاولات لإرشاد الطلبة وضعتها الكتلة الإسلامية في أسبوع الارشاد
؟! وكان طاولات الكتلة الإسلامية أمر أخطر من الرصاص والسلاح وأهم من أمن الطلبة . !!!
٤. لقد كان في الامكان تحمل أي تصرف لا مسؤول للإدارة إلا الذي فاجأنا به أمس الثلاثاء ١٩٩٥/١/٣ ؟! حيث
استقبلنا خبر تعليق الدوام ونحن نكاد لا نصدق ما نسمع ؟! أوصلت بك الأمور إلى هذا الحد يا إدارة
الجامعة ؟! علنا وبدون وقار وعمليين لصالح فئة معينة طاعة لأمر الأسياد ؟! عجيب أمرك يا إدارة
النجاح ؟! وإنا لله وإنا إليه راجعون !!
٥. لقد رفضت إدارة الجامعة اتخاذ أي موقف من المسرحية التي استهزت بالشعائر الإسلامية في احتفال
١٩٩٥/١/١ ، في حين أنها أتاحت للطلبة المشاركة في حفل السلطة المركزي في ملعب البلدية عبر تعليق للدوام
لسماع أحاديث هامة حول القدس والمستوطنات والأجنيين كما قالوا- فإذا الاحتفال يقلب إلى ما يشبه
ساحة حرب ؟ وقعت فيه العديد من الإصابات ؟! وكأنه قنار على أبناء النجاح -حتى خارج أسوارها- أن
يعيشوا حياة الخوف والترويع إذا أراد البعض أن يحتفل !!!

وأخيراً ...

عظم الله أجركم يا طلبة النجاح في إدارة هذه تصرفاتها .. وتلك أفعالها .. وهذا منطقها !!!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الكتلة الإسلامية . جامعة النجاح الوطنية

الأربعاء ١٩٩٥/١/٤م

النجاح ٩٥ ؟؟؟!

أم وكر إرهاب ومرتع منكبر
إن المصائب بانتظارك فاعبر
جاءتك طلقات .. فصاير .. واصبر
(هذه انطلاقات البطولة) .. فافخر
فاترك دوامك والادارة فاشكر
من ذا يموت إذا لم نحضر
شكراً إدارتنا .. لحرصك تشكري
أما النظام .. فمثل جند العسكر
أدوات تدفئة .. بغير تدمر
وسعت الوفا .. تستعد لأكثر
أبداً .. ضميرك لا يُباع لمشتري
يا ابن النجاح بساحها فاستبشر
والأمن والتدريس غير موفر
(إن المصائب بانتظارك فاعبر) !!!

(صرح العلوم وصرح خير مثمر
يا من وقفت ببابها متفائلاً
واحمل - مع الكفن - المتاع فربما
ولربما كان الحصار نصيبكم !
وإذا دعيتك (ادارة) لمسيرة
فالحفل أولى أن نسير لدعمه
من ذا يصاب ومن يحاصر غيرنا
خففت أقساط الدراسة رحمة
وفرت ما نحتاج من كتب ومن
وبنيت في ساح النجاح مساجداً
عينت أكفاء لكل وظيفة
كل الأمور إذا طلبت وجدتها
إلا النظام أو الدوام فانه
هذي النجاح أخي وهذا حالها:

بكتب وصيتي لانه
بكره ١٥/١/١ وأكيد في الجامعة
في احتفال وخايف ... خايف
تصيبني طلقه طارحه ... !!

شو بكتب
يا ابني



ملحق (33): كتاب الى رئيس الجامعة من الكتلة الإسلامية حول تمزيق كراتين الكتلة وإشهار السلاح في الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الجامعة المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

الموضوع : تمزيق كراتين الكتلة الإسلامية وإشهار السلاح في الجامعة .

١. نعتبر أن من حقنا التعبير عن رأينا عبر كراتينا -أيا كان- وهذا عرف متبع في الجامعة - كما تعدون- وسابقاً كتب عنا في الكراتين (حداش) .. وغيرها .. وظل الأمر في حدود حرية الرأي دون تجاوز لذلك .

٢. لقد مزقت كراتينا مرتين : مرة في أسبوع الارشاد -خفية- ومرة يوم الأربعاء ١٤/١١ ، وصبرنا ، لا ضعفاً أو عجزاً عن الرد .. ولكن في المرة الثالثة لن نضمن ما يمكن أن يحدث ومن ل المساس بكراتينا سيتحمل كامل مسؤولية ما سيحدث ، وقديماً قيل : كن على حذر من ليم إذا أغضبته !!؟

٣. في حالة الاعتراض على أية صيغة مقروءة يتم حل الأمر -فقط- عبر النقاش والحوار الهادئ .. وما عدا ذلك فلا أحد يعجز عن اعاقبة أي نشاط لأي كتلة .. فليس أسهل من الهدم .. ولكن ما أصعب البناء !!؟

٤. بناءً عليه نعتبر عملية المساس بكراتينا خطأ أحرأً وسابقة خطيرة مرفوضة مطلقاً مهما كانت مبرراتها .. ونطالب الادارة بالوقوف أمام مسؤولياتهم في وضع حد لهذا الانتهاك الخطير .. الذي لو تكرر -لا سمح الله- فلا ندري : ماذا ستكون النتيجة !!؟

٥. لقد تم رفع السلاح من قبل أحد أفراد الشبيبة في وجه طالبات الكتلة الإسلامية وهذا التجاوز الخطير لا يسكت عليه أبداً .. ونحن نضعكم جميعاً أمام مسؤولياتكم .. وإلا فإن العاقبة ستكون وخيمة .. !!؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الكتلة الإسلامية

جامعة النجاة الوطنية

١٩٩٤/١١/١٩م

- نسخة لرئيس الجامعة .

- نسخة لعميد شؤون الطلبة .

✓ - نسخة لمجلس الطلبة .

- نسخة للأرشفة .

ملحق (34): بيان من الكتلة الإسلامية حتى متى تستمر مأساة طلبة غزة في الجامعات الفلسطينية ؟ ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَجِدُنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ﴾

حتى متى تستمر مأساة طلبة غزة في الجامعات الفلسطينية ؟ ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

الأخوة والأخوات الطلبة :

في ظل الحملة المسعورة التي تشنها سلطات الاحتلال وأجهزتها القمعية على شعبنا الفلسطيني المجاهد محاولة النيل من مسيرة العطاء الإسلامي وطمس هويته وإخماد جذوة جهاده واستشهاده ، في ظل هذه المؤامرة التي تحاك وتنفذ ، وفي ظل ضخامة هذا الكيد المدير ، في ظل كل ذلك تواصل أجهزة الاحتلال الصهيوني حملتها المسعورة على طلبة غزة في الجامعات الفلسطينية ولا سيما جامعة النجاح التي اعتقل ثلاثة عشر طالباً من طلبتها الثلاثة الماضي ، ليعتبر بذلك طلبة غزة - بحق - مطلوبين لا طلبة . وهذا يزيد من تفاقم أوضاعهم وأحوالهم مأساة على مأساة ، وضائقة على ضائقة ، فهم بالرغم من اعتبارهم مطلوبين وملاحقين - لأنهم من غزة - ، إلا أنهم كذلك يعيشون في وضع اقتصادي صعب حرم العديد منهم من استكمال دراسته في جامعتنا الفلسطينية ، وهذا أشد ما يكون أن يحرم أبناء شعبنا من حقهم المشروع في التعليم ، ومن حقهم في ممارسة دورهم الطبيعي في مجتمعنا الفلسطيني بسبب الممارسات المتلاحقة والمضايقة والأوضاع الاقتصادية الصعبة .

الأخوة والأخوات الطلبة :

إن الذي يتعamy عن الحقيقة محاولاً خداع غيره أو نفسه سيجد نفسه في تناقض وخرج مع شعبه وأبناء وطنه .

فكيف وصلت أحوال طلبة غزة إلى هذه الأوضاع ؟

لماذا لم يبحث المفاوضون قضيتهم في اتفاقات أوسلو إن كانوا حريصين على أبناء شعبنا وطلبتهم ؟ ولماذا لم تجد السلطة الذاتية إلى الآن حلاً لهذه القضية ؟!

إن العديد من التساؤلات والاستفهامات تبقى السلطة الذاتية عاجزة عن إيجاد جواب لها ؟ لأن السلطة مولود لاتفاق هزيل لا يمكن ل أن يحقق لشعبنا الأمان والأمن أو الدولة والسلام ، فكما بقيت قضايا المعتقلين والقدس والأحيين والمستوطنات .. معلقة تبحث عن حلول وسط نفق مظلم ! وكما بقيت الاتفاقات والمعاهدات خاضعة لأمرجة (الصهاينة) يفرضون ما يريدون ويرفضون بها ما لا يريدون ! في ضوء ذلك ستبقى السلطة الذاتية ومن قبلها مفاوضاتها الأشداء يتحملون الجزء الأكبر من مسؤولية مأساة طلبة غزة .

الأخوة والأخوات الطلبة :

إن مأساة طلبة غزة تتطلب منا الوقوف بحزم وشجاعة وبكل ما نملك من وسائل وطاقت وإمكانات طالبين من جميع الجهات، المسؤولية في الجامعة تحمل مسؤولياتهم تجاه ذلك ، واتخاذ كل ما من شأنه تخفيف الضنك والمعاناة والضيق عن طلبة غزة ، داعين إدارة الجامعة وجميع المخلصين والشرفاء ولجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والإسلامية لأخذ دورهم ومراعاة أوضاع الطلبة المادية والنفسية .

والله أكبر والله الحمد - والله أكبر والنصر للإسلام

الكتلة الإسلامية

جامعة النجاح

٢٠١٢/١٢/١٩م

ملحق (35): بيان للكتلة الإسلامية النجاح تسير نحو (...) بجدارة....بمجهودات وانجازات (و....) المجلس والإدارة... والطلبة المساكين يدفعون الفاتورة...

بسم الله الرحمن الرحيم
النجاح تسير نحو (.....) بجدارة ...
بمجهودات وانجازات (و.....) المجلس والإدارة ...
والطلبة المساكين يدفعون الفاتورة ...

أخي الطالب .. قف وفكر .. ونترك لك الحكم ؟؟؟

١. حرصاً على مصلحة الطلبة ، وفرت ادارة الجامعة القاعات الدراسية المطلوبة ولم تتعطل اي محاضرة ١١٩ والدوام يسير على اكمل وجه خاصة بعد التغييرات الادارية الجديدة التي وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب ١١٩
٢. رفع الأقساط الجامعية - لولا تدخل الكتل الطلابية - كان سيسري مفعوله مراعاة من الادارة للوضع الاقتصادي الصعب كما تراعيه السلطة العتيدة ١١٩
٣. الادارة والمجلس لم يمنعا الكتلة الاسلامية من مساعدة الطلبة في اسبوع الارشاد .. بل قاما -مشكورين- بالنزول الى الميدان مباشرة لمساعدة الطلبة المزدحمين حول التسجيل .. وفكوا الازمة -بحمد الله- بتعليق التسجيل عدة مرات .. وقد تم التسجيل بسهولة ويسر ونظام .. فشكراً جزيلاً .
٤. رئيس الجامعة نزل إلى الساحة بنفسه ليتابع موضوع اسبوع الارشاد للكتلة الاسلامية -نظراً لحرصه واهتمامه وثقافته- رغم أنه لم ينزل للساحة عندما طلب منه ذلك في حادث اطلاق النار في احتفال حركة الشبيبة في ١/٨ واصيب به أحد افراد الكتلة الاسلامية ١١٩٩ أكد ان رئيس الجامعة رأى ان طاولات الكتلة الاسلامية اهم واخطر من اطلاق النار ١١٩٩ .. نشكر الرئيس على اهتمامه البالغ بأمر الكتلة الاسلامية .
٥. مجلس الطلبة طلب من الكتلة الاسلامية ازالة الطاولات من تحت الجسر بسبب الزحمة ... فقام -تخفيفاً للزحمة- باغلاق الجسر بالشادر .. وحجز الكافيتريا من ١٠/٢٥ وحتى (.....) ١١٩٩
٦. عمادة شؤون الطلبة تجهد النوادي .. لأن نشاط النوادي في توفير الكتب الدراسية ومساعدة الطلبة في دراستهم .. أمر جليل يعيق تقدم النجاح .. وما الداعي للنوادي ، والمجلس الموفر يوفر كل ما يحلم به الطلبة وما لم يحلموا ١١٩٩ .. من (كتب دينية ، غرامية ، سياسية ، مهلبية ، قرطاسية ، ملوخية ، ملابس ايطالية ، احذية فرنسية ، حلويات اسرائيلية، دجاجات مشوية) اضافة إلى كل ما يحتاجه الطلبة من صور الممثلين والممثلات ... وغير ذلك الكثير .. تجدونه لدى معارض مجلس الطلبة وحينذا لو تكرم المجلس بفتح حسيبة للخضار والفواكه .. مساهمة في تقدم مسيرة العلم في الجامعة ١١٩٩٩

وأخيراً : نطالب من جميع الطلبة قراءة الفاتحة على (.....) لا من باب الترحم ..ولكن : حمايةً من عين الحاسدين

شكراً للمجلس ... شكراً للإدارة

لله ما أخذ ... والله ما أعطى ... وإنا لله وإنا إليه راجعون ... وعظم الله أجر الطلبة .

تقبل التعازي لدى الطلبة الجدد في القاعات المزودة بالتدفئة المركزية ١١٩٩٩٩

ولا حول ولا قوة إلا بالله

اللجنة الثقافية في الكتلة الإسلامية - جامعة النجاح الوطنية - جامعة فلسطين



ملحق (36): تعليمات لجنة الإشراف على انتخابات مجلس الطلبة 1996/1995

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الإشراف على انتخابات مجلس اتحاد الطلبة والجمعية العمومية للعام الجامعي ١٩٩٦/٩٥
الطلبة المحترمون

تحية طيبة وبعد،

تشهد جامعتنا يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٦/٦ انتخابات مجلس اتحاد الطلبة والجمعية العمومية، وترجو
لجنة الانتخابات أن يتقيد الطلبة الكرام بما يصدر عن اللجنة من تعليمات وإرشادات.

ان نجاح العملية الانتخابية بصورة ديمقراطية وهادئة هو وسام فخر لكل أسرة الجامعة، وصورة
حضرية عن التزام وانضباط طلبة الجامعة.

أيها الطلبة ثقتنا بكم كبيرة، متمنين لكم كل تقدم ونجاح.
أولاً: تأكد أن اسمك مدرج على قوائم الناخبين أصحاب حق الاقتراع

"صاحب حق الاقتراع هو "طالب جامعة النجاح الوطنية والذي يحمل هويته ويذاوم فيها ولا يقل
عبؤه الدراسي عن ١٢ ساعة معتمدة ومسددا لأقساطه حسب النظام.

ان لم تجد اسمك في قائمة حق الاقتراع، عليك مراجعة لجنة الاعتراضات فوراً في مبنى الإدارة
غرفه رقم (١٠٨) حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/٥/٢٣ الساعة الثانية عشر ظهراً ولن تقبل أي
اعتراضات بعد هذا التاريخ. ويكون يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٥/٥/٢٤ هو يوم الاعتراض على الاعتراضات
حتى الساعة الواحدة ظهراً، ويسمح للطلبة بمراجعة اللجنة بشأن نتائج الاعتراضات التي وصلت إليها فقط
من الساعة الثالثة وحتى الثالثة والنصف يومياً.

ثانياً: تأكد من وجود بطاقتك الجامعية والهوية الشخصية يوم الانتخاب ولن يسمح بالانتخاب لمن لا
يحمل بطاقة الجامعية والهوية الشخصية، ان لم تكن تحمل بطاقة جامعية عليك فوراً مراجعة عمادة
شؤون الطلبة.

ثالثاً: تعليمات لجنة الانتخابات

١. يكون يوم الأحد الموافق ١٩٩٥/٥/٢٨ بداية الترشيح للمجلس والجمعية العمومية ويستمر حتى يوم
السبت الموافق ٩٥/٦/٣ الساعة العاشرة صباحاً ويلتزم الشخص المرشح بتعليمات لجنة الانتخابات
والنظام وفي حال عدم استكمال الشروط الخاصة بالمرشح يشطب اسمه من قوائم المرشحين .
٢. تعلن قوائم أسماء المرشحين الساعة التاسعة صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٥/٦/٤
٣. يسمح بالدعاية الانتخابية يوم الأحد الموافق ١٩٩٥/٦/٤ .
٤. يجري المهرجان الانتخابي يوم الاثنين ١٩٩٥/٦/٥ .

٥. تكون الانتخابات يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٦/٦ الساعة الثامنة صباحاً في قاعة الاجتماعات في مبنى الإدارة .

رابعاً: يكون دخول الطلبة المقترعين الى الجامعة بموجب البطاقة الجامعية ولايسمح بالدخول بدونها.
و يتم الدخول عبر البوابة الغربية فقط.
خامساً: وقف كافة الأنشطة الطلابية من احتفالات أو مهرجانات أو استخدام مكبرات الصوت وإزالة جميع الملصقات ومظاهر الدعاية الانتخابية من ساحات الجامعة اعتباراً من صباح يوم السبت ١٩٩٥/٦/٣ وفق تعليمات لجنة الانتخابات وتحمل الجهة المخالفة ما يترتب على ذلك من مسؤولية.

الشروط الواجب توفرها في الطالب المرشح لعضوية مجلس اتحاد الطلبة والجمعية العمومية

- (١) أن يكون المرشح قد أمضى فصلاً دراسياً واحداً على الأقل ولا يحسب في ذلك الفصل الصيفي.
- (٢) أن لا يقل معدله التراكمي عن ٦٥٪ (خمس وستون).
- (٣) أن لا يكون قد نجح في انتخابات المجلس السابق أكثر من مرتين.
- (٤) أن لا يكون قد ارتكب مخالفة سلوكية أو أخلاقية وصدر بحقه عقوبة تحرمة من المشاركة في النشاطات الطلابية من قبل لجان التحقيق في الجامعة.
- (٥) أن يستمر في دراسته الجامعية طيلة دورة المجلس على الأقل أي أن تكون عدد الساعات المطلوبة للتخرج ٢٢ ساعة معتمدة فما فوق.

تعليمات خاصة بعملية الانتخاب

- (١) في حال انتخاب أكثر من شخص لنفس المركز يشطب الأشخاص المرشحون للمركز نفسه فقط في المجلس أما في الجمعية العمومية (كليات) تشطب الورقة كاملة في حالة زيادة العدد.
- (٢) في حالة الرغبة في تغيير اسم تم وضع الإشارة الخاصة عليه يشطب اسم الشخص نفسه من قبل الناخب وتوضع الإشارة الخاصة على الاسم المراد انتخابه.
- (٣) عند الاقتراع يحق للمقترح أن يضع دائرة حول رقم المرشح الذي يريد انتخابه وفي حال الرغبة في انتخاب أفراد كتلة كاملة يمكن وضع دائرة حول اسم الكتلة المراد انتخابها.
- (٤) في حال وضع دائرة حول اسم الكتلة وإضافة دوائر حول أسماء مرشحين من كتلة أو كتل أخرى تشطب المناصب المكررة (تعامل معاملة البند (١)).
- (٥) في حالة وجود دائرة حول اسم الكتلة ودائرة أو دوائر حول بعض أسماء من نفس الكتلة تعتمد الكتلة بكاملها.
- (٦) في حالة وضع دائرة حول اسم كتلة غير مكتملة (أي عدد المرشحين أقل من ١١) يسمح بإضافة أسماء في كتلة أو كتل أخرى بحيث لا يتجاوز المجموع أكثر من ١١ منصب ولا يحدث تكرار في المناصب ويشطب المنصب المكرر.

لجنة الانتخابات

ملحق (37): البيان الانتخابي للجماعة الإسلامية

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بل نقدف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل لما تصفون﴾

بيان الجماعة الإسلامية

صلواتنا وطالباتنا الأعزاء:

بحسبنا شعبنا الفلسطيني الصابر وأمتنا الجريئة واحدة من أخطر المراحل وأدقها في تاريخنا العربي والإسلامي، إننا اليوم نواجه تحديات مصيرية تستهدف وجودنا والقضاء على تطلعاتنا المشروعة بالحرة والخلاص. فيها هي الأخطار تهدد بنا من كل جانب، ويتآمر على قضيتنا يداهمنا من كل صوب، وعدونا اللدود "إسرائيل" تزداد تشبهاً بأرضنا وإنكاراً لحقوقنا وتصادر، وبرضى البعض من «سلف» حقنا المشروع في النضال، وتجعل حمايتها والحفاظ على أمنها مهمة «وطنية فلسطينية»¹¹ على مقاعد الدراسة، جيل الانتفاضة الباسلة، أن لا عسف الطغاة، ولا سلاح المعتدين، ولا جيوش المحتلين، يمكن أن يخنق جذوة تنفد في نفوس شعب مصمم على تحرير وطنه واسترداد حقوقه وكرامته حتى الشهادة.

أخواننا وأهلواتنا الشرفاء:

إن المسؤولية الشرعية والوطنية تفرض علينا أن نضع أمامكم، بكل صراحة والتزام ووضوح، جملة من الحقائق التي تعتبر منطلقاً لفهمنا ومركزاً لموقفنا تجاه أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية اليوم. أولاً: فلسطين من النهر إلى البحر هي أرضنا ووطننا السليب يجب أن لا نقرط في شبر منها مهما كانت أسباب الضعف أو العجز أو الاحتلال موازين القوى لصالح عدونا.

ثانياً: إسرائيل هي كيان غاصب ولا شرعي وعدو غرس كراش حرية للمشروع الصهيوني الغربي في قلب الأمة فلسطين، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتراف بحقه في العيش بأمان في ووطننا وقلب أمتنا العربية والإسلامية.

ثالثاً: فلسطين هي القضية المركزية لكل العرب والمسلمين، ورغم الضعف أو التخالف العربيين، فلا يجوز بأي حال من الأحوال معاداة أي عربي أو مسلم يؤيد نضال شعبنا من أجل حريته مقابل الصداقة والاشراكة مع عدو الأمة والإنسانية، إسرائيل.

رابعاً: طالما أن الاحتلال الصهيوني مازال جاثماً على أرضنا بحراب جيشه ومستوطنيه، فإن التحرر الوطني يبقى هو الهدف لتكبير والمهمة المقدسة التي لا يأتي قبلها ولا يعلو عليها شيء.

خامساً: لا يمكن لنا أن نشعر بالحرة أو نمارسها في ظل انقصاص حرية الوطن وسيادته، لذا لا بد من النضال بلا هوادة، وبكل السبل، كي تنجح أولاً حرية الوطن وتكتسب السيادة الوطنية على كامل أرضنا فلسطين.

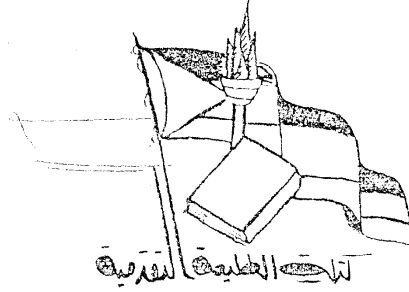
سادساً: مقاومة الاحتلال والاستعمار حق طبيعي كفاته كل الشرائع السماوية والأرضية للشعوب المظلومة للدفاع عن نفسها أمام أي غزو أجنبي يستهدف أرضها وحريتها وكرامتها، ومن حق شعبنا وأواجه أن يتمسك بهذا الحق وأن يرفض مصادرته أو التنازل عنه لصالح العدو الغاصب.

سابعاً: نرفض كل الاتفاقات الظالمة الموقعة مع العدو من أوصلو إلى «وأي بلا تشين»، فهي سبب كل المصائب التي يعاني منها شعبنا اليوم وتهديد مصيره ومصلحه ووحدته وقضيته، وتستنزف موارده ومعنوياته، وتكرس واقع الاحتلال والسيطرة الصهيونية على أرضنا ومقداراتنا ومقدساتنا.

ثامناً: نطالب السلطة بعدم الرضوخ للمطالب الصهيونية الأمريكية بالتزام بضمان أمن العدو الذي يعتبر هو الأساس لكل الاتفاقات الموقعة معه وليس استعادة الأرض الفلسطينية، حيث إخلاء الجيش الإسرائيلي لأي شبر من الأرض لا يتم إلا بتقديم المزيد من التنازلات السياسية والأمنية التي تتناقض كلياً مع مصالح شعبنا وقضيتنا.

تاسعاً: نمد أيدينا لكل الشرفاء من أجل تحقيق وحدة شعبنا داخل وخارج فلسطين، والسعي لتحقيق اللقاء بين كافة القوى المناضلة والمجاهدة من أجل تجنب شعبنا فتنة يسعى العدو لإشغالها عبر «الاتفاقات الانتحارية» التي تعلن الحرب على شعبنا ومناضليه وشرفائه.

ملحق (38): البيان الانتخابي لكتلة الطلبة التقدمية



"البيان الانتخابي"

في ظل المرحلة الجديدة ، وخاصة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها حركتنا الطلابية الفلسطينية ، فقد رأينا ضرورة الاستفادة المنظمة والنامية من طاقات طلبتنا وإمكاناتهم الوفيرة . ولقد علمتنا التجارب العديدة والمصاعب المبررة أن الطريق الأسهل للوصول إلى الغايات والأهداف النبيلة ، لا يتأتى إلا بإيجاد إطار منظم يضم بين جنباته كل المؤمنين بهذه الأهداف ، لتوجيه دفة نضالهم لتحقيق هذه الغايات . فكتلة الطلبة التقدمية ، التي تعلمج لقيادة كل الطلبة التقدميين ، أينما كانوا ، كخطوة أولى على طريق السعي لإبراز معالم قطب تقدمي وديمقراطي داخل جامعات فلسطين ، ففجر القوى التقدمية والديمقراطية لا بد أن ... لا بد أن ...

إننا في كتلة الطلبة التقدمية ، نسعى لتحقيق وتثبيت المطالب التالية :

أولاً : على المستوى الأكاديمي :

- ١- نؤكد على أحقية كل طالب فلسطيني بالتعليم الجامعي .
- ٢- نتمسك بشعارنا المطالب بجامعات فلسطينية وطنية مشرعة الأبواب لكل قطاعات شعبنا .
- ٣- نطالب إدارة الجامعة بالعمل على حل مشكلة الازدحام في قاعات الدراسة .
- ٤- ندعم مطالب كليات الزراعة والصيدلة والقانون ، من أجل تحسين ظروفهم الدراسية والأكاديمية .
- ٥- ندعم مطالب كلية المجتمع ، من أجل تحسين ظروفهم الدراسية ، كما ونطالب إدارة الجامعة بفتح المجال أمام الخريجين منهم لإكمال دراستهم الجامعية .
- ٦- ندعم مطالب كلية الدراسات العليا بتحسين ظروفهم الدراسية ، كما ونطالب إدارة الجامعة بفتح المجال أمام أعداد أكثر من طلبة الجامعة لإكمال دراساتهم العليا .
- ٧- نطالب بتوفير ساعات للنشاط الطلابي بحيث لا يكون هنالك دوام خلال هذه الساعات .
- ٨- نطالب بأن يكون هنالك تجهيزات حديثة للعبادة الطبية والإسراع بتوفير التأمين الصحي للطلبة .
- ٩- توفير مستشار قانوني من قبل الجامعة للخطر في القضايا القانونية للطلبة المحتقلين .

ثانياً : على المستوى الاجتماعي :

- ١- نطمح للعمل على بناء مجتمع جامعي نظيف من كل شائبة ، يتعمق فيه مبدأ الاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمدرسين الأفاضل من جهة أخرى .
- ٢- نسعى لإرساء قواعد مجتمع طلابي تنعزز فيه المساواة بين الطالب والطالبة ، تحكمه العلاقات التي يسودها الاحترام المتبادل .
- ٣- تناضل الكتلة ، من أجل المساواة في الفرص ، عن طريق النضال ضد ظاهرة المحسوبية ، وذلك بتوظيف الكفاءات دون إخضاعها لاعتبارات فئوية أو شخصية .
- ٤- تناضل الكتلة من أجل إيجاد كوته تمثيلية للطلابات في مجلس الطلبة ولجانته المختلفة .
- ٥- نعمل على تفعيل دور العمل المجتمعي التطوعي في الجامعة ، وخاصة فيما يتعلق بالبيئة وحقوق الانسان وحرية المرأة .

ثالثاً : على المستوى السياسي :

- ١- نلتزم الكتلة بحق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وحقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، وعاصمتها القدس الشريف .
- ٢- تؤكد الكتلة على ضرورة أن تكون الدولة الفلسطينية ، هي دولة لكل الفلسطينيين دون تمييز في الدين أو العرق أو الانتماء السياسي .
- ٣- كما تؤكد كتلة الطليعة التقدمية ، على ضرورة التمسك بخيار الوحدة الوطنية ، المبينة على الحوار الذي يسبقه إحترام الرأي الآخر ، ووصون حرية التعبير .

من أجل تحقيق هذه الأهداف

انتخبوا

*** كتلة الطليعة التقدمية ***

بسم الله الرحمن الرحيم
كتلة الفكر والحوار والإبداع

الأخوة والأخوات الزملاء في قسم العلوم السياسية والصحافة والقانون

أسعد الله أوقاتكم بكل خير ويمن وبركة

نود في هذه العجالة لقاء الضوء حول كتلة الفكر والحوار والإبداع التي تخوض الانتخابات لهذا العام في قسمنا الحبيب علها تكون صديقة من القلب الى القلب ، وبمثابة إقامة الحجة على الإخوة والأخوات الطلبة ممن يحق لهم الإدلاء بالثقة الانتخابية حتى لا يكون للمعاتبين دليل على سوء وضع القسم والإستمرار المؤسف في جموده.

الأخوة والأخوات

لا يخفى على أحد منا الواقع الأتري الذي يسود الانتخابات في كافة مرافق ومؤسسات الوطن المحتل ، وهذه الحقيقة أنت بعشرات المؤسسات الى التحجم والتمزق وفي النهاية الى الإضمحلال ، ولوعينا بهذه الحقيقة المؤسفة تداعينا الى دعوة القسم الى الانتخاب وفقاً للكفاءة الأكاديمية والإدارية لا بمعيار القنوية الحزبية الضيقة.

إن كتلة الفكر والحوار والإبداع تضع بين يدي الأخوة والأخوات

الطلبة في القسم برنامجها الانتخابي والذي على ضوءه تطلب منكم منحها

ثقتكم الانتخابية :

(١) العمل على تفعيل قسم العلوم السياسية والصحافة والقانون في مزاولة نشاطات أكاديمية على مستوى الوطن المحتل كإقامة أيام دراسية والإشراف على بحوث ميدانية والتعاون مع مراكز البحوث والدراسات وحقوق الإنسان لما فيه مصلحة القسم التي ستعود إن شاء الله على شعبنا بالخير الجزيل.

(٢) إرساء مبادئ الحوار والتعاون وفق مبادئ المساواة واحترام الرأي والرأي الآخر بين كافة الكتل الطلابية وقطاع المستقلين .

(٣) العمل على تطوير الخطط الدراسية للمسابقات السياسية والإعلامية والقانونية عبر مناقشتها مع الهيئة التدريسية والطلبة.

(٤) دعوة شخصيات وطنية وسياسية من كافة الأطر الوطنية من أجل إقامة حلقات فكرية مفتوحة مع الطلبة المتخصصين في القسم بما يثري خلفيات ومعارف الطلبة وينقل للمسؤولين رغباتهم وأمانيتهم.

(5) مناقشة مسألة مستقبل الطلبة الخريجين من حيث التوظيف والتفاعل مع المجتمع .

(6) العمل على توفير أجواء دراسية مناسبة وأفضل في قاعات القسم (المحدودة أصلاً) والتي تعاني من عوامل طبيعية ذات تأثير سلبي .

أخي الطالب ... أختي الطالبة ..

نحن في كتلة الفكر والحوار والإبداع نوفر الفرصة أمام جمهور الطلبة لإحداث التغيير المنشود في القسم وندعو مجدداً إلى التقييم الإداري النصف لأننا ببساطة بحاجة إلى نشاطات أكاديمية لا حزبية داخل القسم ، يفيدسها عموم الطلبة لا فئة حزبية بعينها .

نعم للتغيير نعم للنهضة بالقسم نعم للثورة على الواقع الفئوي
ولنحسن الظن بنوايا الكتل والمرشحين .

إخوانكم في كتلة الفكر والموار والإبداع

محمد كرم القادي

رائد كمال

أبراهيم راشد

والله خير الشاهدين

السبت

١٩٩٤/١٢/٢٤ م

ملحق (40): بيان من جبهة العمل الطلابية مناصرة أم مهاترات أم اتهامات أم مزاولات

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميلات الزميلات الغابيات... أبناء النجاح

مناظرة امرمها تراث امراتهامات امر مزاولات.

في الوقت الذي تم به تشكيل لجنة الانتخابات وبمطوور ممثل الكتلة
الاسلامية وحركة الشبيبة تم الاتفاق على ان يكون يوم السبت الموافق ١١-١١-
١٩٩٨ يوم الدعاية الصامتة ووقع كل من ممثلي الكتلتين على محضر الجلسة
الاولى للجنة الانتخابات فقامت كل منهما باختراق الاتفاق ضاربة بعرض الاساس
القرارات الصادرة والمنظمة للانتخابات فأين ادارة النجاح ولجنة الانتخابات من
اقرار نظام وشرفية التقيد والالتزام بميثاق انتخاب مجالس الطلبة ولجنة الانتخابات
فالعقوبة واضحة كل من يقوم بتعطيل سير العملية الانتخابية سواء كان فرد او
كتلة يحرم من الانتخابات.

فيالامس كانت الميمنة واليسار من تلك تجرؤ الكتلتين على التمسك بشيء
الشعب (الطلبة) انه "موساد" و CIA فهل وصل الحال بهذه الجامعة وهذه الكتلة
على ان تفقد دعائيتها الانتخابية بخرق الانظمة وتعطيل الدوام واحلال الفوضى
والكيل بالاتهامات والسب والشتم كل منهما للآخر والتي لا تليق بمستوى جامعتنا
، والامر والادهي انهم يتحدثون عن الاخلاق الحميدة من خلال كل هذه الفوضى
والهمجية ، وبنفس الوقت يتحدثون عن الانجازات فيل الفوضى والشسائهم هي
اساس انجاز انكم ام اتهام ابناء حركة الشبيبة انهم CIA وابناء الكتلة الاسلامية "موساد"
فهل اصبح الشعب بين قوسي CIA وموساد عيب عليكم راجعوا اوز انكم
عليكم ان تعدوا للمليون قبل التلغظ بالتخوين فالشعب واحد وكرامة شعبنا اسماء
الانتخابات وقيمة طلبتنا اعظم من كل الانجازات التي يتحدثون عنها فالانسان
بإنسانيته هو الذي يضع الانجاز.

وللمرة الأخيرة نوجه لكم حضرة الانجازات حضرة النظام حضرة الدفاع
عن مصلحة الطلبة اين انتم من قرار الادارة من اقرار نظام جديد يجبر كل طالب
بدفع ٢٠ دينار رسوم تسجيل والسؤال الاخر اماذا لم تجرؤوا على إقامة معارض
تختص بشؤون الطلبة وشاكلهم ام انكم تنازلوا الادارة عن كل المصالحات والبرية
فحقاً جبهة العمل وباعتراف الطلبة قبلت على نفسها وعلى مدار ثلاث سنوات ان
تواجه الادارة من خلال معارضتها " هموم جامعية ٢٠٢١ " ورفضت على مدار
السنوات الثلاث مساومات الادارة بالغاء هذا التقليد مقابل أي شيء تطلبه جبهة
العمل .

واخيراً نقول لاصحاب " المناظرة " فكروا اوقفوا هذه المهازل الجامعة بحاجة الى
وحدة طلابية الى عقل طلابي نقابي متطور وحضاري ، ونوجه رسالتنا الى
اعزائنا اصحاب ومبادئ الانسانية الطلبة للدفاع عن قضائهم بكل قوة امة بعدد اعم
مهاترات الفتوية الضيقة

نعم لوحدة الصف الطلابي

نعم لوحدة العمل للدفاع عن حقوق الطلبة

جبهة العمل الطلابي التقدمية

كتلة القدس

١٩٩٨/١١/٢٢

ملحق (41): بيان من جبهة العمل حول سبب اختيارها كتلة القدس لتسمية كتلتها لانتخابات المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواننا الطلبة... أخواتنا الطالبات

زملاؤنا الطلبة... زميلاتنا الطالبات

سؤال مشروع يراود أذهان طلبتنا الأعزاء... لماذا اخترنا
في جبهة العمل الطلابي التقديمية... كتلة القدس... نقول.
لأن القدس هي قلب فلسطين... لأن القدس هي مذبح الحرية
الذي سقط لأجله آلاف الشهداء... لأن القدس هي محور و
جوهر الصراع العربي الصهيوني... لأن القدس قد سقطت من
القاموس السياسي لأصحاب نهج الاستسلام... نهج اتفاق
أوسلو-القاهرة-واي. بلانتيشن... النهج المزيّل.
وكذلك نقول إنه لا يمكن أن تكون دولة وطنية ديمقراطية
بدون القدس.

فالوطن بانه مساحة اختلاف هويته و ماهيته... الوطن هو
تأكيد لثوابتها الوطنية... حق العودة... وتقرير المصير.
واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

جبهة العمل الطلابي التقديمية

كتلة القدس

مجلس الطلبة وتراكمات الفشل

منذ البداية حمل مجلس الطلبة بذور فشله في جميعه ، فبعدما تم عقد القرن بين الكتلتين المتصارعتين ومنذ الأيام الأولى لعقد القرن اثبت مجلس الطلبة عجزه وفشله في قيادة الحركة الطلابية في خندق معركة رفع الأقساط حيث لم يمضي على تشكيل المجلس أكثر من عدة أيام حتى قام المجلس بخرق اتفاق اللجنة الطلابية الموحدة حيث قام التوقيع بمفرده مع الإدارة على وثيقة رفع الأقساط (دينارين للطلبة الجدد ، ودينار لطلبة القدامى) وبهذا يكون مجلس الطلبة سطر بالكتلة الإسلامية وحركة الشبيبة قد تراجع عن وثيقة الشرف الموقع من الكتل الطلابية والتي تلزم الكتل الموقعة بعدم الموافقة على أي رفع للأقساط .

ولم يكتفي المجلس بهذا الفشل والعجز بل استمر في تزييم عملية الفشل حتى وصل الأمر إلى انقسام المجلس إلى مجلسين (مجلس الكتلة الإسلامية ومجلس حركة الشبيبة) واستمر المجلس في العمل بهذا الأسلوب حتى الأيام القليلة الماضية حيث فشل المجلس في إضفاء الشرعية على نفسه وإدراك طلبة الجامعة أن المجلسين المنقسمين لم يعدلا على حل المشاكل والمهموم الطلابية واكتفت الكتلتين في الاستمرار في عملية المهربجات الخطابية والمزايدات والشتائم وسرقة الإنجازات والائتمات والافتراءات التي لا تصب في النهاية في مصلحة الطلبة ولا تعمل على حل مشاكلهم الحساسة والكبرى والمهامة حيث وقف المجلس موقف المتفرج أمام جملة من العقوبات والمشاكل التي واجهتها الطلبة في الجامعة.

وبعمل الأمر الخطير في وضع المجلس هذا العام ان ميزانيته ذهبت لتمويل نشاطات الكتلة الإسلامية ونشاطات حركة الشبيبة تحت اسم مجلس الطلبة فكانت تقام النشاطات تحت عنوان مجلس اتحاد الطلبة وحركة الشبيبة أو مجلس الطلبة والكتلة الإسلامية ، فخلال عام كامل لم تنفق هذه الكتل المشككة لمجلس من موازاتها الخاصة وبدأت بالإنفاق على نشاطاتها وهدر أموال المجلس . إن العام الذي عاشته الجامعة لم يسبق له مثيل في تاريخ الجامعات والحركة الطلابية فلم يسبق أن تم عقد قران إجباري وطلاق اختياري وإنجاب مجلسين يشوه كل منهما الآخر أصبحت قضية المجلس مضرب مثا على السنة الناس وخصوصا طلبة الجامعة الذين تابعوا أحداث المسرحية الغريبة للمجلس وجمعت هذه المسرحية عناصر وشروط مسرحية كوميدية غريبة من نوعها تركت المتفرجين يسخرون أحيانا ويضحكون أحيانا ويبكون أحيانا ويصفقون أحيانا أخرى وانتهت المسرحية دون أن يفهم الجمهور المتفرجين متضنون وشخصون المسرحية والقضية التي تعالجها إلا أنها سافطت على عنصرين هما الزمان والشأن (زمان المسرحية ابتداء من 1997/12/27 وانتهت في 1998/11/11 م.) ومكانها جامعة النجاح الوطنية .

ملحق (43): بيان من الاتحاد العام لطلبة فلسطين يستنكر الإجراءات الإسرائيلية بحق طلبة غزة

General Union of Palestine Students



الاتحاد العام لطلبة فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

تستنكر الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين الإجراءات الاسرائيلية التعسفية بحق أبناء الحركة الطلابية سكان قطاع غزة والدارسين في جامعات وكليات ومعاهد الضفة الفلسطينية وتعتبر هذه الاجراءات مخالفة للمسيرة السلمية والاتفاقاتوقعة . كما أنها تهدف الى تجزأة الشعب الفلسطيني كاتنونات سكانية وضرب وحدته جغرافية والسكانية والاجتماعية والسياسية .

وتعتبر الهيئة التنفيذية هذه لخطوات بمثابة محاولة يائسة جديدة لدى سلطات الاحتلال من أجل تضيق القرار سيء الذكر ٨٥٤ الخاص بالتعليم العالي والمعدل لقانون التعليم المطبق بالاراضي المحتلة والذي ناضلت الحركة الطلابية ضده سنوات عديدة وأفشلته بالدم والتضحيات

وتناشد الهيئة التنفيذية المنظمات الطلابية والشبابية العربية والدولية الوقوف الى جانب الطلبة الفلسطينيين والضغط على سلطات الاحتلال من أجل وقف سياساتها التجهيلية الهادفة الى ضرب البنية الثقافية لشعبنا .

وتهيب الهيئة التنفيذية بالحركة الطلابية الفلسطينية مجتمعة في جامعات ومعاهد الوطن التحرك المضاد لوقف هذه الممارسات . وتطالب أيضا شعبية حزب العمل والحركات الطلابية الاسرائيلية المؤيدة للسلام الوقوف الى جانب حق الشعب الفلسطيني التعلم بحرية، والضغط على السلطات من أجل اطلاق سراح المعتقلين وعودتهم الى مقاعد الدراسة.



ملحق (44): بيان الاتحاد العام لطلبة فلسطين حول استخدام الطلبة من هذا الطرف أو ذاك في المناكفات السياسية

General Union of Palestine Students



اتحاد العام لطلبة فلسطين

جماهيرنا الطلابية البطلة

جيل الانفاضة جيل الدولة والبناء

تحية الثورة وشرف الانتماء :-

امام الاوضاع المأساوية التي تمر بها قضيتنا الوطنية .. ومحاولة الهدس جر القضية الى مسارات متشعبة .. ومنعا لامتداد الفتنة في صفوف الجماهير .. ومن اجل حياة حرة آمنة فإننا مطالبون اليوم بحماية صفنا الوطني ومنع تحويل الحركة الطلابية الى كتائب تأتمر بأمر اي جهة كانت واستغلال حجمها وفعاليتها من اجل مصالح ذاتية شخصية ضيقة .. ومن ههنا المنطلق فإننا ندعوا قادة المستقبل الى عدم الانجراف وراء اي دعة من اي كانت .. وحليه فإننا ندعوا الى :-

- ١ - رفض الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني ، واعتبار الدم الفلسطيني مقدس وخط احمر ولا يخطى لأي كان انتهاكه .
 - ٢ - رفض تحويل المدارس والجامعات والكليات الى ساحات اعتراك ، والحفاظ على حرية الرأي والتعبير وضمان حوار فكري لغة رصيده مسموح بها في هذه القلاع الوطنية .
 - ٣ - رفض ونهذ ومقاطعة الدعوات التي وجهتها اللجنة العليا وبعض اللجان اللوائية للتظاهر تأييدا لطرف على طرف او تأييدا لما حدث .
 - ٤ - الاصرار على ضمان نزاهة لجان تقصي الحقائق القانونية والشعبية والالتزام بنتائجها ووقف اي محاولة للتصيد .
 - ٥ - الحفاظ على وحدة الشعب .. ودم الشعب .. وأمن الشعب .. وصب كل الجهود والامكانيات في معركة البناء المؤسساتي الديمقراطي واعتبار ما حدث فعلا مأساوي يجب ان لا يحدث تحت كل الظروف والاعذار .
- ودعتم للوطن الحماة الالوفياء

وثورة حتى النصر



ملحق (45): دعوة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين يدعو حركات الشبيبة في جامعات الضفة
لحضور اجتماع في مقر الاتحاد

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة

يتشرف الاتحاد العام لطلبة فلسطين بدعوتكم للمشاركة في الاجتماع التنسيقي بين ممثلي
حركة الشبيبة الطلابية في جامعات - النجاح .. الخليل .. بيرزيت .. بيت لحم. وذلك يوم الاحد الموافق
١٤ / ٨ / ٩٤ الساعة الثالثة في مقر الهيئة التنفيذية - برام الله. من اجل مناقشة امور داخلية تهتم الحركة
الطلابية ومستقبل العمل الطلابي، على ان يمثل كل جامعة ثلاثة مندوبين.

ملاحظه: الرجاء تسليم الاسماء للمقر تلفونيا (٩٥٤٤٦٢) يوم السبت ٨ / ١٣ / ٩٤

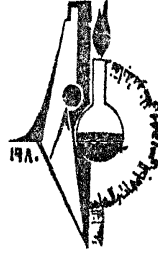


الهيئة التنفيذية
رئيس الاتحاد | مير صبيحات

٩٤ / ٨ / ٩

ملحق (46): بيان من نقابة العاملين تطلب من الطلبة الابتعاد عن التشهير والتجريح في حمى انتخابات مجلس الطلبة ومس العاملين

Union of Teachers & Employees of
Universities & Private Institutes
An-Najah National University Chapter
Nablus



نقابة
مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة
فرع جامعة النجاح الوطنية
نابلس

تاريخ بسم الله الرحمن الرحيم Date

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »

الأخوة والأخوات الزملاء

في الوقت الذي بدء فيه بتكريس أسس الديمقراطية الجديدة في جامعتنا الحبيبة وذلك باعتماد مبدأ التمثيل النسبي في مختلف مؤسسات الجامعة ليمثل هذا النظام مختلف الفعاليات السياسية والحزبية ومشاركتهم جميعا في صنع القرارات التي تهمهم .

وفي حمى الدعاية الانتخابية لانتخابات مجلس الطلبة طالعنا الفئات المختلفة بأسلوب بعيد كل البعد عن اسلوب المنافسة الشريفة ، وبعيدا عن قيم وأخلاق شعبنا حيث اعتمدت اسلوب التشهير والتجريح ، وطال هذا النهج مؤسساتنا الوطنية وهي الشرطة الفلسطينية وهم ابناؤنا واخواننا الذين خاضوا المعارك العنيفة ضد العدو الصهيوني وحملوا ذوماً أرواحهم على أكفهم دفاعا عن فلسطين ، والذين تحملوا عذاب الغربة والشتات وقاسوا خلالها ظم ذوي القربى قبل العدو .

إننا في الهيئة الادارية لنقابة العاملين إذ ندين هذا الاسلوب في التشهير والتجريح ، ندين وبنفس الشدة انتهاج الاسلوب ذاته بالمرس بسمعة أحد زملائنا في الهيئة العامة وهو الأستاذ (ناجي صباحا) ، ونرى أننا مسؤولون عن زملائنا اعضاء الهيئة العامة جميعا بمختلف توجهاتهم السياسية أو الحزبية ، وعليه فإننا في الهيئة الادارية إذ نستنكر هذا الاسلوب تطالب الجميع انتهاج الاسلوب الديمقراطي الشريف في عملية الانتخابات ونذكركم جميعا بأن جميع الاعضاء يراهنون على شق الصف واقتعال الحوادث الجانبية لأفشل تطبيق النظام الجديد في الديمقراطية .

نعم لحوار هادئ ومنافسة شريفة في الانتخابات
لا رأف لا لأسلوب التشهير والتجريح في مؤسساتنا الفلسطينية
لا رأف لا لتعرض والتشهير بزملائنا العاملين في الجامعة

**An-Najah National University
Faculty of Higher Studies**

**The Role of Student Movement at an - Najah
National University in Fixing the Concept of
Political Participation**

**Prepared by
Fathi Muhammad Khader Khader**

**Supervised by
Prof. Abdul- Sattar Kassem**

**This dissertation was submitted in fulfillment of the requisites for
the Masters degree in Political Planning & Development at the
Faculty of Higher Studies at an- Najah National University,
Nablus- Palestine**

2008

**The Role of Student Movement at an- Najah National University
Fixing the Concept of Political Participation**

**Prepared by
Fathi Muhammad Khader Khader
Supervised
Prof. Abdul- Sattar Kassem**

Abatract

This study tackles the Palestinian student movement at an- Najah National University concerning its potentials to participate in causing a specific move to establish a wide political contribution among the sectors of Palestinian community: where this mission starts from the milieu of students via widening their participation in the public concerns without confining them on the act of voting on the day of elections or attending a speech festival or a political symposium. Their role actually surpasses all that so as to include determining the policies approached by the university administration and student movement as well as stake holders in the whole aspects of university life & sharing in drawing youth's policies.

The university students look like a slice that is involved among the various slices of society at large. They do come from various social & geographical environs. Consequently, causing any successes in the concepts of political contributions with them is being reflected directly on the university surroundings that the students had come from. This is what explains the impact of students on their community all over the earth so as to cause the targeted change. Hence, we should develop the abilities of students so as to comprehend the concerns of community as well as

reacting with them. This is in addition to the academic topics for the sake that they might be equipped with the ability and preparedness to serve their environment which they came from as a prelude to sharing with the associate effort towards constructing their country and their larger community.

The students will, before long, be affected by society and the) will affect with it as well. And this depends on the level of awareness & ripeness of leaders at student work. The students are looked upon as the learned, educated avant-garde for the sector of youths who from more than half of the Palestinian community. Consequently, the belief of students in the necessity of sharing in the Palestinian political life means sharing the largest sector in the sectors of society at the political process.

The students alone and the leadership of the student movement as well do not bear the responsibility of retreat taken place in the entity & firebrand of student movement in Palestine. This retreat is referred to several causes already perpetrated by a group of sides in the Palestinian community.

The students bear a part of responsibility, and the other part of it is borne by a group of associations. The university bears a share of responsibility due to the impediments set in front of the practicing of student movement to its activities & programs throughout its perception & priorities. The political developments witnessed in the Palestinian arena have affected in a tangible way on the various sectors of the society

including the students themselves. It is believed as well that the student movement has witnessed a retreat in the aftermath of OSLO, whereas further others believe that the retreat has involved the national & secular student movement due to their cohesion with political forces adopting the method of negotiation in dealing with the Palestinian- Israeli conflict. This is in contradiction with the ethics accustomed by students in those Political forces.

In correspondence to that, the same epoch has witnessed extension & prosperity among the lines of Islamic student movement simply because it has adopted at that stage an emblem calling for refusing & resisting agreements with the occupation. The factions & political parties hear as well the highest amount of retreat for the student movement. This came in result of its policies in dealing with students as a spearhead in political harassments and their seeking to educate those students a blind-folded factional education opposing to accept the other side and coexisting with him, especially after OSLO.

The student movement can't invent innovated. Developed methods to face changes witnessed at the student arena. The circumstances accompanying the stage were not suitable to develop the student movement: especially, the matters of apparent intervention with its internal affairs from various sides; whether from the factions, or political forces, or Palestinian security systems or what the stage has represented from conflicts and polarization of student work leaders by the various

apparatuses. The university administration as well has found in those circumstances opportunity to limit the extent of domination & interventions by student movement in public affairs at the university. And they strengthened themselves by the leaderships of authority and factions so as to press on the student movements serving their benefits. And they tended as well to attract a number of student movement leaderships to them in return for offering a few privileges to them.

The study was in parallel that the universities used to be the lonely vent for the national work because of the Israeli perpetrations preventing.

The Performance of freedom to express opinion whether throughout raising an emblem or protestation. Any operation of protesting used to be faced with repression & pursuit. Whence the university formed the sole vent for expression about the national feelings. It has participated as well in creating leaderships for national & communal work. Thus, the concentration of the researcher was on studying the potentials for creating the required change in establishing a deepened, enlarged policy among the lines of Palestinian communities throughout the benefiting from the experiment of student movement in the democratic operation and the possibilities accredited by universities as a springboard towards realizing development in the domains of political contribution in its total form. rather than performing elections.